ديوان الهمداني

جميع الحقوق محفوظة

لـ(مجمع العربيّة السّعيدة)

Arabia felix Academy

الجمهوريّة اليمنيّة – صنعاء

arabiafelixacademy.org

arabiafelixacademy@gmail.com

الطّبعة الأولى

1443هـ/2021م

مطبوعات مجمع اللغة العربية السعيدة

ديوان الهمداني

أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب

لسان اليمن

(٢٨٠ - ٣٣٤ هـ = ٨٩٣ - ٩٤٥ م)

جمع ما بقي منه وحققه

أ. د. مقبل التام عامر الأحمدي

بسم الله الرحمن الرحيم

ما لا يُدْرَكُ كُلُّهُ لا يُتْرَكُ قُلُّهُ

في منتصف القرن الرّابع الهجريّ أو نحو ذلك، نَهَضَتْ بابن خالَوَيْهِ الهَمَذانيِّ المتوفَّى سنة 370هـ، هِمَّةٌ عالية، حملته على التَّرْحال إلى اليَمَن إلى مدينة ذَمار، تاركًا وراءهُ الأهلَ والخِلّانَ والدِّمِنَ والدِّيار، لتَطْلاب ديوان شعر أبي محمّدٍ، الحسن بن أحمد الهَمْدانيِّ المتوفَّى سنة 334هـ، المشهور بلسان اليَمَن، على بُعْد ما بينهما من حيثُ المِصْرُ، وقُرْبِ ما بينهما مِن حيثُ العَصْر، وقد أدرك ابنُ خالَوَيْهِ طِلْبَتَهُ المنشودة، وأصاب بُغْيَتَهُ، ووقف على شعر الهَمْدانيّ، فأَطَلَّ عليه كما يُطِلُّ المرءُ على راحة يَدِهِ، ثمّ جَمَعَهُ في ستِّة أسفارٍ، بعد أن أَنْفَقَ من عُمُرِهِ باليَمَن حولَين كَرِيتَين؛ فما أَعْظَمَها مِن هِمَّةٍ، وما أسماها مِن غاية، على الأَيْن وبُعْد الشُّقّة.

فقد ذكر الخَزْرجيُّ وصفًا دقيقًا لِما خَلَّفَ الهَمْدانيُّ من شِعْرٍ، فقال: «ويُقالُ: إنّه وُجِدَ له بعد موتِهِ **أربعةُ آلاف شعرٍ**[1]، ما بين طويلٍ وقصير، في كُلِّ فَنٍّ. وكان في عَصْرِهِ يُسَمَّى الحائكَ؛ لفَصاحتِهِ وحُسْنِ شِعْرِهِ. و**له ديوانُ شعرٍ يَدْخُلُ في ستّة مجلَّدات**، فلمّا وَصَلَ ابنُ خالَوَيْهِ إلى اليَمَن أقام في ذَمار سنتين، وشَرَحَ ديوانَ الحسن المذكور شرحًا شافيًا، يَدْخُلُ في **عشرة مجلَّدات**؛ أخبرني الفقيه محمّد بن إبراهيم

(1) قوله: «**أربعةُ آلاف شعرٍ**»: يريد أربعة آلاف نصٍّ شعريٍّ بين قصيدة ومُقَطَّعَة وغيرهما.

الصَّنْعانيّ قال: حَكَى لي مَن رآهُ في ظَفار الأشراف في خزانة كُتُبها؛ والله أعلم»[1].

وذكر نحو ذلك القِفْطيُّ، فقال: «ولمّا دَخَلَ الحسينُ بنُ خالَوَيْهِ الهَمَذانيُّ النَّحْويُّ إلى اليَمَن، وأقام بها بِذَمار جمع ديوانَ شِعْرِهِ وشَرَحَهُ وأَعْرَبَهُ[2]. وهذا الدّيوان بهذا الشَّرْحِ والإعراب موجودٌ عند عُلَماء اليَمَن، وهم به بُخَلاء»[3].

على أنّ ذلك القَدْرَ الكبير من الشِّعْر الّذي خَلَّفَهُ الهَمْدانيُّ، وكذا شرح الدّيوان الّذي صنعه ابن خالَوَيْهِ الهَمَذانيُّ، بحسب ما ذكر القِفْطيُّ والخزرجيّ فيما نقل عن الكَلاعيّ، لم يعد لهما أَثَرٌ يُذكر، وإنّما بقي من ذلك كُلِّهِ أقلُّهُ، وهو ما اشتمل عليه هذا الدّيوانُ المجموعُ، الّذي سِيقت مادّتُهُ عن أُصول مخطوطةٍ، مُجْتَلَبٌ أكثرُها عن كُتُبِ الهَمْدانيِّ، والإكليل منها خاصّة، ما عدا قصيدتين اثنتين جاءتا مُنْفرِدَتَين مُسْتَقِلَّتَين، إحداهما جاءت مُفَسَّرَةً مشروحةً بشرحٍ نفيسٍ جدّا، وهي القصيدة الدّامغة، وثانيتهما وردت عاريةً منَ الشّرح، وهي قصيدةُ الجار، كما تُعرف، وعِدّة أبياتهما مجتمعتَين تُربي على سبعِ مئةِ بيتٍ، كما سيأتي الكلام عليهما مفصَّلا.

وكنتُ عُنيت قبل نحو ربع قرنٍ بآثار الهَمْدانيّ، ولا سيّما الإكليلُ، لصِلَتِهِ

---

(1) مخطوط طراز أعلام اليَمَن: (101ب).

(2) في إِنْباه الرُّواة: «وعَرَّبَهُ وأعربَهُ»، محرّفٌ عن (وشرحه وأعربَهُ)، بدليل قوله بعده: «وهذا الدّيوان بهذا الشّرح والإعراب».

(3) إِنْباه الرُّواة 1: 319.

بالقَبيلَتين اللَّتَين جمعتُ أشعارَهما بالشّام، في أُطروحتَي الماجستير والدّكتوراه، وهما: مَذْحِج وحِمْيَر، وحِمْيَر منهما خاصّة؛ لوَفْرَة ما ساق لها الهَمْدانيُّ من أشعارٍ، وما حَشْر لها ولأقيالها ومُلوكها ولحصونها وقِلاعها من أخبار، وكان لافتًا لي سَوْقُهُ أشعارًا لنفسه في كُتُبِهِ تلك، منها القصائدُ المطوَّلات، والمقاطيع والنُّتَف، والأبيات اليتيمة، وكان جَلْبُهُ لتلك الأشعار في تضاعيف السِّيَر والأخبار مُنْسَجِمًا، وكذا جاء مُتَرْجِمًا مشاركتَهُ في أحداث عَصْرِهِ، وكاشفًا مُناهضَتَهُ خُصومَهُ منَ الطَّبَريّين والعَلَويّين، فضلًا عمّا ساقَهُ في وَصْفِهِ للمُدُن والمَحافِد، والقُصور والأوابد، كصنعاء ومارب، وغُمْدان وناعِط، وغيرها من عِمارة اليَمَن ومَصانعها.

ومنذ ذلك الحِين عَقَدْتُ العَزْم على جمع بُقْيا شِعْرِهِ، غير أنّه كان يَحولُ بيني وبين ذلك قِلَّةُ ما اجتمع لديَّ من أشعارِهِ، قياسًا على ما خَلَّفَهُ الرَّجُل، وعلى ما جمعَهُ ابن خالَوَيْهِ وشَرَحَهُ، وكنتُ أُمَنِّي النَّفْس بالعثور على شيءٍ ممّا فُقِد؛ ولَمّا تَصَرَّمَتِ السُّنون سنةٌ تلو أخرى من دون العُثورِ على شيءٍ مُؤَمَّلٍ، وجاءت الرِّياح في بلادنا -بل في عالمنا- بما لا يَشْتَهي السَّفَن، رضيتُ منَ الغَنيمة بالإياب، ومن الدّيوان كلِّهِ ببَعْضِهِ، ومِن شرح ابن خالَوَيْهِ بما خلَّفَهُ الهَمْدانيُّ على هوامش الشِّعْر المَسوق له، من تَقْييدات وطُرَر، وتَعليقات وأَثَر.

وكانتِ القصيدة الدّامغة أوّلَ ما لَهِجْتُ به من شعرِهِ، وظَلَّت زادي في حَلِّي وتَرحالي، وظَلَّ مَنْسوخُها على حائط بَيْتي أمام عينيّ، يَشْغَلُ منه مترًا في مترين

ونصف المتر، وكانت تلك القصيدة مادّةً لأحد أبحاثي الأُوَل، وبفضلها صنعتُ مدوّنةً لآثار الهَمْدانيّ الموقوف عليها منذ ذلك الأوان، فكانت تلك المدوّنة معينًا دائم الجريان حولي، أمدّ يدي إليه كلّما حَزَبَني أمرٌ، أو أشكل عليّ شيءٌ في أنساب اليَمَن وأخبارها وأشعارها، وطبقات مُلوكها وتَبابِعتها.

والنّاظر فيما ترك الهَمْدانيُّ من آثار في فُنون كثيرةٍ، يستعظم ذلك جدًّا ويستكثرُهُ، ولا سيّما إذا عَلِم أنّه لم يكن منَ المُعَمَّرين كما يُظنّ[1]، بل توفِّي بعد الخمسين، صرحّ بذلك الخَزْرجيُّ نقلًا عن الكَلاعيّ، فقال :«وتوفّي بِرَيْدة، مِن أرض هَمْدان، وكان استوطَنَها في آخر عُمُرِهِ، وكان عُمُرُهُ كُلُّهُ **ستًّا وخمسين سنةً**؛ هكذا قال الكَلاعيّ، ومِن كتابِهِ نَقَلْتُ مُعْظَمَ هذه التّرجمة؛ وبالله التّوفيق»[2]؛ على أنّ صاعدَ بنَ أحمد الأندلسيَّ ذَكَرَ أنّ الهَمْدانيَّ مات في سجنه بصنعاء، كما سيأتي عند الكلام على وفاته.

وفيما سيأتي عرضٌ يشتملُ على ترجمة الهَمْدانيّ وعلى شعرِهِ المجموع، على أنّ الحديث عن الرَّجُل نفسِهِ حديثٌ مُعادٌ، سَبَقَ عرضُهُ في مقدّمات كتبِهِ المُحَقَّقَة، ومع ذلك لا بدّ من الكلام عليه هٰهنا لئلّا تخلو مقدّمة ما بقي من ديوانه ممّا لا يحسن نِسيانُهُ، ولو كان مكرورًا، وفيما سيأتي ترجمة الهَمْدانيّ والكلام على شعره، ممّا سبق

(1) مقدّمة صفة جزيرة العرب، وفيها كلامٌ عالٍ نفيسٌ جدًّا للشّيخ حَمَد الجاسر: 30-31.

(2) في مخطوط طراز أعلام اليَمَن: (103أ).

لي نَشْرُهُ، أو نَشْر بعضِهِ، قبل نحو سبعة عشر عامًا بمجلّة التّراث العربيّ، الصّادرة عن اتّحاد الكتّاب العرب بدمشق[1]:

ترجمة الهَمْدانيّ:

هو أبو محمّدٍ، الحَسَنُ بنُ أحمد بن يعقوب بن داود بن سليمان الهَمْدانيُّ، لسانُ اليمن ونَسّابَتُها وباعثُ مآثرها ومَفاخرها، شاعرٌ مُفْلِقٌ فَحْل، مُحْسِنٌ في تَصْريف القوافي، قابضٌ بنَواصِيها، وأديبٌ فَطِنٌ بتَوْليد المعاني، مُولَعٌ بابتكارها، ولُغَوِيٌّ مُتَبَحِّرٌ في لسانِهِ، ونَحْوِيٌّ حَذِقٌ بأَنْحاء العربيّة، ونَسّابةٌ لم يبلغْ شَأْوَه غيرُهُ، عليه كان المعوَّل في أنساب الحِمْيَريِّين، وفيلسوفٌ مَمْنوحٌ عِلْمَ الفلسفة، مُهَيَّأٌ طَبْعُهُ للعَناية به، وجُغرافيٌّ مُنَقِّبٌ بَحّاثة، وأَثَرِيٌّ فَكَّ طَلاسِم الخَطّ المُسْند، وأَنْطَق حُروفَهُ، وأحيا لسانَ أَهْلِهِ حياةً طيّبةً، ومُنَجِّمٌ بارعٌ، «لو قال قائلٌ: إنّه لم تُخرِجِ اليمن مثلَه لم يزلَّ؛ لأَنّ المُنَجِّم مِن أهلها لا حَظَّ له في الطِّبّ، والطَّبيبَ لا يَدَ له في الفقه، والفقيهَ لا يَدَ له في عِلْم العربيّة وأيّامِ العرب وأنسابها وأشعارها، وهو قد جمع هذه الأنواعَ كُلَّها، وزاد عليها»[2].

لُقّب بابن الحائك لأنّه سليلُ أسرة توارثتْ حَوْكَ القوافي وتَثْقِيفَها، ولجَدِّهِ سليمان بن عمرو المعروف بذي الدِّمْنَة الشّاعر أبياتٌ في الحكمة مُسْتَجادةٌ

(1) ع95، س24، ص200- 235، 2004م.

(2) إنْباه الرُّواة: 1/279.

مُسْتَحْسَنة، منها[1]:

إذا المَرْءُ لم يَسْتُرْ عنِ الذَّمِّ عِرْضَهُ ... بِبُلْغَةِ ضَـيْفٍ أو بِحاجَةِ قاصِـدِ

فَـما المـالُ إلاّ مُـظْـهِرٌ لِـعُـيُـوبِـهِ ... وداعٍ إِلَيْهِ مِنْ عَـدُوٍّ وحـاسِـــدِ

ومـا المَرْءُ مَحْمُودًا على ذِي قَرابَةٍ ... كَفـاهُ مُـهِمًّا دونَ نَفْعِ الأَبـاعِـدِ

ومَنْ لا يُواتِيْهِ على الجُوْدِ وُجْدُهُ ... فإِنَّ جَمِيْلَ القَوْلِ إِحْدَى المَحامِدِ

نَسَبُهُ:

أورد الهَمْدانيُّ نفسُهُ نسبَهُ ونَسَبَ أُسرتِهِ في الجزء العاشر مِنَ الإكليل الّذي خصّه لقبيلته هَمْدان –وهو برواية محمّد بن نشوان الحِمْيَريّ– فقال[2]: «فأَوْلَدَ عمرٌو: **سليمانَ ذا الدِّمْنَةِ، وكان شاعرًا، وهو القائل**: إذا المَرْءُ لم يَسْتُرْ عنِ الذَّمِّ عِرْضَهُ ... (الشِّعْر)، «فأَوْلَدَ سليمانُ ذو الدِّمْنَةِ: داودَ،

فأَوْلَدَ داودُ: يوسفَ المُفَدَّى[3]،

---

(1) مخطوط الإكليل: (10/ 32أ)، والمطبوع (محبّ الدّين الخطيب: 10/ 167، والقاضي الأكوع: 1/ 139).

(2) مخطوط الإكليل: (10/ 32أ–ب)، والمطبوع (محبّ الدّين الخطيب): 10/ 167– 168)، و(القاضي الأكوع): 1/ 139– 140).

(3) قولُهُ: «**الـــمُفَدَّى**»، ورد في بعض النّسـخ الّتي اعتمد عليها الشّـيخ محبّ الدّين الخطيب: «المقرا»، ولعلّه تحريفٌ.

فأَوْلَدَ يوسفُ: محمّدًا ويعقوبَ،

*فأَوْلَدَ محمّدٌ: يوسفَ أبا الصِّعاب،

فأَوْلَدَ يوسفُ: محمّدًا الأصفرَ[1]، لَقَبٌ، والحَسَنَ ويعقوبَ، فدَرَجَا[2]،

فأَوْلَدَ محمّدٌ الأصفرُ: يوسفَ ويعقوبَ، فدَرَجَ يعقوبُ؛ وهذا البيتُ بزَبيد مِن تِهامة.

*وأَوْلَدَ يعقوبُ: إبراهيمَ ومحمّدًا وأحمدَ،

فأَوْلَدَ إبراهيمُ: محمّدًا، والحسينَ وعَلِيًّا، درجوا.

وأَوْلَدَ محمّدٌ: إبراهيم، وعبدَ الله، دَرَجَ، وعبدَ الله[3]، وفاطمةَ أُمَّ مالكِ بنِ الحَسَن، الّذي فيه المراثي مِن أبيه[4].

---

(1) قولُهُ: «**الأصفر**» كذا بالأصل، وليس بعيدًا أن يكون محرّفًا عن الأصغر، ولا سيّما أنّ له جدًّا اسمُهُ محمّد، فهو: محمّد بن يوسف بن محمّد، ولعلّه نُبِز بالأصغر تمييزًا له من جدّه.

(2) **دَرَجَ** الرَّجُلُ: مات ولم يُخَلِّفْ نَسْلًا، وكذا دَرَجَ القوم: هَلَكوا ولم يُخَلِّفوا عَقِبًا.

(3) بتكرار «عبد الله مرّتين»، ولعلّ الثّاني سُمِّي باسم أخيه الّذي دَرَجَ، ومثل هذا مشهورٌ باليَمَن خاصّة، إذ يسمّون الأخ باسمه أخيه إذا مات، بل ربّما سمّوا أحد الأخوين بالآخر، وكلاهما حَيٌّ، تَيَمُّنًا ومحبّةً؛ وهذه عادةٌ لا تزال حيَّةً، ووَفْق هذه العادة سَمّاني أبي -رحمه الله- مُقْبِلًا، باسم أخٍ لي يَكْبَرني بنحو خمسةَ عشرَ عامًا.

(4) فاطمة بنت محمّد هذه، هي امرأةُ الحَسَنِ بنِ أحمد الهَمْدانيّ، وأمُّ ابنِهِ مالكٍ، الّذي رثاهُ أبوه

وأولد أحمدُ: **الحَسَنَ لسانَ اليَمَن**، وإبراهيمَ.

وأَوْلَدَ إبراهيمُ: أحمدَ ويعقوبَ ومحمّدًا، دَرَجَ ورَثاهُ عمُّهُ[1].

والّذي نَقَلَ هذا[2] البيتَ عَنِ المَراشي[3] داودُ في آخرِ عُمُرِهِ هو وابنُهُ يوسفُ، لاحقَيْنِ بإخوتهم مِن بني الأزهر بن جزيل، فخالطوهم مع بلحارث بالرَّحْبَة يَسِيمان فيها مالَهما[4]، وبرُحابَة وبصدور الخشب دهرًا.

ثمّ سَكَنَ يوسفُ صنعاءَ في آخرِ عُمُرِهِ، وحمل[5] بها هو وأولادُهُ، وكان لهم بَصَرٌ بالإِبِل لم يكن لأحدٍ مِنَ العَرَب».

بالمراثي المشهورة، فيما قيل.

(1) يعني الحَسَنَ بنَ أحمدَ الهَمْدانيَّ، لسان اليَمَن، كما سلف وصفُهُ.

(2) في الأصل: «نقل من هذا»، والصواب ما أُثبت، كما سيأتي في ترجمة القِفْطيّ للهَمْدانيّ.

(3) **المَراشي**: موضع في بلاد هَمْدان؛ صفة جزيرة العرب (تحقيق: موللير): 82، 110، 167.

(4) **يَسِيمان فيها مالَهما**: يتّخذانها مَرْعًى لأنعامهم، من إِبِل وشاءٍ وغيرهما.

(5) قوله: «**حمل**»، كذا في الأصول، وقد استعملها الهَمْدانيّ غير مرّة في كتابه الإكليل، ولم أستطع توجيهها، إلّا أن تكون محرّفةً عن (جَمَلَ)، ويكون معناها اتّخذوا الجِمال، ولا سيّما أنّه ذَكَرَ بَصَرَهم بالإِبِل، على أنّ القاضي الأكوع -رحمه الله- تصرّف في اللّفظ من دون إشارةٍ إلى ذلك، وربّما فعل ذلك اتّكالًا على ما ورد في هامش بعض النّسخ المتأخّرة الّتي نبّه عليها الشّيخ محبّ الدّين الخطيب، وفيها: «ولعلّه: وحلّ بها»؛ على أنّه قد يحتمل أن يكون محرّفًا عن (وحصَلَ) بمعنى صار، وهو ممّا يستعمله المتأخّرون.

مشجّرة نسبه المَسوق في الإكليل:

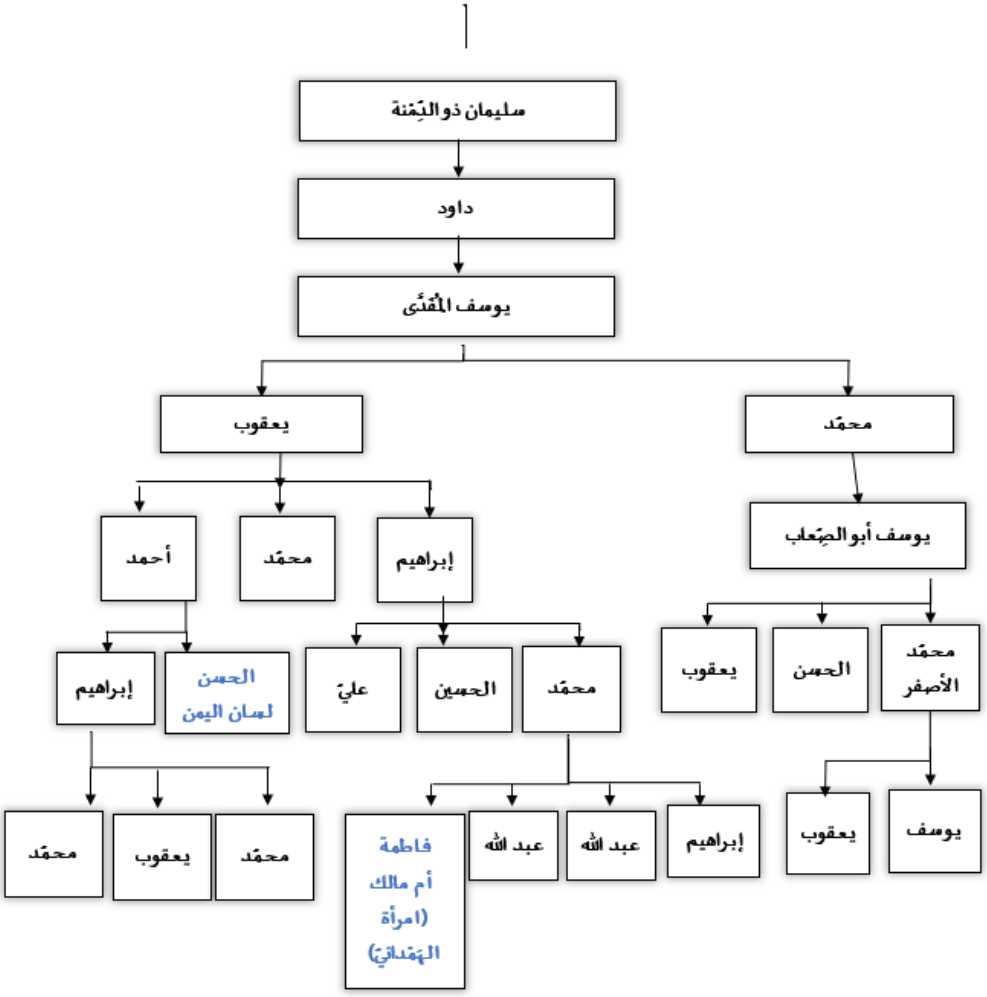

ولادتُهُ:

أُثِرَ عنِ الهَمْدانيّ ما يدلّ على تاريخ ولادتِهِ بدقّة -وكان هذا ممّا اهتدى إليه القاضي محمّد بن عليٍّ الأكوع رحمه الله، ونبّه عليه عند نَشْرِهِ المقالة العاشرة- وذلك يوم الأربعاء، يوم التّاسع عشر من شهر صفر، سنة 280هـ؛ فقال -وهو يقصّ خبر ما يُصيبُهُ من نكبات، وما يُبْتلى به من مِحَن، وَفْقًا لدلالة النّجوم المعتمد على مكان الولادة وزمانِها-: «فمِنْ ذلك أنّا اختبرناهُ ببعض التّسييرات المشهورة الفُروع، فيما شاهدناهُ وعايناّهُ، ولم نَرْجُم فيه بالغيب، ولم نَبْتَغِ به التّعليل= لمولودٍ وُلِدَ في الإقليم الأوّل، وفي المدينة الّتي عرضها (14/ 30)، وظلّ رأس الحَمَل بها (3/ 6) أصابع ودقائق، وارتفاعُهُ لعَشْر ساعاتٍ مستويةٍ مِنَ النّهار ...، وكانت نكبةُ تسديد المِرّيخ يوم الثّلاثاء يوم أحد عشر من رجب من سنته[1]، فاستخرجنا تاريخ هذا الميلاد مِنَ الجدول العربيّ، وهو يوم **الأربعاء يوم تسعة عشر من صفر سنة ثمانين ومئتين مِنَ الهِجْرة**»[2].

وفاته:

صَرَّحَ صاعدُ بنُ أحمد الأندلسيُّ بسنة وفاة الهَمْدانيّ، بحسب ما وَقَفَ على تاريخ وفاته مكتوبًا بخطّ الحكم المُسْتَنصر، وذلك سنة 334هـ؛ فقال: «وجدتُ

---

(1) المقالة العاشرة مِن عِلْم الفَلَك: «من سنة»، والعبارة غير مستقيمة.

(2) المقالة العاشرة مِن عِلْم الفَلَك: 107- 108.

بخطّ أمير الأندلس، الحكم المستنصر بالله بن النّاصر عبد الرّحمن الأُمَويّ أنّ أبا محمّدٍ الهَمْدانيَّ توفّي بسجن صنعاء في سنة **أربع وثلاثين وثلاثمئة**»[1].

وليس ثمّة شيءٌ موثوقٌ به يُخالف هذا التّاريخ الّذي ذكرَهُ صاعدٌ، بل إنّ التّصريح بعدد سِنيْ حياة الهَمْدانيّ، الّذي نَقَلَهُ الخَزْرجيُّ عن الكَلاعيِّ، يؤيّد ما ذكرَهُ صاعدٌ، وهو قول الكَلاعيِّ مُحصيًا عدد السّنين الّتي عاشها الهَمْدانيُّ: «وكان عُمُرُهُ كُلُّهُ **ستًّا وخمسين سنةً**»[2]؛ فإذا أُخِذَ في الحُسْبان ما استخرجه القاضي محمّد ابن عليّ الأكوع من كلام الهَمْدانيّ أنّ ولادتَهُ كانت سنة 280هـ، كان ما بين 280هـ إلى 334هـ نحو 55سنة، وهو قريبٌ ممّا ذكرَهُ الكلاعيّ، ولو أنّ القاضي الأكوع وَقَفَ عند الّذي فُتح عليه من معرفة سنة ولادة الهَمْدانيّ لكان خيرًا، لكنّه أخذ يُطيل في عمر الهَمْدانيِّ كلّما وقع بين يديه خبرٌ فيه ذكرٌ له، من دون أن يُمَحِّص ذلك الخبر أو يَمْتَحِنَهُ، ولا سيّما تصديقُهُ أنّ الهَمْدانيّ رثى أبا حسّان، أسعدَ بنَ أبي يُعْفِر الحِمْيَريَّ سنة 337هـ، بقوله[3]:

قَدِ اسْتَوَى النّاسُ وماتَ الكَمالْ ... وقالَ صَرْفُ الدَّهْرِ: أَيْنَ الرِّجالْ؟
هَذا أَبو حَسّانَ في نَعْشِهِ ... قوموا انْظُروا كَيْفَ تَسيرُ الجِبالْ

(1) طبقات الأُمم: 59.

(2) مخطوط طراز أعلام اليَمَن: (103أ).

(3) الإكليل: 2/184.

يـا نـاصِرَ المُـلْـكِ بـآرائِـهِ بَـعْـدَكَ لِـلْـمُـلْـكِ لَـيـالٍ طِـوالْ

وكان القاضي الأكوع -رحمه الله- ساق الأبيات عن مخطوطٍ يمنيٍّ مجهول المؤلّف، واعتمد عليها وعلى غيرها ليمدّ في حياة الهَمْدانيّ إلى ما بعد تاريخ وفاته المشهور سنة 334هـ؛ وإنّما الأبيات لابن المعتزّ، قالها سنة 288هـ في رثاء أبي القاسم، عُبيد الله بن سليمان بن وَهْب الحارثيّ، وزير المعتضد، وقد تَصَرَّفَ في الأبيات مَن تَمَثّلها أو ادّعاها قديمًا، فغيّر في البيت الثّاني (أبو القاسم) إلى (أبو حسّان)، ووَجَّهَ قوله: (ناصر الملك)، إلى النّاصر العَلَويّ، ليستقيم له بعد ذلك التّغيير كُلِّهِ توجيه الشّعر على مُرادِهِ؛ وإنّما المرادُ بالنّاصرِ الخليفةُ المعتضدُ، وبأبي القاسم وزيرُهُ عُبيد الله الحارثيّ[1].

وبالنّظر إلى ما تقدّم صار في الوُسْع الرّكون إلى أنّ ودلاة الهَمْدانيّ كانت سنة 280هـ، وفي الوُسْع أيضًا قَبول سنة 334هـ الّتي ذكرها صاعدٌ سنةً للوفاة، وهذا أمرٌ يدفع إلى مزيدٍ من الاهتمام بالهَمْدانيّ الّذي سُجِن غير مرّة في حياته، ممّا هو معلومٌ عنه، يُضاف إلى ذلك قِصَر عُمُرِهِ قياسًا على تآليفه وتصانيفه في فنون كثيرة مُتَنَوِّعَة.

(1) وفيات الأعيان: 5/31، وفوات الوفيات: 2/434، والأعلام: 4/194.

ما بقيَ مِن شعرِهِ:

سَبَق الكلام على حَجْم ما أُثِر عنِ الهَمْدانيّ من شِعْرٍ، وعلى رحلة ابن خالَوَيْهِ إلى اليَمَن لجمع ديوان الهَمْدانيِّ بُعيد وفاتِهِ بأَمَدٍ قصير، وما تيسّر له في ذلك، وعلى شرحِهِ للدّيوان وإعرابه، فكان الشّعر نحو أربعةَ آلاف نصٍّ، وكان جِرْم الديّوان بعد شرح ابن خالَوَيْهِ نحو عشرة مجلّدات، وَفْقًا لِما ذكرَهُ الخَزْرجيّ كما سلف، وهو قوله: «ويُقالُ: إنّه وُجِدَ له بعد موتِهِ **أربعةُ آلاف شعرٍ**، ما بين طويلٍ وقصير، في كُلِّ فَنٍّ. وكان في عَصْرِهِ يُسَمَّى الحائكَ؛ لفَصاحتِهِ وحُسْنِ شِعْرِهِ. و**له ديوانُ شعرٍ يَدْخُلُ في ستّة مجلَّدات**، فلمّا وَصَلَ ابنُ خالَوَيْهِ إلى اليَمَن أقام في ذَمار سنتين، وشَرَحَ ديوانَ الحسن المذكور شرحًا شافيًا، يَدْخُلُ في **عشرة مجلَّدات**؛ أخبرني الفقيه محمّد بن إبراهيم الصّنعانيّ قال: حَكَى لي مَن رآهُ في ظَفار الأشراف في خزانة كُتُبها؛ والله أعلم»[1].

وبالنّظر إلى ما تقدّم كان الهَمْدانيُّ غزير الشِّعر شريفَهُ، غير أنّ العوادي عَدَتْ على شِعْرِهِ، فلم يَنْجُ منه إلّا نَزْرُهُ، جاءنا مُفَرّقًا شَذَر مَذَر في تضاعيف ما بقي من كُتبه كما سَلَفَ، على أنّ الّذي اجتمع لديّ في هذا الدّيوان من بُقْيا شعرِ الهَمْدانيّ، قياسًا على ذلك القَدْر الكبير الّذي ذُكِرَ له، لا يَرْوي صاديًا، ولا يَنْقَعُ غُلَّةً، ولكنّه كلّ ما وُقف

(1) مخطوط طراز أعلام اليَمَن: (102ب).

عليه في المصادر، مع بقاء الأمل قائمًا في العُثور على ديوان شعرِهِ، أو بعضِهِ، أو العُثور على قصائدَ مفردةٍ في مَظانّ غير متاحة الآن، وهذا شأن المجاميع الّتي تكون مُجْتَلَبَةً أشتاتًا بعد فِقْدان أصلها المجموع، ولذا يبقى باب الاستدراك مفتوحًا ما وقف الواقف على مصدرٍ كان محجوبًا، ولذا يبقى كلّ مجموع، مهما بُذِل فيه مِن جهدٍ وطاقة، رَهينًا بزمانِهِ ومصادرِهِ.

وقَوام هذا الدّيوان المجموع ألفُ بيتٍ وسبعةٌ وستّون بيتًا (1067) وشطرٌ يتيمٌ، وُزِّعت على ستّةٍ وثلاثين نصًّا، وبُنِيت على عشرة بحور شعريّة، على النّحو الآتي:

البحر	عدد النّصوص	عدد الأبيات
الطّويل	14	208+ شطر
الكامل	5	59
الوافر	4	667
البسيط	4	50
المنسرح	2	36
السَّريع	2	19
مشطور السَّريع	1	8
مشطور الرَّجَز	1	4
الرَّمَل	1	1
الخفيف	1	6
المتقارب	1	9

وبالنّظر إلى الجدول السّابق فإنّ ما بقي من ديوان الهَمْدانيّ في هذا المجموع يُقارب ما اجتمع لديّ في ديوان حِمْيَر، من صحيح شعرها، إذ بلغت أبيات ذلك الدّيوان ألفًا وتسعين بيتًا (1090)[1]؛ وقد تفاوتت نصوص هذا المجموع من شعر الهَمْدانيّ بين الطّول والقصر، كما هي سائر الدّواوين، غير أنّ اللّافت فيه هو اشتمالُهُ على قصيدتين مُطَوَّلتين، هما:

قصيدة الجار: وهي قصيدةٌ رائيّةُ الرَّويّ، عِدّة أبياتها نحوُ مئة بيتٍ، هجا فيها أبا حسّان، أسعدَ بنَ أبي يُعْفِر الحِواليَّ الحِمْيريَّ الّذي غَدَر بالهَمْدانيّ، وكان جارَهُ بصنعاء، فحَبَسَهُ بطَلَبٍ مِنَ النّاصر العَلَويِّ صاحب صَعْدَة آنذاك، فاستحقّ أبو حسّان بذلك هَجْوَ الهَمْدانيِّ وقَدْحَهُ، ومطلعها قولُهُ[2]:

خَـلـيـلَيَّ إِنِّي مُخْـبِرٌ فـتَـخَـبَّرَا بِـذِلَّـةِ **كَـهْـلانٍ** وجِـيرةِ **حِـمْـيَرَا**

وآخرُ بيتٍ فيها، بحسب ما انتهت إلينا، قولُهُ[3]:

فصَـبْرًا، فإِنَّ الدَّهْرَ أَشْـوَى وما رَمَى [كَبَا] بِكَ في حالٍ، وحالٍ تَـمَطَّرا

(1) شعراء حِمْيَر: 1/ 6.

(2) الدّيوان: ق14/ب1.

(3) الدّيوان: ق14/ب98.

وقد وُقِفَ على هذه القصيدة في مخطوطٍ مستقلٍّ بها، وهو ممّا وقف عليه القاضي الأكوع قبلًا، ونشرها في مقدّمة الإكليل[1] خاليةً مِنَ الضّبط، غير خالية من التّصحيف والتّحريف، وقد أَجَلْتُ فيها النّظر المرّة تلو الأخرى، وأَمَطْتُ عنها كثيرًا مِنَ الأذى، وأقمت أَوَدها ما وَسِعَني ذلك، ولعلّها الآن في هيئة قريبةٍ مِن مراد الهَمْدانيّ، مع احتمال بقاء شيءٍ فيها لم أتنبّه عليه، وهذه طبيعة النّصوص الّتي تَتعاورها أيدي النُّسّاخ بالتّصحيف والتّحريف، ولا سيّما إذا كان النُّسّاخ من غير أهل العِلْم.

والقصيدة الدّامغة: وهي قصيدةٌ نونيّةُ الرَّويّ، عدّة أبياتها ستّ مئة بيتٍ وبيتان، كما وردت في مخطوط شرح الدّامغة، أُضيفَ إليها بيتٌ واحدٌ فصارت به ستّ مئة وثلاثة أبيات، وقد ورد البيت المُضاف ثالثَ ثلاثة أبيات، تفرّد بذِكْرِها الخَزْرجيُّ مع بيتين فيها، وتلك الأبيات هي[2]:

«ولَـوْ قـامَـتْ عَـلَى قَـوْمٍ بِـلُـؤْمٍ جَوارِحُهُمْ مَقامَ الشّـاهِـدينـا
إِذًا قـامَـتْ عَـلَى أَسَـدٍ وحَـتَّى ثِـيـابُهُـمُ الـلَّـواتي يَـلْـبَسـونـا
فَـدُونَكَها -(**كُمَيْتَ**) الـذُّلِّ- وانْظُرْ عَواقِبَ ما أَثَرْتَ بِنا وفِينا»[3]

(1) الإكليل: 1/ 45- 50.

(2) الإكليل: 1/ 45- 50.

(3) مخطوط طراز أعلام اليَمَن: (102ب)، والأبيات في الدّيوان: ق35/ب213-215.

وأوّل أبيات القصيدة الدّامغة قولُهُ[1]:

أَلا يـا دارُ لَـوْلا تَـنْـطِـقـيـنـا فَـإِنّـا سـائِـلـونَ ومُخْـبِرونـا

وآخرُ بيتٍ فيها، بحسب ما انتهت إلينا، قولُهُ[2]:

وحَسْبُكَ أَنَّ جَهْلَ المَرْءِ يُضْحي عَـلَـيْـهِ لِـلْـعُـداةِ لَـهُ مُـعـيـنـا

والقصيدة الدّامغة إحدى القصائد الّتي يُرْكَن إلى أنّها مِن أتمّ المُطوّلات التي انتهت إلينا من تَرِكَة شعراء هذا اللّسان العربيّ، وليس تمامها هو مبعث أهمّيتها فحسب، بل احتواؤها على إشاراتٍ عظيمةِ الخَطَر، وتخصُّرُها نُتَفًا منَ القصائد التي قِيلت قبلها، كقصيدة الكُميت الأَسَدِي، ودِعْبِل الخُزاعيّ، والأعور الكلبيّ، هاتيك القصائد التي أمدّت أدبنا برافدٍ غزير العيون، مستمرّ الجريان، ثمّ حُجِبت عنّا فيما حُجِب من ذخائرَ نفيسةٍ، وأعلاقٍ عزيزة، فلم ينته إلينا منها إلّا النّزر اليسير، وقد سَلَلْتُ هذه القصيدة من مخطوط هاجعٍ بمعهد المخطوطات العربيّة بالقاهرة، وقرأتها فيما مضى قراءةً إخالُها أقربَ ما تكون إلى الصّواب، وزدت على ذلك اليوم قراءةً أخرى لها بعد خبرةٍ ومِراسٍ بشعر الهَمْدانيّ، وفِقْه مراميه في أشعاره، فأصلحت فيها مواضع عدّة، ثمّ قرأتها مرّة أخرى على أصلها المخطوط، فخرجت في حلّة جديدةٍ أكثر قَشابةً، تليق بها وبصاحبها.

---

(1) الدّيوان: ق35/ب1.

(2) الدّيوان: ق35/ب603.

وللقصيدة الدّامغة شرحٌ عَجَّ بالأخبار الطّريفة، والأشعار العزيزة النّادرة، الّتي لا يُدرك كثيرٌ منها في غيره، وهو شرحٌ مُتَنازعٌ بين الهَمْدانيِّ ومحمّدٍ ابنِهِ، واختُلِف في نسبته بين من جاؤوا بعد الهَمْدانيِّ وابنِهِ، فذهب محمّدُ بن نَشوان الحِمْيَريّ والقِفْطيُّ إلى مُناصَرة ابنه، في حين يَصْرُخُ العلم المَبْثوث في تضاعيف هذا الشّرح بنسبته إلى أبيه[1]، يُؤَيِّد ذلك كثيرٌ من القَرائن والأحداث الّتي عُلِمت نسبتها إلى الهَمْدانيّ الأَب من آثاره الأخرى. نُشِر هذا الشّرح بعُجَرِه وبُجَره، نشرةً يتيمة، لا تليق بذَخِيرة نفيسة من ذخائر الهَمْدانيّ؛ وقد اسْتُلّ مَتْن القصيدة الدّامغة مِن بَراثن تلك النّشرة، ونُشر مخدومًا قدر الوُسع في مجلّة التّراث العربيّ[2].

(1) مقدّمة صفة جزيرة العرب: 26.

(2) ع95، س24، ص200- 235، 2004م.

أغراض شعره:

غَلَبَ على شعره الفخر والحماسة بنفسه وقومه وبلاده، وهجاء الخُصوم من الطَّبَريّين والعَلَويّين وشعرائهم المأجورين منهم ومِن اليمانيَة أنفسهم، يُضاف إلى ذلك مراثيه المشهورة لمشاهير عصره ولملوك حِمْير وغيرها، فضلًا عن أماديحه للّذين نصروه من قومه ولم يخذلوه، وكذا للّذين أكرموه وكانت لهم أيادي عليه، كابن الرَّوِيّة المُراديّ؛ على أنّ مجموع شعرِهِ ههنا يقصر عن بُلوغ ما عُرِف عن شعر الهَمْدانيّ لدى من تَرْجموهُ، ومردّ ذلك قلّة الشّعر الموقوف عليه قياسًا على المفقود من قوافيه؛ وبالنّظر إلى قصائد الدّيوان المجموع فإنّ الأغراض الّتي غلبت على شعره هي: **المَدْح والرّثاء والهجاء والفخر والحَماسة ووصف** القصور والمحافد والمصانع ونحوها.

وفيما مضى لخّص القِفْطيّ أغراض شعر الهَمْدانيّ وَفْقا لمُشْتَمل ديوان الهَمْدانيّ الّذي وقف عليه القِفْطي آنذاك، فقال: «وشعرُهُ يشتمل في الأكثر على المَقاصدِ الحسنة، والمعاني الجَزْلَةِ الأَلْفاظ، والتَّشْبيهات المُصِيبة الأَغْراض، والنُّعوت اللّاصقة بالأَعْراض، والتَّحْريض المُحَرِّك للهِمَم المِراض، والأمثال المَضْروبة، والإشارات المَحْجوبة، والتَّصَرُّف في الفُنون العجيبة»[1].

(1) إنْباه الرُّواة: 1/279.

نَقْدُهُ للشّعر:

كان الهَمْدانيّ، علاوةً على تقدُّمِه في قرض الشّعر، بصيرًا بنَقْد الشّعر، يدلّ على ذلك ما جاء في شرحه (البيت 561) من قصيدته الدّامغة، حين ذكر الخليل ابن أحمد الفراهيديّ بقوله:

وتَـفْـخَـرُ بِـالخَـلِـيـلِ الأَزْدُ مِـنّـا وحُقَّ لَـــهُمْ حَكِيْمُ المُسْــلِمِينا

ووصف شعره بالضّعف، فقال[1]: «صاحب العَرُوض الّذي عَلَّمَ به الصِّبْيان قَوْلَ الشِّعْر، ولكنّ شِعْرَه ضعيفٌ لا نَفَسَ له لأَنّه كلامٌ مُرَتّبٌ، وليس الشِّعْرُ إِلّا ما دَسَع بَيْتَهَ طَبْعٌ، فخَرَجَ البيتُ على كَمالِه مثلَ السَّهْم المارِق مِنَ الرَّمِيَّة».

(1) كتاب القصيدة الدّامغة: 563، والبيت في الدّيوان: ق35/ب561.

مصادر شعرِهِ:

اعتُمِد في جمع الدّيوان على مصادر مخطوطة، ولم يُنبّه على الاختلاف بين ما في الدّيوان وما نُشِر من قصائده في تضاعيف الكتب الّتي اشتملت عليه، طلبًا للتّخفيف، وعدم الحاجة إلى ذِكْر ما ورد فيها من تصحيفٍ وتحريف، لأنّ ذلك يمكن أن يكون مادّةً لبحثٍ نقديّ، في حين أنّ غاية هذا المجموع هو جمع ما بقي من شعر الهَمْدانيّ مفرّقًا، ليكون بين دفّتي كتاب واحدٍ، مع خدمته خدمةً لائقةً به قدر الوسع، علّه يكون حافزًا للبحث عمّا بقي محجوبًا من شعر الرّجل، فإن لم يكن فلا أقلّ من خروج ما هو موقوف عليه.

على أنّه لا يحسن الغُفول هٰهنا عن توصيةٍ سلفت بإخراج ما بقي من شعر الهَمْدانيّ، في النّدوة الّتي عُقدت في رحاب كلّيّة الآداب والعلوم الإنسانيّة بجامعة صنعاء، سنة 2010هـ، تحت عنوان: (الهَمْدانيّ: قراءات معاصرة)، وكنت شاركت في تلك النّدوة ببحثٍ عن الهَمْدانيّ بعنوان: (الهَمْدانيّ شاعرًا)، وكان من مخرجات النّدوة والمشاركة فيها التّوصية بإخراج شعر الهَمْدانيّ، الّذي عرضتُ في بحثي المُشار إليه نماذج من شعرِهِ كنتُ وقفت عليها من قبل، ولا سيّما القصيدة الدّامغة، الّتي تصدّر منسوخُها قاعة جمال عبد النّاصر، مكان انعقاد النّدوة بالجامعة[1].

(1) مجلّة كلّيّة الآداب والعلوم الإنسانيّة، جامعة صنعاء، مجلد 33، عدد خاصّ: الهَمْدانيّ:

تآليفه:

- **الإكليل**، وهو كتابٌ كبير الجِرْم، عظيم القَدْر، وكان طِلْبة أهل العلم قُدَماء ومُحْدَثين، وكان في صدارةِ الكتبِ الّتي طَلَبَها المستشرقون في مهاجعها أشدّ طَلَبٍ وأَجْمَلَهُ، وعُنوا بها أيّما عِناية، لأسبابٍ كثيرةٍ، اختلفت من مستشرقٍ إلى آخر بحسب دوافعه، ونَقَّبوا عنها في مَظانّها، حتّى تَلِفَ بعضُهم في مجاهيل اليَمَن-وهو يحاول العُثور عليها أو على شيءٍ منها؛ حكى أحمد زكي باشا -رحمه الله- في مقدّمة تحقيقه لكتاب (**الأصنام**) لابن الكلبيّ 206هـ، حكايةً طريفَة تدلّ على وَلَع المستشرقين بالمخطوطات المتعلّقة بتاريخ العرب قبل الإسلام، وشَغَفهم بتَطْلابها ما وَسعهم ذلك، ومن أولئك المستشرقين كان العلّامة نولدكه الّذي عَلَّقَ حياتَهُ على العُثور على كتاب الأصنام، وفي ذلك يقول أحمد زكي في مؤتمر عُقِد بمدينة أثينة سنة 1912م، عند عثورِهِ على كتاب الأصنام:

«على أنّني لا أودّ إظهار هذا الكتاب إلى الوجود لأنّ الأستاذ نولدكه Noldeke قال بأنّه لا يريد أن يموت أو يرى كتاب الأصنام، وأنا أخشى أن يفي بوعده، ويحرم العلم من ثمرات كَدّه وجَدّه؛ فلذلك أنا أخيّره بين خطّتين: إمّا أن أُؤخّر إظهار هذا الكتاب إلى ما شاء الله، وإمّا أن يبحث الأستاذ على كتابٍ آخر، ويعلّق على وجوده ذلك الشّرط الّذي اشترطه على نفسه. وقد أخبرني الأستاذ هيس

قراءات معاصرة: 2010، 399- 410.

بأن صاحبنا وعد بأمرين وهما عدم الوفاء بشرطه الأوّل فيما يتعلّق بهذا الكتاب، وأنّه سيجعل مفارقته لنا معلّقة على وجود كتابٍ آخر يكون أندر من الكبريت الأحمر، مثل **(سيرة ابن إسحاق)، أو كتاب (الإكليل) للهَمْدانيّ، فإنّني لا أزال أتطلّبهما، وأحلم بهما في اليقظة والمنام**»[1].

ويُعَدُّ كتاب الإكليل أَنْبَهَ تآليف الهَمْدانيّ وأظهرها، وأكثرها فُشُوَّ ذِكْرٍ في الآفاق، ويقع في عشرة أجزاء، هي:

الأوّل: في المبتدأ وأصول أنساب العرب والعجم، ونسب ولد حِمْيَر.

والثّاني: في نسب ولد الهَمَيْسَع بن حِمْيَر.

والثّالث: في فضائل قحطان.

والرّابع: في السّيرة القديمة، من عهد يَعْرُب بن قحطان إلى عهد أبي كَرِب أسعد الكامل.

والخامس: في السّيرة الوسطى، من عهد أبي كرب إلى عهد ذي نُواس.

والسّادس: في السّيرة الأخيرة، من عهد ذي نُواس إلى عهد الإسلام.

والسّابع: في التّنبيه على الأخبار الباطلة والحكايات المستحيلة.

والثّامن: في مَحافِد اليمن ومَساندها ودَفائنها وقصورها، ومراثي حِمْير والقبوريّات.

---

(1) كتاب الأصنام: 35- 36.

والتّاسع: في أمثال حِمْيَر وحِكَمِها باللّسان الحِمْيَريّ.

والعاشر: في معارف هَمْدان وأنسابها وعيون أخبارها.

انتهى إلينا منها أربعة أجزاء وبعض جزء، وهي: الأوّل والثّاني، وبعض السّادس، والثّامن والعاشر؛ فأمّا **الأوّلان** فنُشرا نشراتٍ عدّة، شُحِنَتْ بالتّصحيف حتّى مُشاشها، ونَخَرَ داء التّحريف جسمَها، فلا يُرْكَن إلى واحدةٍ منها، ومثلهما كان **الثّامن**، إذ أصابه ما أصاب أخويه الأوّلين من المَسْخ والأَذى إلّا قليلًا، وأمّا **العاشر** فقد نهضَ له العلاّمة محبُّ الدّين الخطيب، فقرأه وصنع فهارسه، وسَدَّ ثُلَمَه، وأماط عن أصله كثيرًا من أسقامه، حتّى خرج وهو من الحُسْنِ، البدرُ في تمامه، غير أنّ هذا الجزء انتكس، وانفرط عِقدُهُ، وهوى على أمّ رأسه، بعد أن نشره بعضُهم نشرةً أخرى مَطْموسة، كُتب لها من الانتشار -لسوء الطّالع- ما حَجَب قُرْصَ محبِّ الدّين عن النّار، وعِلْمَهُ عن الأخيار.

أمّا **الجزء السّادس** المتعلّقُ بـ(السّيرة الأخيرة، من عهد ذي نُواس إلى عهد الإسلام) فقد وُقِف على قطعةٍ منه، من أوّلِهِ، قدرَ عشر صفحات، تتصدَّرُ مجموعًا عنوانُهُ: (**الجزء السّادس من الإكليل، وهو الثّالث من سِيَر مُلوك حِمْيَر، وهو كتاب فِتَنِ حِمْيَر وسِياقةِ أخبارِها**)، (تأليف أبي محمّدٍ، الحسن بن أحمد بن يعقوب الأرحبيِّ ثمّ الهَمْدانيّ، رحمه الله)، وصحيحٌ أنّ العنوان صريحٌ في دلالته على الجزء السّادس، وصريح النّسبة إلى الهَمْدانيّ، غيرَ أنّ محتواه خليطٌ من كتب شتّى للهَمْدانيّ نفسه ولغيره ممّا يُشكّ في أنّه للهَمْدانيّ، كالّذي يُنسب لدِعْبل بن عليٍّ الخُزاعيّ. وقد

نُشرت هذه القطعة بتحقيقي سنة 2020م ضمن مطبوعات مجمع العربيّة السّعيدة نشرةً إلكترونيّة، ثمّ أُعيد نشرها ورقيًّا سنة 2021 بدار (الجيل الجديد ناشرون)، بصنعاء.

- **صفة جزيرة العرب**: يعدّ هذا الأَثر الجليل من أقدم آثار السّلف في البلدان والمواضع الّتي انتهت إلينا وأَنْفَسِها، وعليه كان مُعَوّل البكريّ وياقوت في معجميهما (معجم ما اسْتَعْجَم ومعجم البلدان)، كما يُعدّ مُصَنِّفه رائدًا في البحث والتّنقيب، إذ رَصَد ما رصد عن رؤية ومشاهدة وعظيم معرفة، ولا سيّما ما يخصّ جنوبيّ الجزيرة. نَشَر هذا الأثر العزيز، في جزأين (أوّلهما تحقيق النّص سنة 1884م، وثانيها فهارس سنة 1891م) الفقيرُ إلى ربِّه داود هنريك موللر، نشرةً مقبولة من مثله في مثل أوانه، ثمّ تَعاورته الأيدي بعدَهُ، وتَبارت أناملها في إِفسادِهِ، حتّى عَزّ صَوابُهُ، وصار التَّثْبِيج فيه أكثرَ من رَمْل يَبْرين ونَهْر فلسطين.

.سرائر الحكمة، انتهى إلينا منه المقالة العاشرة، وقد نُشِر نشرةً يُرْغب عن مثلها، ثمّ أعدت نشرها ضمن مطبوعات مجمع العربيّة السّعيدة سنة 2014م، نشرةً مقبولةً، غير أنّ الكتاب لا يزال في حاجةٍ إلى عناية مختصّ يدرسُهُ دراسةً مستوفاة، وقد نُبِّهَ على ذلك في مقدّمة هذه النّشرة.

.الجَوهرتان العَتِيقتان المائعتان البيضاء والصّفراء، يُعَدّ هذا العِلْق النّادر من أوفى ما انتهى إلينا في علم التّعدين، حقّقه علاّمة الجزيرة الشيخ حَمَد الجاسر -رَوّح الله روحه، وطيّب ثراه- وأخرجه إلى النّاس في حُلَّةٍ قَشِيبة، هي دُرّة تاجها،

وصاحبة مِعْراجها، وكان قد نُشِر قبلُ في زِيٍّ مُهَلْهَل، وحَشْوٍ مُبْتَلّ، فبدا للنّاظر رثَّ الهيئة، وللخابر قبيح المَخْبَر.

. **شرح القصيدة الدّامغة**، تنازع الهَمْدانيُّ ومحمّدٌ ابنُهُ هذا الشّرحَ الّذي يَعِجُّ بالأخبار الطّريفة، والأشعار العزيزة النّادرة، الّتي لا يُدرك كثيرٌ منها في غيره، فذهب محمّد بن نَشوان الحِمْيَريّ والقِفْطيُّ إلى مُناصَرة ابنه، في حين يصرخُ العلم المبثوث في تضاعيف هذا الشّرح بنسبته إلى أبيه، يُؤَيِّد ذلك كثيرٌ من القَرائن والأحداث الّتي عُلِمت نسبتها إلى الهَمْدانيّ الأَب من آثاره الأخرى. نُشِر هذا الشّرح بعُجَرِه وبُجَره، نشرةً يتيمة، لا تليق بذَخِيرة نفيسة من ذخائر الهَمْدانيّ؛ وقد اسْتُلّ متن القصيدة الدّامغة من براثن تلك النّشرة، ونُشر مخدومًا قدر الوُسع بمجلّة التّراث العربيّ[1].

وممّا لم ينتهِ إلينا من كُتُبه حتّى السّاعة: الإِبِل، وأخبار الأوفياء، وأسماء الشهور والأيّام، وأجزاء الإكليل: 3، 4، 5، 7، 9، و6 ما عدا القطعة الموقوف عليها منه، والأنساب، والأيّام، والحرث والحيلة، وديوان شعره الّذي جمعه ابن خالَوَيْهِ ما عدا ما بقي له في هذا المجموع، والزّيج، وسرائر الحكمة ما عدا المقالة العاشرة، والسّير والأخبار، والطّالع والمطارح، والقُوى في الطّب، والمسالك والممالك، ومفاخر اليمن ولعلّه الجزء الثالث من الإكليل، واليَعْسوب؛ **عَجَّل الله ظهورها**.

وفيما سيأتي ترجمتان عزيزتان للهَمْدانيّ، تُعدّان أغزر التّراجم له، ولا يحسن

(1) ع95، س24، ص200- 235، 2004م.

الولوج إلى الدّيوان من دون إدراجهما على طولهما، إذ إنّ صاحبيهما وقفا على آثار الهَمْدانيّ أو على أكثرها، فوصفا آثاره وصفَ مُشاهدة؛ وأولى التّرجمتين للخزرجيّ 812هـ نقلًا عن الكَلاعيّ 404هـ، وثانيتهما للقِفطيّ 463هـ، وهما:

ترجمة الخَزْرجيّ للهَمْدانيّ:

قال الخَزْرَجيّ نقلًا عن الكَلاعيّ مترجمًا أبا محمّدٍ الهَمْدانيّ[1]: «أبو محمّدٍ، الحَسَنُ بنُ أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود بن سليمان ذي الدِّمْنة الشّاعر بن عمرو بن الحارث بن منقذ أبي حَنَش[2] بن الوليد بن الأزهر الأكبر بن عمرو بن طارق بن أَدْهَم بن قيس بن ربيعة بن عَبْد[3] بن عَلْيان بن أَرْحَب، وهو مُنَبِّه بن الدُّعام الأصغر بن مالك بن الأصغر بن ربيعة بن الدُّعام الأكبر بن مالك الأكبر ابن معاوية بن الصَّعْب بن دَوْمان بن بَكيل بن جُشَم بن خَيْران بن نَوْف بن هَمْدان الهَمْدانيّ؛ هكذا ساق نسبَهُ الحسنُ الكَلاعيُّ، الآتي ذِكْرُهُ إن شاء الله.

قال: وكان الحسنُ هو الأوحدَ في عصره، الفاضلَ على مَن سَبَقَهُ، المُبَرِّزَ على من لَحِقَهُ، الّذي لم يُولَدْ في اليَمَن مثلُهُ عِلْمًا وفَهْمًا ولسانًا وشعرًا ورِوايةً وفِكْرًا، وإحاطةً بعُلُوم العَرَب منَ النَّحْو واللُّغة والغَريب والشِّعْر والأيّام والأنساب

(1) مخطوط طراز أعلام اليَمَن: (102أ-103أ).

(2) في المطبوع: «منقذ بن أبي الحبيش»، وهو تحريفٌ.

(3) في المطبوع: «عبيد»، وهو تحريفٌ.

والسِّيَر والأخبار، والمَناقب والمَثالب، مع عُلوم العَجَم منَ النُّجوم والمِساحة والهندسة والاستنباطات الفلسفيّة والأحكام الفَلَكيّة. وكان مولدُهُ بصنعاء اليَمَن وبها نشأ، ثمّ ارتحل إلى مكّة فجاور بها زمنًا، وكتب صَدْرًا منَ الحديث والفقه ورَواهُ، ثمّ رجع إلى اليَمَن فنَزَلَ صَعْدَةَ مِن أرض خولان، وكان صاحبُ أمرها في ذلك الوقت الإمامَ النّاصرَ لدين الله أحمدَ بنَ الإمام الهادي يحيى بن الحسين -الآتي ذكرُهُ إن شاء الله- وكان بها عِدّةٌ مِنَ الشّعراء المنتسبين إلى عدنان، منهم أبو العسّاف، الحسين بن عليّ بن الحسن بن القاسم الرَّسِّيّ، وأبو أحمد بن أبي الأسد السُّلَميّ، وأيّوب بن محمّدٍ اليُرْسَميّ -المذكور يُنسب إلى الفُرْس- فبلغ الحسنَ بنَ أحمد الهَمْدانيَّ المذكورَ في أيّام إقامته في صَعْدة أنّ هؤلاء يتعصّبون على قبائل اليَمَن، ويتناولون أعراضَهم بالأذى؛ فقال لأبي العَسّاف العَلَويّ: **أبا العَسّافِ، غَرَّكَ فَضْلُ حِلْمي** ... (الشِّعْر)[1]؛ وقال لأبي أحمد السُّلَميّ: **ألا اصحوا بني عدنان** ... (الشّعر)[2]؛ وقال لأيّوب بن محمّدٍ اليُرْسَميّ، وهو فارسيُّ النّسب: **أَجَبْتُ نِزارًا على ذَمِّها** ... (الشّعر)[3]؛ فلمّا بلغهم قولُهُ اشتدّ ذلك[4]، ونصبوا له ووبّخوه

(1) الدّيوان: ق35.

(2) الدّيوان: ق13.

(3) الدّيوان: ق21.

(4) قولُهُ: «اشتدّ ذلك»، لعلّ فيه سقطًا، ويكون صواب الكلام: «اشتدّ ذلك عليهم».

بالكلام، وتأَلَّبُوا عليه؛ فقال: **لَئِنْ لامَني قَوْمٌ ولم أَكُ مُجْرِمًا** ... (الشّعر)[1].

فلمّا تَفاقَمَ الأمرُ بينه وبين الشّعراء المذكورين، وأَفْحَمَهم جميعًا وفُرادَى، دَخَلوا على الإمام النّاصر لدين الله أحمد بن الإمام الهادي يحيى بن الحسين الرَّسِّيِّ، وقالوا له: إنّ ابنَ يعقوب هجا النّبيَّ صلّى الله عليه وسلّم، فتوَعَّدَهُ النّاصرُ، فخرجَ من صَعْدَة إلى صنعاء، وكان صاحبَ صنعاء يومئذٍ الأمير أبو الفُتوح الخطّاب بن عبد الرّحيم بن أبي يُعْفِر، فكتب النّاصر إلى الأمير أسعد -وكانت بينهما مودّةٌ شديدة- يشكو إليه مِن ابن يعقوب، ويقول إنّه هجا النّبيَّ صلّى الله عليه وسلَّم، فأمر أسعدُ على ابن أخيه خَطّاب أن يسجنَهُ، فسجنه، وكان له في السّجن أشعارٌ كثيرة مِنَ التَّحْريض والتَّوْبيخ وغير ذلك؛ وكان سجنُهُ سببًا لزَوال مُلْك النّاصر وقَتْلِ أخيه الحسنِ بنِ يحيى الهادي، في حديثٍ يطول شرحُهُ، وزُبْدَتُهُ: **أنّ حسّانَ بنَ عثمان بن أحمد بن أبي يُعْفِر الحِواليَّ جمع مَن أطاعه، وقصد النّاصر بن يحيى، واستمدّ حسّانُ بنُ عثمان بزيد بن أبي العبّاس، وقاتلوا النّاصر بن الهادي قتالًا شديدًا حتّى قُتِلَ أخوهُ الحسنُ بن الهادي؛ وانْفَقَأَ[2] قلبُ النّاصر، فأقام أيّامًا عَليلًا ثمّ مات؛ فمَلَكَ حسّانُ بنُ عثمان صَعْدَة، واستولى عليها.**

---

(1) الدّيوان: ق33.

(2) قوله: «انفقا» كذا بالأصل، وله وجه؛ يقال: انْفَقَأَتِ العينُ ونحوها: إذا انشقّت وخرج ما فيها، على أنّه لو قال: انْفَلَق، لكان له وجهٌ أيضًا.

قال عليُّ بنُ الحسن الخَزْرَجيُّ: وكان السّببُ في حُدوث العصبيّة بين نِزار واليَمَن ما حكاهُ المسعوديّ في كتابه مروج الذّهب؛ قال: قَدِمَ الكُميتُ بنُ زيدٍ الأسديُّ مدينةَ رسول الله صلّى الله عليه وسلَّم، وكان الكُميتُ شِيعيًّا، فمَدَحَ أهلَ البيت بقصيدةٍ جيّدةٍ، أنشدهم إيّاها ليلًا، فلمّا بَلَغَ إلى قولِهِ[1]:

وقَتِيلٌ بـــ(**الطَّفِّ**) غُودِرَ منهم بـين غـوغـا (**أُمَـيَّـةٍ**) وَطَـغـامِ

فبَكى أبو جعفرٍ، محمّدُ بنُ عليّ بن الحسين بن عليٍّ، ثمّ قال له: يا كُميت، لو كان عندنا مالٌ لأعطيناك، ولكن لك ما قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لحسّان ابن ثابت: لا زِلْتَ مُؤَيَّدًا برُوحِ القُدُس ما ذَبَبْتَ عن أهل البيت؛ فخرج من عنده فأتى عبدَ الله بنَ الحسن بن الحسن فأنشده، فقال: يا أبا المُسْتَهَلّ، إنّ لي ضَيْعَةً قد أُعطيتُ فيها أربعةَ آلاف دينار، وهذا كتابها، وقد أشهدتُ لك بها، فقال: بأبي أنت وأمّي! والله ما قُلْتُ فيكم شيئًا إلّا لله، وما كنتُ لِآخُذَ على شيء جعلتُهُ لله شيئًا؛ فنَهَضَ عبدُ الله بنُ معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، فأَخَذَ ثوبًا ودَفَعَهُ إلى أربعةٍ مِنْ غِلْمانه، ثمّ جعل يدخل دور بني هاشمٍ ويقول: يا بني هاشم، هذا الكُميتُ، قد قال فيكم الشِّعْرَ حين صَمَتَ النّاسُ عن فَضْلكم، وعَرَّضَ دَمَهُ لبني أُميّة، فأَثِيبوهُ بما قَدَرْتم؛ فكان الرَّجُلُ منهم يَطْرَحُ في الثّوب ما قَدَرَ عليه مِنَ الدَّنانير والدّراهم، وأَعْلَمَ النّساءَ بذلك، فكانت المرأةُ تبعثُ بما أمكنها حتّى إنّها لتَخْلَع

(1) ديونه (تحقيق: الطّريفيّ): 505، وفيه: «... غَوْغاءِ أُمَّةٍ ...»، وهو أشبه بالصّواب.

الحُلِيَّ عن جِيدها له من ذلك ما قيمتُهُ نحو مئة ألف درهم، فوصل به إلى الكُميتُ، وقال له: يا أبا المُسْتَهَلّ، أتيناك بجَهْدِ المُقِلّ، ونحن في دولة عَدُوِّنا، وقد جمعنا لك هذا المال، وفيه حُلِيّ النّساء، كما ترى، فاسْتَعِنْ به على دَهْرِك؛ قال: بأبي أنت وأمّي! قد كَثَّرْتم وأَطْنَبْتم، وما أردت بمَدْحي إيّاكم إلّا اللهَ ورسولَهُ، ولم أكن لِآخُذَ على ذلك ثَمَنًا مِنَ الدّنيا، فارْدُدْهُ إلى أهله، فجَهَدَ به أن يقبلَهُ، فأَبَى؛ فقال: أمّا إذا أَبَيْتَ فإن رأيت أن تَقولَ شيئًا يَغْضَبُ به النّاس لعلّ فتنةً تحدثُ، فيخرج بين أصابعها بعضُ ما تُحبّ، فافعل.

قال: فأنشد الكُميتُ قصيدتَهُ الّتي يذكر فيها مَناقبَ قومِهِ مِن مُضَر بن نِزار ابن مَعَدّ، وربيعة بن نِزار بن مَعَدّ، وأكثر فيها مِن تَفْضيلهم، وأَطْنَبَ في وَصْفهم، وأنّهم أَفْضَلُ مِن أهل اليَمَن؛ فعَصَفَتْ بين اليَمانيَة والنِّزاريّة، ونَقَضَ عليه دِعْبلُ بنُ عليٍّ الخُزاعيُّ بقصيدةٍ في وزن قصيدتِهِ، فذَكَرَ أهلَ اليَمَن ومَناقِبَهم، وصَرَّحَ وعَرَّضَ بغيرهم، كما فعل الكُميتُ، وانتشرتِ العصبيّةُ بين الحَيَّين، فافتخرتْ نِزار على اليَمَن، وافتخرت اليَمَن على نِزار، وأدلى كلُّ فريقٍ بما له مِنَ المَناقب، وتَحَزَّبَ النّاسُ أحزابًا، وثارتِ العصبيّةُ في البَدْو والحَضَر، وتَعَصَّبَ بنو أُميّة لقومهم مِنْ نِزار على اليَمَن، فانْحَرَفَ أهلُ اليَمَن عن طاعة بني أُميّة، وكان ذلك في الدّولة العبّاسيّة وسُقوط الدّولة الأُمويّة؛ وكان أوّلُ قصيدة الكميت المذكورة[1]:

(1) البيت ممّا أخلّت به نونيّة الكميت، رغم كونه مطلعها ورأسها، وقد أشار إلى ذلك ونبّه عليه

ألا حُيِّيتِ عَنّا، يا (**مَدِينا**) وهَلْ بَأْسٌ بِقَوْلِ مُسَلِّمِينا؟

حتّى انتهى إلى قولِهِ تَعْريضًا وتَصْريحًا بأهلِ اليَمَن حيثُ يَقولُ[1]:

لَنا قَمَرا السَّماءِ وكُلُّ نَجْمٍ تُشيرُ إِلَيْهِ أَيْدي المُهْتَدِينا

وَجَدْتُ اللهَ إِذْ سَمَّى (**نِزارًا**) وأَسْكَنَهُمْ بِـ(**مَكَّةَ**) قاطِنِينا

لَنا جَعَلَ المَكارِمَ خالِصاتٍ ولِلنّاسِ القَفا ولَنا الجَبِينا

وأوّلُ قصيدةِ دِعْبِل بن عليٍّ الخُزاعيِّ الّتي أجابَهُ بها قولُهُ[2]:

أَفِيقي مِنْ مَنامِكِ، يا ظَعِينا كَفاكِ اللَّوْمَ مَرُّ الأَرْبَعِينا

حتّى انتهى إلى قوله تَعْريضًا وتَصْريحًا بمُضَر بنِ نِزار وربيعةَ بنِ نِزار، فقال[3]:

أُحَيِّي الغُرَّ مِنْ سَرَواتِ قَوْمي ولا حُيِّيتِ عَنّا، يا (**مَدِينا**)

فَإِنْ يَكُ (**آلُ إِسْرائِيلَ**) مِنْكُمْ وكُنْتُمْ بِالأَعاجِمِ فاخِرِينا

وعلى أشياء أخرى نَفيسةٍ تتعلّق بهذه النّونيّة وأجوبتِها، الشّيخُ حَمَد الجاسر روّح الله روحه؛ شرح هاشميّات الكميت (تحقيق: داود سلّوم ونوري القيسي): 240..

(1) في الأصل: «لنا قمر السّماء ...»، وإنّما الصّواب على التّثنية، يريد الشّمس والقمر على التّغليب، دلّ على صوابه شرح أبي رياشٍ للبيت وروايته إيّاه؛ شرح هاشميّات الكميت (تحقيق: داود سلّوم ونوري القيسي): 263.

(2) شعر دعبل بن عليّ الخزاعيّ: 253.

(3) شعر دعبل بن عليّ الخزاعيّ: 255، 256-257

فَـلا تَـنْـسَ الخَـنـازِيـرَ الـلَّـواتي مُسِـخْنَ مَعَ القُرودِ الخاسِـئِينا

وما طَلَبُ (**الكُمَيْتِ**) طِلابُ وِتْرٍ ولَكِنّا لِنُصْـــرَتِنا هُجِينا

لَقَـدْ نَقَـمَـتْ (**نِـزارٌ**) أَنَّ قَـوْمي إِلَى نَصْـــرِ النُّبُوَّةِ سـابقونا[1]

وأجابه أيضًا الحسنُ بنُ يعقوب الهَمْدانيّ بقصيدةٍ على وزنِ قصيدتِهِ يَقولُ في أوّلها[2]:

أَلا يـا دارُ لَـوْلا تَـنْـطِـقِـيـنـا فَـنَسْـــأَلُ مـا بَـدا وتُخَـبِّرِيـنـا

حتّى انتهى إلى قولِهِ في ذلك حيثُ يَقولُ[3]:

ولَـوْ قـامَـتْ عَـلَى قَـوْمٍ بِـلُـؤْمٍ جَوارِحُهُمْ مَقـامَ الشّـاهِـدِينا

إذًا قـامَـتْ عَلَى (**أَسَـــدٍ**) وحَتَّى ثِـيـابُهُـمُ الـلَّـواتي يَـلْـبَسُـــونـا

فَدُونَكَها –(**كُمَيْتَ**) الذُّلِّ– وانْظُرْ عَـواقِـبَ مـا أَثَـرْتَ بِـنـا وفِـيـنـا

وهي قصيدةٌ طويلةٌ سَلَكَ فيها كلُّ مَسْلَكٍ مِنَ الفَصاحة، فأجابه العَدَويُّ بقصيدةٍ في الوَزْن والرَّويِّ أوّلها:

طَرِبْـتُ وقَـدْ هَجَرْتُ اللَّهْوَ حِينـا وهـاجَ لِـــيَ الهَوَى داءً دَفِـيـنـا

---

(1) في الأصل وشعر دعبل بن عليّ الخزاعيّ: «سابقينا»، وهو تحريفٌ.

(2) في الأصل: «في أوّلها: ألا يا دار لو: ألا يا دار لولا ...» كذا! والبيت في الدّيوان: ق35/ب1، وعَجُزُهُ ثمّة: «فَإِنّا سائِلونَ ومُخْبِرونا».

(3) الدّيوان: ق35/ب213–215، والبيت الأخير ممّا أخلّت به الدّامغة.

فأجابه محمّدُ بنُ الحسنِ الكَلاعيُّ بقصيدتِهِ المشهورة بالكَلاعيّةِ الّتي أوّلها:

أَبَتْ دِمَنُ المَنازِلِ أَنْ تُبِينا إجابَةَ سائِلِينَ مُعَرِّجِينا

[وللحسنِ بنِ أحمد بن يعقوب عدّةُ قصائدَ مَدائحُ وأَهاجٍ ومَفاخرُ ومَراثٍ، ويُقالُ: إنّه وُجِدَ له بعد موتِهِ **أربعةُ آلاف شعرٍ**، ما بين طويلٍ وقصير، في كلِّ فنٍّ. وكان في عصرِهِ يُسمَّى الحائكَ؛ لفصاحتِهِ وحُسْنِ شِعْرِهِ. و**له ديوانُ شعرٍ يدخلُ في ستّة مجلّدات**، فلمّا وَصَلَ ابنُ خالويهِ إلى اليَمَن أقام في ذَمار سنتين، وشَرَحَ ديوانَ الحسن المذكور شرحًا شافيًا، يَدْخُلُ في **عشرة مجلّدات**؛ أخبرني الفقيه محمّد بن إبراهيم الصّنعانيّ][1]، قال: حَكَى لي مَن رآهُ في ظَفار الأشراف في خزانة كُتُبها؛ والله أعلم.

وللحسن المذكور أيضًا مصنّفاتٌ كثيرة في علوم العرب، ومن مصنّفاته:

- كتاب **الإكليل** في الأنساب، وهو كتابٌ جليل، قليلُ الدَّوْر، يدخل في عشرة مجلّدات[2].
- وله كتاب (**الحيوان**).

---

(1) ما حفّ بمعقوفتين أخلّ به الأصل، ورُمّ عن المطبوع نقلًا عن نسخة أخرى من المخطوطات؛ العقد الفاخر الحسن: 2/686، ولعلّ هذه التّسمية تصحّ على مختصر طراز أعلام الزّمن، لا على الطِّراز نفسه، ولعلّ ثمّة خلطًا كان في اسم الكتابين ومادّتهما، فيما طُبع.

(2) في الأصل: «مجلدة».

- وكتاب (**القوس**).
- وكتاب (**الأيّام**).
- وكتاب (**جزيرة العرب**).
- وكتاب (**اشتراك القرائح**[1])؛ وصَنَّفَ في علوم العَجَم:
- كتاب (**سَرائر الحكمة**).
- وكتاب (**تنبيه الزِّيج**).
- وكتاب (**أمثلة حلّ الزِّيج**).
- وكتاب (**القُوَى**).
- وكتاب (**الجوهرتين**).
- وكتاب (**القسم والتّحرير**).

وله مصنّفات أُخَر، وأخبارُهُ جمّةٌ، ومناقبه كثيرةٌ.

وتوفّي برَيْدَة مِنَ أرض هَمْدان، وكان استوطنها في آخر عمره، وكان عمرُهُ كُلُّهُ ستًّا وخمسين سنةً؛ هكذا قالَهُ الكَلاعيُّ، ومِن كتابِهِ نَقَلْتُ معظمَ هذه التّرجمة، وبالله التّوفيق»[2].

---

(1) في مطبوع العقد الفاخر الحسن: «استراح القرائح»، وهو مخالفٌ لرسم المخطوط.

(2) مخطوط طراز أعلام اليَمَن: (102أ-103أ).

ترجمة القِفْطيّ للهَمْدانيّ:

قال القِفْطيّ مُتَرْجِمًا الهَمْدانيّ[1]: «الحَسَنُ بنُ أحمدَ بن يعقوب بن يوسف بن داود بن سليمان، المعروف بذي الدُّمَينة[2] بن عمرو بن الحارث بن أبي حَنَش مُنْقذ[3] بن الوليد بن الأزهر بن عمرو بن طارق بن أَدْهم بن قيس بن ربيعة بن عَبْد ابن عَلْيان بن أَرْحَب بن الدُّعام بن مالك بن ربيعة بن الدُّعام بن مالك بن معاوية ابن صَعْب بن دَوْمان بن بَكِيل بن جُشَم بن خَيْوان[4] بن نَوْف بن هَمْدان، الأديبُ النَّحْويُّ الطّبيبُ المُنَجِّم الأخباريّ اللُّغَويُّ اليَمَنيُّ المعروف بابن الحائك.

نادرةُ زمانِهِ، وفاضل أَوانِهِ، الكبير القَدْر، الرَّفيعُ الذِّكْر، صاحبُ الكُتُب الجليلة، والمُؤَلَّفات الجميلة. لو قال قائلٌ: إِنَّهُ لم تُخْرِجِ اليَمَنُ مثلَهُ لم يَزَلَّ؛ لأنّ المُنَجِّم مِن أَهْلِها لا حَظَّ له في الطِّبّ، والطَّبيبَ لا يَدَ له في الفقه، والفقيهَ لا يَدَ له في عِلْمِ العربيّة وأيّامِ العرب وأنسابها وأشعارها، وهو قد جمع هذه الأنواعَ كُلَّها، وزاد عليها.

فأمّا تَلْقِيبُهُ بابن الحائك؛ فلم يكن أَبوهُ حائكًا، ولا أحدٌ مِن أَهْلِهِ ولا في

---

(1) إنباه الرواة 1: 315- 319.

(2) قوله: «الدّمينة» كذا، والّذي في الإكليل: «الدّمنة».

(3) في المطبوع: «بن أبي حبش بن منقذ»، وهو تحريفٌ.

(4) قوله: «خيوان» كذا، والّذي في الإكليل: «خَيْران».

أَصْلِه حائكٌ؛ وإنّما هو لَقَبٌ لِمَنْ يَشْتَهِرُ بقَوْلِ الشِّعْر؛ وكانَ جَدُّهُ سليمانُ بنُ عمرو المعروف بذي الدُّمَينة شاعرًا؛ فسُمِّيَ حائكًا لِحَوْكِهِ الشِّعْرَ.

وكان آباؤُهُ يَنْزِلونَ المَراشي مِن بلاد بَكِيل، ثمّ انتقل داودُ بنُ سليمان ذي الدُّمَينة إلى الرَّحْبَة مِن نواحي صنعاء، ثمّ إلى صنعاء، وكان بها وَلَدُهُ.

وكان رَجُلًا مُحَسَّدًا في أَهْلِ بَلَدِهِ، وارتفعَ له صِيتٌ عظيمٌ -أعني الحَسَنَ ابنَ أحمد هذا- وصَحِبَ أَهْلَ زمانِهِ مِنَ العلماء، وراسَلَهم وكاتبهم.

فمِنَ العلماء الّذين كان يُكاتِبُهم ويُعاشِرُهم أبو بكر محمّد بن القاسم بن بَشّار الأنباريّ -وكان يختلف بين صنعاء وبغداذ[1]، وهو أَحَدُ عُيونِ العلماء باللُّغَة والعربيّة وأشعار العرب وأيّامها، وكذلك أبوه القاسم؛ على ما وَرَدَ في أخبارهم- وكان يُكاتِبُ أبا عُمَر النَّحْويَّ صاحبَ ثَعْلَب، وأبا عبد الله الحسين بن خالَوَيْهِ.

وأقام بمَكّة دَهْرًا طويلًا، وسار إلى العراق، واجتمع بالعلماء، واجتمعوا به، فيما قيل.

وسارَ في آخر زمانِهِ إلى رَيْدَةَ مِنَ البَوْنِ الأسفل مِن أرض هَمْدان، وبها قبرُهُ وبَقِيَّةُ أَهْلِهِ.

وكان مُلُوك اليَمَن وأَجِلّاؤُها يُكَرِّمونَهُ ويُقَرِّبونَهُ، وكان خائفًا مِنَ العَلَوِيِّين

(1) بغداذ وبغداد، كلاهما قيل.

المُسْتَوْلِينَ على صَعْدَة؛ لكلامٍ بَلَغَهم عنه.

وقَصَدَ مَرَّةً أَحَدَ أَجِلّاءِ اليَمَن -ويُعْرَفُ بابنِ الرَّوِيَّةِ المُراديِّ- مِنْ مَذْحِج، وامتدحَهُ في سنةٍ شديدة، فأَكْرَمَهُ، وأَنْزَلَهُ أجملَ مَنْزِلٍ، وطَوَّلَ عليه في تأخيرٍ، فأقام شهرًا، وهو في قَلَقٍ مِنْ أمرِ أَهْلِهِ، وما تَرَكَهُمْ عليه مِنَ الإعسار في ذلك الوقت؛ فلمّا انقضى الشّهرُ استأذَنَهُ في الرُّجوع إلى أَهْلِهِ، فأَذِنَ له، فرَجَعَ كَئِيبًا صِفْرَ اليَدِ، ممّا قَصَدَهُ له؛ ولمّا صار قريبًا مِنْ أَهْلِهِ تَلَقّاه بَنوهُ وقُرَباؤُهُ على هيئةٍ جميلة، ومَراكبَ نفيسةٍ، فأُعْجِبَ بذلك، وسأَلَهم عن سببِهِ، فقالوا: هو ما بَعَثْتَ لنا؛ فَفَطِنَ للأمر، وسأَلَهم صورة ما سُيِّرَ إليه، فذَكَروا جملةً كثيرة، مِنْ مالٍ ومَلْبُوسٍ ومَرْكُوبٍ ومُفْتَرَش، فَفَرِحَ وأَمْعَنَ في مَدْحِ ابنِ الرَّوِيَّةِ المذكور، وبالَغَ في وصفِهِ، واشْتُهِرَتْ هذه المكرمةُ بالبلاد اليَمَنيّة، وسار مَديحُهُ له. وكان ابنُ الرَّوِيَّةِ هذا قد وَلِيَ أعمالَ صنعاء زمانًا، ثمّ استقرَّ أمرُهُ بالسِّرِّ، وبها وَلَدُهُ.

وممّن كان يُكْرِمُهُ مِن مُلوكِ اليَمَن ويَرْعَى حَقَّهُ إسماعيلُ بنُ إبراهيم النَّبْعيُّ الحِمْيَريُّ، وهو مِنْ آل ذي نَبْع بن الحارث بن مالك بن اليشرح بن يَحْصِب بن دُهْمان ابن مالك بن سعد بن عَديّ بن مالك بن زيد بن سَدَد[1] بن زُرْعة بن سَبَأ الأصغر، ثمّ مِنْ ولد شُرَحْبِيل بن ذي نَبْعٍ.

(1) في المطبوع: «شدد»، وهو تصحيف.

والأُنبوعُ ممّن وَلِيَ المُلْكَ باليَمَن، وكان يَنْزِلُ بِظَبَا[1] من أعمال التَّعْكَر، وفيه يقول[2]:

يَطْلُبْنَ مِنْ عَرْضِ البِلادِ وطُولِـها بَـلَـدًا بـهِ **الـنَّـبْـعِـيُّ إِسْـمـاعـيـلُ**
فضِـيـاءُ غُـرَّتِـهِ، ورِيـحُ نَـوالِـهِ، لـوُجـوهِـهِـنَّ إِلَى حِـمـاهُ، دَلـيـلُ

وكان مُصَنِّفًا للكُتُبِ في كُلِّ فَنّ؛ فمن ذلك:

- كتابُهُ في (**السِّيَرِ والأخبار**).
- وكتابُهُ المُسَمَّى بـ(**اليَعْسوب**) في فِقْهِ الصَّيْد وحَلالِهِ وحَرامِهِ والأَثَر الوارد فيه وكيفيّة الصَّيْد، وعَمَل العَرَب فيه، وغريب ذلك ونحوه، والشِّعْر فيه؛ وهو كتابٌ جَيِّدٌ جِدًّا، مُفيدٌ للمُتَأَدِّبين.
- وكتابُهُ في مَعارفِ اليَمَن وعَجائبِهِ وعَجائِبِ أَهْلِهِ، المُسَمَّى بـ(**الإكليل**)، وهو عشرة أجزاء: الجزء الأوّل في المبتدأ ونَسَبِ مالك ابن حِمْيَر، والجزء الثّاني في أنساب ولد الهَمَيْسَع مِنْ وَلَدِ حِمْيَر ونَوادِرَ مِن أخبارهم، والجزء الثّالث في فَضائل اليَمَن ومَناقب قَحْطان، والجزء الرّابع في سيرة حِمْيَر الأولى، والجزء الخامس في سيرة

(1) في المطبوع : «بضبا»، وهو تحريف؛ صفة جزيرة العرب: 68.

(2) الدّيوان: ق30/ب4- 5، وفيه: «وضياء ... ».

حِمْيَر الوسطى، والجزء السّادس في سيرة حِمْيَر الأخيرة إلى الإسلام، والجزء السّابع في ذِكْر السّيرة القديمة والأخبار الباطلة المستحيلة، والجزء الثّامن في القُبُوريّات، وعَجائبِ ما وُجِدَ في قُبورِ اليَمَن وشعر علقمة بن ذي جَدَن وأسعد تُبَّع، والجزء التّاسع في كلام حِمْيَر وحِكَمِهم وتَجارِبِهم المَرْوِيَّةِ بلسانهم، الموضوع للرَّطانة عندهم. والجزء العاشر في مَعارف هَمْدان وأنسابها ونُتَفٍ مِن أخبارها. وهو كتابٌ جليلٌ جميل، عزيزُ الوجود، لم أَرَ منه إلّا أجزاءً مُتَفَرِّقَةً وَصَلَتْ إلَيّ مِنَ اليَمَن، وهي الأوّل، والرّابع يُعْوِزُهُ يَسيرٌ، والسّادس، والعاشر، والثّامن؛ وهى على تَفَرُّقِها تَقْرُبُ مِنْ نصف التَّصنيف؛ وَصَلَتْ في جُمْلَةِ كُتُبِ الوالد المُخَلَّفَة عنه، حَصَّلَها عند مقامه هناك.وقيل: إنَّ هذا الكتابَ يَتَعَذَّرُ وُجودُهُ تامًّا، لأنّ المَثالبَ المذكورة فيه في بعض قبائل اليَمَن، وأعدم أهلُ كُلِّ قبيلة ما وَجَدوهُ مِنَ الكتاب، وتَتَبَّعوا إعدامَ النُّسَخِ منه، فحَصَلَ نَقْصُهُ لهذا السَّبَب.

- وكتابُهُ في (**أيّام العَرَب**)، كتابٌ جميل.
- وكتابُهُ في (**المَسالك والمَمالك باليَمَن**)، وعندي منه نسخةٌ وَرَدَتْ في الكُتُبِ اليَمَنيّة، رحم الله مُخَلِّفَها.

- وكتابُهُ في الطِّبِّ المُسَمَّى بـ(**كتاب القُوَى**).
- وكتابُهُ في صناعة النُّجوم، المُسَمَّى بـ(**سَرائر الحِكْمَة**).
- وكتابُ (**الجَواهر العَتيقة**).
- وكتابُهُ في (**الطّالع والمَطارح**[1]).
- **وزِيجُهُ الموضوع**.

وله مِنَ التّصانيف الشّاذّة إلى البلاد ما يَكْثُرُ ولا يَكادُ يَعْرِفُهُ أَهْلُ اليَمَن.

- وله كتابُ (**القصيدة الدّامغة**) النّونيّة على مَعَدّ والفُرْس، وهى قصيدةٌ طويلة، وقد شَرَحَها وَلَدُهُ، فيها عِلْمٌ جَمّ؛ ولله الحمد، أُحْضِرَتْ في جملةِ الكُتُبِ اليَمَنيّة أيضًا -رَحِمَ الله مُخَلِّفَها- وهذه القصيدةُ أَحْدَثَتْ له العَداوةَ مِنَ النِّزاريَّةِ والمُتَنَزِّرَة. وله شعرٌ جميلٌ كثير.

ولمّا دَخَلَ الحسينُ بنُ خالَوَيْهِ الهَمَذانيُّ النَّحْويُّ إلى اليَمَن، وأقام بها بذَمار جمع ديوانَ شِعْرِهِ وشَرَحَهُ وأَعْرَبَهُ[2]. وهذا الدّيوان بهذا الشَّرْحِ والإعراب موجودٌ عند علماء اليَمَن، وهم به بُخَلاء.

---

(1) قولُهُ: «الطّالع والمطارح»كذا؟ ولعلّه تحريفٌ عن: (المطالع والمطارح).

(2) في إِنْباه الرُّواة : «وعَرَّبَهُ وأعربَهُ»، محرّفٌ عن (وشرحه وأعربَهُ)، بدليل قوله بعده: «وهذا الدّيوان بهذا الشّرح والإعراب».

وشعرُهُ يشتمل في الأكثر على المَقاصدِ الحسنة، والمعاني الجَزْلَةِ الأَلْفاظ، والتَّشْبيهات المُصِيبة الأَغْراض، والنُّعوت اللّاصقة بالأَعْراض، والتَّحْريض المُحَرِّك للهِمَم المِراض، والأمثال المَضْروبة، والإشارات المَحْجوبة، والتَّصَرُّف في الفُنون العجيبة.

قال القاضي صاعدُ بنُ أحمد[1] الأندلسيُّ قاضي طُلَيْطِلة -رحمه الله- في كتابه: «وَجَدْتُ بخَطِّ أميرِ الأندلس الحَكَم المُسْتَنْصِر بالله بن النّاصر عبد الرّحمن الأُمَويّ أنّ أبا محمّدٍ الهَمْدانيَّ توفّي بسجن صنعاء في سنة أربع وثلاثين وثلاثمئة»[2].

(1) في المطبوع: «صاعد بن الحسن» وهو تحريفٌ، ولعلّه خَلَطَ بين صاعد بن الحسن صاحب الفصوص، وصاعد بن أحمد صاحب طبقات الأمم تلميذ ابن حَزْمٍ، وهو المراد، يؤيّد ذلك أنّ ما نقله القِفطيُّ موجودٌ في طبقات الأُمم: 59.

(2) إِنْباه الرّواة 1: 315- 319.

من

صور المخطوطات

المشتملة على شِعْرِهِ

وكان ذلك اعظم ما اصاب العرب وللعمدي الله مر السجن في قصيدته
اعلمهما يا ابن مني او طاس ان الهوا عصب القذا ازلا اسي
حتى يقول فيها
يا زيد زيد الخير يا ابن محمد ما كنت ٢ بيمك ادعاف نباسي
بل كنت اول من عرفت به الا احيا نعسى ساعه الانبلاسي
فابرد ٢ الا نفذ العرانين فانه الاحث لهوم عوم العباس
وليلي فتى مد بعده مالك وجاره المزلي او جساس
واطلب بطايلتي طلاب ضهلهل وذهبر عبس ناره وشاس
وفيهم يقول ايضا
هم العباس كل الناس ما قلت فيهم ولا حرج الطنب فاتب مصروف
الا ان صوم سيد قام سيد تضي به البرنيا وليدا وتشرف
وفيهم يقول ايضا
فمن مبلغ عني سيداه قصاعه الوكه خل يقطع الليل للركب
فما بل عمرا ذ عمد واسلم على النابي منهم انا واو على القرب
اذا احتلف نهد وسعد وهبره وجمع نوخ والمطالب من لب
وحي سليح والحشير وخيره ونهدا الى لوذ البطار وفي العصب
بانا وحربا العز حوا ٢ حير من على الارض من عجم ملوك ومن عرب
وحيهم سعد بن سعد وخيرها بنى غالب والصيد صيد بني حرب
وال الى العباس خير خيارها والحي بن عمر اسد اي فتا نبرب
الا ان رؤس القوم بالهم عيونهم واشباههم عند الملمه والغضب
تزور ٢ جاخوا ٢ من فضل ٢ ابيهم وافراسهم يوم الصباح على قطب
وواجزها في عزها الحسن الذي به فاني حنفي وانظر الى لجبي
وفي كلامي نعنف العز طالحا ولكنني صفاني عنه مرور وعقب
وقال لنصر بن حجاج ورانح وحي سرحل كلامه الغب
ورافع بن سعد بن سعد امامه وحوله كالاشبال في الحلق الشهب

، سلبنا من حوال الملك قسرا ، بلطمة شيخ كهلان الدعام ،
ولم نزل بصنعا حتى لجل عليه محمد بن احمد الوزانه الى جعفر
بن الحسن فبعث الموفق وبعث والمعتمد نصره بن
يعفر واستقر في نصره ابي يعفر فخرج منها ثم عادها كره اخرى
ثم الامام العلوي يحيى بن الحسين بعد ذلك في اخر ايامه واسلم
اليه بلد همدان وقام معه على بني طريف والقرامطه وكان له
والسفيانيين يوم عرق فقتل ما بين الانصار منهما اربعمائة من
ابطالهم وعوادهم وهي اول دبور وقع على القرامطه وفي ذلك اليوم

• يقول الهمداني •

• اني سبيو فاجلت وجوه بني • لخطاب لما اعتدت دانيها •
• لسبخ قزار اور با عرق • ايام اذكى الحروب خاطبها • نظم الاسلاك
• على ابن فضل وقد اصابنا • في عدة كالدبا كثا كنا بها •
• نذكر نا من سللن اعظمهم • ونرع اضراسهم مضاربها •
• ان تطلبيها فبي عوائقنا • مرتقبات لمن يرافقها •

فاولد الدعام ارحب وعلبان والحسن والحسين وابرهيم وام الحسن
امير بنت محمد بن عبد الله ولم يعقب ، واولد ارحب علبا وبكيلا
درج ، فاولد علبي ابا همدان وابو العشيره وسرحان ، فاولد ابو
العشيره بن علبي ابا القسم ، واولد ابو القسم ابو العشيره وحلا وعلبا
واولد سلمان بن الدعام المظفر وابا العشيره وياسا والدعام والهيثم
وارحب ، فاولد المظفر حميده ابا الحسن بطن ام كذا والهيثم ، فاولد
حميده علبان ، فولد علبان المظفر ، واولد الدعام الحسين وعلبان
ولاحد ابنا الدعام والمظفر ، واولد ياس عبد الله بن ياس ، واولد
عبد الله بن ياس سياسا ودرج الدعام بن علبان ، واولد الحسين

وكان لنا غمدان ارضا نخيلها ❊ وقاعا وفيها نهلنا الخير مرتد
وقد يقال غمدان بمارب وفيه يقول الهمداني شعرا
امر بعد غمدان النبيه واهله ❊ وهو الشفا القلب من تعكر
سموا الى كنه السما مصعدا ❊ عشر بن سقفا سمكها الا يقصر
ومن السحاب يعصب بعمامة ❊ ومن الرخام منطق وموزر
متلاحكا بالقطر منه صحن ❊ والجزع من صرح وحمر والمرمر
وتكلل ركن راسه بنسر طاس ❊ او راس ليث من نحاس يزار
مصمتا في راسه قطاره ❊ لحسان اجزا النهار تقطر
والطير واقفة عليه وقودها ❊ وعياهة قنوانها متهدر
ينبوع عين لا تصرد شربها ❊ وبراسه من فوق ذلك منظر
برخامة مبهرمة تمشي ترد ❊ ارنانه مدخوله لم يعسر
وكان الى جانب القصر نخلة تسما الدابعة تحوف تطرح باغصانها
الى بعض انهائه وقال قوم ميه من بيي الصلت ويقال بل ابو
الصلت ويقال انها مصنوعة وانه لم يقل منها الا ثلاثة ابيات وارتجه
فاشرب هنيا علك التاج مرتفقا ❊ في راس غمدان دارا منك محلالا
قصر بناه ابوك القيل ذو شرح ❊ فهل ترى لاحد نالك الدنيا لا
قد حسر الطير عنه ان يعالجه ❊ والطير ينصر اصعارا واسهالا
ما ان تحاذيه الاهاطر عظمها ❊ طول التحالف دارا واقتالا
منطق بالرخام المسرادله ❊ يرى على كل ركن منه تمثالا
ولم يزل خميرا نزله وتردد فيه حتى اخرب في ايام عثمر
اكل ما كان وقال ثعلبة بن عمرو الفقعسي العبسي من سلمة عمد
القيس الازدي

ولو كنت في غمدان تحرس بابه ❊ على ارحيل مفوق سانقت
اذا لاتتني حيث كنت منيتي ❊ بعجت بحاد لا يرى فيه قايف

وقد يقول علقمة بن ذي جدن

فذاك عمران تحريلا ❊ كانه جبل منيف
يكنه ماجد ابي ❊ يرعى قد امه الاثوف

وقال ايضا

دميم الخلق ولو حمد عاقبة امرها لكان حريا ان تذمها
بحرده لان الشعر المجرد اشتهر واشتر وعلى اسماء
العرب احتوى قلوبها اشتى لا يهانهم ما ورد الامام
من الشعر ويستدل لمطهره على مضمره وبقربه على
بعده وبحصره على كثيره وقل ما فتر شعر الا
استغرقته الابيات والاخبار فصار بعض ما شيب به
واستشهد عليه ونسأل الله ان يحسننا واياك فصول القول
والتهوك في الجهل ولا حول لنا ولا قوة الا بالله العلي
العظيم قال الحسن احمد بن يعقوب الهمداني

الا يا دار لولا تنطقينا فنا سائلون ومخبرونا

معنى قوله لولا تنطقينا هلا تنطقينا قال الله جل وعز
لولا ان تصيبهم مصيبة بما قدمت ايديهم معولا عارشا
لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك ونكون من المؤمنين
اي هلا ارسلت الينا رسولا والحجة في ان معناها هلا
انه نصب فنتبع جواب الاستفهام بهلا

فما قرفا لنا من بعد هند وما ذا من هواها قد لقينا

قالنا اي اهلكنا وانما اراد انا صابه من الفقد لها
شبه غول المنية والغول المنية قال الشاعر
وساسة ان تتهما عن عاجز بعاد لما غالت النفس غولها

فصفنا كالعداة لتبيننا بها ابن انتوشنا بقينا

سول صعصعة الرجل اذا تولك عليه وضيقني اذا اتركني لتبيننا

الدرس ابو الحسن مشاهير علمائها وفضلائها فاستفاد منهم وتلقى عنهم
واخذ عليهم العلوم المروية من المنثور والمنظوم والمعروف والشعر والايام
والانساب والسير والاخبار والمناقب والمثالب مع علوم القرآن
من النجوم والمشاهد والهندسة والاستنباطات الفلسفية
والاحكام النجومية وصنف كتابا جمع فيه ضمنا اليمن وسماه انشاء الاخبار و
سببته الى مكة فحضر بها وسماه كتب صدورها من الحديث والفقه
وترقاه ثم رجع الى اليمن فنزل صعدة من ارض حولان وكان صاحب
امرها في ذلك الوقت الامام الناصر لدين الله احمد بن الامام الهادي
يحيى بن الحسين بن علي بن الحسن بن القاسم الرسي وابو احمد بن ابي الاسد
السلمي وابوب بن محمد البرتمي وكان ابوب الرسي المذكور ينسب
الى الرس قرية الحسن بن احمد الهمداني المذكور في امام قاسمه وصعده
ان هؤلاء يتحصبون على عمال اليمن ويماولون اغراضهم بالادى
فقال لابي القاسم العلوي

- ابا القاسم غرك فضل حلمي وانك من رؤوس الجاهلينا
- وانك لا تخافني ولا تحاذرني ولا تلقى لما قد مت شنا
- الم يك الذي عرفك عن سفاهي وجهلي اطمع الشبث الدونا

وهي مشهورة وله اشعار كثيرة مشهورة والحسن احد
من تعقب المذكور عليه قصايد مدايح وفاهاجي ومعاتب ومراثي وكتبه تصانيف
والغارك ويقال انه وجد له بعد موته اربعة الاف شعر ما بين طويل
وقصير في كل فن من الصفات والحكم والغزل والمعاتبات وكان
في عصره يسمى الحايك لفصاحته وحسن شعره وله ديوان صغير دخل
في ستة محلدات فلما وصل خالوه الى اليمن اقام في دماروستين وسرح
ديوان الحسن المذكور مع حاشا فما يدخل في عشر مجلدات اخبرني الفقيه
محمد بن ابو هم الصنعاني قال حكى لي من رآه في طفار الاشراف في خزانه
كتبها والله اعلم والحسن المذكور ايضا مصنفات كثيرة في علوم العرب

ومن

ديوان الهمداني

أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب

لسان اليمن

(٢٨٠ - ٣٣٤ هـ = ٨٩٣ - ٩٤٥ م)

جمع ما بقي منه وحققه

أ. د. مقبل التام عامر الأحمدي

حرف الباء

-1-

في مخطوط الإكليل (1/ 56ب- 57أ)*: (من الطّويل)

1 فمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي سَراةَ (**قُضاعَةٍ**) أَلُوكَةَ خِلٍّ تَقْطَعُ اللَّيْلَ للرَّكْبِ[1]

2 قَبائِلَ (**عِمْرانٍ**) و(**عَمْرٍو**) و(**أَسْلُمٍ**) عَلَى النَّأْيِ مِنْهُمْ إِنْ نَأَوْا أَوْ عَلَى القُرْبِ[2]

3 إِذا اخْتَلَفَتْ (**نَهْدٌ**) و(**سَعْدٌ**) و(**مَهْرَةٌ**) وجَمْعُ (**تَنُوخٍ**) والمَصالِيتُ مِنْ (**كَلْبِ**)[3]

4 وحَيُّ (**سَلِيحٍ**)، و(**الخُشَيْنُ**) و(**جُدَّةٌ**) و(**بَهْراءُ**)، في لُوثِ المَطارِفِ والعَصْبِ:[4]

---

* قال القصيدةَ في مَدْح قضاعة، وقبائل خولان خاصّة، وآل أبي العبّاس خاصّة خولان، ومنهم يحيى بن عبد الله والحسَن بن محمّد بن أبي العبّاس، إذ أخرجوهُ واسْتَنْقَذوهُ مِنَ السِّجن بعد أن كاد يُقتَل، كما سيأتي خبرُ ذلك في مناسبة القصيدة الثّالثة.

(1) قوله: «بغطع»من دون نقط حرف المضارعة، وهو يحتمل أيضًا: «يقطع»، على أنّ فاعلَهُ الخِلّ لا الأَلوكة. و**الأَلوكة**: الرِّسالة. و**الخِلّ**: الصّديق المُحِبّ. و**الرَّكْب** كالرُّكْبان: الجَماعةُ الّتي تَرْكَبُ الإبل.

(2) **أَسْلُم**: بفتح الهمزة وضمّ اللّام؛ وكلّ ما في العَرَب (أَسْلَم) بفتح الهمزة واللّام إلّا (أَسْلُم ابن إلحاف) من قُضاعة؛ المخصّص: 4/ 106. **والنَّأْي**: البُعْد.

(3) **اختلفت** في لُوث المَطارف والعَصْب: تَرَدَّدت فيها جيئةً وذَهابًا. و**المَصالِيت**: جمع المِصْلات، وهو منَ الرِّجال: الحازم الصُّلْب الماضي في الأُمور.

(4) **اللُّوث**: جمع الأَلْوَث، وهو الثّوب الّذي يُلاثُ به على الجسم، و**لَوْثُ** الثّوب ونحوِهِ: لَفُّهُ

5 بأَنّا وَجَدْنا الغُرَّ (**خَوْلانَ**) خَيْرَ مَنْ عَلَى الأَرْضِ مِنْ (**عُجْمٍ**) مُلوكٍ ومِنْ (**عُرْبِ**)

6 وخَيْرَهُمُ (**سَعْدَ بْنَ سَعْدٍ**)، وخَيْرَها (**بَني غالِبٍ**) والصِّيدَ صِيدَ (**بَني حَرْبِ**)[1]

7 و(**آلَ أَبي العَبّاسِ**) خَيْرَ خِيارِها و(**يَحْيَى بْنَ عَبْدِ اللهِ**)، أَيَّ فَتًى نَدْبِ[2]

8 أُلاكَ رُؤُوسُ القَوْمِ، بَلْ هُمْ عُيونُهُمْ وأَسْيافُهُمْ عِنْدَ الهَضِيمةِ والغَصْبِ[3]

9 تَدورُ رَحَى (**خَوْلانَ**) مِنْ فَضْلِ رَأْيِهِمْ وأَقْدَامُهُمْ يَوْمَ الهِياجِ عَلَى قُطْبِ[4]

10 وواحِدُها في عِزِّها (**الحَسَنُ**) الَّذي بِهِ فاتَني حَتْفي، وأَنْظَرَني نَحْبي[5]

11 وقَدْ كادَ مِنِّي نَفْنَفُ القُرْطِ يُخْتَلَى وتُكْسَى صِفاحي عَنْهُ مِنْ وَرَقٍ غَضْبِ[6]

وإدارتُهُ. و**المَطارِف**: جمع المُطْرَف، وهو: رِداء من خَزٍّ يكون معُلَّمًا. و**العَصْب**: نوعٌ من البُرود اليَمانيَة، يُجَمَّعُ ويُشَدُّ ثمّ يُصْبَغُ ويُنْسَجُ فيأتي مَوْشِيًّا؛ التّاج (عصب).

(1) **الصِّيد**: جمع الأَصْيَدِ، وهو الّذي يظلّ رافعًا رأسَهُ، ولا يلتفتُ مِن زَهْوِهِ، يمينًا ولا شِمالًا.

(2) **النَّدْب**: الخفيف في الحاجة، الظّريف النّجيب.

(3) **الهَضِيمة**: الظُّلْم. و**الغَصْب**: القَهْر.

(4) **الرَّحَى**: آلة الطَّحن، تكون مِن حَجَرين أحدهما فوق الآخر، يكون بينهما قُطْب الرَّحى، وهو: ما يُثبَّت تحت الحَجَر العُليا من الرَّحَى لتَدور عليه، يكون من حديدةٍ ونحوها. **والهِياج**: الثَّوَران والاضطراب. يريد أنّهم كالرَّحى الّتي يُدار حولها، لمكانتهم في قومهم.

(5) **فاته حَتْفُهُ**: أي: تَخَطّاه وتجاوزه. و**الحَتْف**: الهَلاك والموت. و**أَنْظَره**: أَمْهَلَه وأَجَّلَه. و**النَّحْب**: الأَجَل.

(6) **نَفْنَف القُرْط**: مَهْواهُ، وكنى به عن العُنُق؛ و**القُرْط**: ما يُعلَّق مِن الحُلِيِّ في شَحْمة الأُذُن.

12 وقادَ لِنَصْري مِنْ (**صُحارٍ**) و(**رازِحٍ**) وحَيٍّ (**شُرَحْبِيلٍ**) كَطامِيةِ الغُبِّ[1]

13 وزافَتْ (**بَنو سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ**) أَمامَهُ وحَوْلَيْهِ كالأَشْبالِ في الحَلَقِ الشُّهْبِ[2]

14 عَلَى كُلِّ خَوّارِ العِنانِ مُطَهَّمٍ، مِنَ الخَيْلِ سَكْبِ الجَرْيِ مُنْدَفِقِ الغَرْبِ[3]

15 يُلائِمُ وَجْهَ الأَرْضِ مِنْهُ إِذا جَرَى بأَفْهارِ صَخْرٍ رُكِّبَتْ في نَوَى القَسْبِ[4]

16 إِذا اعْتَلَقوا مِنْها المَعارِفَ خِلْتَهُمْ صُقورًا، وإِنْ يُسْتَنْزَلوا ثَمَّ للضَّرْبِ[5]

يُخْتَلى: يُقْطَع. **والصِّفاح**: جمع الصَّفيحة، وهي منَ الوجه: بَشَرَةُ جِلْدِه. **والوَرَق**: الدَّمُ الغَليظ، الّذي يَسْقُطُ منَ الجِراحات. و**الغَضْب**: الشّديد الحُمْرة.

(1) **الطّامية منَ الماء**: المرتفعة الّتي تملأ المكان. و**الغُبُّ** من المياه: البَعيد.

(2) **زافت:** تَبَخْتَرت في مشيها. و**الحَلَق**: الدُّروع. و**الشُّهْب**: جمع الأشهب، وهو: ما تخلّل بياضَهُ شيءٌ من السّواد.

(3) **الخَوّار:** اللَّيِّن الضّعيف. و**العِنان**: السَّير الّذي يكون في لِجام الدّابّة؛ وفرسٌ خوّار العِنان: إذا كانَ سهلَ المَعْطِف لَيِّنَهُ كثير الجَرْي. و**المُطَهَّم** من الخيل: الحَسَن التّامّ الخَلْق. و**السَّكْب**: السّريع الكثير الجَرْي. و**المُنْدَفِق**: المُنْدَفِع. و**الغَرْب**: الكثير الجَرْي السّريع.

(4) في الأصل: «القِسب» بكسر القاف، والّذي في المعجمات الفتح لا غير. و**الأفهار:** جمع الفِهْر، وهو: الحَجَر مِلْء الكَفّ. و**النَّوَى**: عَجَم التَّمْر ونحوه. و**القَسْب**: اليابس من التَّمر؛ وأراد بها: سيقانَها في صَلابتها وقِلّة لحمها، وهو من صفات الكرم في الخَيْل.

(5) **اعْتَلَقَ** الشّيءَ: أَنْشَبَ يَدَهُ فيه، واسْتَمْسك به. و**المَعارِف**: جمع المَعْرَفِ، وهو مَنْبتُ العُرْفِ منَ الفَرَسِ ونحوِهِ.

17 حَسِبْتَهُمُ بُزْلًا تَخَطَّرُ بالعَرا مُصَعِّدَةً أَوْ مِنْ مُهَنَّأَةٍ جُرْبِ[1]

18 إِذا صَدَموا قَوْمًا بمَنْكِبِهِمْ فما يَروحُونَ إِلّا عَنْ مُجَزَّلَةٍ نُكْبِ[2]

19 وسارَ قَنِيفٌ (**لِلرَّبيعةِ**) نَحْوَهُ بمُرْتَدِفِ الكِرْفيءِ مُرْتَكِبِ الجِلْبِ[3]

20 فَرَقَّتْ بُطونٌ مِنْ رِجالٍ مَخافَةً وضاقَ بِها مِنْ دارِها أَوْسَعُ الرُّحْبِ

21 لِأَنْ سَمِعَتْ (**خَوْلانَ**) تَحْرُقُ نابَها ويُلْجِبُ مِنْها نَهْتُ مَأْسَدَةٍ غُلْبِ[4]

---

(1) **البُزْل**: جمع بازل، وهو من الإبل: الّذي له تسعُ سنين، وذلك وقت تَناهي شَبابه وشِدّة قوّته. و**تَخَطَّرُ**، أي: تَتَخَطَّرُ، حذف إحدى التّاءين تخفيفًا: تتبختر في مشيها، وذلك لنشاطها. والعَرا: أي العَراء، فقصَرَها، وهي الأرضُ الفضاء لا شجر فيها. و**المُصَعِّدة**: المرتفعة العالية. و**المُهَنَّأ** من الإبل: المَطْلِيُّ بالقَطِران. و**الجُرْب**: جمع الأجرب، وهو: المُصاب بداء الجَرَب؛ يعني أنّهم تتحاماهم الرّجال كما تتحامى الإبلُ الجِمالَ الجُرْبَ.

(2) **المُجَزَّلُ**: المُصاب في كاهِلِهِ بجُرْح. و**النُّكْب**: جمع الأنكب، وهو: الّذي في مِشْيَته ظَلَعٌ ومَيْلٌ.

(3) **القَنِيف**: السَّحاب الكثير الماء، شبّه الجماعات منَ النّاس به، أو أراد الجماعات نفسها. و**المُرْتَدِف**: الّذي يكون خلف الرّاكب على الدّابّة، أراد ههنا القطعة منَ الجيش تتلو القطعة كالرَّدِيف لها. و**الكِرْفيء** والكِرْفِئ: قِطَعٌ منَ السَّحابِ مُتَراكمةٌ صِغار، واحدتُهُ كِرْفِئَة، شبّه الجيش بها. و**مُرْتَكِب** الشّيء: مُمْتَطيه ومُعْتَليه. و**الجِلْب** منَ السَّحاب: المُعْتَرِضُ الّذي تَراهُ في الأُفُق كأنّه جَبَلٌ، شبّه الجيش به أيضًا.

(4) **لِأَنْ سَمِعَتْ**: يعني لأنّ هذه الرّجالَ سمعتْ صوتَ صريفِ خولان بأنيابها. و**حَرَقَ نابَهُ يَحْرُقُهُ ويَحْرِقُهُ**: سَحَقَهُ حتّى سُمِعَ له صَريفٌ، وذلك عند الغضب ونحوه. وقوله: (وتُلْجِب...) هكذا جاء، وهو مِن: لَجِبَ يَلْجَبُ لَجَبًا، وهو ارتفاع الأصوات واختلاطُها،

22 إذا صَمَّمَتْ لم يَلْوِ هَوْلٌ رُؤُوسَها وما تَثْنَني، خَوْفَ الحِمامِ، عَلَى عَقْبِ[1]

23 فَأَسْمِعْ بها مِنْ هِزَّةٍ دَسَعَتْ لَهُ بِزَأْرَتِها شَخْصي وقَدْ غِبْتُ في الحُجْبِ[2]

24 وأَضْمَرَني شِدْقُ الرَّدَى ولَهاتُهُ، ولم يَبْقَ مِنِّي ما تَراهُ سِوَى الكَعْبِ[3]

25 فسَرَّحَنا مِنْهُمْ بلُطْفٍ، وسُرِّحوا، ولم يُبْتَلوا مِنّا بِراغِيَةِ السَّقْبِ[4]

26 فشالَ بضَبْعي، واسْتَجَدَّ لِنُصْرَتي، وقامَ بأَمْري عِنْدَ نازِلَةِ الخَطْبِ[5]

وصوتُ العسكر. و**نَهْتُ** الأسد: صوتُهُ دون الزَّئير. و**المَأْسدة**: الجماعة منَ الأسود. و**الغُلْب**: جمع الأغلب: وهو الغَلِيظ الرَّقَبَة. شبّه اختلاطَ أصواتِهم بأصوات جماعة الأُسْد.

(1) **الحِمام**: الموت.

(2) في الأصل: «نرارها»، من دون إعجام، والرسم حمّالُ أوجهٍ، ولعلّ ما أُثبت كان أوجهها. و**الزَّأْرة**: الواحدة من الزَّأْر، وهو صوت الأسد يُرجِّعُهُ في صدره، على التّشبيه به. و**هِزّة** الشَّيء: صوتُ حَفيفه. و**دَسَعَت**: دَفَعَت. و**الحُجْب** كالحُجُب: جمع الحِجاب، وهو: كلُّ ما حالَ بين شيئين.

(3) **الرَّدَى**: الهَلاك. و**اللَّهاة**: اللَّحْمة المُعَلَّقة في أقصى سقف الحَلْق. و**الكعب**: العَظْم النّاشِز عند ملتقى السّاق والقَدَم.

(4) **الرَّاغية** كالرُّغاء، وهو: صوت ذَوات الخُفّ. و**السَّقْب**: وَلَدُ النّاقة عند ولادتِهِ؛ وراغية السَّقب: كناية عن الدّاهية والبلاء والهَلاك، وأصله أنّ ناقة ثمودَ لَمَّا عُقِرَتْ عَلا فَصِيلُها شرَفًا فَرَغا فجاءَهُم الهَلاكُ؛ انظر: المعاني الكبير: 2/ 863.

(5) **شالَ** بضَبْعي: رَفَعَني. و**الضَّبْع**: العَضُد.

27 عَلَى أَنَّ خَلْفِي مِنْ (بَكيلٍ) و(حاشِدٍ) قِرابَ عَدِيدِ القَطْرِ والرَّمْلِ والتُّرْبِ[1]

28 ولم يَرْضَ إِلّا بالرِّضا فِيَّ عازِمًا -إِذا لم يُواتِ الأَمْرَ رِفْقًا- عَلَى الغَلْبِ[2]

29 فأَثْقَبَ نارَ الحَرْبِ حَتَّى تَأَجَّجَتْ ولم يَأْتِ للإِضْرامِ بالحَطَبِ الرَّطْبِ[3]

---

(1) **قِراب** الشّيء وقُرابته: ما قاربَ تَمامه.

(2) **الغَلْب**، أراد الغَلَب، فلم يستقم له، والغَلَب كالغَلَبة، وهي: القَهْر والأخذ بالقوّة.

(3) **أَثْقَب** النّار: أَوْقَدها وأشعلها. و**تَأَجَّجت**: سُمِع لها صوتٌ من شدّة تَوَقُّدِها. و**الإِضْرام**: الإيقاد والإشعال. والحَطَب **الرَّطْب**: اللَّيِّن الطَّريّ الّذي لا يشتعل بسرعة، ولا يصلح لإيقاد النّار.

-2-

في الإكليل (المخطوط: 1/ 42 أ-ب)*: (من الكامل)

1 قد نالَ دونَ العَشْرِ مِنْ سَنَواتِهِ ما لم تَنَلْ كَفُّ الرَّئِيسِ الأَشْيَبِ[1]

2 وأَتَى خَلائِقَ، فامْتُثِلْنَ، ولم يَحِنْ مِنْ سِنِّهِ ما ثُقِّفَتْ بمُؤَدِّبِ[2]

3 فاشْتَدَّ ساعِدُهُ، فَكُلُّ قِرانِهِ يَخْشَى مَخارِشَ نابِهِ والمِخْلَبِ[3]

4 ما تَدْرَأُ الأَمْلاكُ عَنْها بَأْسَهُ إِلّا بدَفْعِ الرّاحِ دونَ المَنْكِبِ[4]

---

* جاء في الإكليل في ذِكْر أولاد عَبّاد بن عبد الله الأَكيليّ الخولانيّ، ومَدْح المُسلَمَ بنَ عَبّادٍ منهم خاصّة: «وأولد عَبّادُ بنُ عبد الله: محمّدًا ورَوْحًا ومُحَكِّمًا وعبد الله والوَجيه وحَجّاجًا وأحمد والهَيْصَم والمُسلَم، وهو رَجُلُ خولان، وصاحب الفَتَكات، والمُناصِب للعَلَوِيِّين، وقاتِلُ عُمّالهم، وشاقُّ عَصاهم، وليس في خولان مَن يَفي به في عصرنا غيرَ العشيّين ويحيى بن عبد الله وأبا الصَّبّاح؛ وفيه يقول الهَمْدانيُّ: **قد نالَ دون العَشْرِ مِنْ سَنَواتِهِ** ... (الشِّعْر)».

(1) **الأَشْيَبُ**: ذو الشَّيْب.

(2) **امْتَثَلَ**: الشّيء: اتَّخَذَهُ مثالًا، وحَذا حَذْوَهُ. و**ثُقِّفَت**: سُوِّيَت وقُوِّمَ اعْوِجاجها. و**الخَلائقُ**: جمع الخَلِيقة، وهي: الطَّبيعة والسَّجيّة.

(3) **القِرانُ**: جمع القِرْن وهو: النَّظِير والكُفْءُ. و**المَخارِشُ**: جمع المَخْرَش، مصدرٌ ميميّ، بمعنى الخَرْش، أي: الخَدْش بالأظفار في الجسد كلّه.

(4) **الرّاحُ**: جمع الرّاحة، وهي: بطنُ الكَفّ.

5 أَحْيا لـ(**يَعْرُبَ**) عِزَّها بحُسامِهِ واليَقْدُمِيَّةِ في العَجاجِ الأَصْهَبِ[1]

6 مِنْ بَعْدِ ما عَثَرَتْ جُدودُهُمُ بِهِمْ وتَباذَخوا، مِنْ ذُلِّهِمْ، لِلْمَرْكَبِ[2]

7 فَوَقَتْهُ كُلَّ رَدًى نُفوسُ خِيارِهِمْ مِنْ حُوَّلٍ، لذَوي (**يَمانٍ**)، قُلَّبِ[3]

8 رَدَّتْ أُنوفَهُمُ عَلَيْهِمْ بُعْدَةٌ مِنْهُ، وقَدْ عُمُّوا بجَدْعٍ مُوعِبِ[4]

9 بَلْ، لا بَقوا لِعَظِيمَةٍ، لَمّا يَقُمْ مِنْ دونِها عَنْهُمْ، ولَمّا يَغْضَبِ

10 عَجَمَتْ (**نِزارٌ**) مِنْكَ قِدْحًا عاتِكًا أَنْبَى ضُرُوسَهُمُ بِعَضِّ الصُّلَّبِ[5]

11 وغَصَصْتَها مِنْ دونِ بَلْغِ خِطامِها بِشَجاةِ يَوْمٍ في الحُلوقِ عَصَبْصَبِ[6]

---

(1) **اليَقْدُمِيَّةُ**: التَّقَدُّمُ في الغارة وسَبْقُ الآخرين في الحَرْب. و**العَجاج**: الغُبار، وكلّ ما ثَوَّرَتْهُ الرِّياح. و**الأصهب**: ما خالَطَ لونَهُ حُمْرَةٌ.

(2) في الأصل: «... جدوهم ...»، مختلّ الوزن غير متّجه المعنى، و**عَثَرَت** جُدودُهم، أي: تَعِسَتْ. و**تَباذَخوا**: تَطاولوا وتَفاخروا.

(3) **الرّدَى**: الهَلاك. و**الحُوَّل القُلَّب** مِنَ الرِّجال: البَصير بتَحْويل الأُمور وتَقْلِيبها.

(4) **عَمَّهم الأمرُ**: شَمِلَهم جميعًا. **والبُعْدَة**: الحَزْم وعُلُوُّ الهِمَّة. **والمُوعِبُ**: المُسْتَأْصِلُ.

(5) **أَنْبَى** الرُّمْحَ ونَحْوَهُ: جَعَلَهُ يَنْبُو ويَعْدِلُ عن هَدَفِهِ، وصَرَفَهُ عن إصابَتِهِ. **وعَجَمَ** القِدْحَ ونحوَهُ: اختبرَهُ وامتحنَهُ. و**القِدْح**: السَّهْم قبل أن يُراشَ ويُوضَعَ له النَّصْل. و**العاتِك**: الّذي مال لونُهُ إلى الحُمْرَةِ. و**الصُّلَّب**: القاسي كالحجارة.

(6) في الأصل: «بلغ حطامها»، ولم يتّجه لي معناه، ولعلّ المراد: «بَلْغِ مَرامِها». و**غَصَصْتَه** كأَغْصَصْتَه: إذا خَنَقْتَه، كأنّما جعلتَ في حَلْقِهِ شيئًا يَخْنُقُهُ. و**الشَّجاةُ**: الغُصَّةُ الّتي تَنْشَبُ في

12 فَهَوَتْ بِكَ الأَقْدامُ بَعْدَ ثُبوتِها قَدْ سابَقَتْها هامُهُمْ مِنْ مَرْقَبِ[1]

13 فالحَبْلُ مُضْطَرِبٌ بها مِنْ بَعْدِ ما أَلْفَوْهُ في التَّطْنِيبِ غَيْرَ مُذَبْذَبِ[2]

14 صافَحْتَهُمْ بِسِنانِ رُمْحِكَ مُعْلِمًا في سُوقِ (**صَعْدَةَ**) كالهِزَبْرِ الأَغْلَبِ[3]

15 ما زُرْتَ إِلّا ثانِيَ اثْنَيْنِ، ولم تَنْسِرْ، لِقِلَّتِهِمْ لَدَيْكَ، بِمِقْنَبِ[4]

16 فعَلَوْتَ بِالهِنْدِيِّ هامَةَ عِلْجِهِمْ ضَرْبًا تَقُولُ لَهُ مَفارِقُهُ: قَبِ[5]

17 وثَنَيْتَهُ وثَلَثْتَهُ، وجُموعُهُمْ قابَ الطَّرِيدَةِ في التَّرِيكِ المَذْهَبِ[6]

الحَلْق. و**العَصَبْصَب**: المُتَناهي في الضِّيق والشِّدَّة.

(1) **الهام**: الرُّؤوس، ومفرده: الهامة. و**المَرْقَب**: المكان المرتفِع الّذي يَرتقيه الرَّقيب.

(2) **أَلْفَوه**: وجدوه. و**تَطْنيبُ الخِيام ونَحوها**: شَدُّها بالحِبال لتَثْبيتها إلى الأوتاد.

(3) **المُعْلِم** مِنَ الفُرْسان: الّذي يجعلُ لنفسِهِ عَلامةً يُعرفُ بها في الحرب، شَجاعةً منه. و**صَعْدة**: موضعٌ مشهور. و**الهِزَبْر**: الأسد. و**الأغلب**: الغَليظ الرَّقَبَة.

(4) **لم تَنْسِر**، أي: لم تَتَّخِذْ مَنْسِرًا، وهو الكتيبة منَ الفُرْسان تكون في طليعة الجيش، قوامها ما بين المئة إلى المئتين. و**المِقْنَب**: الجماعة من الخيل والفُرْسان، تجتمع للغارة.

(5) **الهِنْديّ**، أي: السّيف الهِنْديّ، وخصَّهُ لأنّه مُحْكَمُ الصُّنْع. و**العِلْج**: الرَّجُلُ الشّديد القويّ. و**قَبْ**: صوتُ وَقْع السّيف.

(6) **قاب** الطَّريدة، أي: دَرَك الطّريدة، إذا كانت لا تفوته الطَّريدة. و**التَّريكُ**: الّذي لا راعي له، فهو مهملٌ متروكٌ. و**المَذْهَب**: مكان الذَّهاب.

18 ما رَدَّ مِنْهُمْ، مِنْ مُغِيرٍ، كَفَّهُ ... للرُّعْبِ مِنْكَ، إلى حُسامٍ مِقْضَبِ[1]

19 بُهِتوا، فظَلُّوا مُغْمِضِينَ نَهارَهُمْ ... بِمَعارِفِ الأَفْراسِ كالمُتَهَيِّبِ[2]

20 ولَوَيْتَ رَأْسَكَ، إِذْ عَدِمْتَ مُبارِزًا، ... تَبْغي لِقاءَ الفارِسِ المُتَلَبِّبِ[3]

21 مُتَغَطْرِفًا خَطْوَ الجَوادِ بِهِينَةٍ ... غَيْرَ المُخِبِّ ولا الطَّرِيدِ المُهْذِبِ[4]

22 فَفَتَكْتَ فِيهِمْ فَتْكَةً مَذْكُورَةً ... أَحْيا (**ابْنَ ظالِمَ**) وَقْعُها بِـ(**الجَبْجَبِ**)[5]

---

(1) قوله: «... من مغير كفه»، يحتمل رسمُهُ أيضًا: «... من مُغَبِّرٍ كَفِهِ». و**المِقْضَبُ** منَ السُّيوف: البَتّارُ القَطّاعُ.

(2) قوله: «بمعارف الأفراس ...» كذا بالأصل، وهو متّجه، على أنّه يحتمل أن يكون: (بمَغارف الأفراس)؛ وخيل غَوارف، أي سريعة، كأنّها تَغْرِف الجَرْي غَرْفًا؛ أي إنّهم تَخَفّوا عن الفرسان في بعض أماكن جَرْي الخيل. و**المُغْمَض**: المُتَخَفِّي، من قولهم: أَغْمَضَ الشّيءَ إذا أخفاه. و**المَعارِف**: جمع المَعْرَفِ، وهو مَنْبتُ العُرْفِ منَ الفَرَسِ ونحوِهِ.

(3) **تَبْغي**: تَطْلُبُ. و**المُتَلَبِّبُ**: اللّابِسُ سِلاحَهُ.

(4) **المُتَغَطْرِف**: المُخْتال المُتَكَبِّر. و**الهِينَةُ**: الرِّفْق والتُّؤَدَة. و**المُخِبُّ**: المُسْرِعُ، والحامل دابَّتَهُ على الإسراع. و**المُهْذِب**: المُسْرِع.

(5) قوله« **ظالِمَ**»: منعه منَ الصّرف للضّرورة، وهي من الضّرائر القبيحة. و**ابن ظالم**: هو الحارث بن ظالمٍ المُرّيّ، أحد فُتّاك العرب المشهورين؛ انظر ما كتبتُهُ عنه بالموسوعة العربيّة بدمشق: 7/890. و**الجَبْجَب**: المستوي منَ الأرض؛ عن الشّوارد: 90؛ و**جُبْجُب**: ماءٌ بنواحي اليمامة؛ معجم البلدان (جبجب: 2/101).

23 ورَدَدْتَ خَيْلَهُمُ بِـ(دِقْرارٍ) وقد نَشِبَتْ -لَعَمْرُ أَبِيكَ- أَضْيَقَ مَنْشَبِ[1]

24 وقَلَبْتَ قائِدَها بِأَخْبَثِ ما قَفا فانْكَبَّ مِنْها كانْكِبابِ الأَرْنَبِ[2]

(1) **دِقْرار**: اسم موضع. و**نَشِبَ** الشّيءُ: عَلِقَ. و**المَنْشَبُ** كالنُّشوب، وهو: العُلوق في الشّيءِ.

(2) قوله «**ما** قَفا»: (ما) زائدة، و**القَفا**: مُؤَخَّرُ العُنُق. و**انْكَبَّ**: انقلب على وجهه.

-3-

في مخطوط الإكليل (1/ 55أ)*: (من السّريع)

* قال الشِّعر يوم كَتَفَى؛ جاء في الإكليل: «وآل أبي فُطَيمة الّذين قاموا مع إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمّدٍ الرَّضيّ، وأَحْرَبوا صَعْدةَ معه، وقاموا مع مَن قام مِن خولان على محمّد بن عَبّادٍ فقتلوه، وهم الّذين خرجوا ليحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم إلى الرَّسِّ، فمَلَّكوهُ بلدَ خولان، وساروا معه إلى اليَمَن حتّى مَلَكها؛ وكانوا عَمودَ أَمْرِهِ ووَكْرَ عِزِّهِ، ونِظامَ دولتِهِ؛ فأقاموا على ذلك حياةَ يحيى بن الحسين، وحياةَ ابنه محمّد بن يحيى، وحياةَ ابنِهِ النّاصر، حتّى سَجَنَ الهَمْدانيَّ بِيَدِ أسعد بن أبي يُعْفِر، فطلبوا فيه، فأعلمهم أَنَّهُ لم يَسْجِنْهُ، وأنّ أسعدَ سَجَنَهُ في جُرْمٍ أَجْرَمَهُ إليه؛ فرَكِبَ منهم الحسنُ بنُ محمّد بن أبي العبّاس إلى أبي حسّان، طالبًا فيه، فاعْتَذَرَ، وقال: إنّما كَتَبَ إليّ فيه النّاصرُ أَنْ أَسْجِنَهُ له، فهو في سِجْنِهِ عندي، فاطلبوا إليه، فإذا أَنْعَمَ، فيَكْتُبُ إليَّ حتّى أُطْلِقَهُ؛ فانصرف؛ وعاوَدَ جماعةُ العَشّيّين النّاصرَ في الطَّلَب، وأعلموهُ بما قال أسعدُ، فأبعدهم وأَغْلَظَ لهم، فأَغْلَظوا له وتَباعَدَ أمرُهم، وأظهروا له الخلافَ، وقادَ لهُ الحسن بن [محمّد بن] أبي العبّاس بني جُماعة، وقاتَلَهُ بمِصْنَعة كَتَفَى، فسألَ النّاصرُ وُجُوهَ خولان أَنْ يَصْرِفوهُ ويُعْلِموهُ أَنَّهُ قد مَنَحَ له الهَمْدانيَّ؛ فرَضِيَ وصَرَفَ تلك الجموع، ووادَعَهُ حتّى صَحَّ له أنّ إطلاق الهَمْدانيِّ كان مِن جهة ابن زيادٍ صاحبِ زَبيد، فأَدْبَرَ عنِ النّاصر، واستدعى حسّان بن عثمان بن أحمد بن يُعْفِر، وكان حسّان عَدُوًّا للنّاصر بإساءةٍ قَدَّمَها إليه؛ وفي يوم كَتَفَى يَقولُ الهَمْدانيُّ: **قُدْت لَهَا هانِئَ عن أَسْرِها** ... (الشِّعْر)». وقوله: (أحربوا) بالحاء المهملة، وبرسم علامة الإهمال تحت الحاء دفعًا لانصراف الذِّهْن إلى: أَخْرَبوا؛

1 قُدْتَ لَها (**هانِئَ**) عَنْ أَسْرِها بِجَحْفَلٍ أَسْوَدَ كاللّابِ[1]

2 يَحُصُّ ما مَرَّ بِهِ صَدْرُهُ دَعْسًا بِمِثْلِ الجَبَلِ الحابي[2]

3 كَأَنَّهُمْ، والزُّورُ مِنْ فَوْقِهِمْ، أُسْدٌ عَلَيْها أَشِبُ الغابِ[3]

4 حَتَّى صَبَحْتَ القَوْمَ رَيْعانَها صَباحَ مُرْسٍ غَيْرِ مُنْتابِ[4]

5 تَقْدُمُ مَنْ قُدْتَ بذي مَيْعةٍ يَخْطو عَلَى ذي مَلْثَمٍ وابِ[5]

6 شاهِرَ عَضْبَيْنِ رَهِيفَ الظُّبَى لِلْهامِ والأَذْرُعِ قَضّابِ[6]

وكلاهما له وجهٌ.

(1) **هانئ**: إحدى قبائل خولان العالية، تنسب إلى هانئ بن خولان بن عمرو. و**الجَحْفَل** منَ الجُيوش: الكثير العَدَد. و**اللّابُ**: جمع اللّابة، وهي: الحَرَّة تكون منَ الحِجارة السُّود.

(2) **حَصَّ** الشَّيءَ: أَزالَهُ ومَحاهُ. و**الدَّعْس**: شِدّة وَطْء الأرض. و**الحابي** منَ الجبال: الثَّقيل المُشْرِف.

(3) في الأصل:«... الغابي»، وهو تحريف. و**الزُّور**: جمع الزَّوْراء، وهي: القوس. و**الأَشِب** منَ الشَّجَر: المُلْتَفُّ المُتداخلُ.

(4) في الأصل:« **...** مُنْتابي». و**رَيْعان** كلّ شيءٍ: أفضلُهُ وأوّلُهُ. و**المُرْسي**: المُثَبِّتُ، يعنى صباحَ مُقيمٍ. و**المُنْتاب**: الزّائر.

(5) في الأصل:«يقدم ... ... وابي». و**تَقْدُم**: تَسْبِق. و**المَيْعة**: النَّشاط والسُّرعة في الجَرْي؛ يعني بذي الميعة: الفرَس. و**المَلْثَم**: مكان اللَّثْم. و**الواب**، أي: الوَأْب، وهو: الضَّخْم، وسهّل للضّرورة.

(6) في الأصل:« ... قَضّابي». وقوله: «شاهر عَضْبَيْنِ» أي: شاهِرَ سَيْفَيْن؛ و**العَضْبُ**: السّيف

7 ومُغْمِدًا في القَلْبِ مِنْ عَزْمِهِ لَيْسَ، عَنِ المَقْتَلِ، بالنّابي[1]

8 ثُمَّ سَجَلْتَ المَوْتَ في مَشْرَعٍ لِلنّاشِحِ المَجَّةَ والآبي[2]

9 فعايَنَتْ (**هاشِمُ**) ما عايَنَتْ (**أُمَيَّةُ**) في القَسْطَلِ الهابي[3]

10 مِنْ (**عامِرٍ**)، والغُرِّ مِنْ رَهْطِهِ، مُشْلِيَةِ الصَّيْدِ عَلَى الرّابي[4]

القاطع. و**الرَّهيف**: الرَّقيق. و**الظُّبَى**: جمعُ الظُّبَة، وهي: حَدُّ السّيف. و**القَضّابُ** منَ السُّيوفِ: القَطّاع.

(1) **المَقْتَلُ**: موضعُ القَتْل. و**النّابي** منَ السُّيوف ونحوها: المُرْتَدُّ غيرُ النّافذ في المَضْروب.

(2) **سَجَلَ** الماء: صَبَّهُ، وقوله: «سَجَلْتَ المَوْتَ»، على التّشبيه. و**المَشْرَع**: مَوْرِد الماء الّذي يُستقى منه. و**النّاشح**: السّاقي. و**المَجَّة**: المَرَّة منَ المَجِّ، مأخوذ من قولهم: مَجَّ الرِّيقَ ونحوَهُ: رَماهُ مِن فِيه. و**الآبي**: الّذي يَعافُ الماء.

(3) قولُهُ: «... **هاشمُ** ... **أُمَيَّةُ**»، مَنَعَ الأول من الصَّرفِ وحقُّه الصَّرْف، وصرف الآخر وحقَّه المَنْع، فالأول ضروة قبيحة، والثّاني ضرورة غير قبيحة؛ وكثرة الضّرائر في شعرِهِ، على قلّة ما انتهى إلينا منه، لافتةٌ للنّظر. و**القَسْطَلُ**: الغُبار السّاطع. و**الهابي** منَ التُّراب: ما دَقّ وارتفع.

(4) **المُشْلي** الكَلْبَ ونحوَهُ: الّذي يُغْريهُ ويَدْعوهُ. و**الرّابي**: المُشْرِفُ المُتَعالي، وقد يكون أراد: الرّابئ، فسهّل الهمز، وهو المُراقِب؛ كأنّه يريد أنّ عامرًا ورَهْطَهُ يُغْرُونَ الصَّيْدَ بمَن يُراقبُه ليصطادَه؛ والظّاهر أنّ عامرًا كان ممَّن أعان على إخراج الهَمْدانيّ مِن سجنه.

-4-

في مخطوط الإكليل (1/ 52أ)*: (من الطّويل)

1 سَأُودِعُ أَذْنابَ المَطيِّ أَلُوكَةً تَشَذَّرُ عَنْها وانِياتُ الرَّكائِبِ[1]

2 تُنَفِّضُها، في كُلِّ نَهْجٍ، مَعَ الشَّذا وتُورِدُها في الصُّبْحِ صَفْوَ

3 إِذا وَقَفَتْ ما بَيْنَ قَوْمٍ تَعَلَّقَتْ بأَسْماعِهِمْ قَبْلَ الْتِماسِ الحَقائِبِ[3]

---

* جاء في الإكليل: «فأَوْلَدَ غالبُ بنُ سعد بن سعد: يَعْلَى بنَ غالبٍ، فأَوْلَدَ يَعْلَى بنُ غالبٍ: جبرًا ومُعيشًا وشِبْلًا، ثلاثة أَبْطُنٍ، هم في بني حَمْرَة مع مَنِ انْضَمّ إليهم مِنَ الرّبيعة، وضَمَّ الجميع اسم حَمْرَة، فقيل: بني حَمْرَة، وليس حَمْرَةُ بأَبٍ ولا أُمٍّ، وتُسَمِّيهم خولانُ بني الشّاة، وتُسمّي بني حيّ: بني المُرْغُل، والحَمْرَةُ عندهم مثلُ الأَشْرَة؛ وفيهم يَقولُ الهَمْدانيُّ: **سَأُودِعُ أَذْنابَ المَطِيِّ أَلوكَةً** ... (الشِّعْر)».

(1) **الأَلوكةُ**: الرِّسالة. و**تَشَذَّرُ**، أي: تَتَشَذَّرُ، وحذف إحدى التّاءين للتّخفيف. وتَشَذَّرَتِ النّاقةُ: ضَرَبَتْ بِذَنَبِها مَرَحًا ونَشاطًا. و**الواني**: الضَّعيف الفاتر. و**الرَّكائب**: جمع الرَّكوب، وهو: البعير الّذي يُرْكَب.

(2) **نَفَّضَ** الشّيءَ: حَرَّكَهُ بشدَّةٍ ليَسْقُط ما عَلِق به. و**النَّهْج** منَ الطُّرُق: البَيِّنُ الواضحُ. و**الشَّذا**: ضَرْبٌ من الذُّباب، أزرقُ اللَّون، يُؤْذي الدَّوابَّ.

(3) قولُهُ: «**تَعَلَّقَتْ بأَسْماعهم**»: يعني الرِّسالة.

4 تُذَكِّرُ لي (**خَوْلانَ**) ذِمَّةَ جارِهِمْ إذا لاذَ، مِنْ أَبْطالِهِمْ، بالمَناكِبِ[1]

5 ونادَى (**حُيَيًّا**): يا ذِلالًا، و(**مُحْكِمًا**) و(**حَمْرَةَ**): يا أَنْفاهُ، يا أَنْفَ (**غالِبِ**)[2]

(1) **لاذ** به: الْتَجَأَ إليه وامتنع بقوّته.

(2) **الذِّلال**: جمع الذّليل؛ يُعيّرُهم بقَبول الذُّلّ، وصغّرهم فقال: (**حُيَيًّا**) وهم بنو حيّ كما سلف في مناسبة القصيدة، ومثلهم: **حَمْرَة** و**غالب**.

-5-

في مخطوط الإكليل (10/ 42)*: (من المنسرح)

* جاء في الإكليل: «فَأَوْلَدَ إبراهيمُ بنُ عبد الله بن يأس: الدَّعّامَ بنَ إبراهيم، سَـيِّدَ هَمْدان في عصـــرِهِ، والزّائدَ على مَنْ تَقَدَّمَهُ نَجْدَةً وفُروسيّةً وجُودًا وحِلْمًا ودَهاءً وثَباتًا ووَفاءً وصَبْرًا وصَوْنًا، وهو الّذي قام على آل يُعْفِر فاسْتَلَبَ المملكةَ منهم، ومَلَكَ بلدَهم، وتَأَمَّرَ بصنعاء، وجُبِيَتْ إليه اليَمَن إلى ساحل عَدَن، ولم يَطُلْ ذلك؛ وكان مَكِينًا حَظِيًّا عند محمّد بن يُعْفِر، فلمّا قَتَلَهُ ابنُهُ أبو يُعْفِر إبراهيمُ بنُ محمّدٍ، قَدِمَ عليه الدَّعّامُ مُعَزِّيًا له، وزارِيًا عليه فيما ارتكب مِن أبيه وعَمِّهِ، فأمر بإيصاله، فوَجَدَهُ مَنْشِيًّا، فلمّا كَلَّمَهُ، قال: وتُقابِلني بهذا؟ لَحَقِيقٌ أَنْ تُلْطَمَ! فخرج منه الدَّعّام ضَغِينًا، وقد أَحْمَسَهُ الغَضَبُ، فلمّا صَحا أبو يُعْفِر خُبِّرَ بما كان منه، فاعتذر إليه وقَرَّبَهُ، فقال له: لن تَرْقَعَ كَرامَةُ اليوم هَوانَ أمس، ولن تعلق قادِمةُ الخير بذُنابَى الشّرّ؛ ثمّ إنّه ماسَحَهُ حتّى خَرَجَ مِن عنده، فلما صار في بلد هَمْدان أظهر الخلافَ، واجتمعت له بَكيل، وقَتَلَ محمّدَ بنَ الضَّحّاك، فغَضِبَت فيه حاشد، وغَضِبَ الجميع معه، فكان له وقائعُ ومَلاحمُ، منها يوم خَيْوان ويوم وَرْوَر ويوم خَمِر، وعَظُمَتْ صَوْلَتُهُ حتّى ضُرِبَ به المثلُ، فقيل فيما اسْتُعْظِم: لأَفْعَلَنَّهُ لو قام فيه ... وما قام في لَطْمَة الدَّعّام ...، ولم يَزَلْ بصنعاء حتَى أَخَلَّ عليه محمّد بن أحمد بن الرَّوَيّة إلى حفتم بن حسن، فبَعَثَ الموفّقُ والمُعْتَضِدُ إلى اليَمَن في نُصْرَة أبي يُعْفِر، فخرج منها، ثمّ عادها كَرَّةً أخرى، ثمّ لاءَمَ العَلَويّ يحيى بن الحسين بعد ذلك إلى آخر أيّامه، وأسلم إليه بَلَدَ هَمْدان، وقام معه ابنُ طَريفٍ والقَرامِط، وكان له وللسُّفْيانيّين يوم عِرْق صَبْحَة، قتلوا فيه مِنَ القَرامط زُهاءَ أربعمئة مِن أبطالهم وعَواديهم،

1 إِنَّ سُيوفًا جَلَتْ وُجُوهَ بَني (**قَحْطانَ**) لَمّا اعْتَدَتْ ذَنائِبُها[1]

2 بسَفْحِ (***قُرّانَ***) أَوْ رُبَى (***غَرَقٍ***) أَيّامَ أَذْكَى الحُروبَ حاطِبُها[2]

3 عَلَى (**ابنِ فَضْلٍ**)، وقَدْ أَطافَ بِنا في عِدَّةٍ كالدَّبَى كَتائِبُها[3]

4 يُذْكِرْنَنا -ما سُلِلْنَ- أَعْظُمَهُمْ وقَرْعَ أَضْراسِهِمْ، مَضارِبُها[4]

5 إِنْ يَطَّلِبْها فَفِي عَواتِقِنا مُرْتَقِباتٌ لِمَنْ يُراقِبُها[5]

وهي أوّلُ دَبورٍ على القَرامط؛ وفي ذلك اليوم يَقول الهَمْدانيُّ: **إِنَّ سُيوفًا جَلَتْ وُجوهَ بَني** ... (الشِّعْر)».

(1) **الذَّنائب**: جمع الذِّنابة، وهي من كلّ شيءٍ: آخرُهُ.

(2) في الأصل: « ... قرار أو ربا عرق ... خاطبها»، وهو تحريفٌ.

(3) في الأصل: « ... أصاف بنا ... كنّا كتائبها»، وهو تحريفٌ، وفيه (كنّا)، وبها يختلّ الوزن، وصوابه عن تاريخ اليمن الفكريّ للشّامي. **والدَّبَى**: الجَراد.

(4) في الأصل: «يذكرنا من ...»، وهو تحريفٌ.

(5) في الأصل: «إن تطلبيها ... »، وهو تحريفٌ.

حرف الدّال

-6-

في مخطوط الإكليل (130/2أ-ب)*: (من الكامل)

1 إِنَّ (**النَّبيَّ مُحَمَّدًا**) خَيْرَ الوَرَى بَسَطَ الرِّداءَ لِجَدِّكُمْ في المَسْجِدِ

2 ثُمَّ الْتَقاهُ مُعانِقًا ومُسَلِّمًا ومُرَحِّبًا في الرُّحْبِ: (**أَبْيَضُ**)، فاقعُدِ

3 حَتَّى إِذا قَعَدَ (**ابْنُ حَمّالٍ**) إِلَى خَيْرِ البَرِيَّةِ نَبْعَةً مِنْ مَحْتِدِ[1]

---

* قال الهَمْدانيُّ القصيدةَ في بعض آل الكِرَنديّ، وكانوا مُلوك المَعافر، وهم من وَلَد أبيض بن حَمّال من جهة النّساء؛ جاء في الإكليل: «فأَوْلَدَ حَمّالُ بنُ مَرْثَد: أَبْيَضَ بنَ حَمّال بن مَرْثَد بن ذي لُحْيان بن عامر بن ذي العُبَير بن هَعّان بن شُرَحْبِيل بن مَعْدان بن مالك بن أسام بن زيد ابن كَهْلان بن عوف بن عمرو بن سعد بن عوف بن عَديّ ، وهو الوافدُ على رسول الله ﷺ، وهو أحدُ مَن أَفْرَشَهُ رِداءَهُ، وهم: الأَبْيَضُ بنُ حَمّال، والحارثُ بن عبد كُلال. وجريرُ بنُ عبد الله البَجَليّ، وأبرهة بن شُرَحْبِيل بن أبرهة بن الصَّبّاح؛ وقال أبو نصرٍ: هو أبو شمر أبرهة، ويُقالُ: وائلُ بنُ حُجْر الحضرميّ. وأَقْطَعَ رسولُ الله ﷺ الأبيضَ بنَ حَمّال جَبَلَ المِلْح، مِن سهل مارب؛ ثمّ قيل له: يا رسولَ الله، أقطعتَهُ الماءَ العِدَّ، ولا مِلْح لأهل اليَمَن غيره، فاستقالَهُ فيه فأَقالَهُ، وأعاضَهُ منه. وآلُ الكِرَنْديّ مِن ولدِهِ بالنّساء، وهم مُلُوك المَعافِر، وهم مِن بني ثمامة بالآباء؛ وفي بعضِهم يَقولُ الهَمْدانيُّ: **إنّ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا** ... (الشِّعْر)».

(1) **النَّبْعة**: القوس الّتي تُتّخذ من شجر النَّبْع، والمراد ههنا: خيرهم أَصْلًا. و**المَحْتِدُ**: الأصل والطَّبْع.

4 قالَ (**النَّبيُّ**) لِصَحْبِهِ: أَصْفُوا، كَما أَصْفَيْتُ (**أَبْيَضَ**)، كُلَّ رَأْسٍ سَيِّدِ[1]

5 فأَقالَهُ في المِلْحِ بَعْدَ حِبائِهِ لَمّا اسْتَقالَ بِطِيبِ نَفْسٍ في النَّدِي[2]

6 فأَعاضَهُ مِنْهُ بأَفْضَلِ دَعْوةٍ صَعِدَتْ إِلَى رَبّي، ولَمّا تُرْدَدِ[3]

7 وحَباهُ عِنْدَ رَحيلِهِ بإِداوَةٍ وبِخَيْرِ زادٍ مِنْ أَبَرِّ مُزَوِّدِ[4]

8 وكَساهُ ثَوْبًا لَيْسَ يَبْلَى فَخْرُهُ عَنْ عَقْبِهِ والعَقْبِ أُخْرَى المُسْنَدِ[5]

9 ما نالَها إِلّا (**جَريرُ بَجِيلَةٍ**) بَعْدَ (**ابْنِ حَمّالَ**) الرَّئِيسِ السَّيِّدِ[6]

10 والقَيْلُ (**أَبْرَهةُ**) الشَّريفُ و(**وائِلٌ**) رَأْسُ (**الحَضارِمِ**) ذو الفَعالِ الأَوْحَدِ[7]

---

(1) في الأصل: «أصغوا كما أصغَيت»، وهو تحريف؛ و**أصفاهُ**: الشَّيْءَ: أَخْلَصَهُ لَهُ وآثَرَهُ بِه؛ يقول: أعطوا كلّ رأسٍ سيّدٍ في قومِه كما أعطَيْتُ أبيضَ.

(2) **أَقالَهُ**: طلب إليه أن يردّ عليه ما أعطاه، والمراد أن يردّ عليه أرض المِلْح الّتي كان وَهَبَه إيّاها بمارب. و**الحِباء**: العَطاء بلا جزاء ولا مَنٍّ. و**استقال**: طلب فَسْخ ما اتُّفِق عليه، ورَدّ ما كان وُهِب له. و**النَّديّ**: المجلس الّذي يجتمع فيه القوم، وخفّف للضّرورة.

(3) **أعاضه الشّيءَ**: أعطاهُ إيّاه بدل ما ذهب منه.

(4) **حَباهُ**: أعطاهُ بلا جزاءٍ ولا مَنٍّ. و**الإداوة**: وِعاءٌ صغيرٌ منَ الجِلْد، يُتَّخَذُ للماء.

(5) **المُسْنَد**: الدَّهْر.

(6) **جرير بَجيلة**، أي: جرير بن عبد الله البَجَليّ. و**حَمّالَ**: منعه من الصّرف للضّرورة، وهي من الضّرائر القبيحة.

(7) **أبرهة الشّريف**: أي أبرهة بن شُرَحْبِيل الأصبحيّ الحِمْيَريّ. و**وائل**، أي: وائل بن حُجْرٍ

11 أَيْضًا و(**عَبْدُ الجَدِّ**) نالَ مَنالَهُ، أَكْرِمْ بِـ(**عَبْدِ الجَدِّ**) مِنْ مُتَعَبْجَدِ[1]

12 و(**الحارِثُ بْنُ كُلالَ**) سَيِّدُ (**حِمْيَرٍ**)، وإِذا يُطافُ لِسابِعٍ لم يُوجَدِ

الحَضْرميّ.

(1) في الأصل: «متعنجد» وهو تصحيف؛ **وعبد الـجَدّ**: أي عبد الـجَدّ بن ربيعة الحَكَميّ؛ و**مُتَعَبْجَد**: (مُتَفَعْلَل) مِن عبد الجدّ، إذا تعلّق منهم بسببٍ مِن جِوارٍ أو حِلْفٍ أو ولاءٍ، فهو مُتعبْجِدٌ، والمتعلَّقُ به مُتَعَبْجَدٌ؛ كما يُقال: تعَبْشَمَ مِن عبد شَمْس، فهو مُتَعَبْشِم، وعبدُ شمسٍ مُتَعَبْشَمٌ، وتعبقَسَ من عبد القَيْس كذلك.

-7-

في الإكليل (المخطوط: 1/55 ب- 56أ)*: (من الوافر)

1 أَلا أَبْلِغْ بَني (**سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ**) مَقالةَ ناصِحٍ للقَوْمِ وِدِّ:[1]

2 بأَنْ قَبُحَتْ لِحًى قاتَلْنَ (**زَيْدًا**) ومُحْيِيَ مَجْدِها (**حَسَنًا**) بحَدِّ[2]

3 وقُبِّحَ مِنْ (**رَبيعةَ**)، حَيْثُ كانَتْ، (**كُلَيْبٌ**) و(**القُماقِمُ**) مِنْ (**كَلَعْدِ**)[3]

---

* جاء في الإكليل في ذِكْر زيد بن أبي العبّاس الخولانيّ، وما كان عليه أمرُهُ، ووصف شجاعتِهِ وبطولاتِهِ: «فقاتَلَ زيدُ بن أبي العبّاس أربعين فارسًا من بني عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، أكثرهم مِن ولد القاسم، فشدَّ عليهم فهَزَمَهُم، فبقي بعضُ رماحهم في أثلاث العشّة، وتَساقَطَت عَمائم جماعةٍ منهم ...، وكان يومئذٍ كسيرَ السّاق، فكانت معصوبةً بعِمامته، ولم يركب إلّا محمولًا إلى سَرْجِهِ؛ وكان زيدٌ فارسَ العَرَب وكريمَها، وكانت أُمُّهُ أمَّ الحسن بنت طريف الوادعيّ، وحمل مَن كان معه، فهزموا العَلَويَّ، وافترقَ جيشُهُ؛ وكان له الطَّوْلُ قبل حملة زيدٍ؛ وفي ذلك يقول الهَمْدانيُّ: **أَلا أَبْلِغْ بَني سعدِ بنْ سعد** ... (الشِّعْر)»؛ ويذكر الهمدانيُّ مع زيدٍ ابنَ أخيه الحسنَ بن محمّد بن أبي العبّاس.

(1) **الوِدُّ** كالوُدّ، وهو: المُحِبُّ.

(2) **حَسن**: هو حسنُ بنُ **محمّد بن أبي العبّاس**. و**الحَدُّ**: النَّفاذ والبَأْس في النَّجْدة.

(3) قوله:«القُماقِم من كَلَعْدِ»، لعلّهما اسمان من بطون الرّبيعة كـ(كُليب) المذكور قبلهما، على أنّي لم أجد ذِكْرًا لهما في غير هذا الموضع، ما عدا ورود (كَلَعْد) في شعرٍ لعمر بن زيدٍ الغالبيّ يُعيّر محمّدَ بن أَبان بجَدِّه الأصبغ، وهو قولُهُ (مخطوط الإكليل: 1/ 43أ):

4 سَعَى في فَكِّ رِبْقَتِهِمْ فقاموا عَلَيْهِ دونَ نُصْرَتِهِ لِضِدِّ[1]

5 ولا مُدَّتْ لِ(**هَمْدانَ بْنِ زَيْدٍ**) بَنانٌ يَقْتَدِحْنَ شِهابَ زَنْدِ[2]

6 جَزَوا (**حَسَنًا**) و(**زَيْدًا**) عَنْ أَخِيهِمْ جَزاءً غَيْرَ مَوْسومٍ برُشْدِ[3]

7 هُما غَضِبا لِ(**هَمْدانٍ**) وقاما لَها، مِنْ دونِ وُضَّمِها، بحَشْدِ[4]

8 فآزَرَتِ العِدَى لَهُما، وخانَتْ ذِمامَهُما، وذاكَ مِنَ التَّعَدّي[5]

9 فَثُلِّمَ جاهُها، وانْحَطَّ مِنْها مَنازِلُها رِضًا لبَني (**مَعَدِّ**)[6]

10 فساءَتْ خُطَّةً، (**هَمْدانُ**)، سِيمَتْ، وساءَ جَزاءُ ما (**خَوْلانَ**) تُسْدي[7]

فَلا تَفْخَرْ بِقَوْمٍ لَسْتَ مِنْهُمْ وجَدُّكَ في مَحَلِّ **بَني كَلَعْدِ**

لَئِيمُ الأُمِّ والأَخْوالِ فَسْلٌ يُنادي في مَناهِلِ أَهْلِ نَجْدِ

على أنّه قد يكون أراد **بـ(القُماقِم)** الجمعَ الكثير، أي القماقم منهم.

(1) **الرِّبْقَةُ**: واحدةُ الرِّبْقِ، وهو: حَبْلٌ فيه عدّة عُرًى، تُشَدُّ بها صِغار الغَنَم ونحوها.

(2) **اقْتَدَحَ** الزَّنْدَ كقَدَحَهُ، أي: ضَرَب حَجَرَهُ بِهِ ليُخْرِج النّار به.

(3) **الموسوم** بالشَّيء: المُعْلَم به. و**الرُّشْد**: الهُدَى والاستقامة.

(4) **الوُضَّم**: المجتمعون، واحدها واضِم. و**الحَشْد**: الجَمْعُ المُتَأَهِّب.

(5) **آزرت** -يعني هَمْدان-: عاوَنَتْ وقَوَّت. و**الذِّمامُ**: الحُرْمة والعَهْد. و**التَّعَدِّي**: الظُّلْم الصُّراحُ البَيِّنُ. يقول لهم: بئسَ الجزاءُ ما جازَيْتم به خولانَ.

(6) **انْحَطّ**: انحدر من عُلْوٍ إلى سُفْل.

(7) **أَسَدَى**: أَحْسَنَ، و**أَسدَى** إليه المعروف: اتَّخَذَهُ عنده. وقولُهُ: «خولانَ تُسدي»، أي ما تُسدي

11 لَوَضَّرْتُمْ بِها الأَعْراضَ مِنْكُمْ وطارَ شَنارُها في كُلِّ خَدِّ[1]

12 وغارَتْ في الرِّكابِ لِكُلِّ أَرْضٍ تَغَلْغَلُ بَيْنَ (**غَوْرِيٍّ**) و(**نَجْدِ**)[2]

13 أَ(**حاشِدُ**)، لَسْتِ عَنْدَ (**بَني عَليٍّ**) كـ(**آلِ أَبي فُطَيْمَةَ**)، فاسْتَعِدِّي

14 لِيَوْمٍ مِثْلِ يَوْمِكِ في حِماهُمْ، فَأَوْكِي، إِنَّها (**سَعْدُ بْنُ سَعْدِ**)[3]

15 أَوِ انْتَظِري وَشِيكًا غَيْرَ رَيْثٍ نَواصِيَ خَيْلِهِمْ للنَّقْعِ تَرْدِي[4]

16 هُمُ الغَلْباءُ مِنْ (**عَمْرِو بْنِ حافٍ**) وكَلْكَلُها الكَثيفُ لكُلِّ رِفْدِ[5]

إليها هَمْدانُ، على أنّه يتجّه المعنى بالرّفع إن كان المرادُ اشتراكَ هَمْدان وخولان في الإساءة.

(1) في الأصل: «لوصرتم ...» بوضع علامة الإهمال على الصّاد، وهو خطأٌ. و**وَضَّر** الشّـــيء: وَسَّخَهُ، ومنه قولهم: وكان نَقِيَّ العِرْض فوَضَّرَهُ بالدَّناءة؛ التّاج: (وضر)، ويتكرّر هذا المعنى في البيت الرّابع من القصيدة الثّانية عشـــرة. و**الشَّنارُ**: العَيْب الّذي فيه عارٌ. و**الحَدّ**: الطَّرَف والمُنْتَهى.

(2) **غارَ** في الشّـــــيء: دَخَل فيه وغاص. و**الرِّكاب**: الجَماعة من الإبِل، و**الرَّكْب**: الجَماعة الّتي تركبُ الإبل. و**الغَوْريّ**: المنسوب إلى الغَوْر، وهو تِهامة وما يلي اليَمَن.

(3) **الحِمَى**: كلّ ما يُمْنَعُ ويُدافع عنه. و**أَوْكَى** السِّـــقاء ونحوه: شَـــدَّهُ بالوِكاء، وهو الرِّباط، على سبيل المجاز، والمراد شدّ العزيمة، والاستعداد لما يُنتظر من عزائم الأمور.

(4) **الرَّيْث**: الإبطاء. و**النَّقْع**: الغُبار المنتشر السّاطع. و**تَرْدي**: تَرْجُمُ الأرضَ وتَطَؤُها بحَوافِرها.

(5) **الغلباء** من القبائل: العزيزة الممتنعة. و**الكَلكَل**: الصَّـدْر. و**الكَثيف**: الغَليظ. و**الرِّفْد**: العَوْن والعَطاء.

17 غَذَوا قِرْنًا فقِرْنًا بالمَنايا وفاقوا دَرَّها في كُلِّ مَهْدِ[1]

18 وفازوا بالرِّياسةِ، مِنْذُ كانوا، مِنَ الأَجْدادِ عَنْ جَدٍّ فجَدِّ

19 إذا الجَبّارُ أَوْعَدَهُمْ جِهارًا بقَعْقَعةِ الطُّبولِ ونَصْبِ بَنْدِ[2]

20 وصارَ بِجَيْشِهِ كالبَحْرِ يَطْمي ويَقْفو لَمْعَ بارِقِهِ برَعْدِ[3]

21 مَشَتْ أَبْطالُهُمْ زَهْوًا إِلَيْهِ تُصافِحُهُ بمِثْلِ المِلْحِ جُرْدِ[4]

22 فتُولِغُها بأُمِّ الرَّأْسِ مِنْهُ وتَلْقاها مَفارِقُهُ بغِمْدِ[5]

---

(1) في الأصل: «غذوا قرنا فقرنا»، بكسر القاف في الأولى وفتحها في الثّانية. و**غذا** بالشّيء: اقتات به. و**القِرْن**: السَّـيّد العظيم، ولعلّه المراد. و**القَرْن**: الجماعة من النّاس. و**الدَّرّ**: الخير الوافر الّذي لا ينقطع. و**المَهْد**: الموضـع المُهَيَّأُ للزِّراعة والسُّـكْنَى ونحوهما. ولم يتّجه معنى البيت على وجه الدّقّة.

(2) **أَوْعَدهم**: هَدَّدَهم. و**البَنْد**: العَلَم الكبير.

(3) في الأصل: «وصار بنوشه»، ولم يتّجه لي مرادُهُ، ولعلّه تصحيف. و**يَطْمي**: يَعْلُو ويرتفع. و**يَقْفو**: يَتْبَع.

(4) **الزَّهْو**: الكِبْر والفَخْر. وبـ(**مِثْل المِلْح**): يريد السّيوف في بياضها ولمعانها. و**الجُرْد**: المُلْس، واحدها: الأَجْرَد.

(5) **تُولِغُها**: تجعلُها تشـربُ من دَمِهِ، من قولهم: وَلَغَ في الماء ونحوه: إذا شَرِبَ منه بلِسانِهِ. و**أُمُّ الرَّأْس**: الدِّماغ، أراد موضـعها. والمَفارق: جمع المَفْرق، وهو: موضـع فصـل الشَّـعَر من الرَّأْس، ويأتي في الشِّـعْر وغيره جمعًا، وإنّما هو مَفْرِقٌ واحد. و**الغِمْد**: غِلاف السَّـيْف، جعل المَفْرِق كالغِمْد لاشتماله على السَّيف.

23 كَما الْتَعَقَ الحُسامُ بكَفِّ (عَمْرِو بْـ ... ـنِ كُلْثومٍ) دِمَا (عَمْرِو ابْنِ هِنْدِ)[1]

24 فبُدِّلَ بالتَّجَبُّرِ ثَوْبَ ذُلٍّ ... وأُبْدِلَ بالتَّحَجُّبِ بَطْنَ لَحْدِ[2]

25 وإِنْ نَهَشَتْهُمُ، بأَكُفِّ قَوْمٍ، ... ثُغورُ الحَرْبِ بالنّابِ الأَحَدِّ[3]

26 فَإِنَّ النَّصْرَ أَوّابٌ إِلَيْهِمْ ... وإِنَّ الدَّهْرَ بِالأَذْنابِ مُودِ[4]

27 وإِنَّ مَناصِلًا أَنْهَجْنَ مِنْهُمْ، ... لِ(يَحْيَى) و(ابْنِ موسَى)، كُلَّ

28 لَفِي الأَيْمانِ، ما فُلَّتْ ظُباها، ... ولا كَنَعَتْ نُفوسُهُمُ لِجُهْدِ[6]

29 وإِنَّ غَدًا لَعَوْنُ اليَوْمِ فِيهِمْ، ... ولِلصَّمْصام حَدٌّ خَلْفَ حَدِّ[7]

---

(1) **الْتَعَق**: الشَّيْءَ: لَحِسَهُ. و**دِما**، أي: الدِّماء، وسَهَّل للضّرورة الشّعريّة. يُشير إلى حادثة قَتْلِ عمرِو بن كُلْثومٍ التَّغْلِبيِّ لعمرو ابن هند اللَّخْميّ.

(2) **اللَّحْد**: الشَّقّ في جانب القَبْر، يُحفَرُ القبر ثمَّ يُحفَرُ في أسفله شقٌّ يوضع فيه الميت؛ يريد القَبْر نفسه.

(3) **نَهَشَ** اللَّحْمَ ونحوه: مَزَّقَهُ.

(4) **الأوّاب**: كثيرة العَوْدَة والإياب. و**المُودي**: المُهْلِك.

(5) **المَناصِل**: جمع المُنْصُل، وهو: السَّيْف. و**أَنْهَجَ** الطَّريق ونحوَهَ: بَيَّنَهُ ووَضَّحَهُ. و**القَصْد**: المُبْتَغى والغَرَض.

(6) **لفي الأيمان**، أي: في أيمانهم. و**فَلَّ** السَّيْف ونحوُهُ: تَكَسَّرَ حَدُّهُ. و**الظُّبَى**: جمع الظُّبَة، وهي: حَدُّ السَّيْف ونحوِهِ. وكَنَعَ الشّخص: خضع وذَلَّ. و**الجُهْد**: المَشَقَّة.

(7) **الصَّمْصام** كالصَّمْصامة: السّيف الّذي لا يَنْثني في ضَريبتِهِ.

30 سَيَقْرَعُ سِنَّ خَزْيانٍ مُجِدٌّ تَبَوَّعَ في مَساءَتِها بِجِدِّ[1]

31 وَقَعْتَ عَلَى الخَبيرِ بِهِمْ فسائِلْ، وما أُخْفِيتَ، فالأَيّامُ تُبْدي

32 هُمُ (**قَحْطانُ**)، لا (**قَحْطانَ**) إِلّا (**فُطَيْميٌّ**) نَما في عِرْقِ (**سَعْدِ**)

33 وهُمْ نالوا الفَوارِسَ يَوْمَ (**مُرٍّ**)، وأَيّامَ (**المَرادِسِ**) و(**ابْنِ مَعْدي**)

34 وأَيّامَ (**ابْنِ خَنْفَرَ**) و(**ابْنِ موسَى**)، ويَوْمَ المَنْسِرَيْنِ بِأَرْضِ (**نَجْدِ**)

35 فَلا يَعْجَلْ بوِرْدٍ أَوْ دِخالٍ مُساجِلُهُمْ فقَدْ شَرَعوا لِوِرْدِ[2]

36 أَلا والآنَ ما لَقِحَتْ كِشافًا بـ(**سَعْدٍ**) في جَنوبِ (**بَني مَعَدِّ**)[3]

37 سَيَجْلِبُها لهُ (**الحَسَنُ**) المُحامي عَلَى (**قَحْطانَ**) مِنْ قُرْبٍ وبُعْدِ

38 ويَحْطِمُها عَلَيْهِ مِنْ (**دَفاءٍ**) كمِثْلِ المَوْجِ مِنْ شِيبٍ ومُرْدِ[4]

39 فمِنْ (**جَنْبٍ**) فـ(**وادِعَةٍ**) فـ(**صَعْبٍ**) فـ(**عَوْسَجَةَ**) الكِرامِ فـ(**آلِ نَهْدِ**)

---

(1) **الخَزْيان**: مِنَ الخِزْي، وهو الهَوان. و**تَبَوَّعَ**: مَدّ باعَهُ، يريد أنّه خاض فيها.

(2) في الأصل: «... بوَرْد ...»، كذا! **الوِرْد**: الوُرود على الماء، والإشرافُ عليه وإتيانُهُ. و**الدِّخال** في الوِرْد: أن تُدْخِل بَعيرًا قد شَرِبَ بين بَعيرين لم يَشْرَبا، لِيَشْرَبَ ما عَساهُ لم يكن شَرِبَ؛ التّاج: (دخل). و**المُساجِل**: المُباري المُفاخِر. و**شَرَعَ** في الوِرْد: دَخَلَ فيه.

(3) **لَقِحَتِ** الحَرْبُ **كِشافًا**: هاجَتْ بعد هَدْأَةٍ.

(4) **يَحْطِمُها**: يَكْسِرها. ودَفاء: أراد (دَفا)، فلم يستقم له الوزن، وهو من بلاد خولان؛ صفة جزيرة العرب (تحقيق: موللير): 1/114، 221، ومعجم البلدان: (دَفا: 2/458).

40 بكُلِّ مُنكَّبٍ كالفِنْدِ يُعْلَى عَلَى المَتْنَيْنِ مِنْهُ ثَوْبُ سَرْدِ[1]

41 وأَشْقَرَ كالنَّمِيمةِ ذا انْطِواءٍ يَطِيرُ بغَيْرِ قادِمَةٍ وسَبْدِ[2]

42 يُقَفَّى المَحْضَ مَمْزوجًا بِخَمْرٍ، ويُعْصَرُ بَيْنَ تَهْجِيرٍ وبَرْدِ[3]

43 ويَطْلُبُها مُغالَبةً بهَوْنٍ وإِجْهادٍ وإِرْخاءٍ وشَدِّ[4]

44 فيُعْتِقُ حَيَّ (**خَوْلانِ بْنِ عَمْرٍو**) ويَلْمِسُ أَنْفَها مِنْ بَعْدِ فَقْدِ[5]

45 تَمَلَّكَها بِمَخْرَقةٍ رِجالٌ بلا حَقٍّ أُقِيمَ ولا بِحَدِّ[6]

---

(1) **المُنكَّب**: الّذي جُعِلَ مَنْكِبًا للقوم، أي عريفًا. و**الفِنْد**: القطعة العظيمة منَ الجَبَل. وثوب **سَرْد**، أي: ثوبٌ منسوجٌ بِحَلَق الدِّرع.

(2) **أشقر**، أي: فرس أشقر. وقوله «**النّميمة**»: شبّه سرعتَهُ بسرعة انتشار النّميمة. و**انْطواء** البطن: ضُمورُهُ. و**القادمة**: الرِّيش الكبير في مُقَدَّم جناح الطّائر. و**السَّبْد**: أراد (السَّبَد) فلم يستقم له، و**السَّبَد**: القليل منَ الشَّعَر، ومنه قيل: ما له سَبَدٌ ولا لَبَد؛ فالسَّبَدُ للشَّعَر، واللَّبَد للصُّوف؛ التّاج (سبد).

(3) **يُقَفَّى**: يُؤتَرُ ويُفَضَّلُ. و**المَحْض**: اللَّبَن الخالصُ الّذي لم يُخْلَطْ بماء. و**يُعْصَر**: يُنْهَك بالسَّيْر ونحوه، من قولهم: عَصَرَ السَّفَرُ الدّابّةَ إذا أَنْهَكها وأَهْزَلها. و**التَّهْجير**: السَّيْر في الهَجيرة وقت اشتداد الحَرّ.

(4) **المُغالبة**: المُنازعة على الفَوْز والغَلَبَة. و**الهَوْن**: الخِفَّةُ والسُّهولةُ. و**الإجهاد**: الإعياء. و**الإرخاء**: شِدَّة العَدْو. و**الشَّدّ**: الرَّكْضُ والعَدْو.

(5) قوله: «فيعتق ... ويلمس ...» يحتمل البناء للمجهول أيضًا.

(6) الضّمير البارز في (تملّكَها) عائدٌ على خَولان، يقول: تملّك عليها هؤلاءِ بالمَخْرقةِ والادّعاءِ لا

46 وقَدْ كانَتْ، عَلَى الإِسْلامِ، قِدْمًا ولم تَسْمَعْ بِـ(**هادٍ**) قَبْلَ (**مَهْدي**)

بالحقّ. **والمَخْرَقة**: إظهار الخُرْق تَوَصُّــلًا إلى حِيلة؛ التّاج (خرق). **والحَدّ**: النَّفاذ والبَأْس في النَّجْدَة.

-8-

في مخطوط الإكليل (1/ 56أ)*: (من الخفيف)

1 لا رَمَتْ (**يَعْرُبٌ**) بسَهْمٍ شَديدِ بَعْدَ (**زَيْدٍ**) أَخي الفَعالِ الحَميدِ

2 خَيْرِ (**خَوْلانَ**)، بَلْ (**قُضاعةَ**)، بَلْ (**حِمْـ ـيَرَ**)، بَلْ (**قَحْطانَ**) الشَّريفِ (**ابْنِ هُودِ**)

3 بَيْنَ (**سَعْدِ بْنِ حاذِرٍ**) وبَني (**سَعْـ ـدِ بْنِ سَعْدٍ**)، مُقابَلًا في السُّعودِ[1]

4 فأَتَى خَيْرَ ناشِئٍ صَدَعَ الأَرْ ضَ بِطِيبِ الثَّرَى وعِتْقِ العُودِ[2]

---

* قالها الهَمْدانيُّ في رثاء زيد بن أبي العبّاس الخولانيّ، ويصف شجاعتَهُ وبطولاتِهِ؛ جاء في الإكليل: «...، وكان زيدٌ فارسَ العَرَب وكريمَها، وكانت أُمُّهُ أمَّ الحسن بنت طريف الوادعيّ، وحمل مَن كان معه، فهزموا العَلَويَّ، وافترقَ جيشُهُ، وكان له الطَّوْلُ قبل حملة زيدٍ ...، ثمّ ساقوا حسّان بن عثمان بن أحمد بن يُعْفِر إلى نجران، فكان بينهم يوم الباطن، وكان مِن أعظم أيّام العَرَب، قُتِلَ فيه الحسنُ بنُ يحيى بن الحسين أخو النّاصر في خَلْقٍ كثير، فانْفَلَقَ قلبُ النّاصر، فأقام أيّامًا يسيرةً عليلًا ثمّ توفّي، وساروا بحسّان إلى صَعْدَة فمَلَكها، ثمّ قامت عليه الرّبيعة فقاتلها زيدٌ، فأُصيب في تلك الحروب بعد مواقفَ منه لم تكن لأحدٍ مِن فرسان العَرَب، وفيه مَرْثيَةُ الهَمْدانيِّ المشهورة: **لا رَمَتْ يَعْرُبٌ بسهمٍ** ... (الشِّعْر)».

(1) **المُقابَل** مِنَ النّاس: الكريمُ النَّسَبِ مِن جهة أَبَوَيْهِ.

(2) **صَدَعَ** الأرضَ ونحوَها: شَقَّها. **والعِتْقُ**: النَّجابَةُ والأصل الكريم. و**العُود**: عودُ الشّجَرة، استعارهُ للأصل الّذي نَبَتَ فيه المَرثيّ زَيْدٌ.

5 فَانْعَياهُ بِكُلِّ مُلْكٍ عَظِيمٍ، يَرْحَمُ (اللهُ) خَيْرَ مَيْتٍ ومُودِ[1]

6 عُقِمَتْ، بَعْدَ هُلْكِهِ، رَحِمُ الأَرْ ضِ، فلَيْسَتْ لِمِثْلِهِ بِوَلودِ[2]

(1) **المُودي**: الهالكُ، من قولهم: (أودى الرَّجُل)، إذا هَلَكَ.

(2) **عُقِمتِ** المرأةُ ونحوها: إذا لم تَلِدْ لعلّةٍ أصابتها.

حرف الرّاء

-9-

في مخطوط الإكليل (8/ 28)*: (من مشطور السّريع)

---

* جاء في الإكليل في ذِكْر مآثر اليَمَن، ومنها ضَهْر: «ومِنْ مآثِرِ اليَمَن ضَهْر، وهو موضعٌ فيه وادٍ وقلعةٌ ومَصْنَعةٌ، منسوبٌ كلُّ ذلك إلى ضَهْر بن سعدٍ، وهو على ساعتين مِنْ صنعاء أو أَقَلّ؛ وفي هذا الوادي نهرٌ عظيمٌ يَسْقي جَنْبَتَي الوادي، وفيه ألوانٌ مِنَ الأعنابِ، وغِراسُهُ مِنَ البَياضِ والسَّوادِ والأحمر المُلاحيّ والأَطْراف والنَّواسيّ والزِّياديّ والفارسيّ والجُرَشيّ والعُيون والضُّروع والقَوارير والسَّيْسَبان والرُّوميّ والنَّشابيّ والدَّواليّ والأمعر والدُّرْبُج والرّازقيّ، وغير ذلك؛ وبِهِ أصنافُ العِضاهِ، مِنَ الخَوْخ الحِمْيَريِّ والفارسيِّ والخُلاسيّ، وبه التِّينُ والبَلَس الكُمَّثْرى الّذي ليس في أرضٍ مثلُهُ؛ يَقولُ ذلك مَنْ يَفِدُ إلى صنعاء مِنَ الغُرَباء؛ والإِجّاصُ والبَرْقوق والتُّفّاح الحُلْو والتُّفّاح الحامض واللَّوْز والجَوْز والسَّفَرْجَل والدّاریاح والرُّمّان والوَرْد والشَّقائق والرَّتَم. وفي تَساقي مائِهِ أَنْ يشرب الأوّل فالأوّل ولا يُؤْثَرُ فيه سلطانٌ على يَتيم ولا ذِمِّيّ. وإن كان لا شيءَ فيها، وكان صاحبُها ببَلَد الرُّوم أو غيرِهِ سِيقَت له إذا حَلَّ أَوانُها. ويكون تَوالي الشُّرْب مِنْ أسفل إلى أعلى. وكان بَعْضُ خَدَمِ السُّلْطان جَرَّ الغَيْلَ إلى عِنَبِ السُّلْطان بغيرِ عِلْمِ الدّائلِ، فهَدَمَ غُروسَهُ كُلَّها، ولم تُغَيِّرْهُ غائلةُ السُّلْطان ...، وكان هذا الغَيْلُ في الجاهليّة على ضِعْفِ ما هو عليه اليوم، حتّى وقعتِ في اليَمَن زلازِلُ قَطَعَتْ بعضَ مياهِهِ؛ بقَوْلِ بعضِ أَهْلِهِ. واجْتِلابُهُ مِنْ جَبَل حَضور، ومَخْرَجُهُ في أسفل رَيْعان وأعلى ضَهْر. وقال محمّدُ بنُ أحمد الأَوْسانيُّ: إِنَّما أَتَى نُقْصانُهُ لَمّا هُدِمَ سَدُّ

1 ذُلُّ الرِّقابِ خُشَّعُ الأَبْصارِ[1]

2 مِثْلُ قُيُولِ المُلْكِ مِنْ (ظَفارِ)

3 مَمْهُودَةٌ كَراسِيَ الحِجارِ[2]

رَيْعان، وكانَ ماؤُهُ لذي جهنف بن ذي مَأْذِن لِيَحْبِسَ المياهَ، فتُعَزِّزُ هذا الغَيْلَ، وقد نَقَصَ مِن زَرْعِهِ وكُرُومِهِ لَمّا نَقَصَ الغَيْل، ما كان بعَلْيَان وعُشَر مِنَ الكُروم.

وأَمّا قلعتُهُ فهي حصنٌ يُسَمَّى دُورِمًا، واسعةُ الرَّأْس، مُطِلَّةٌ على هذا الوادي. فقال طوق بن أحمد الخشبيُّ النَّحْويُّ صاحبُ أبي الحصيف -وكان مِن أَرْض مِصْر، وقد أَشْرَفَ في هذه على الوادي، فنَظَرَ، وهو على حَدِّ الخَرابِ مِن آثارِ القَرامِطَةِ، ورَأَى ما فيه مِنَ العجائب- قال: دَخَلْتُ أَرْضَ مِصْرـ والعراق والشّـام، فلم أَرَ مثلَ هذا الوادي. وكان في هذه القلعة قُصورُ المُلْكِ، منها قَصْـرٌ يُسَمَّى رَيْدان أيضًا، غيرُ رَيْدان ظَفار المُتَقَدِّم ذِكْرُهُ، وقُصورٌ لِـحاشِيَتِهِ، فرَأَيْتُ في قَصْـرٍ منها ساحةً مُرَبَّعَةً يَدورُ بها دَكاكينُ مِنْ بَلاطٍ تكون البَلاطَةُ طولَ أَذْرُعٍ، فيها قُطوعٌ لِـمَقاعِد القُيولِ، إذا طَلَبوا الوصولَ بالمَلِك، وعلى جانِبَيْ كُلِّ مَقْعَدٍ قِطْعَتانِ أَرْفَعُ مِنَ المَقْعَد، لِـمَقام الرَّجُلَيْن اللَّذَيْنِ يَقومانِ على رأسِ القَيْلِ مُصْلِتَيْ سُيُوفِهِما، وكُلُّ واحدٍ قائمٌ على فَرْدِ رِجْلٍ؛ وكان في مثلِ ذلك كثيرٌ في قُصورُ اليَمَن؛ وفي ذلك يَقولُ الهَمْدانيُّ: **ذُلُّ الرِّقاب** ... (المشطورات)».

(1) في الأصل: «ذرّ الرِّقاب»، محرَّفًا. و**خُشَّعٌ**: جمعُ خاشِعٍ، والخَاشِعُ منَ الأبصار: المُنْكَسِـرُ إلى الأرض حَياءً أو مَهابةً.

(2) في الأصل: «مهمودة» وهو تحريف. و**المَمْهودُ**: المُوَطَّأُ المُسَوَّى.

4 مُخالَفُ الأَكْتافِ بِازْوِرارِ[1]

5 لا يَطْرِفونَ ثَمَّ لِلْحِذارِ[2]

6 بمُصْلَتاتٍ كَضِرامِ النّارِ[3]

7 يَهُزُّها الصَّدْرَ مِنَ النَّهارِ

8 عَلَيْهِمُ مَأْمُورَةُ الجَبّارِ

(1) **الازْوِرار**: المَيْلُ والانحراف.

(2) في الأصل: «يطوفون ثمّ للجدار»، وهو تحريف. ولا **يَطْرِفون**، أي: لا تَطْرِفُ أَعْيُنُهُم، وطَرَفَتْ عَيْنُهُ: تَحَرَّكَ جَفْناها في النَّظَر. و**الحِذار**: التَّأَهُّب والاستعداد، وكذا التَّحَوّط والاحتراس.

(3) **المُصْلَتات**: جمع المُصْلَت، وهو منَ السُّيوف: المَسْلولُ المُجَرَّدُ من غِمْدِهِ. و**ضِرامُ** النّار: لَهَبُها وما يُرَى مِنَ اشتعالِهِ.

-10-

في مخطوط الإكليل (8/ 6)*: (من الكامل)

1 مَنْ بَعْدَ (*غُمْدانَ*) المُنِيفِ وأَهْلِهِ وهُوَ الشِّفاءُ لقَلْبِ مَنْ يَتَفَكَّرُ؟![1]

2 يَسْمو إِلَى كَبِدِ السَّماءِ مُصَعِّدًا عِشْرينَ سَقْفًا، سَمْكُها لا يَقْصُرُ؟[2]

3 ومِنَ السَّحابِ مُعَصَّبٌ بِغَمامَةٍ ومِنَ الرُّخامِ مُنَطَّقٌ ومُؤَزَّرُ[3]

4 مُتَلاحِكًا بالقِطْرِ مِنْهُ صَخْرُهُ، والجَزْعُ بَيْنَ صُروحِهِ والمَرْمَرُ[4]

---

* قال الشِّعْر يذكر عَظَمَة قصر غُمْدان وضَخامتَهُ، وما كان عليه أَمْرُهُ قبل انْهِدامِهِ؛ جاء في الإكليل: «وكانَ غُمْدانُ عشرينَ سَقْفًا، غُرَفًا بعضُها على بعضٍ واخْتَلَفَ النّاسُ في الطّولِ والعَرْض، فقائلٌ يقول كُلُّ وَجْهٍ عُلُوُّهُ ألفٌ بألفٍ، وقائلٌ يقولُ: كانَ أكثرَ، وكان فيما بين كُلِّ سَقْفَيْنِ عَشَرةُ أَذْرُعٍ ...، وفيه يَقولُ الهَمْدانيُّ: **مَنْ بَعْدَ غُمْدانَ المُنِيفِ وأَهْلِهِ** ... (الشِّعْر)».

(1) في الأصل:«أمن بعد ...»، محرَّفًا مختلّ الوزن، وصوابُهُ عن تاريخ مدينة صنعاء، وفيه: «مِنْ بعدِ ... فهو الشّفاء ...». و**المُنيف**: المُرتفع المُشرِف على غيره.

(2) في تاريخ مدينة صنعاء: «... سَقْفُها لا يقصر». و**المُصَعِّد**: المرتفع العالي. و**سَمْك** الشّيء: طُولُهُ، ويريد ههنا الارتفاع.

(3) في تاريخ مدينة صنعاء: «... مُمَنْطَقٌ ومؤزّر». و**المُعَصَّب**: الّذي شُدّت على رأسه عِمامة، على التّشبيه. و**المُنَطَّق**: الّذي شُدَّ وسطُهُ بحزامٍ ونحوه. و**المُؤَزَّر**: الّذي أُلْبِس الإزارَ.

(4) **المُتَلاحِك**: المُتَداخل بعضُهُ في بعضٍ. و**القِطْر**: النُّحاس المُذاب. و**الجَزْع**: خَرَزٌ من فُصوص الجواهر المُلَوَّنة. و**المَرْمَر**: الرُّخام الأملس الصُّلْب.

5 وبكُلِّ رُكْنٍ رَأْسُ نَسْرٍ طائِرٍ أَوْ رَأْسُ لَيْثٍ مِنْ نُحاسٍ يَزْأَرُ

6 مُتَضَمِّنًا في صَدْرِهِ قَطّارَةً لحِسابِ أَجْزاءِ النَّهارِ تُقَطِّرُ[1]

7 والطَّيْرُ واقِفةٌ عَلَيْهِ وُفُودُها ومِياهُهُ قَنَواتُها تَتَهَدَّرُ[2]

8 يَنْبُوعُ عَيْنٍ لا يُصَرَّدُ شُرْبُها وبِرَأْسِهِ مِنْ فَوْقِ ذَلِكَ مَنْظَرُ[3]

9 بِرُخامةٍ مَنْهُومةٍ، فمَتَى تُرِدْ أَرْبابُهُ مَدْخولَهُ لم يُعْسِروا[4]

10 [جا قَضُّهُمْ بقَضيضِهِمْ إِذْ عايَنوا نارَ الرُّخامةِ، في صَفاها، تُزْهِرُ[5]

---

(1) **القَطّارة**: آلةٌ يَنْسَكِب منها الماء بقدرٍ معلوم، كانت تستخدم لحساب الوقت، فيما يُعرف بالسّاعة المائيّة أو نحوها؛ وهذا دليل على قِدَم هذا المخترَع لديهم، وعلى بَراعتهم وإتقانهم.

(2) في تاريخ مدينة صنعاء: «والطّير عاكفة ... ومياهها ...». و**القناة**: مَجْرى الماء. و**تتهدَّر**: يُسمع لها هَديرٌ.

(3) في تاريخ مدينة صنعاء: «... لا يُكَدَّر ... فبرأسه ...». و**يُصَرَّد**: يُقْطَع على شاربِهِ قبل رِيِّهِ.

(4) في الأصل: «... لم يعسر»، وهو تحريفٌ، و صوابه عن تاريخ مدينة صنعاء، وفيه: «... مبهومة ...» وهو تحريفٌ، و في تاريخ مدينة صنعاء أيضًا: «... مَنْ حَوْلَهُ ...»، وله وجهٌ. و**المَنهومة**: المَقصوصةُ، الّتي نُجِرت وسُوِّيت وصُقِلت، ينظر تفصيل الكلام على هذه اللّفظة وغيرها ممّا ورد في النّقوش، وبقي بعضُهُ مستعملًا على ألسنة أهل اليمن، ولا سيّما في شعر علقمة ذي جَدَن الحِمْيَريّ= شعراء حِمْيَر: 2/ 79، وما بعدها. و**مَدْخوله**، أي: دُخوله.

(5) **جا**، أي: جاء، وسهّل للضّرورة. و**قَضّهم وقَضيضهم**، أي: بأجمهم، ولم يدعوا وراءهم شيئًا ولا أحدًا.

11 هَذاكَ كانَ صَريخَهُمْ لِجُمُوعِهِمْ مِنْ غَيْرِ مُنْبَعِثٍ تَعَوَّدَ يُخْطِرُ[1]

12 فأَزالَهُ الدَّهْرُ الخَؤونُ وأَهْلَهُ فَحَوَتْهُمُ بَعْدَ التَّحارُبِ أَقْبُرُ][2]

(1) في تاريخ مدينة صنعاء: «صريخُهم» بالرّفع، وهو خطأٌ. و**المُنْبَعِث**: المُنْتَدِب لإيصال الرّسالة. و**يُخْطِر**: يُخْبِر.

(2) ما حُفّ بمعقوفتين مستدركٌ من تاريخ مدينة صنعاء: 84، وفيه: «وأَهْلُهُ» بالرّفع، وهو خطأٌ.

-11-

في مخطوط الإكليل (10/ ب)*: (من الطّويل)

1 تَنكَّرَتِ الدُّنْيا وزالَ سُرورُها ....

* قاله في رثاء موسى بن عيسى اللَّعْويِّ؛ جاء في الإكليل: «وأولد المُفَضَّلُ: أحمدَ ويحيى، قَتَلَهما القرامطةُ فدَرَجا، وعليًّا وهو وجه اللَّعْويّين في عصـــرنا وكَليمُهم والمنظور إليه منهم، وله شرفٌ وسُؤْدُدٌ وتقدمةٌ عند الملوك. فأولد عليٌّ: المُفَضَّلَ ومحمّدًا أبا جعفر ابني عليّ. وأولد القاسمُ بنُ عبد الرّحمن محمّدًا، فأولد محمّدٌ: يوسفَ، فأولد يوسف: إبراهيمَ الرّامي وكان من خَصائص يُعْفِر، وقد ذكرنا شيئًا من أخباره في كتاب **اليَعْسوب**. فأولد إبراهيمُ: موسى، فأولد موسى :عيسى وهارون وإبراهيمَ، أنجاد كرماء جُلَداء فرسان، شهدت لهم المواقف، وشهرت منهم الوقائع، سيما إبراهيم فأخبارُهُ تَكْثُر. فأولد عيسى: موسى ومحمّدًا فارسين كريمين نَجْدين، وموسى الّذي رثاه الهَمْدانيّ بقولِهِ:

تَنكَّرَتِ الدُّنْيا وزالَ سُرورُها

فأولد محمّدٌ: موسى، ودَرَجَ موسى بن عيسى. وأولد هارون بن موسى: عيسى ويوسفَ وصعصعةَ وأبا عُفير وسفيان. ويعرف آل القاسم من هذا البيت بالعَثاريّين لأن مسكنهم عَثار، وهم أصهار آلِ يعقوب بن يوسف بن داود بن سليمان ذي الدِّمْنة رهط **الهَمْدانيِّ الشّاعر راوية هذا الكتاب وغيرِهِ منَ العُلوم والآداب**».

-12-

في مخطوط الإكليل (1/ 37أ-ب)*: (من المنسرح)

1 يا باعِثَ العِيسِ مِنْ مَقاحِمِها مِنْ بَعْدِ ما لَحْلَحَتْ كَراكِرُها[1]

2 مُنْطَوِياتٍ عَلَى ثَمائِلِها تَقْلَقُ، مِنْ ضُمْرِها، ضَفائِرُها[2]

---

* جاء في الإكليل: «فأَوْلَدَ عبدُ الله: يحيى بنَ عبد الله، سَيِّدَ أَكِيل، وأُمُّهُ بنتُ عبدِ الله بن محمّد ابن عَبّاد، وهو أحدُ مَن قام في فَكِّ الهَمْدانيّ مِن سجن العَلَويِّ بصَعْدَة، وأَوْجَبَ فيه، وكان رَجُلَ خولان ولِسانَها وذا رَأْيها؛ وفيه يَقولُ الهَمْدانيُّ: **يا باعِثَ العِيس من مَقامحها** ... (الشِّعْر)».

(1) **العِيس** منَ الإبل: البِيض المُشْرَبَة بشُقْرَةٍ، جمع أَعْيَس. وقوله: «مقاحِمها»، كذا رسمُهُ، ولم يتّجه لي معناه، على أنّ المعنى يستقيم بـ(مَبارِكها)، و(مَعاطِنها)، أو يكون أراد (مَقامِحها)، وهو جمع المَقْمَح، أي المكان الّذي تستريح فيه الإبل بعد أن تروى من الماء فتبرك رافعةً رؤوسها. و**لَحْلَحَتْ كَراكِرها**: ثَبَتت في مكانها ولم تَبْرَحْهُ؛ و**كَراكِرها**: صدورها، جمع الكِرْكِرة.

(2) **المُنْطوي** على الشّيء: المُجْتَمع عليه، المُلْتَفّ به. و**الثَّمائل**: جمع الثَّميلة، وهي: ما بقي في البطن منَ الطّعام والشّراب. و**الضُّمْر**: الهُزالُ وقلّة اللّحم. و**تَقْلَق**: تضطربُ وتتحرّك. و**الضَّفائر**: جمع جمع الضَّفْر، وهو: ما تُشَدُّ به الإبل مِن شَعَرٍ ونحوه؛ يريد أنّ ما تُشَدّ به هذه الإبل صار يذهب ويجيء عليها لِهُزال بُطونها وقلّة لَحْمها.

3 زُرْ خَيْرَ أَبْناءِ (**مالِكٍ**) حَسَبًا ومَفْخَرًا إِنْ عُدَّتْ مَفاخِرُها

4 (**يَحْيَى بْنَ عَبْدِ الإِلَهِ**)؛ مُقْلةُ (**خَوْ لانَ**) وإِنْسانُها وناظِرُها[1]

5 فَإِنَّهُ، في الأُزومِ، عائِلُها وإِنَّهُ، في الهُضومِ، ناصِرُها[2]

6 لا يَرْهَقُ العِزُّ وَهْيَ نائِيَةٌ عَنْهُ، ولا الذُّلُّ وَهْوَ حاضِرُها[3]

7 إِنْ قُوبِلَ البَأْسُ فَهْوَ أَوَّلُها أَوْ دُوبِرَ البَأْسُ فَهْوَ دابِرُها[4]

8 مُجْتَنِبُ الفَرِّ عَنْهُ طارِحُهُ مُرْتَبِطُ النَّفْسِ فيهِ صَابِرُها

9 فَهْوَ، إِذا صالَ، رُمْحُ عُصْبَتِهِ وجُنَّةٌ إِنْ دارَتْ دَوائِرُها[5]

---

(1) قوله: «يحيى بن عبد الإِلهِ ...»، أراد: يحيى بن عبد الله، فلم يستقم له، وكان رسمه في الأصل: « ... عبد اللاه ...»، وفيه ما يدلّ على رُكوب الاضطرار. وفي الأصل أيضًا:« ... مقلهِ» بالكسر! و**المُقْلة**: العين. و**إِنْسان** العين: المِثال الّذي يُرَى في سَوادها. و**ناظرها**، أي: المُعاين المُبْصِر.

(2) **الأُزوم**: جمع الأَزَمة، وهي: السَّنة المُهْلِكة الشَّديدة. و**العائل**: الكافي الكافل، من قولهم: عالَ المحتاجَ إذا كَفاه حاجته وكَفَلَها له. و**الهُضوم**: جمع الهَضْم، وهو: القَهْر والظُّلْم.

(3) **رَهِقَ** الشّيءَ: غَشِيَهُ. و**العائل**: الكافي الكافل، من قولهم: عالَ المحتاج إذا كَفاه حاجته وكَفَلَها له. و**الهُضوم**: جمع الهَضْم، وهو: القَهْر والظُّلْم.

(4) **البَأْس**: الشِّدّة. و**الدّابر**: التّابع المُقْتَفي الأثر.

(5) في الأصل:«وجنهٍ ...» بتنوين الكسر! و**الجُنّة**: كلّ ما يُتَّقى به الطِّعان من دِرْعٍ ونحوها.

10 مُنْتَجَبُ النّاجِلِينَ فاضِلُهُمْ مُنْتَجَبُ الأُمَّهاتِ طاهِرُها[1]

11 يُرْسِيهِ في المَجْدِ عِرْقُ (**مُغْرِقِها**) وتَلْتَقي فَوْقَهُ عَناصِرُها

12 في نَبْعةٍ لَدْنةٍ، تُجِيبُكَ أَطْ رًا، ويَروقُ العُيونَ ناظِرُها[2]

13 مِنْ (**عُمَرٍ**) سِنْخُها، ومَغْرِسُها خَيْرُ بِقاعِ الحِجَا وعامِرُها[3]

14 خَيْرُ ضَنِيءٍ ضَناهُ أَكْرَمُها وانْتَطَقَتْ فَوْقَهُ حَرائِرُها[4]

15 مُصاصُ (**حُجْرٍ**)، وصَفْوَةُ القَرْمِ (**عَبْ بَادٍ**)، فَبَخْ بَخْ، هُمُ أَخايِرُها[5]

---

(1) في الأصل: «منتحب الأمّهات ...»، من دون إعجام الجيم، وقد أُعجمت هٰهنا قياسًا على ما ورد في صدر البيت، على أنّ المعنى يحتمل يكون أراد: «مُنْتَخَب الأمّهات ...»، و**المُنْتَخَبُ** الأُمّهات: المُختار أُمّهات حَسَبٍ ونَسَب. و**المُنْتَجَب** الآباء: المُوَرَّثُ حَسَبَهم ونَسَبهم. و**النّاجل**: المُنْجِب.

(2) **النَّبْعة**: القوس الّتي تُتّخذ من شجر النَّبْع. و**اللَّدْنَة**: اللَّيِّنة. و**الأَطْر**: الانثناء؛ والمراد هٰهنا مدحهم بطِيب الأصل وحُسْن المَنْبِت. و**يَروق**: يُعْجِب. وناظِرها، أي: مَنْظَرُها.

(3) **عُمَرٍ**: يريد عُمَرَ بنَ عبد الله بن الأصبغ الخولانيَّ، وصرف (عُمَر) للضّرورة الشّعريّة. و**السِّنْخ**: الأصل. و**الحِجا**: العَقْل والفِطْنة.

(4) **الضَّنيء**: فعيل بمعنى مفعول، أي المولود. و**ضَناهُ**: ضَنَأَهُ، أي وَلَدَهُ وأَنْجَبَهُ، وسهلّ الهمز للضّرورة. و**انْتَطَقَت**: وضَعَت النِّطاق على وَسَطها وعَجُزها.

(5) **مُصاص** القوم: أخلصُهُم نسبًا. و**القَرْم**: السَّيْد العظيم. و**بَخْ بَخْ**: كَلِمةٌ تُقالُ عِنْد اسْتِعْظام الشّيءِ. و**الأَخاير**: جمع الأَخْيَر، وهو منَ القوم: أَشْرَفُهم وأَفْضَلُهم.

16 فَجاءَ في صَفْوةٍ كَجَوْهَرَةٍ يُنْظَرُ مِنْ بَطْنِ تِلْكَ سائِرُها

17 مَنْ يَطْلُبُ الفَخْرَ مِنْ (**قُضاعَ**) وقَدْ أَفْضَتْ، إِلَى فَخْرِهِ، مَفاخِرُها[1]

18 بَلْ سادَ (**كَهْلانَ**)، بَلْ (**سَبَأً بَني يَشْجُبَ**) ما اسْتَجْمَعَتْ عَمائِرُها[2]

19 تَعْجِزُ سَاداتُهُم بِمَأْثُرَةٍ فِيهِ، وفي كَفِّهِ مَآثِرُها[3]

20 أَحْرَزَها دُونَهُمْ ولَيْسَ لَهُمْ صالِحَةٌ دُونَهُ يُغادِرُها

21 فَصَلْتُ في فَضْلِهِ بِنادِرَةٍ سارَتْ، وخَيْرُ البُيوتِ سائِرُها[4]

22 ما بَيْنَ ثَوْبَيْهِ (**يَعْرُبٌ**) عَدَدًا أَوَّلُها ذاكُمُ وآخِرُها

23 يُنْعِشُ مِنْها جَداهُ أَصْغَرَها ويَلْتَجي في عُلاهُ كابِرُها[5]

24 فقَدْ كَفَتْ كَفُّهُ الجَميعَ ولَمْ يا يَكُ، في سَعْيِهِمْ، نَظائِرُها

---

(1) **قُضاع**: مُرَخَّم قُضاعة، و**أَفْضَت** إليه: بَلَغَتْهُ ووصلتْ إليه.

(2) **استجمعت**: انضمّ بعضُها إلى بعض. و**العَمائر**: جمع العَميرة، وهي: الحَيّ العظيم؛ و**عَمائر** الأقوام والقبائل: رُؤَساؤُها وسادَتُها.

(3) في الأصل: «... ساداتها عن كل ...»، مختلّ الوزن، وأثبتُّ ما اتّجه به المعنى ونَهَضَ به الوزن.

(4) **فَصَلْتُ**: قَضَيت وحَكَمْت. و**النّادرة**: الطَّريف منَ القَوْل، والحَسَن منَ الكلام. وقولُهُ: «وخَيْرُ البيوت»، يريد بيوت الشِّعْر. و**السّائر** منَ القول: الذّائع الشّائع.

(5) في الأصل: « »، ورسمها يحتمل أن يُقرأ «ينغش.... ويلتمي...»، ولم أجد لهذا الرّسم توجيهًا. و**الجَدا**: العطاء. و**يَلْتَجي**، أي: يَلْتَجئ، إذا احتمى، وسهّل للضّرورة.

25 ولَوْ أَتَوا هَجَّنوا بها، ولَقَدْ يَنْغَرُ قَلْبَ الغَيْرَى ضَرائِرُها[1]

26 بَلَوْتُ مِنْهُ خَلائِقًا حُمِدَتْ يُكْثَرُ، في النّاسِ، مَنْ يُكاثِرُها[2]

27 إِنْ يَعْلَمِ الخَيْرَ يُبْدِهِ ويُحِطْ بسَوْءَةِ المَرْءِ فَهْوَ ساتِرُها[3]

28 ما جِئْتَ مِنْ نَبْوَةٍ، فَباسِطُها مِنْكَ، ومِنْ هَفْوةٍ فَغافِرُها[4]

29 إِنِّي لَمُثْنٍ وشاكِرٌ لَكَ ما أَوْلَيْتَ مِنْ مِنَّةٍ وذاكِرُها[5]

30 فلا تَظُنَّ الزَّمانَ أَخْلَقَها أَوْ أَنَّني لِلطَّوالِ كافِرُها[6]

31 كادَ يُجازي، بِنِعْمةٍ سَلَفَتْ، مَنْ هُوَ في العالَمِينَ ناشِرُها

---

(1) وقولُهُ: «ولو أَتَوا هَجَّنو بها»، يريد أنّهم لو أتوا ما أتى لما أحسنوا كما أحسن، بل لأساؤوا؛ ويمكن أن يُقرأ أيضًا: «هُجِّنوا»، بالبناء للمجهول. و**هَجَّنوا**: عابوا وقَبَّحوا. و**يَنْغَر القَلْبَ ونحوَهُ**: يُغْضِبُهُ، ويجعله يَغْلي، ولم أقف على الفعل متعدِّيًا بنفسه في المعجمات، غير أنّ البيت لا يتّجه معناهُ إلّا أن يكون الفعل متعدِّيًا.

(2) **يُكْثَر**: يُغْلَب ويُقْهَر، من قولهم: كَثَرَ الشَّيء، إذا تَكاثَرَ عليه وقَهَرَهُ.

(3) و**يُحِطْ**: أي: وإن يُحِطْ.

(4) **النَّبْوَة**: الخَصْلة النَّفيسة. و**باسِطها**: ناشِرها. و**الهَفْوة**: السَّقْطة التّقصير.

(5) **المِنَّة**: النِّعْمة والعَطاء والفَضْل.

(6) **أخلقها**: أَبْلاها. و**الطِّوال**: مَدَى الدّهر. و**كافرها**: جاحِدها.

-13-

في مخطوط طراز أعلام اليَمَن: (102أ)*: (من الطّويل)

1 أَلا اصْحَوا (**بَني عَدْنانَ**) مِنْ سَكَراتِكُمْ! وإِلّا عَلِمْتُمْ مَنْ أَجَنَّ وأَسْكَرا[1]

2 بَني أُخْتِنا، لا تَقْطَعوا ثَدْيَ أُمِّكُمْ فَشَرُّ ثُدِيِّ القَوْمِ ما كانَ أَبْتَرا[2]

3 ولا تَحْمِلوا عِرْفانَنا لِحُقوقِكُمْ بِذاكَ على سِيساءِ نُكْرٍ فَنُنْكِرا[3]

4 أَفِيقوا! ولَمّا تَسْمَعوا ما يَسُوءُكُمْ، وما قَتَّبَ الأَعْراضَ مِنْكُمْ ووَضَّرا[4]

---

* قال الشّعر يُخاطب أبا أحمدَ السُّلَميَّ ومَن مَعَهُ مِنَ شعراء العَدنانيّة، الّذين تألّبوا عليه وجاهروا بالعَداوة له، تعصّبًا لقومِهم العَلويّين، وللطّبريّين مِن ورائهم؛ قال الخَزْرجيّ: «وقال لأبي أحمد السُّلَميّ: **ألا اصْحَوا بَني عدنان مِنْ سَكَراتِكُمْ** ... (الشِّعْر)».

(1) **أَجَنَّهُ**: اسْتَلَبَ عَقْلَهُ. و**أَسْكَرَهُ**: أَذْهَبَ عَقْلَهُ.

(2) **الثُّدِيّ**: جمع الثَّدْي. و**الأبتر**: المَقطوع. وقوله: «بَني أختِنا ...»، يريد السّيّدةَ ابنةَ مُضاض بن عمرٍو الجُرْهميّ أُمَّ أولاد إسماعيل عليه السّلام؛ ويتكرّر مثل هذا المعنى في البيت 67 من الدّامغة، وهو قولُهُ:

ونَحْنُ لِعِلْيَةِ الآباءِ مِنْكُمْ بِبَعْضِ الأُمّهاتِ مُشارِكونا

(3) **سِيساء** الظَّهْر منَ الدَّواب: مُجْتَمَع وَسَطه، وهو موضعُ الرُّكوب. و**النُّكْر**: القَبيح.

(4) في المطبوع: «وما قثب ... ووصرا»، محرَّفا. **وقَتَّب** الشّيءَ: قَطَّعَهُ. و**وَضَّره**: وَسَّخَهُ، ومنه قولهم: وكان نَقِيَّ العِرْض فوَضَّرَهُ بالدَّناءة؛ التّاج: (وضر).

5 سَنُعْذِرُ إِبْقاءً عَلَيْكُمْ لِتُقْلِعوا ونُحْسِنُ، إِذْ كُنّا عَلَى القُبْحِ أَقْدَرا[1]

6 وإِلّا فَجِدّوا وابْلُغوا أَمْرَ جَهْدِكُمْ ونَنْظُرُ مِنّا مَنْ يَكونَنَّ أَخْسَرا[2]

(1) **أَعْذَرَهُ**: قَبِلَ عُذْرَهُ.

(2) **جَدّ** في الأمر: اجتهد فيه.

-14-

في الإكليل (1/ 45- 50)*: (من الطّويل)

1 خَليلَيَّ إِنِّي مُخْبِرٌ فتَخَبَّرا بِذِلَّةِ (**كَهْلانٍ**) وجِيرَةِ (**حِمْيَرا**)[1]

2 عَذِيرَيَّ مِنْ (**قَحْطانَ**)، إِنِّيَ مُشْتَكٍ عَوادِيكُما ظُلْمًا وخَذْلًا، فأَنْكِرا[2]

3 فَسُبْحانَ مِنْ قَوْمٍ وَتَرْتُ عَدُوَّهُمْ فَساءَ إِلاتي والجِبِلَّ المُجَمْهَرا[3]

---

* اشتُهرت هذه القصيدة بـ(**قصيدة الجار**)، وهي الّتي هجا فيها الهَمْدانيُّ أبا حسّان، أسعَدَ بنَ أبي يُعْفِر الحِواليَّ الحِمْيَريَّ مَلِكَ اليَمَن في عصره، الّذي خان جِوار الهَمْدانيّ وغَدَرَ به لَمّا كان جارَهُ بصنعاء، فحبسَهُ فيها بطَلَبٍ منَ النّاصر العَلَويِّ خَصْمِ الهَمْدانيّ وعدوِّهِ، فاستحقّ بذلك هَجْوَ الهَمْدانيِّ وغَضْبَتَهُ عليه، وفيه يقول: «**خَلِيلَيَّ، إِنِّي مُخْبِرٌ فَتَخَبَّرَا** ... (الشِّعْر)».

(1) في المطبوع: «... وحيرة حِمْيَرا»، وهو تحريف.

(2) في المطبوع: «عواريكما ...»، وهو تحريف. **عَذيري** مِن فُلانٍ، أي: مَن يَعْذِرُني منه، والعَذيرُ منَ النّاس: العاذرُ والنَّصير. و**العَوادي**: جمع العادية، وهي: من العُدْوان. و**الخَذْلُ** كالخِذْلان، وهو: تَرْك النُّصْرة، والتَّخَلِّي عنِ العَوْن.

(3) في المطبوع: «سماع الإلهي...»، وهو تحريف. وقولُهُ: «**وَتَرْتُ** عَدُوَّهم»، أي أصبتُهُ بوَتْرٍ، وهو الثَّأْر. و**سُبْحانَ** مِنْ قومٍ، أي: العَجَبُ من فِعْلهم. و**الإلات**: جَمْعُ الإِلَة، وهي عِتْرَة الرَّجُلِ الّتي يَئِيلُ إليها؛ إكمال الأعلام بتَثْليث الكلام: 1/49. و**الجِبِلّ** كالجِبِلَّة، أي: الخَلْقُ الكَثيرُ، ومنه قولُهُ تعالى: {**وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا**}[يس: 62]. و**المُجَمْهَرُ**: المجموعُ المُكَثَّرُ. يعجب من استياء رهطه منه لَمّا وَتَر أعداءهم، وذَبَّ عن حمى قومه، وأحيا مفاخرهم.

4 فأَصْبَحَ مَوْطوسًا مَشِيدُ فَخارِهِمْ ولَكِنَّهُمْ مِمّا تَحَيَّفَ أَوْ زَرَى[1]

5 وأَصْبَحْتُ مَأْسورًا بأَيْدي مَعاشِرٍ رِضًا لَهُمُ، أَقْبِحْ بِذا مُتَذَكَّرا![2]

6 أَظَلُّ أُقاسي كُلَّ أَحْمَرَ ضَيْطَرٍ زَبانِيَةً حَوْلِي، وكَبْلًا مُسَمَّرا[3]

7 ويَبْري خُفوقُ النَّجْمِ مِنِّي هَمائِمي إِذا ما الكَرَى في العَيْنِ رَنَّقَ، أَسْهَرا[4]

8 لِذِكْرِي بُنَيّاتٍ يَتِمْنَ وطَلَّةً تَأَيَّمَها صَرْفُ الزَّمانِ وغَيَّرا[5]

---

(1) في المطبوع: «ولكنهم ... تحيف أزورا»، وهو تحريف. و**المَوْطوس**: المُوَطَّأُ حتّى يَنْكَسِرَ، مِن قولهم: (وَطَسَهُ يَطِسُهُ)، إذا تَوَطَّأَهُ حتّى يَكْسِرَهُ. و**مَشِيدُ فَخارهم**: ما أُشيد منها. على أنّه يتّجه المعنى لو قرئ: (مُشيد فَخارهم)، يعني نفسه. و**تَحَيَّفَهُ**: تَنَقَّصَهُ. و**زَرَى** الشّيءَ: ازْدراهُ وعابَهُ. وقوله: «ولَكِنَّهُمْ مِمّا تَحَيَّفَ أو زَرَى»، أي كثيرًا ما يَلْحَقُ بهم الحَيْفُ والازْدِراء. وقولُهُ: «ولَكِنَّهُمْ» يحتمل أن يكون: «وبَكَّتْهُمْ»، و**بَكَّتَهُ**: وبَّخَهُ باللّسان وقَرَّعَهُ.

(2) في المطبوع: «بأقبح ذا» مختلّ الوزن، غير متّجه المعنى، ونُبّه على صوابه في هامش المطبوع، من دون الانتفاع به.

(3) في المطبوع: «... وكيلا مسمرا»، وهو تحريف. و**الضَّيْطَرُ**: اللَّئيمُ الضَّخْم خِلْقَةً، الّذي لا تُرجى منه فائدة. و**الزَّبانِيَةُ**: الغِلاظُ الشِّدادُ. و**الكَبْل**: القَيْد. و**المُسَمَّر**: المُثَبَّت بالمَسامير.

(4) **بَرَى** الهِمَّة وَنَحْوَها: شَحَذَها. و**خُفوق** النَّجم: انْحِطاطُهُ للمَغيب. و**الهَمائِمُ**: جمعُ الهِمَّة، وهي: العَزْمُ القويُّ، وما هَمَّ المرءُ بفِعْلِهِ. و**الكَرَى**: النَّوم. و**رَنَّقَ** النّومُ في العَيْن: خَالَطَها. يريد أنّه كلّما خالطَ النّومُ عينَهُ أسهرَهُ وبَرَى عزمَهُ وما يَهُمُّ بفِعْلِهِ انْحِطاطُ النَّجم للمَغيب.

(5) **طَلَّة** الرَّجُل: امرأتُهُ. و**تَأَيَّمَها** صرفُ الزّمانِ: جَعَلَهَا بلا زوجٍ.

9 عَرِيْنَ فلَمْ أَعْلَمْ وضِعْنَ فلَمْ أَرَى وضِمْنَ فلَمْ يُنْصَرْنَ بَعْدي فأُنْصَرا[1]

10 لَقًى بَيْنَ أَعْدائي بِأُخْرَى مَحَلَّةٍ يُحاذِرْنَ مِنْ سِتْرِ امْرِئٍ ما تَسَتَّرا[2]

11 إِذا هَتَفَتْ مِنْهُنَّ بي ذاتُ غُصَّةٍ فقَوْلُهُمُ مَوْتًا لَهُنَّ فَأَقْبِرا[3]

12 فيا آفَةَ الدُّنيا، تَنادَتْ عُوَيْلَتي فصادَفْنَ مَحْصورَ الإِجابَةِ مُحْصَرا[4]

13 ففاها لِفِيكِ اليَوْمَ -(**قَحْطانُ!**)- ما عَسَى مُبادَرَةً أَلْقَى نَصِيبي مُعَفَّرا[5]

14 أَيَوْمَ رَخائي عارِفًا ومُحافِظًا عَلَيَّ، وفي البُؤْسَى صَدودًا ومُنْكِرا؟ [6]

---

(1) قوله: «لم أرى»، بلا جَزْمٍ للضّرورة الشّعريّة، أو يكون أراد (أرأى)، ثمّ سهّل الهمز وأجرى الجزم. و**ضِمْنَ**: أَصابَهُنّ الضَّيْمُ، وهو: الظُّلْم.

(2) في المطبوع: «يحاذين من سير أمري»، محرَّفًا. و**اللَّقَى** منَ الأشياء: المُلْقَى على الأرض. و**حاذَرَ** منَ الشَّيءِ: احْتَرَزَ منه وخَافَهُ وتَوقَّى شَرَّهُ.

(3) قوله: «فقولهم موتا لهن فأقبرا» كذا بالأصل، ولم يتّجه لي معناهُ، ولعلّ به تحريفًا لم أهتد إليه. و**الغُصَّةُ**: ما غَصَّ بِه المَرْءُ، ممّا يَعْتَرِضُ في الحَلْق مِن طَعامٍ أو ماءٍ ونحوهما.

(4) في المطبوع: «... تبادت ... ... مصقور ...»، وهو تحريف، والصّواب بهامشه عن نسخة أخرى (هـ). و**العُويلة**: العِيال، يمانيَة. و**المَحْصور**: العَيِيّ الّذي لا يقدر على الكلام. و**المُحْصَر**: المَحْبوس.

(5) في المطبوع: «مبادرة أبقى ...»، محرَّفًا. ولفظة: «مبادرة» قَلِقَةٌ، وفي النّفس منها شيءٌ. وقولُهُ: «**ففاها لِفِيك**» من أمثالهم في باب الدّعاء على الرَّجُل، تَقولُ العَرَبُ: (فاها لِفِيك)؛ تريد الدّاهية. و**المُبادرة**: المُسارعة. و**المُعَفَّر**: المُمَرَّغُ في التُّراب.

(6) في المطبوع: «أيوم رجائي ...»، محرَّفًا.

15 كَأَنْ لم تَقولوا يَوْمَ ناضَلْتُ دونَكُمْ: لَئِنْ ثَأَرَتْ (**عَدْنانُ**) مِنْكَ لَتَثْأَرا![1]

16 أَمُسْلِمُ! لا تُلْحِقْ (**مَعَدًّا**) مَلامَةً فَإِنِّي أَراهُمْ مِنْ قَبِيلِيَ أَعْذَرا[2]

17 فَما لَكَ واللَّوْمَ المُبِينَ لِمَعْشَرٍ صَلَوْنِيَ جَمْرًا مِنْ جَهَنَّمَ مُسْعَرا؟![3]

18 فلَيْسَ بمُنْجِيهِمْ مِنَ الخِزْيِ مَوْتُهُمْ إذا كان جَزُّ الشَّعْرِ فِيهِمْ مُعَمَّرا[4]

19 ويَسْقُطُ ضِعْفا ذاكَ عَنْ حَيِّ (**حِمْيَرٍ**) وسَيِّدِها المَنْظورِ فيها (**ابْنِ يُعْفِرا**)[5]

20 أَنَخْتُ بِهِ خَوْفَ العُداةِ وغَدْرِهِمْ فأَلْفَيْتُهُ فِيهِمْ، عَلَى الأَمْنِ، أَغْدَرا

21 فمَلَّكَهُمْ مِنِّي مَناطَ قِلادَتِي وأَسْلَمَني فِيهِمْ بأُذْني، وأَدْبَرا[6]

22 فلَوْ كان إِذْ لم يَحْمِ ظَهْري اسْتَقالَني وأَوْبَني حَتَّى أَبِينَ فيُعْذَرا[7]

---

(1) في المطبوع: « ... لم يقولوا ...»، محرَّفًا. و(**لَتَثْأَرا**) أرادَ: (لَتَثْأَرَنْ) بنون التّوكيد الخفيفة، ووقف عليها بالألف، كقوله تعالى: {**لَنَسْفَعًا بالنّاصِيَةِ**}[العلق: 15].

(2) في المطبوع: «... لا يلحق»، محرَّفا. و**القَبيل**: الجَماعة. و**الأَعْذر**: الأكثر إعذارًا، وهو إظهار العُذْر وإبْداؤه.

(3) في المطبوع: «فما ما لك واللوم المبير ...»، محرَّفا مختلّ الوزن. و**صَلاهُ** النّار: ألقاه فيها. و**المُسْعَر**: المُوقَد إيقادًا شديدًا.

(4) في المطبوع: «جرّ»، محرَّفًا. و**المُعَمَّر**: القَديم.

(5) في المطبوع: «... ضعفي ...»، محرَّفًا.

(6) **مَناط** قلادتي، أي: موضع تعليقها، والمعنى أنّ ابن يُعْفِر مكّن الأعداء منه.

(7) في المطبوع: «وأدبني ...»، محرَّفًا. و**اسْتَقالَهُ**: طَلَبَ إقالَتَهُ مِن حِمايَتِهِ. و**أَوْبَني**: أرجعني

23 ولَكِنَّهُ أَغْضَى عَلَى الذُّلِّ عَيْنَهُ وفَرَّطَ في حَقِّ الجِوارِ وقَصَّرا

24 وأَصْلَحَ بي ما كانَ مِنْ قَبْلُ بَيْنَهُ وبَيْنَ **(قُرَيْشَ)** الأَكْرَمِينَ تَغَيَّرا

25 وقَدْ ذَلَّ مَنْ جارَى بذِمَّةِ جارِهِ وأَسْلَمَهُ مِمّا يَخافُ فأَخْفَرا[1]

26 وكُلُّ فِعالٍ ما ولا خَفْرَ ذِمَّةٍ لِمَنْ لاذَ مَذْعورًا برُكْنِكَ مُنْفَرا[2]

27 ونَحْنُ حَمَيْنا **بـ(الكَلابِحِ)** سِرْبَهُ غَداةَ أَتانا خائِفًا أَنْ يُذَعَّرا[3]

28 وقِدْمًا تَواصَى النّاسُ في مَنْعِ جارِهِمْ حِذارًا عَلَيْهِ أَنْ يَذِلَّ ويُقْهَرا

29 ولِيمَتْ **(تَمِيمٌ)** بِـ**(ابْنِ جُرْموزَ)** إِذْ عَدا عَلَى جارِها حِينَ أَلامَ وأَغْدَرا[4]

ورَدَّني. و**أَبِين**: أَبْتَعِد. يعني أن يترك الهَمْدانيّ حتّى يبتعد، وعندئذ يجد لنفسِهِ عُذْرًا عند مَن أَمَرَهُ بسجنه.

(1) في المطبوع: «جاري»، محرَّفًا. و**جاراهم** في الأمر: فعل ما طلبوه منه. و**أَخْفَرَه**: غَدَر بِهِ، ولم يوفِ ما عاهدَهُ عليه.

(2) **المُنْفَر**: المُفْزَع الّذي أصابَهُ الرَّوْع. يقول: افعل أيّ شيءٍ ولا تخفر ذِمَّةَ جارٍ لاذَ بك خائفًا.

(3) **الكَلابِحُ**: موضع من أعمال حَجَّة؛ بسط الكلام عليه القاضي الأكوع في صفة جزيرة العرب: 126. و**يُذَعَّر**: يُفَزَّعُ ويُخَوَّف. يُذكِّرُ ابنَ يُعْفِر بما فَعَلُوهُ مِن أَجْلِهِ ومَنَعوهُ مِنْ أَنْ يُذْعَر.

(4) في المطبوع: «ونمت ... إذ غدا ... غير ألام وأعذرا»، محرَّفًا. و**لِيمَتْ**: لامَتْها العربُ، و**أَلامَ**: جاء بما يُلام عليه. و**أَغْدَرَ**: دخل في الغَدْر. وقد جاءت تفعيلات العَجُز على النّحو الآتي: فَعُولُنْ مَفاعِلُ فَعُولُنْ مَفاعِلُنْ، وهو ممّا يجوز في (مفاعيلن). و**ابن جُرُموز**: هو عمرو ابن جُرْموز التَّميميّ، الّذي قَتَلَ الزُّبيرَ بنَ العَوّام رضي الله عنه غِيلةً بعد وقعة الجَمَل؛ جاء

30 وما زالَ مِنْهُمْ مَنْ يُذِمُّ بسَوْطِهِ ويَحْفَظُ (نَجْدًا) تارَةً و(مُغَوَّرا)[1]

31 فلم يَجْزِني مَجْزَى (السَّمَوْءَلِ) إِذْ رَأَى عَلَى وَدَجَيْ حَلْقِ ابْنِهِ الدَّمَ مُنْهَرا[2]

في التّذكرة الحَمْدونيّة (3/34- 35): «وممّن اشْتُهِرَ بالغَدْر عمرُو بنُ جُرْموز، غَدَرَ بالزُّبَير ابن العَوّام. وكان لَـمّا انصرف مِنْ حرب الجَمَل مَرَّ بِنادٍ مِنْ أَنْدِيَةِ البصرة مُمْسِيًا، فرآهُ الأحنفُ ابنُ قيسٍ، وكان قدِ اعتزلَ الحرب فقال: هذا الزُّبَيرُ بنُ العَوّام مُنْصَرِفًا، والله ما هو بجَبانٍ، فمَنْ يَأْتينا بخَبَرِهِ؟ فقال عمرُو بن جُرْموز: أنا آتيكم بخبرِهِ، وركب فرسَهُ وأَخَذَ سلاحَهُ واتَّبَعَهُ حتّى أدركَهُ بوادي السِّباع، وهو على سبعة أميالٍ مِنَ البصرة، وقد نزل الزُّبيرُ يُصلّي، فلَمّا دَنا ابنُ جُرْموزٍ قال له الزُّبَير: وراءك. فقال: إنّما بَعَثَني مَنْ وَرائي لأسألك عَمّا صَنَعَ القومُ، فقال: تَرَكْتُهم يَضْرِبُ بعضُهم وَجْهَ بعضٍ بالسّيف. قال ابنُ جُرُموز: فقلتُ في نفسي جاء هذا مِنَ الحجاز فضَرَبَ بعضَنا ببعضٍ، وألقى بيننا الشَّرَّ. ثمّ ينجو سالمًا؟! كلّا ورَبِّ الكعبة. وأراد الزُّبَير الصّلاةَ فقال: إنّي أريدُ الصّلاةَ فَتَأَخَّرْ عنّي أُصَلِّ، فقال: أنت آمنٌ فَصَلِّ. فلمّا افتتحَ الصّلاةَ طَعَنَهُ في جُرُبّانِ درعِهِ فقَتَلَهُ».

(1) **يُذِمُّ**: يُعطي العَهْد والذِّمّة، ويتكرّر هذا المعنى أيضًا في البيت 34 من الدّامغة، وهو قولُهُ (الدّيوان: ق34/ب34):

نُذِمُّ لَهُمْ بِسَوْطٍ حَيْثُ كَانوا فَهُمْ ما دامَ فِيهِمْ آمِنونا

و**المُغَوَّرُ**: ما كان ناحية الغَوْر، وهو ضدّ النَّجْد.

(2) **الوَدَجان**: عِرْقان غَلِيظان عن يَمين ثُغْرَة النَّحْر ويَسارها؛ التّاج (ودج). والمُنْهَر: المُسالُ المُجْرى بغَزارةٍ. وفي البيت إشارةٌ إلى قصّة وفاء السَّمْوءل الغَسّانيّ لامرئ القيس بن حُجْر الكنديّ حين استودَعَهُ دُروعَهُ، وفيه جرى المثل: (أوفى من السَّمَوءل)؛ جاء في مجمع الأمثال

32 فهانَ عَلَيْهِ في امْتِناعِ جِوارِهِ، وأَبْقَى بهِ في حَيِّ **(غَسّانَ)** مَفْخَرا

33 ومَجْزَى رِجالٍ في **(مَعَدٍّ)** و**(يَعْرُبٍ)** وأَسْوَدَ في أَبْناءِ **(حامٍ)** وأَحْمَرا[1]

34 أَجارَ **(رَسولُ اللهِ) أَعْبُدَ** قَوْمِهِ، وأَعْظَمَ ما ساؤُوهُ فِيهِمْ وأَنْكَرا[2]

(374/2): «وكان مِنْ وَفائِهِ أَنَّ امرأَ القَيْس لَـمّا أراد الخُروجَ إلى قيصـر اسْتَوْدَعَ السَّمَوءلَ دُروعًا وأُحَيْحةَ بنَ الجُلاح أيضًـا دُروعًا، فلَمّا مات امرؤُ القيس غَزَاهُ مَلِكٌ مِن مُلوك الشَّـأْم، فتَحَرَّزَ منه السَّـمَوءلُ، فأَخَذَ الملكُ ابنًا له، وكان خارجًا مِنَ الحصـنِ، فصـاحَ الملك بالسَّـمَوءل، فأَشْرَفَ عليه، فقال: هذا ابنُك في يَدَيَّ، وقد عَلِمْتَ أَنَّ امرأَ القيس ابنُ عمّي ومِن عشـيرتي، وأنا أحقُّ بمِيراثِهِ؛ فإِنْ دفَعْتَ إليّ الدُّروعَ وإلّا ذَبَحْتُ ابنَك، فَقَالَ: أَجِّلْني، فأَجَّلَهُ، فَجَمَعَ أَهْلَ بيته ونساءَهُ، فشاوَرَهم، فكُلٌّ أشار عليه أن يدفعَ الدُّروعَ ويَسْتَنْقِذَ ابنَهُ، فلمّا أصـبحَ أَشْرَفَ عليه، وقَالَ: ليس إلى دَفْعِ الدُّروع سـبيلٌ، فاصـنعْ ما أنت صـانعٌ، فذَبَحَ الملكُ ابنَهُ وهو مُشْرِفٌ يَنْظُرُ إليه، ثمّ انصرفَ الملكُ بالخَيْبة، فوافى السَّمَوءلُ بالدُّروع الموسمَ فدَفَعَها إلى وَرَثَةِ امرئ القيس».

(1) في المطبوع: «ومجرى ...»، وهو تحريف.

(2) في المطبوع: «... أعبد قومه وأعظم ما شـابوه ... »، وهو تحريف. **أَعْبَد قومِهِ**: يعني ابنَ ورقاء الآتي ذِكْرُهُ. و**أَعْظَمَ ما ساؤوه**: أي رآه عظيمًا كبيرًا. و**ساؤُوهُ**: فعلوا ما يَسُوءُهُ، يعني ما فَعَلَ بنو كِنانة ومِن ورائهم بعضُ قريش في خُزاعة قومِ ابن ورقاء. يُعرِّضُ الهَمْدانيُّ بمَنْ سـجَنَهُ وأنّ المشـركين أحفظُ للجار منه. ثمّ يذكر فيما يأتي ما كان مِن إجارة المسلمين مَنِ استجار بهم؛ فلا ابنُ يُعْفِرٍ فَعَلَ فِعْلَ المسلمين ولا فَعَلَ فِعْلَ المشركين.

35 وعَبَّأَ في مَنْعِ **(ابْنِ وَرْقا)** ورَهْطِهِ **(خُزاعَةَ)** جُنْدًا بالجِوارِ عَشَنْزَرا[1]

(1) في المطبوع: «وعقّه... خُزاعة جيدا ...»، وهو تحريف. و**العَشَنْزر**: الشّديد من كلّ شيء، ومرادُهُ ههنا الجُنْد الّذين عَبَّأَهم نُصْرةً لخُزاعة، أي «عَبَّأَ جُنْدًا عَشَنْزَرا». و**ابن ورقا**، أي ابن ورقاء، وهو بُدَيل بن ورقاء الخُزاعيّ، وفد على رسول الله حين أوقعت بنو كنانة بقومِه ليلًا وأعانها رجالٌ من قريش وأمدّوها بالسّلاح، وكانت خُزاعةُ كافرُها ومسلمُها قد حالفت رسولَ الله، فتعهّدَ رسولُ الله بنصرِهم، فكان ذلك نَقْضًا لصُلْح الحُديبيَة وسببًا لفَتْح مكّة؛ جاء في السّيرة (2/390- 394): «فلمّا كان صُلْح الحُدَيْبيَة بين رسول الله ﷺ وبين قريشٍ، كان فيما شَرَطوا لرسول الله ﷺ وشَرَطَ لهم ...: أَنَّهُ مَنْ أَحَبَّ أن يدخلَ في عَقْد رسول الله ﷺ وعهدِهِ فليَدْخُلْ فيه، ومَنْ أَحَبَّ أن يدخلَ في عَقْد قريشٍ وعَهْدِهم فليدخلْ فيه. فدَخَلَتْ بنو بَكْرٍ في عَقْد قريشٍ وعَهْدِهم، ودَخَلَتْ خُزاعةُ في عَقْدِ رسولِ الله ﷺ وعَهْدِهِ ... فلمّا كانتِ الهُدْنةُ اغتنمها بنو الدِّيل مِنْ بني بَكْرٍ مِنْ خُزاعة، وأرادوا أن يُصيبوا منهم ثَأْرًا ... فخرج نوفلُ ابنُ معاوية الدِّيليُّ في بني الدِّيل، وهو يومئذٍ قائدُهم، وليس كلُّ بني بَكْرٍ تابَعَهُ حتّى **بَيَّتَ** خُزاعةَ وهو على الوَتير، ماءٌ لهم، فأصابوا منهم رجُلًا، وتحاوَزوا واقتتلوا، ورَفَدَتْ بني بكرٍ قريشٌ بالسِّلاح، وقاتَلَ معهم مِنْ قريشٍ مَنْ قاتَلَ باللّيل مُسْتَخْفيًا، حتّى حازوا خُزاعةَ إلى الحَرَم، فلمّا انتهوا إليه، قالت بنو بَكْرٍ: يا نوفلُ، إنّا قد دَخَلْنا الحَرَمَ، إلَهَكَ إلَهَكَ، قال: كلمة عظيمة، لا إلهَ له اليومَ، يا بني بَكْرٍ أَصِيبوا ثَأْرَكم، فلعَمْري إنّكم لَتَسْرقون في الحَرَم، أفلا تُصيبون ثَأْرَكم فيه، وقد أصابوا منهم ليلةَ **بَيَّتوهم** بالوَتير رَجُلًا يُقال له مُنَبِّهٌ وكان مُنَبِّهٌ رَجُلًا مَفْؤودًا، خرج هو ورَجُلٌ مِنْ قومِهِ يُقالُ له تَميمُ بنُ أسدٍ، وقال له مُنَبِّهٌ: يا تَميمُ، انْجُ بنفسِك، فأمّا أنا فوالله إنّي لَمَيِّتٌ، قَتَلوني أو تَرَكوني، لقد انْبَتَّ فؤادي، وانطلقَ تَميمٌ فأفلتَ، وأدركوا مُنَبِّهًا فقَتَلوه، فلمّا

36 وقَدْ عَلِقَتْ فِيهِمْ بِهُدْبَةِ ثَوْبِهِ فَتاةُ (**بَني مَخْزومَ**) عَنْهُمْ مُخَفِّرا[1]

دخلتْ خُزاعةُ مكّةَ، لَجَؤوا إلى دار بُديل بن ورقاء الخُزاعيّ ... فلمّا تَظاهَرَت بنو بَكْرٍ وقريشٌ على خُزاعَةَ، وأصابوا منهم ما أصابوا، ونقضوا ما كان بينهم و بين رسول الله ﷺ مِنَ العهد والميثاق بما استحلّوامِنْ خُزاعة، وكان في عَقْدِهِ وعَهْدِهِ، خرجَ عمرُو بنُ سالمٍ الخُزاعيُّ ثمّ أحدُ بني كعبٍ، حتّى قَدِم على رسول الله ﷺ المدينةَ، وكان ذلك ممّا هاج فَتْحَ مكّة». ويتكرّر هذا المعنى في البيت 570 من الدّامغة، وهو قوله (الدّيوان: ق34/ب570):

(وشَيْبانَ بْنِ عامِرَ) عِدْلِ أَلْفٍ وما مِثْلَ (**ابْنِ وَرْقا**) تَنْجُلونا

(1) قولُهُ: « **علقت فيهم**»، يريد: علقت فتاةُ بني مَخْزومٍ فيهم، أي في بني مَخْزوم. و**خَفَّرَه**: أجاره ومَنَعه، **والمُخَفِّر**: المُجِير. و**فتاة بني مخزوم**: لم أَحُقَّ مُرادَهُ على وجه الدِّقّة، إلّا أن يكون أراد أُمَّ هانئ بنتَ أبي طالبٍ، ونسبها إلى مَنْ أَجارَتْ مِن أَحْمائها مِنْ بني مَخْزومٍ يوم الفَتْح، وكانت زوجًا لهُبَيرةَ بنِ أبي وَهْبٍ المَخْزوميِّ؛ جاء في السّيرة(2/411): «قال ابنُ إسحاق: وحدّثني سعيدُ بنُ أبي هند، عن أبي مُرَّة، مولى عَقيلِ بنِ أبي طالبٍ، أنّ أُمَّ هانئ ابنة أبي طالبٍ قالت: لَمّا نَزَلَ رسولُ الله ﷺ بأعلى مكّةَ، فَرَّ إليَّ رَجُلانِ مِنْ أَحْمائي، مِنْ بني مَخْزوم، وكانت عند هُبَيرةَ بنِ أبي وَهْبٍ المَخْزوميِّ، قالت: فدَخَلَ عليَّ عليُّ ابنُ أبي طالبٍ أخي، فقال: والله لأَقْتُلَنَّهما، فأَغْلَقْتُ عليهما بابَ بيتي، ثمّ جِئْتُ رسولَ الله ﷺ وهو بأعلى مكّة، فوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ مِنْ جَفْنَةٍ إنَّ فيها لأَثَرَ العَجين، وفاطمة ابنته تَسْتُرُهُ بثَوْبِهِ، فلَمّا اغتسلَ أَخَذَ ثَوْبَهُ فتَوَشَّحَ بِهِ، ثُمَّ صلَّى ثماني ركعاتٍ مِنَ الضُّحَى ثمّ انصرف إليَّ، فقال: مَرْحَبًا وأَهْلًا يا أُمَّ هانئ، ما جاءَ بِكِ؟ فأخبرتُهُ خَبَرَ الرَّجُلين وخَبَرَ عَليٍّ، فقال: قد أَجَرْنا مَنْ أَجَرْتِ، وأَمَّنَّا مَنْ أَمَّنْتِ، فلا يَقْتُلْهما».

37 ومِثْلُ (**أَبي العاصي**) أَجارَتْهُ (**زَيْنَبٌ**) فما مُلِئَتْ عَيْنٌ بذَلِكَ مَنْظَرا[1]

38 وكـ(**ابْنِ أَبي سَرْحٍ**) أُجِيرَ لِصِهْرِهِ عَلَيْهِ فأَمْضَى ما أَجارَ وأَنْبَرا[2]

---

(1) **أبو العاصي**: هو القاسم بن الرّبيع القُرَشيّ، من بني عبد شمس بن عبد مَناف، من أصهار النّبيّ ﷺ، كان زوجًا لكُبرى بَناته زينب، تزوّجها بمكّة في الجاهليّة، ولَـمّا جاء الإسلام تأخّر إسلامُهُ، فكانت عند أبيها بالمدينة، ولَـمّا أسلم أُعيدت إليه، وله خبرٌ سيّار في إجارتِهِ بالمدينة وإليه يُشير الهَمْدانيُّ؛ جاء في السّيرة (1/657- 658): «قال ابنُ إسحاق: وأقام أبو العاص بمكّة، وأقامت زينبُ عند رسول الله ﷺ بالمدينة، حين فَرَّقَ بينهما الإسلام، حتّى إذا كان قُبيل الفَتْح، خَرَجَ أبو العاص تاجرًا إلى الشّام، وكان رَجُلًا مأمونًا، بمالٍ له وأموالٍ لرجالٍ مِنْ قريشٍ، أَبْضَعوها معه، فلمّا فَرَغَ مِنْ تجارتِهِ وأقبل قافلًا، لقيتْهُ سَرِيّةٌ لرسولِ الله ﷺ، فأصابوا ما معه، وأَعْجَزَهم هاربًا، فلمّا قَدِمَتِ السّريّةُ بما أصابوا مِنْ ماله، أقبل أبو العاص تحت اللّيل حتّى دَخَلَ على زينب بنت رسولِ الله ﷺ، فاستجار بها، فأجارته، وجاء في طَلَبِ ماله، فلمّا خرج رسولُ الله ﷺ إلى الصّبح ... فكَبَّرَ وكَبَّرَ النّاسُ معه، صَرَخَتْ زينبُ مِنْ صُفَّةِ النِّساء: أيّها النّاس، إنّي قد أَجَرْتُ أبا العاص بنَ الرّبيع. قال: فلمّا سَلَّمَ رسول الله ﷺ مِنَ الصّلاة أقبل على النّاس، فقال: أيّها النّاسُ، هل سمعتُم ما سمعتُ؟ قالوا: نعم، قال: أمّا والّذي نفسُ محمّدٍ بيدِهِ ما علمتُ بشيءٍ مِنْ ذلك حتّى سمعتُ ما سمعتُم، إنّه يُجيرُ على المسلمين أدناهم. ثمّ انصرفَ رسولُ الله ﷺ، فدَخَلَ على ابنتِهِ، فقال: أَيْ بُنَيَّة، أَكْرمي مَثْواهُ، ولا يَخْلُصَنَّ إليك، فإنّك لا تَحِلِّين له».

(2) في المطبوع: «... أجيرًا صهره»، محرَّفًا. و**أَنْبَرَ** الشّيءَ: رَفَعُه. و**ابن أبي سَرْح**: هو عبد الله بن سعد بن أبي سَرْحٍ العامريّ القُرَشيّ، كان من كُتّاب الوحي، وله خبرٌ مشهور في الرِّدّة

39 وقَدْ كانَ مَبْذولًا لكُلِّ مُهَنَّدٍ ولَوْ وَحَّدَ (**اللهَ**) احْتِرامًا وكَبَّرا

والتَّلْفيق، ولَـمّا دخل النّبيُّ ﷺ مكّةَ عامَ الفَتْح كان ممّن أَهْدَرَ دَمَهُ ولو وُجِدَ بأَسْتار الكعبة، ثمّ أجارَهُ عثمان بن عفّان – أو المُطْعِم بن عَديّ– وإلى ذلك يُشير الهَمْدانيّ؛ جاء في مغازي الواقدي: (2/855– 856): «وكان عبدُ الله بنُ سعد بن أبي سَرْح يكتبُ لرسولِ الله ﷺ الوَحْيَ، فربّما أَمْلَى عليه رسولُ الله ﷺ {سَمِيعٌ عَلِيمٌ} فيكتبُ (عَليمٌ حَكيمٌ) ...، وافْتُتِنَ وقال: ما يدري محمّدٌ ما يقول! إنّي لأكتبُ له ما شئتُ، هذا الّذي كتبتُ يُوحَى إليّ كما يُوحَى إلى محمّدٍ. وخرج هاربًا مِنَ المدينة إلى مكّة مُرْتَدًّا، فأَهْدَرَ رسولُ الله ﷺ دَمَهُ يوم الفَتْح، فلمّا كان يومئذٍ جاء ابنُ أبي سَرْحٍ إلى عثمانَ بنِ عفّان رضي الله عنه، وكان أخاهُ مِنَ الرِّضاعة، فقال: يا أخي، إنّي والله اخترتُكَ فاحْتَبِسْني هٰهنا، واذهبْ إلى محمّدٍ فكَلِّمْهُ فِيَّ، فإنّ محمّدًا إنْ رآني ضَرَبَ الّذي فيه عَيْناي، إنَّ جُرْمي أعظمُ الجُرْم، وقد جئتُ تائبًا. فقال: بلِ اذهبْ معي. قال عبدُ الله: واللهِ لئن رآني لَيَضْرِبَنَّ عُنُقي ولا يُناظِرني، قد أَهْدَرَ دمي، وأصحابُهُ يَطْلُبونني في كلِّ موضع. فقال عثمانُ: انطلقْ معي، فلا يَقْتُلُك إن شاء الله، فلم يُرْعَ رسول الله ﷺ إلّا بعثمان، أَخَذَ بيدِ عبدِ الله بن سعد بن أبي سَرْح واقفَين بين يديه، فأقبل عثمانُ على النّبيّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله، إنَّ أُمَّهُ كانت تَحْمِلُني وتُمَشِّيهِ، وتُرْضِعني وتَقْطَعُهُ، وكانت تُلْطِفُني وتَتْرُكُهُ، فهَبْهُ لي. فأَعْرَضَ عنه رسولُ الله ﷺ، وجعل عثمانُ كلّما أَعْرَضَ عنه النّبيُّ ﷺ بوجهه استقبلَهُ فيُعيدُ عليه هذا الكلام، فإنّما أَعْرَضَ النّبيُّ ﷺ عنه إرادةَ أَنْ يقومَ رَجُلٌ فيَضْرِبَ عُنُقَهُ، لأنّهُ لم يُؤَمِّنْهُ، فلمّا رأى ألّا يُقْدِمَ أحدٌ، وعثمانُ قد أَكَبَّ على رسولِ الله ﷺ يُقَبِّلُ رأسَهُ وهو يقولُ: يا رسولَ الله، تُبايِعُهُ فِداكَ أبي وأُمّي! فقال رسول الله ﷺ: نعم. ثمّ التفتَ إلى أصحابه فقال: ما مَنَعَكم أَنْ يَقومَ رَجُلٌ منكم إلى هذا الكلب فيَقْتُلَهُ؟

40 ولاذَ بِحَقْوَيْ (**مُطْعِمٍ**) بِطَوافِهِ ثَلاثَ لَيالٍ في (**قُرَيْشٍ**) مُخَفَّرا[1]

41 وعاشَ (**أَبو بَكْرٍ**) خَفِيرًا بِـ(**مَكَّةٍ**) لِرَأْسِ (**أَحابِيشَ**) (**الدُّغُنَّةِ**) أَشْهُرا[2]

---

(1) **لاذَ** بالشّيء: احتمى به والْتَجَأَ إليه. و**حَقْو** المرء: خاصرتُهُ. و**المُخَفَّر**: المُجار. يُشير إلى إجارة المُطْعِم بن عَديٍّ رسولَ الله عند عودتِهِ مِنَ الطّائف، حتّى طاف بالبيت ثلاثة أيّام؛ جاء في السّيرة (1/381): «فإنّ رسول الله ﷺ لَمّا انصرفَ عن أهل الطّائف، ولم يُجيبوهُ إلى ما دَعاهم إليه، مِن تَصْديقِهِ ونُصْرتِهِ، صار إلى حِراءٍ، ثمّ بَعَثَ إلى الأخنس بن شَريقٍ لِيُجِيرَهُ، فقال: أنا حَليفٌ، والحَليفُ لا يُجير. فبَعَثَ إلى سُهيلِ بنِ عمرٍو، فقال: إنّ بني عامر لا تُجير على بني كعبٍ. فبَعَثَ إلى المُطْعِم بنِ عَديٍّ فأَجابَهُ إلى ذلك، ثمّ تَسَلَّحَ المُطْعِمُ وأهلُ بيتِهِ، وخرجوا حتّى أتوا المسجدَ، ثمّ بَعَثَ إلى رسول الله ﷺ أَنِ ادْخُلْ، فدَخَلَ رسولُ الله ﷺ فطافَ بالبيتِ وصلّى عندَهُ، ثمّ انصرَفَ إلى منزلِهِ».

(2) في المطبوع: «لرأس أخابين الرعيني»، وهو تحريفٌ. و**الخَفير** – ههنا-: المُجار. و**الدُّغُنَّة**: أراد ابنَ الدُّغُنَّة -وقيل: الدَّغِنَّة، والدُّغَنَّة- الكنانيّ، رأس الأحابيش وسيّدها؛ يُشير إلى ما كان من إجارة ابن الدُّغُنَّة لأبي بكرٍ الصِّدّيق رضي الله عنه، لَمّا ضاقت عليه مكّة، ولقي فيها الأذى؛ جاء في السّيرة: (1/372- 373)«قال ابنُ إسحاق: وقد كان أبو بكرٍ الصِّدّيقُ رضي الله عنه، كما حدّثني محمّدُ بن مُسلم (ابن شِهاب) الزُّهْريُّ، عن عُرْوة، عن عائشة رضي الله عنها، حين ضاقت عليه مكّةُ وأصابَهُ فيها الأذى، ورأى مِنْ تَظاهُرِ قُريش على رسولِ الله ﷺ وأصحابِهِ ما رأى، استأذَنَ رسولَ الله ﷺ في الهجرة فأَذِنَ له، فخرج أبو بكرٍ مُهاجِرًا، حتّى إذا سار مِن مكّة يومًا أو يومين، لقيه ابنُ الدُّغُنَّة، أخو بني الحارث بن عبد مَناة بن كنانة، وهو يومئذٍ سَيِّدُ الأَحابيش ... قال ابن إسحاق: حدّثني الزُّهْريُّ، عن عُرْوة (بن الزُّبير)، عن عائشة رضي الله

42 وقامَ (**أَنُوشَرْوانُ**) عَنْ (**سَيْفِ أَسْلَمِ**) كما مَنَعَ المَلْكُ (**النَّجاشيُّ**) (**جَعْفَرا**)[1]

43 وقالَ وقَدْ جاءَتْ (**قُرَيْشٌ**) برِشْوةٍ لِتُرْجِعَهُ فِيهِمْ أَسِيرًا مُعَيَّرا[2]:

44 لَما طَلَبَ الرَّحْمَنُ مِنِّيَ رِشْوَةً عَلَى رَدِّ مُلْكي، بَعْدَ ما كانَ أَدْبَرا!

45 فآخُذَها في بَيْعِ جارٍ بِسَوْءَةٍ أُطَوَّقُها حَتَّى أَمُوتَ فأُقْبَرا

46 وما قامَ هَيْجٌ بَيْنَ (**أَبْناءِ قَيْلَةٍ**) عَلَى غَيْرِ مَنْعِ الجارِ حِقْبًا وأَعْصُرا[3]

عنها قالت: فقال ابنُ الدُّغُنَّة: أينَ يا أبا بكر؟ قال: أخرجني قومي وآذوني، وضَيَّقوا عليَّ، قال: ولِمَ؟ فوالله إنّك لَتَزينُ العَشِيرة، وتُعين على النّوائب، وتفعل المعروفَ، وتَكْسِب المَعْدوم، **ارجعْ فأنت في جِواري**. فرجع معه، حتّى إذا دخل مكّة، قامَ ابن الدُّغُنَّة فقال: **يا معشرَ قُريش، إنّي قد أَجَرْتُ ابنَ أبي قُحافة، فلا يَعْرِضَنَّ له أَحَدٌ إلّا بخير**. قالت: فَكَفُّوا عنه».

(1) في المطبوع: «... سيف سالم»، ولم أجد له توجيهًا، ولعلّه محرّفٌ «**سيف أسلم**»، رَفَعَهُ إلى جَدِّهِ الأكبر، كما يدلّ على ذلك تتمّة نسبِهِ، فهو: **سيف** بن النّعمان ذي يَزَن بن عُفير الأوسط ابن زُرْعة بن عُفير الأكبر بن الحارث بن النّعمان بن قيس بن عبيد بن **سيف الأكبر** بن عامر ذي يَزَن بن **أَسْلَم**؛ يُنظر ترجمتُهُ ونسبُهُ وشِعْرُهُ في شعراء حِمْيَر: 139/1، 9/2. وفي البيت إشارة إلى اسْتِنْجاد سيفٍ بكسرى فارس، وفيه أيضًا إشارة إلى احتماء جعفر بن أبي طالبٍ ومن معه من المسلمين بنجاشي الحبشة في أثناء هجرتهم إليها، كما هو معلومٌ مشهور.

(2) **الرِّشْوة**: معروفةٌ، وهي مثلّثة، والكسر هو المشهور؛ التّاج: (رشو). و**المُعَيَّر**: المذكور بما يُعاب به ويُذَمّ.

(3) **الهَيج** كالهَيْجاء: الثَّوَران والاضطراب، يريد بذلك ما كان بينهم مِنْ حَرْبَ وفتنةٍ. و**أبناء قَيْلة**: يريد الأَوْسَ والخَزْرَج، وأمّهما قَيْلة بنت كاهل بن عُذْرَة، مِن قُضاعة. و**الحِقْب**: أراد

47 وهُمْ مَنعوا (**عَمْرَو بْنَ حَسّانَ تُبَّعًا**) (**يَهودَ**)، وقاموا دونَها أَنْ تَعَرْعَرا[1]

48 يَجُرّونَ أَبْدانَ الحَديدِ نَهارَهُمْ ويَقْرونَهُ في لَيْلِهِمْ ما تَيَسَّرا[2]

49 فلَمْ يَدْرِ مِنْ أَيٍّ تَعَجَّبَ مِنْهُمُ؛ أَمِنْ بَغْيِهِمْ أَمْ مِنْ تَقَرِّيهِ مُغْدِرا![3]

الحِقَب، بآية قولِهِ: (وأَعْصُـــرا)، فلم يستقم له الوزن، و**الحِقَب**: جمع الحِقْبَة، وهي: المُدَّة مِنَ الزَّمن.

(1) **تُبَّعًا**: بدلٌ مِن عمرو، و**يهودَ**: مفعول به ثانٍ لـ(مَنعوا). و**أن تعرعرا**، أي: أن تَتَعَرْعَرا، بحذف إحدى التّاءين تخفيفًا، من قولهم: عَرْعَرَ أنفَه إذا حَطَّمَه. يُشير إلى ما كان بين التُّبَّع عمرو بن حسّان -وقيل: حسّان بن أسعد- وبين الأوس و الخَزْرَج، لَمّا قاتلوه دِفاعًا عن اليَهود من بني قُرَيظة وبني النَّضِير انتصارًا للجِوار؛ جاء في شرح الدّامغة في تفسير البيت (127): «ثمّ مَرَّ بيَثْرِبَ، وبها الأَوْس والخَزْرَج، وكانت اليَهودُ مِن بني قُرَيْظَة وبني النَّضِير ... قد أَحْدَثَتْ حَدَثًا في غَيْبَتِه، فَحَلَّ عليهم، فحالَتْ دونهم الأَوْسُ والخَزْرَجُ، فحارَبُوهُ أيّامًا، وكانوا يَبْعَثون إلى معسكرِهِ القِرَى باللَّيل تَمْرًا، فقال: ما رأيتُ مثلَ هؤلاء! يُحارِبونَنا النَّهارَ ويَقْرونَنا اللَّيلَ، فأَعْرَضَ عنهم وانصرف».

(2) **الأَبْدان**: جمع البَدَن، وهو: شــبه درعٍ قصــيرة مِنَ الزَّرْد، تكون على قدر الجَسَــد. و**يَقْرونَهُ**: يُكرمونَهُ ويُحسنون إليه؛ يشير إلى كونهم كانوا يُقاتلونه نهارًا، ويُقرونه ليلًا، وقد سار بخبرهم هذا الرُّكْبانُ.

(3) في المطبوع: «أمن بغتهم ما تعتريه معذرا» وهو تحريفٌ. و**تَقَرِّيه**: إصــابته للقِرَى. و**المُغْدِر**: الّذي دَخَلَ في الغَدَرِ، وهو الظّلام، يُقال: غَدِرَ اللَّيلُ يَغْدَر إذا أَظْلَمَ. يؤكّد هذا المعنى ما

50 وجارُ الجَرادِ، قد سَمِعْتَ بِذِكْرِهِ، (**أَبو حَنْبَلٍ**)، أَكْرِمْ بهِ يَوْمَ أَعْذَرا![1]

51 إِلَى (**طَيِّءٍ**) أَنْ لا تُلِمّوا بِجارَتي فَأَبْغِيَكُمْ يَوْمًا مِنَ الشَّرِّ أَغْبَرا[2]

ورد في البيت قبله من قِتالهم إيّاه نهارًا وإكرامهم إيّاه ليلًا.

(1) قولُهُ: «أبو حَنْبَل»: يريد أبا حَنْبَلٍ الطّائيّ، وقد ذكرَهُ الهَمْدانيّ في شرح القصيدة الدّامغة بأوسع من هذا الذِّكْر، فقال شارحًا البيت 231 من الدّامغة (الدّيوان: ق35/ب231):

«وهُمْ مَنَعوا الجَرادَ أَكُفَّ قَوْمٍ دَعَوْها جارَةً مُتَحَفِّظِينا

مُتَحَفِّظِيْن: مِنَ الحَفِيظَة، وأصلُها مِنَ الغَضَبِ والحَمِيَّة. تقول: أَحْفَظَنِي كلامُك، أي أَغْضَبَني.

وذا مِنْ عَجِيب أَمْرِ بني قَحْطان في الجِوار؛ وذلك خبر أبي حَنْبَل حارثة بن مُرّ الطّائيّ، وكانت الجَرادُ سَقَطَتْ بقُرْبِ بيته، فغدا الحَيُّ لِيَصِيدُوه، فلمَّا رآهم، قال: أين تريدون ؟ قالوا: نريد جارَتَك هذه. قال: أي جِيراني؟ قالوا: الجَراد. قال: أَمّا إذ جَعَلْتُمُوها جارَةً لي، فواللهِ لا تَصِلون إليها، ثمّ مَنَعَ منها حتَّى انصرفوا؛ ففَخَرَ به بعضُ طَيِّي، فقال:

وبِالجَبَلَيْنِ لَنَا مَعْقِلٌ صَعِدْنا إِليهِ بِسُمْرِ الصِّعادِ

مَلَكْناهُ في أُوْلَياتِ الزَّمانِ ومِنْ بَعْدِ نُوحٍ ومِنْ قَبْلِ عادْ

ومِنّا ابْنُ مُرٍّ أَبُو حَنْبَلٍ أَجارَ مِنَ النّاسِ رَجْلَ الجَرادْ

وزَيْدٌ لَنا، ولَنا حاتِمٌ غِياثُ الوَرَى في السِّنِينَ الشِّدادْ».

(2) في المطبوع: «... لا ترمّوا ... فألقيكم ...» وهو تحريفٌ. ولا **تُلمّوا** بجارتي: لا تَلْمسوها أو تُصيبوا منها شيئًا. **فأَبْغِيَكم**: فأطلبكم. وقولُهُ: «يومًا أغبرا»، أي يوم يشتدّ فيه الغُبار،

52 وحامَى (**أَخُو دَوْسٍ**) عَلَى كَلْبِ جارِهِ بِكَرّاتِ مَمْحُوصِ القَوائِمِ أَفْدَرا[1]

53 وطَعْنٍ كإِيْزاغِ المَخاضِ إِذا اتَّقَتْ وضَرْبٍ كآذانِ الفِراءِ تَهَبَّرا[2]

كناية عمّا يكون فيه من قِتالٍ وانتقام لأجل جيرانه مِنَ الجَراد.

(1) في المطبوع: «يكران ... أقدرا»، وهو تحريفٌ. و**الكَرّات**: جمع الكَرّة، وهي الهَجْمة في الحرب. على أنّ الرّسم يحتمل أن يُقرأ: «بحران»، و**الحَرّان**: المُلْتَهِب المُتَحَرِّق مِنَ الغَيْظ، يريد فرسَهُ، وألقى عليه شيئًا من صفات صاحبه. وفَرَسٌ **مَمْحوصُ** القَوائم: إذا خَلَصَ مِنَ الرَّهَل. و**الأَفْدر**: الفَحْل المُنْقَطِع عنِ الضِّراب، كناية عن قوّته ومَضاء عزمِهِ. وفي الحيوان (314/1): «وممّا اشْتُقَّ له مِنْ اسم الكَلْب مِنَ القُرى والبُلْدان والنّاس وغير ذلك قولُهم في الوقعة الّتي كانت بـ(إِرَم الكَلْبة). ومِنْ ذلك قولهم: حين نزلنا مِنَ السَّراة صِرْنا إلى نَجْد الكَلْبَة. وكان سببُ خُروج مالكِ بنِ فَهْم بن غَنْم بن دَوسٍ إلى أَزْد شَنُوءةَ مِنَ السَّراة أَنّ بني أُخْتِهِ قتلوا كلبةً لجارِهِ وكانوا أَعَدَّ منه فغَضِبَ ومَضَى، فسُمِّي ذلك النَّجْدُ الّذي هَبَطَ منه نَجْدَ الكَلْبة».

(2) في المطبوع: «... كإبزاغ المخاض تكارفت ... تهيرا»، مصحَّفًا محرَّفًا. و**إِيْزاغ** المَخاض: دَفْعُها بَوْلَها دفعةً دفعة، أي: تَنْضَحُهُ نَضْحًا. و**المَخاضُ**: النّوق الحَوامل. و**الفِراء**: جمع الفَرَأ، وهو: الحِمار الوَحْشيّ. و**تهبّر**: قَطَعَ اللَّحْمَ، وفي اللّسان (سعر وهبر): «ويُقال: ضَرْبٌ هَبْرٌ وطَعْنٌ نَثْرٌ ورَمْيٌ سَعْرٌ مأْخوذ مِنْ سَعَرْتُ النّارَ والحربَ إِذا هَيَّجْتَهُما. وفي حديث عليٍّ رضي الله عنه، يَحُثُّ أَصحابه: اضْرِبُوا هَبرًا وارْموا سَعْرًا أَي رَمْيًا سَرِيعًا، شَبَّهَهُ بِاسْتِعَارِ النّارِ». ومثل هذا المعنى ورد في الشّعر قديمًا؛ نحو قول عمرو بن شأسٍ (شعر عمرو بن شَأْس: 74):

بِطَعْنٍ كَإِيْزاغِ المَخاضِ إِذا اتَّقَتْ وضَرْبٍ كَأَفْواهِ المُفَرَّجَةِ الـهُدْلِ

وقول مالك بن زُغْبة الباهليّ (كتاب الإبل: 47):

بِضَرْبٍ كآذانِ الفِراءِ فُضولُهُ وطَعْنٍ كَإِيزاغِ المَخاضِ تَبورُها

54 وأَقْعَصَ (**جَسّاسٌ**) (**كُلَيْبًا**) بِشارِفٍ لِجارَتِهِ، لَمّا بَغَى وتَجَبَّرا[1]

و**الفِراء**: جمع الفَرَأ، وهو: الحِمار الوَحْشــيّ. و**تهبّر**: قَطَعَ اللَّحْمَ، وفي اللّسان (سعر وهبر): «ويُقال: ضَرْبٌ هَبْرٌ وطَعْنٌ نَثْرٌ ورَمْيٌ سَــعْرٌ مأْخوذ مِنْ سَــعَرْتُ النّارَ والحربَ إِذا هَيَّجْتَهُما. وفي حديث عليٍّ رضي الله عنه، يَحُثُّ أَصــحابه: اضْرِبُوا هَبرًا وارْموا سَــعْرًا أَي رَمْيًا سَرِيعًا، شَــبَّهَهُ بِاسْــتِعَارِ النّارِ». والبيت له نظائر في الشّــعر العربيّ، مع شيءٍ من التّقديم والتّأخير؛ نحو قول مالك بن زُغْبة الباهليّ (كتاب الإبل: 47):

بِضَرْبٍ كآذانِ الفِراءِ فُضولُهُ وطَعْنٍ كَإِيزاغِ المَخاضِ تَبورُها

(1) في المطبوع: «... تساورت» وهو تحريف. و**أَقْعَصَ** خَصْمَهُ: أَجْهَزَ عليه بسرعةٍ. و**الشّارِفُ** مِنَ الإبل: النّاقة المُسِنّة الهَرِمة. و**جَسّاس**: هو جَسّاس بن مرّة الشّيبانيّ البَكْريّ الوائليّ، قاتل كُلَيب. و**كُلَيب**: هو كُلَيب بن ربيعة التَّغْلِبيّ الوائليّ، سيّد بَكْر وتَغْلِب، وفي مقتلِهِ هاجتِ الحرب بين الحَيَّين نحو أربعين عامًا، وهو أخو المُهَلْهِل، الّذي أفنى فيه قوافيه رثاءً، وأفنى عُمُرَهُ طلبًا بثأره؛ وإلى حادثة مقتلِهِ أشار الهَمْدانيُّ؛ ؛ جاء في أمثال العرب للضّبّيّ (130): «وكانت إِبِلُ كُلَيبٍ لا يُسْقَى معها إِبِلٌ حين تَرِدُ الماءَ حتّى تَصْدُر، وكان جَسّاسُ بنُ مرّة بن ذُهْل بن شَيْبان بن ثعلبة، أمّه الهالة مِن بني عمرو بن سعد بن زيد مَناة بن تَميم، وكانت أُمُّها غَنَويَّة فجاورت امرأةٌ مِن غَنيّ مع جَسّاسِ بنِ مرّة للخُؤولة، فوردت ناقةٌ للغَنويّة مع إِبِل كُلَيبٍ وهي عَطْشَى فشَرَعَتْ في الحَوْض، فرآها فأَنْكَرها فقال: ما هذه النّاقة؟ قالوا: ناقةٌ لجَسّاس بن مرّة مِن غَنيّ، فرَماها بسهمٍ فأصاب ضَرْعها، فنَدَّتْ إلى بيتِ الغَنَويّة، فرأتها تَسيلُ دَمًا، فأَتَتْ جَسّاسًا فصَرَخَت إليه، قال: مَنْ فَعَلَ هذا بناقَتِك؟ قالت: كُلَيبٌ، فخَرَجَ هو وعمرو بنُ الحارث ابن ذُهْل بن شَيْبان إلى كُلَيبٍ، فطَعَنَهُ طَعْنَةً أَثْقَلَتْهُ، وزعموا أنّ عمرَو بنَ الحارث أَجْهَزَ عليه».

55 وأَجْرَتْ لِضَيْمِ الجارِ كَفٌّ (**ابْنِ ظالِمِ**) بِحَلْقِ (**شُرَحْبِيلَ بْنِ أَسْوَدَ**) خِنْجَرا[1]

(1) **ابن ظالم**: هو الحارث بن ظالمٍ المُرّيّ، أحد فُتّاك العرب المشهورين؛ انظر ما كتبتُهُ عنه بالموسوعة العربيّة بدمشق: 890/7. و**شُرَحْبِيل بن أسود**: هو شُرَحْبِيل بن الأسود بن المنذر اللَّخْميّ، يُقال إنّ الحارث بن ظالم قتلَهُ لأنّه ضامَ جيرانًا لظالم -وقيل إنّما قتل ابنًا له- وإلى ذلك أشار الهَمْدانيّ؛ جاء في معجم الأمثال (89/2): «أَفْتَكُ مِنَ الحارثِ بنِ ظالمٍ، مِنْ خَبَرِ فَتْكِهِ أنّه وَثَبَ بخالدِ بنِ جعفر بن كلابٍ، وهو في جِوار الأسود بن المنذر المَلِكِ، فقَتَلَهُ، وطلبَهُ الملكُ ففاتَهُ، فقيل: إنّك لن تصيبَهُ بشَيءٍ أَشَدَّ عليه مِنْ سَبْي جاراتٍ له مِنْ بَلِيٍّ، وبَلِيٌّ: حَيٌّ مِنْ قُضَاعة فبَعَثَ في طَلَبِهِنّ، فاستاقَهُنَّ وأموالهنُّ، فبلَغَهُ ذلك، فكَرَّ راجعًا مِنْ وَجْهِ مَهْرَبِهِ، وسأَلَ عن مَرْعى إِبِلِهِنَّ فدُلَّ عليه، وكُنَّ فيه، فلمّا قَرُبَ مِنَ المَرْعَى إذا ناقةٌ يُقَال لها: اللِّفاعُ، غزيرةٌ يَحْلُبُها حالبان، فلمّا رآها قَال:

إذا سَمِعْتِ حَنَّةَ اللِّفاعِ
فَادْعي أَبا لَيْلَى ولا تُراعي
ذلك رَاعِيكِ فِنِعْمَ الرَّاعي

ثم قَال: خَلِيًّا عنها، فعرف البائنُ كلامَهُ فحَبَقَ، فقال المُعَلِّي: واللهِ ما هي لك، فَقَال الحارث: (استُ البائِنِ أَعْلَمُ) فذهبت مثلًا، فخَلّيَا عنها، ثمّ اسْتَنْقَذَ جاراتِهِ وأموالَهُنَّ وانطلقَ فأخذ شيئًا مِن جهاز رَحْل سنان بن أبى حارثة فأتى به أختَهُ سلمى بنت ظالمٍ، وكانت عند سنان، وقد تَبَنَّتْ ابنَ الملكِ شُرَحْبِيل بنِ الأسود، فقال: هذه علامةُ بَعْلك فضَعي ابنَكِ حتّى آتيه به، ففعلتْ، فأخذَهُ وقَتَلَهُ»، وقوله : «فادعي أبا ليلى... »: يعني نفسَهُ.

56 وحاطَ ذِمامُ (**ابْنِ الطُّفَيْلِ**) عَلَى النَّوَى (**أَخا وائِلٍ**) ما سارَ في الأَرْضِ أَدْهُرا[1]

57 مُجِيرًا لهُ مِنْ ساكِنِي الأَرْضِ كُلِّهِمْ ومِنْ مَوْتِ ما حَمَّ الإِلهُ وأَقْدَرا[2]

58 فقِيلَ لَهُ: هَلْ تَدْفَعُ المَوْتَ دونَهُ وتَمْلِكُ مِنْ دونِ الوَرَى أَنْ تُعَمِّرا؟[3]

---

(1) **الذِّمام**: العَهْد والذِّمّة. وقولُهُ: «**أخا وائل**»: يعني الأعشى الكبير، ميمون بن قيس البَكْريّ الوائليّ؛ ففي الأغاني (9/89- 90): «حدّثنا ابنُ عُلاثة عن محمّد بن العبّاس اليَزيديّ قال حدّثنا سليمان بن أبي شَيْخ قال حدّثنا يحيى بن سعيد بن يحيى الأُمَويّ عن محمّد بن السّائب قال: أَتَى الأعشى الأسودَ العنَسْيَّ وقدِ امتدحَهُ فاسْتَبْطَأَ جائزتَهُ. فقال الأسودُ: ليس عندنا عَيْنٌ ولكن نُعْطيك عَرَضًا، فأعطاه خمسمئة مِثْقال دُهْنًا وبخمسمئة حُلَلًا وعَنْبَرًا. فلمّا مَرَّ ببلاد بني عامر خافهم على ما معه، فأتى علقمةَ بنَ عُلاثةَ فقال له: أَجِرْني؛ فقال: قد أَجَرْتُك. قال: مِنَ الجنّ والإنس؟ قال نعم. قال: ومِنَ الموت؟ قال لا. فأتى عامرَ بنَ الطُّفيل فقال: أَجِرْني؛ قال: قد أجرتك. قال: مِنَ الجنّ والإنس؟ قال نعم قال: ومِنَ الموت؟ قال نعم. قال: وكيف تُجيرني مِنَ الموت؟ قال: إِنْ مِتَّ وأنت في جواري بَعَثْتُ إلى أَهْلِك الدِّيَةَ. فقال: الآن علمتُ أنّك قد أَجَرْتَني مِنَ الموت. فمَدَحَ عامرًا وهَجا علقمة. فقال علقمةُ: لو علمتُ الّذي أراد كنتُ أعطيتُهُ إيّاه».

(2) في المطبوع: «ومن فوقها رحم الإله ...» وهو تحريف. وقوله: «ومن موت ما حَمّ الإله وقدّرا»، يعني: من موت القضاء والقَدَر. و**حَمَّ** الله الأمرَ: قَدَّرَهُ وقَضاهُ.

(3) في المطبوع: «... يدفع ... ويملك ...» وهو تحريف. وقولُهُ: «**أن يُعَمَّرا**»، أي يُطيلُ اللهُ عُمُرَهُ، وفسّر إطالةَ عُمُرِهِ في البيت التّالي بأنّه سيدفع ما يُقابل دِيَتَهَ قتيلٍ إلى أهلِهِ، وعَدَّ ذلك كمن طال عُمُرُهُ فكَسَبَ المال.

59 فَقالَ: يَكونُ العَقْلُ فيهِ لِقَوْمِهِ، إذا ماتَ حَتْفَ الأَنْفِ، مِنْهُ مُسَيَّرا[1]

60 وسارَ إِلَى (**النُّعْمانِ**) حَيُّ (**رَواحةٍ**) لِيَمْنَعَهُ (**كِسْرَى**) المُلوكِ تَجَسُّرا[2]

61 وقَدْ ضَعْضَعَتْ (**بَكْرٌ**) عَلَى حُلَفائِهِ لِ(**فارِسَ**) رُكْنًا، يَوْمَ (**ذي قارَ**)، أَزْبَرا[3]

---

(1) في المطبوع: «... ميسّرا» وهو تحريف. و**العَقْل**: الدِّيَة. و**مات حَتْفَ أَنْفِهِ**، أي: مات من غير قتلٍ ولا ضربٍ. يريد: يكون العَقْلُ (الدِّية) مُسَيَّرًا إلى أهله حتّى لو مات على فِراشِهِ.

(2) في المطبوع: «... تحسّرا» وهو تحريف. و**التَّجَسُّر**: التَّجَرُّؤ والتَّقَدُّم. وفي البيت إشارة إلى امْتِناع النّعمان بن المنذر مِن كسرى ببني رَواحة بن قُطَيعة بن عَبْس لَـمّا أراد كسرى البطش به؛ جاء في الأغاني (2/81): «ثم لَحِقَ بجَبَلَي طَيِّءٍ وكانت فَرْعة بنت سعد بن حارثة بن لأم عندَهُ، وقد ولدت له رَجُلًا وامرأة، وكانت أيضًا عنده زينب بنت أوس بن حارثة، فأراد النُّعْمان طيِّئًا على أن يُدْخِلوهُ الجَبَلَين ويَمْنَعوهُ فأَبَوْا ذلك عليه، وقالوا له: لولا صِهْرُك لقتلناك، فإنّه لا حاجة بنا إلى مُعاداة كسرى، ولا طاقة لنا به. وأقبل يطوف على قبائل العرب ليس أحدٌ منهم يَقْبَلُهُ، غير أنّ بني رَواحة بن قُطَيعة بن عَبْس قالوا: إن شئت قاتَلْنا معك؛ لِمِنَّةٍ كانت له عندهم في أمر مروان القَرَظ، قال: ما أُحِبُّ أن أُهْلِكَكم فإنّه لا طاقة لكم بكسرى. فأقبل حتّى نزل بذي قارٍ في بني شَيْبان سِرًّا، فلَقِيَ هانئَ بنَ قَبيصة، وقيل بل هانئ ابن مسعود بن عامر بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذُهْل بن شَيْبان، وكان سيّدًا منيعًا، والبيتُ يومئذٍ من ربيعة في آلِ ذي الجَدّين لقيس بن مسعود بن قيس بن خالد ذي الجَدَّين، وكان كسرى قد أطعم قيسَ بنَ مسعودٍ الأُبُلَّةَ، فكَرِهَ النّعمانُ أن يدفعَ إليه أهلَهُ لذلك، وعَلِمَ أنّ هانئًا يمنعُهُ ممّا يَمْنَعُ منه نفسَهُ».

(3) في المطبوع: «لفارس ركب ...» وهو تحريف. و**الأَزْبَر**: الضَّخْم، على التّشبيه بزُبْرة الكاهل،

62 ووازَرَها حَيُّ **(السَّكونِ)** بِعُصْبَةٍ وأَجْمَرَ فيها **(ابْنُ الغَزالَةِ)** مِجْمَرا[1]

على أنّه يتّجه أيضًا لو كان: :«أَزْوَرا»، و**الأَزْوَر**: المائل. و**ضَعْضَعَ** الشّيءَ: أَنْهَكَهُ وأَضْعَفَهُ. ويوم **ذي قار**: مِنَ أيّام العرب المشهورة، وفيه انتصرتِ العَرَب على الفُرْس.

(1) في المطبوع: «وزاورها ... بغضبة وأحمر ... مخضرا» وهو تحريف، ويحتمل العَجُز أن يُقْرَأَ: :«وأحضر ... محضرا». و**ووازَرَهُ**: أعانَهُ وناصَرَهُ. و**أجمر** النّار: هَيَّأَ جَمْرَها. و**المِجْمَر**: ما يوضع فيه الجَمْر مع الدُّخْنة. وكلّ ذلك على التّشبيه، وإنّما أراد إيقاد الحرب. وقولُهُ: «(ووازَرَها حَيُّ السَّكونِ بِعُصْبَةٍ» أي إنّ حيّ السَّكون آزروهم ونَصَروهم وحَضروا تلك الحربَ (حرب ذي قار) وكان لابن الغَزالة فيه رأيٌ كما سيأتي في الأغاني، والمقصود الشّاعر الجاهليّ ابن الغَزالة السَّكونيّ، جاء في الإصابة (296/3): «ربيعة بن سَلَمَة -ويُقالُ: ابن عبد الله- ابن الحارث بن سَوْم بن عَديّ بن أشرس بن شَبيب بن السَّكون الشّاعر السَّكونيّ، يُعرفُ بابن الغَزالة. قال ابنُ الكلبيُّ: جاهليٌّ، وسَمَّى أباه سَلَمَة. وقال ابنُ دريدٍ في الاشتقاق: أدرك الإسلامَ فأسلم، وسَمَّى أباهُ عبدَ الله»؛ وفي العقد الفريد (392/3- 393): «فمِنْ أَشرافِ تُجيب: ابنُ غَزالة الشّاعر جاهليٌّ، وهو رَبيعة بن عبد اللهّ؛ وحارثة بن سَلَمة، كان على السَّكون يوم مُحَيّاة، وهو يومَ اقتتلت مُعاوية بن كِنْدة وكِنانة بن بشر». وفي الأغاني في ذِكْر ذي قارٍ (42/24): «وكان ربيعةُ بنُ غَزالةَ السَّكونيُّ، ثمّ التُّجيبيُّ، يومئذٍ هو وقومُهُ نُزولًا في بني شَيْبان، فقال: يا بني شَيْبان، أما لو أنّي كنتُ منكم لأشرتُ عليكم برأيٍ مثلِ عُرْوة العِكْم. فقالوا: فأنت والله من أوسطنا، فأشر علينا. فقال لا تُسْتَهْدَفوا لهذه الأعاجم فتُهْلِكَكم بنُشّابها، ولكن تَكَرْدَسوا لهم كَرادِيسَ، فيشدّ عليهم كُردوسٌ، فإذا أقبلوا عليه شَدّ الآخر، فقالوا: فإنّك قد رأيتَ رأيًا، ففعلوا».

63 ومِنْ بَعْدُ حامَى (**يُعْفِرٌ**) دونَ قُطْبِهِ بِكُلِّ أَشَمِّ الأَنْفِ ظَمْآنَ أَسْمَرا[1]

64 وناصَبَ فيها (**الشَّيْرَ**) حَرْبًا مُمِرَّةً ضَروسًا بِحَدِّ النّابِ تَفْري السَّنَوَّرا[2]

65 فيا (**ابْنَيْ أَبي صَعْبٍ**): (**دُعامِ بْنِ مالِكٍ**) وعَمَّيْكُما (**فَهْمًا**) و(**وادِعَةَ**)، احْضُرا[3]

66 إِلَى (**ابْنَيْ عَرِيبٍ**) حَيْثُ حَلّا و(**شاكِرٍ**) وأَضْنائِهِمْ (**زَيْدِ بْنِ زَيْدٍ**) لِتُخْبِرا[4]

67 أُحادَى أُحادَى مُثْنِيًا ومُثَلِّثًا وخُصَّا (**مُعَيْدًا**) مِنْهُمُ و(**مُعَمَّرا**)[5]

68 أَخاكُمْ أَخاكُمْ، إِنَّ مَنْ لا أَخا لهُ قَلِيلٌ ذَلِيلٌ لا يَزالُ مُحَقَّرا[6]

---

(1) في المطبوع: «... قطينه لكل أشـمّ ...»، محرَّفًا مختلّ الوزن. و**القُطْب**: الحَديدة الّتي تَدور عليها الرَّحَى، على التّشبيه به.

(2) **الشَّـيْر**: أحد قادة الفُرْس باليَمَن، كان وَلِيَها للواثق بالله، وحارَبَ يُعْفِرَ بنَ عبد الرّحمن الحِواليَّ الحِمْيريَّ؛ ذكر ذلك الهَمْدانيّ في شرحه البيت 119 من الدّامغة (الدّيوان: ق35/ب119). و**المُمِرّ**: المُحْكَم الفَتْل، على التّشبيه بالحَبْل. و**الضّـروس** من الحَروب: الشّديدة. و**السَّنَوَّرُ**: اسمٌ جامعٌ لكلِّ ما يُلْبَسُ مِنَ السِّلاح. وقد انتقل الهَمْدانيُّ مِنَ السّرْد التّاريخيّ لحوادث الوفاء بحقّ الجار، في الجاهليّة والإسلام، إلى استنهاض الهِمَم للوفاء بحقّه على قومِهِ وفَكّ إسارِهِ، وإطلاق لِسانِهِ، وتمكينِهِ من عَدُوِّه.

(3) في المطبوع:«... ووداعة أخضرا»، محرَّفًا مختلّ الوزن.

(4) في المطبوع:«وأصبائهم ... ليخبرا»، وهو تحريف. و**الأضناء**: الأولاد، وواحدُهُ الضِّنْء.

(5) في المطبوع: «أحاور أحاور ميتا ومثلنا» وهو تحريف.

(6) في المطبوع: «أن»، وهو خطأٌ.

69 أَدِيرُوا صَوابَ الرَّأْيِ فِيَّ فإِنَّكُمْ تَرَوْنِيَ في الزَّلّاتِ بالرَّأْيِ أَبْصَرا[1]

70 ظَنَنْتُ بأَنْ لَوْ كُنْتُ مِنْ حَيِّ (**فارِسٍ**)، عَلَى بُعْدِها، أَوْ كُنْتُ مِمَّنْ تَنَصَّرا[2]

71 لَما أَسْلَموني عَنْوَةً دُونَ صَيْلَمٍ ولا نَفَضوا عَنِّي الأَكُفَّ تَنَكُّرا[3]

72 ولا جَلْجَلَتْ بالرَّعْدِ فِيَّ سَماؤُهُمْ ولم يُرَ مِنْها قَطْرُها قَدْ تَهَمَّرا[4]

73 ومَنْ يَرْمِ مِنْهُمْ عَرْضَهُمْ سَوْمَ عَلَّةٍ يُعَلَّ بِها رَيّانَ يَطْلُبُ مَصْدَرا[5]

---

(1) في المطبوع: «... فأنّكم تَرون أخي الزَّلّات ...»، وهو تحريف.

(2) **مَن تَنَصَّر**: يعني الرّوم.

(3) **العَنْوَةُ**: القَهْر. و**الصَّيْلَمُ**: السَّيْفُ القاطع.

(4) في المطبوع: «ولم تر... قد تمهرا»، وهو تحريف. و**جلجلتِ** السّماء بالرَّعْد: اشتدّ صوتُهُ فيها. و**تَهَمَّر**: انْهَمَرَ؛ كأنّه أراد: لَما أخافَني شيْءٌ كما يُخيفُ الرَّعْدُ، ولا أَصابَني شيءٌ كما يُصيبُ ماءُ المطر.

(5) في المطبوع: «ومن لم يرم عرضهم ... تعل بها ...»، وهو تحريف. **وسامَ يسوم**: رعى، وفي اللّسان (سوم): «والعربُ تقول: (عَرَضَ عَلَيَّ سَوْمَ عالَّةٍ)؛ ... قَالَ شَمِرٌ: يُضْرَبُ هذا مثلًا لِمَنْ يَعْرِضُ عليك ما أنت عنه غَنيّ، كالرَّجُلِ يَعْلَمُ أَنّك نَزَلْتَ دارَ رَجُلٍ ضَيْفًا فَيَعْرِضُ عَلَيْكَ القِرَى. وسُمْتُه خَسْفًا أَي أَوليته إِيّاه وأَردته عليه. ويقالُ: سُمْتُهُ حاجَةً أَي كَلَّفْتُهُ إِيّاها وجَشَّمْتُه إِيّاها»؛ وفي اللّسان (علل): «... لأَنَّ العَالَّةَ لا يُعْرَضُ عليها الشُّربُ عَرْضًا يُبالَغ فِيهِ كالعَرْضِ عَلَى النّاهِلة»؛ وفي الكامل للمُبَرِّد (1/121- 122): وفي المثل: (سُمْتُهُ سَوْمَ عالَّة) إذا عَرَضْتَ عليه عَرْضًا يَسْتَحِيي مِنْ أَنْ يُقْبِلَ معه، والعالَّةُ لا حاجة بها إلى الشُّرْب، وإنّما يُعْرَضُ عليها تَعْذِيرًا». و**عَلَّ**: شَرِب الشَّرْبَة الثّانية. و**العَلَّة**: المرّة الواحدة مِنَ العَلِّ،

74 وإِنَّ لَدَيْهِمْ راتِعًا في عُروضِهِمْ فما راقَبوهُ في أَذاهُ فيُزْجَرا[1]

75 ولا أَوْصَلوا مَنْ أَصْبَحوا في دِيارِهِمْ إِلَى نَفَرٍ مِنْهُمْ إِلَيْهِ فيَقْصُرا

76 ولا لَوْمَ إِنْ لم يَمْنَعوا مَنْ أَحَبَّهُمْ ويَنْزِلَ عَنْهُمْ في مَحَلٍّ تَوَعَّرا[2]

77 وما ذاكَ باسْتِصْغارِ خُطَّةِ مَعْشَري ولَكِنْ أَرَى ما خَطَّهُ القَوْمُ أَكْبَرا[3]

78 أَلَيْسَ سَراةُ القَوْمِ تَذْمُرُ رَأْسَها؟ وذَلِكَ أَوْلَى أَنْ يُحاطَ ويُذْمَرا[4]

79 ويُدْرِكَهُ في نَفْسِهِ وعَشيرِهِ الْـ ـلَذي أَدْرَكَ (**الجَفْنِيَّ**) حَتَّى تَنَصَّرا[5]

وهو الشَّـرْبَة الثّانية بعد النَّهَل. و**الرَّيّان**: الشّارب أتمّ الشُّـرْب. و**المَصْدَر**: مكان الصَّدَرِ عَنِ الماء بعد الشُّـــرب منه. يَحومُ الهَمْدانيُّ حول معنًى هو: مَنْ أَرادَهُم بسوءٍ أَشْبَعوهُ منه ورَجَعَ وهو رَيّان منه يَطْلُبُ الصَّدَرَ هاربًا.

(1) في هـ: في عروضكم.

(2) **تَوَعَّر** المحلّ: صار وَعْرًا، أي صار حَزْنًا صعب المَسْلَك. وفي البيت سُخريةٌ منهم لا تخلو من شعورٍ بالمَرارة والأسى.

(3) يقول: إنّه لا يستصغر أمر قومِهِ ولا خُطّتهم، غير أنّ ما أتوا به كان جَلَلًا وخطيرًا في نفسه.

(4) في المطبوع: «... تحاط ويذمرا»، وهو تحريف. و**تَذْمُر**: تَحْمِي وتَحفَظُ؛ وذِمارُ الرَّجُلِ: كلُّ ما يَلْزَمُهُ حِفْظُهُ وحِياطَتُهُ وحِمايَتُهُ والدَّفْعُ عنه.

(5) **الجَفْنيّ**: يعني جَبَلَة بن الأيهم الغَسّـــاني، مِن آل جَفْنَة مُلوك الشّـــام، وكان آخرَهم مَلِكًا، ويتكرّر هذا المعنى في البيت (191) مِن القصيدة الدّامغة، وهو قوله:

ونَحْنُ لِلَطْمَةٍ وَجَبَتْ عَلَيْنا دَخَلْنا النّارَ عَنْها هازِئينا

80 عَلَى أَنَّني لَوْ كُنْتُ ما بَيْنَ (**أَرْحَبٍ**) وإِخْوَتِها، أَصْبَحْتُ فِيهِمْ مُعَزَّرا[1]

81 أَوِ انْقَلَبَتْ داري إِلَى أَرْضِ (**قادِمٍ**) فـ(**وادِعَ**) قَوْمي كُنْتُ فيها المُوَقَّرا[2]

82 وحَفَّ بشَخْصي مِنْ (**بَكِيلٍ**) و(**حاشِدٍ**) هَماسِعُ تَنْفي الأَبْلَجَ المُتَكَبِّرا[3]

83 وأَصْبَحَ بَيْتي بَيْنَ أَرْماحِ رِبَّةٍ كحَلْقَةِ مَعْقودٍ، عَرينًا مُشَجَّرا[4]

وجاء في شرح الدّامغة عقب البيت: «لَـــمّا وقعتِ الدَّبْرَةُ يومَ اليَرْموك على أصــحاب هِرَقْل، وكان جَبَلَةُ قائدَهم ... انْحَازَ إلى الأنصــار، فقال: أنتم إخوانُنا وبنو أبينا، وأظهر لهم إسلامَهُ، فَسُــرَّ بذلك عُبادةُ بنُ الصّامت، فلمّا قَدِمَ عُمَرُ الشّامَ سنة سبع عشــرة لاحى جَبَلَةَ بنَ الأيهم رَجُلٌ مِن مُزينة، فلَطَمَ جَبَلَةُ عَيْنَ الــمُزَنيّ، فاستعدى عليه إلى عُمَرَ، فأَمَرَهُ بالقَصــاص مِن جَبَلَةَ؛ فقال جَبَلَةُ: أَوَعَيْني مثلُ عينِهِ؟! واللهِ، لا أُقِيمُ ببلدٍ عليَّ به سُــلْطان، فدخلَ بلدَ الرُّوم مُرْتَدًّا، وكان آخرَ ملوك غَسَّان».

(1) في المطبوع: «وأخوتها»، مختلّ الوزن. و**المُعَزَّرُ**: المنصور المُعان.

(2) قوله: «فوادِعَ»، يريد: (فوادِعَة)، فلم يستقم له. و**المُوَقَّرُ**: المُعَظَّمُ المُبَجَّل.

(3) في المطبوع: «هماســعُ نقيّ ...»، وهو تحريفٌ. و**الهَماســع**: جمع الهَمَيســع، وهو مِنَ الرِّجال: القويّ الّذي لا يُصْرع جَنْبُهُ؛ العين: (همسع)، وهو جمعٌ أخلَّت به المعجمات. و**تَنْفي**: تُقْصــي وتُبْعِد. و**الأبلج**: الّذي تَباعد ما بين حاجِبَيْهِ، وذلك مِن صفات السّادة الأشراف.

(4) في المطبوع: «... أرماح رثية ... مفقود غريبا مسخرا»، وهو تحريف. و**الرِّبَّة**، بكســر أوّله ويُضمّ: الجماعة الكثيرة مِنَ النّاس، قيل هي نحو عشــرة آلاف. و**المَعْقود**: الشّديد، وَصَفَ نفسَــهُ بأنّه كالأســد الشّــديد. و**العَرينُ**: الأَجَمَةُ وما الْتَفَّ مِنَ الشَّــجَر أو كان مُنْقادًا وفيه

84 تَدارَكْنَ رُكْنَ المُلْكِ مِنْ بَيْتِ (**حِمْيَرٍ**) وقد هَمَّ -أَوْ قد كادَ- أَنْ يَتَفَطَّرا

85 ورَنَّ بأَطْرافِ البُيوتِ صَواهِلٌ يُبَأْبَأْنَ صَدْرًا، ثُمَّ يُفْدَيْنَ آخِرا[1]

86 مُغارَ (**أَبي حَسّانَ**) مِنْ أَرْضِ (**جابِرٍ**) عَديدًا عَلاهُ (**اللهُ**) فِيهِ وأَظْفَرا[2]

87 عَوارِفُ يَغْذِيهِنَّ مُرْتاضَ مَحْجَرٍ ويَجْنِبُها لِلْغَزْوِ بُدْنًا وضُمَّرا[3]

استطالةٌ، وعَرينُ الأسد ونحوه: غابَتُهُ ومَأْواهُ. و**المُشَجَّر**: ذو الشَّجَر.

(1) في المطبوع: «يبأبأن طرا ...»، وهو تحريف. و**رَنَّ**: صَوَّتَ. و**الصّواهل**، أي الخيل الصَّواهل، وهي: المُصوِّتة بالصَّهيل، واحدها: الصّاهل. و**يُبَأْبَأْنَ**: يُقال لهنّ: بأبي أَنْتُنَّ. و**يُفْدين**: يُقال لهنّ: جُعِلتُ فِداكُنَّ؛ ؛ فقد جاء في أرجوزةٍ طويلة لأبي ميمون، النَّضْـــر بن سَلَمَة العِجْليّ في عيون الأخبار (239/1):

«الخَيْلُ مِنِّي أَهْلُ ما أَنْ يُدْنَيْنْ
وأَنْ يُقَرَّبْنَ وأَنْ لا يُقْصَيْنْ
وأَنْ يُبَأْبَأْنَ وأَنْ يُفَدَّيْنْ
وأَنْ يَكونَ المَحْضُ مِمّا يُسْقَيْنْ»

وفي اللّسان (بأبأ): «البَأْبَأَةُ قولُ الإنسان لصاحبِهِ بِأَبي أَنْتَ، ومعناهُ أَفْدِيكَ بِأَبي، فيُشْتَقُّ مِنْ ذلك فِعْلٌ فيُقالُ: بَأْبَأَ بِهِ».

(2) **أبو حسّان**: يعني أسعدَ بنَ أبي يُعْفر الحِواليَّ الحِمْيريَّ الّذي هجاهُ الهَمْدانيُّ بهذه القصيدة. و**أرض جابر**: ترجمها الأكوع بقوله: «من بلد حاشد الغربيّة نحو حَجور»، ولا أدري مدى تَنَزُّلها على مراد الشّاعر في البيت! ويذكر في الأبيات الآتية نُصْرة هَمْدان لأبي حسّان من قبل.

(3) صدرُهُ في المطبوع: «عوارف يعدبهن من خاصر محجر»، محرَّفًا مختلّ الوزن، وما أُثبت أقرب

88 يُخالُ يَبِيسُ الماءِ فِيهِنَّ شُهْبَةً فَرائِدَ مِنْ أَعْطافِها قد تَحَدَّرا[1]

89 فلَمْ يُبْقِ فيهِنَّ القِيادُ إِلَى العِدَى ولا الطَّرْدُ إِلّا أَخْوَصَ العَيْنِ أَقْوَرا[2]

90 إِلَى أَيِّ شِقٍّ دُرْتَ مِنْهُ ظَنَنْتَهُ لَيَقْدَحُ عَيْنَيْهِ مِنَ الأَيْنِ، أَعْوَرا[3]

ما يحتملُهُ الرّسم ويتّجه به المعنى. و**عَوارف**: صابرات على الحرب. و**المُرْتاض**: اسم مكان من الرّوض. و**المَحْجَر**: الواحدُ مِنْ مَحاجِرِ أَقْيال اليَمَن وهي الأَحْماء، كان لكلّ واحدٍ منهم حِمًى لا يَرْعاهُ غيرُهُ؛ اللّسان والقاموس والتّاج: (حجر). و**البُدْن**: الإبِل؛ كانوا يركبون الإبل ويَجْنِبون الخَيْلَ يَرْكبونها في المعركة.

(1) في المطبوع: «... شبهة طرائد من أعطانها ....»، وهو تحريف. قال في اللّسان (يبس): «يَبِيسُ الماء: العَرَق، وقيل:العَرَق إذا جَفّ؛ قال بِشْر بن أبي خازم يصفُ خَيْلًا:

تَراها مِنْ يَبِيسِ الماءِ شُهْبًا مُخالِطُ دِرَّةٍ مِنْها غِرارُ

الغِرار: انْقِطاعُ الدِّرَّة؛ يَقولُ: تُعْطي أَحيانًا وتَمْنَعُ أحيانًا، وإنّما قالَ (شُهْبًا) لأَنّ العَرَقَ يَجِفُّ عليها فتَبْيَضُّ». و**الشُّهْبة**: البَياض. و**الفَرائد**: جمع الفَريدة، وهي الشَّذْرُ مِنْ فضّةٍ كاللُّؤْلُؤَة. شبّه بها قَطَراتِ العَرَق الّتي كانت تَتَحَدَّر منها.

(2) **أخوص** العين: غائرها وضَيِّقها. و**الأقور**: الضّامر.

(3) في المطبوع: «إلى أيّ سبق ...»، وهو تحريف. و**قَدَحَ** عينَهُ: أَخْرَجَ منها الماءَ الفاسد. و**الأَيْنُ**: التَّعَب. جاء في اللّسان (قدح): «قَدَحْتُ العينَ إذا أَخْرَجْتَ منها الماءَ الفاسدَ. وقَدَحَتْ عينُهُ وقَدَّحتْ: غَارَتْ، فَهِيَ مُقَدِّحةٌ، وخَيْلٌ مُقَدِّحَةٌ: غائرةُ العُيون، ومُقَدَّحَةٌ، عَلَى صِيغَةِ المفعول: ضامرةٌ كأنّها ضُمِّرَتْ، فُعِلَ ذلك بها».

91 بِهِنَّ جَلَوْنا وَجْهَهُ وَهْوَ كاسِفٌ بِـ(ثُومانَ) إِذْ خامَ الرِّجالُ فأَسْفَرا[1]

92 رَمَيْنا بِها نَحْرَ المَنِيَّةِ دُونَهُ مُجَلْجِلةً لا تَبْتَغي مُتَأَخَّرا[2]

93 فما تَنْجَلي عَنْها عَجاجَةُ مَعْرَكٍ عَلَى غَيْرِ هَدْيٍ قَدْ تَرَكْنَ مُثَجَّرا[3]

94 وجَرْداءَ خَلَّتْها السُّيوفُ عَقِيرَةً تَجُرُّ وَظِيفًا كالهِراوَةِ مِبْزَرا[4]

95 ولَوْ ضُرِبَتْ ما بَيْنَ (خَوْلانَ) قُبَّتي لَآمَنَ سَرْحي أَنْ يَنِدَّ ويُذْعَرا[5]

---

(1) في المطبوع: «بهن جلون... حام الرِّجال»، وهو تحريفٌ. و**جَلا** وَجْهَهُ: بَيَّنَهُ ووضّحه؛ و**وجهه**: أي وجه ابن يُعْفِر. و**ثُومان**: مِن جبال ذي السِّفال، ترجمه القاضي الأكوع في صفة جزيرة العرب: 198. و**خام** الرِّجالُ: أَحْجَموا وجَبُنوا.

(2) في المطبوع: «رمينا به ... ... يبتغي ...»، والمعنى غير متّجهٍ، وما أثبت عن المخطوطة الأخرى، وفيها أيضًا: : «مجلحة ...». و**المُجَلْجِل** مِنَ الخيل: الّذي صَفا صَهيله.

(3) **العَجاجة**: الغُبار، كالعَجاج إلّا أنّها أخصُّ منه. و**المَعْرك**: موضع المعركة والقتال. و**الهَدْي**: كلّ ما يُهْدَى من مالٍ ومَتاع. و**المُثَجَّر**: الّذي أُصيبت ثُجْرَتُهُ. على أنّ الرّسم يحتمل أن يُقرأ: «مشجرا ...»، و**المُشَجَّر**: المُرَبَّط بحبلٍ أو نحوه.

(4) في المطبوع: «... حلتها ... عفيرة ... منذرا»، وهو تحريفٌ. و**العَقِيرة**: ما عُقِر من صَيْد ونحوه. و**الوَظِيف** منَ الدّابّة: ما اسْتَدَقّ منَ ذراعها وساقِها. و**المِبْزَر**: مِدِقُّ القَصّارين، تُدَقُّ به الثّياب في الماء.

(5) في المطبوع: «... تند وتذعرا»، وهو تحريفٌ. **السَّرْح** مِنَ المال: ما يُغْدَى به ويُراح؛ العين: (سرح). و**نَدَّ** السَّرْح ونحوُهُ: ذهبَ شاردًا على وجهه. و**ذَعَرَهُ**: أَفْزَعَهُ وأخافه.

96 وعايَنَ شَخْصي مُمْسِكَ النَّجْمِ كُلَّ مَنْ تَرَبَّعَ مِنْ ذي غِيلَةٍ وتَمَضَّرا[1]

97 ولَكِنَّني أَصْبَحْتُ في دارِ غُرْبَةٍ أُجاوِرُ، مِنْ بَيْنِ البَرِيَّةِ، **(حِمْيَرَا)**

98 فصَبْرًا، فإِنَّ الدَّهْرَ أَشْوَى وما رَمَى [كَبَا] بِكَ في حالٍ وحالٍ تَمَطَّرا[2]

---

(1) في المطبوع: «... كلمن»، وهو تحريفٌ. و**تَرَبَّعَ**: انتسبَ إلى ربيعة بن نِزار. و**الغِيلَة**: القَتْل خِفْيةً. و**تَمَضَّرَ**: انتسب إلى مُضَر بن نِزار.

(2) في المطبوع: «... أسمى وما روى بك ...»، محرَّفًا مختلّ الوزن، ورُمّ بما أقام وزنه واتّجه به معناه، ويبقى في النّفس منه شيءٌ. و**أَشْوَى**: أصاب الشَّوى دون المَقاتل؛ و**الشَّوَى**: جمع الشَّواة، وهي: كلّ طَرَفٍ من الجسم ممّا ليس بمَقْتَلٍ. و**كَبَا**: سقط وتَرَدَّى على وجهه. و**تَمَطَّر**: اشتدَّ عَدْوُهُ، على التّشبيه بالفَرَس ونحوِهِ.

-15-

في مخطوط الإكليل (8/4- 5)*: (من البسيط)

1 أَرْضٌ تَخَيَّرَها (**سامٌ**) وأَوْطَنَها وأَسَّ (***غُمْدانَ***) فيها بَعْدَما احْتَفَرا[1]

2 أُمَّ العُيونِ فلا عَيْنٌ تَقَدَّمُها ولا عَلا حَجَرٌ، مِنْ قَبْلِهَا، حَجَرا[2]

3 لا القَيْظُ يُكْمِلُ فيها وَصْلَ ساعَتِهِ ولا الشِّتاءُ يُمَسِّيها إِذا قَصُرا[3]

---

* قال الشِّعْر يصفُ صنعاء ويذكر قصـــر غُمْدان في ردِّهِ لبعض أهل العراق، وكانوا وصفوا له بغداد في المخاطبات الّتي كانت تجري بينهم وبينه، وليس ثمّة شـكٌّ في أنّ هذه الأبيات من قصيدةٍ تحتمل الطُّول، لأنّ وصف صنعاء يتحوّج ذلك، ولا سيّما أنّه في مخاطبة مَنِ امتدحوا بغداد ووصـفوها؛ جاء في الإكليل: «وصَـنْعاء إحدى جِنانِ الأرض عند كافّة النّاس، وساعاتُ النّهار بها إلى الغاية اثنتا عشـــرة ساعةً وإحدى وخمسون دقيقةً مِن ساعة، وظِلُّ رأسِ الحَمَل بها ثلاث أصابع وعُشْـــر، وعَرْضُها -وهو ارتفاعُ القُطْب عنها- أربع عشـــرة درجة ونصف، وارتفاعُ نصف نهار رأس الحَمَل عليها خمسٌ وسبعون درجةً ونصف؛ وقد ذَكَرَها الهَمْدانيُّ في بعض مُخاطَباتِهِ لأهل العراقِ، وقد كانوا وَصَـفوا بغداد في مخاطبتهم له، حيثُ يَقولُ: **أَرْضٌ تَخَيَّرَها سامٌ وأَوْطَنَها**... (الشِّعْر)».

(1) في الأصل: «وأسس ... بها ...» مختلّ الوزن. و**سام**: يريد سامَ بنْ نُوحٍ عليه السّلام.

(2) في الأصل: «ولا على حجرًا...» وهو تحريفٌ.

(3) في الأصل: «لا القيض ...» وهو تحريفٌ.

-16-

في مخطوط الإكليل (8/ 20)*: (من مشطور الرَّجَز)

1 بَلْ، أَيْنَ مَنْ قَبْلَهُمُ لِمَنْ ذَكَرْ؟

2 أَهْلُ (***القَشيبِ***)، ذي البَهاءِ، و(***الهَجَرْ***)[1]

3 وأَهْلُ (***صِرْواحَ***) و(***ضَهْرٍ***) و(***هَكِرْ***)

4 بَدَّدَهُمْ رَيْبُ الزَّمانِ عَنْ قَدَرْ[2]

---

* قال الرَّجَز يتحسَّر على ما كان لِحِمْيَر وغيرها منَ الأوابد والمَحافد؛ جاء في الإكليل حول ما كان بمارب من قُصورٍ:«وكان بمارب قصرُ سِلْحين والهَجَر والقَشِيب؛ قال عَلْقَمة: (الّذي بنى القَشِيبَ القشِيبُ بْنُ ذي حَزْفَر)، فسُمِّي بِهِ على حَدِّ الاختصار؛ يُراد موضعُ القَشِيب؛ وجاء في الإكليل: بَلْ أَيْنَ مَنْ قَبْلَهم ... (البيتان)»؛ ويُنظر بُقيا بيت عَلْقَمة ذي جَدَن الحِمْيَريّ، بعد أن رُمّ سَقْطُهُ، في شعراء حِمْيَر: 2/107.

(1) **الهَجَر**: القرية والقُصور المُلْتَفَّة، بلسان حِمْيَر، وجاء في الإكليل في أثناء الكلام على بطون سبأ (مخطوط الإكليل: 2/146ب): «وسكن بعضُهم بالهَجَر، وهو سُورٌ يجمع قُصورًا؛ و**الهَجَرُ** بالحِمْيَرِيّة: القريةُ والقُصور المُلْتَفّة ...، والهَجَر: قرية مارب القديمة».

(2) **بَدَّدَهم**: شَتَّتَ شَمْلَهم وفَرَّقَ أَمْرَهم.

حرف السّين

-17-

في مخطوط الإكليل (8/ 16- 17)*: (من البسيط)

1 أَيْنَ الَّذينَ بَنَوا (**غُمْدانَ**) واحْتَفَدوا (**ضَهْرَا**) و(**ناعِطًا**) السّامي الذُّرَى شاسي؟[1]

2 مِنْ دُونِ كاهِلِهِ بَيْضُ الأَنُوقِ، فلم يُلِمَّ ذو حَيْدَةٍ مِنْهُ بِقُرْناسِ[2]

3 و(**مارِبًا**) بالرُّخامِ المُسْتَرادِ لَهُ والقِطْرِ مِنْهُ بأَكْراسٍ وأَكْراسِ؟[3]

---

* قال الشِّعْر يصفُ مَصْنَعة ناعِط وغيرها؛ جاء في الإكليل:«وقالَ يذكرُهُ وغيرَهُ من قُصور اليَمَن شِعْرًا: **أَيْنَ الّذين بَنَوا غُمْدانَ واحْتَفَدوا** ... (الشِّعْر)».

(1) في الأصل: «ظهرا وناعظا أو ... ... شاس»، وهو تحريف. و**احْتَفَدوا**: اتّخذوا المَحافِد، وهي القصور، واحدها: المَحْفِد. و**الذُّرى**: جمع الذُّرْوة (مثلّثة الذّال)، وهي من كلّ شيءٍ: قِمّتُهُ وأعلاهُ. و**الشّاسي**: الشّاسِئ، وسهّل للضّرورة، وهو من الأمكنة: الغَلِيظ الخَشِن.

(2) **كاهل** الجَبَل والقَصْر ونحوهما: ما ارتفع منها، على التّشبيه بكاهل الفَرَس ونحوه. و**الأَنُوق**: الرَّخَمَة؛ جاء في تاج العروس (أنق): «وفي المثل: هو أَعَزُّ من بَيْض الأَنُوق؛ لأنّها تُحْرِزُهُ فلا يَكاد يُظْفَر به؛ لأنّ أَوْكارَها في رؤوس القُلَل، والمواضع الصَّعْبة البَعيدة». و**لَمَّ** بالمكان: نَزَل به. **ذو حَيْدَة**، أي: الوَعْل، و**الحَيْدَة**: العُقْدَة تكون في قَرْنِهِ. و**القُرْناس**: حَرْف الجَبَل الّذي يَتَقَدَّمُهُ كالأَنْف.

(3) **المُسْتَراد**: ما يُطلب ويُراد. و**القِطْر**: النُّحاس المُذاب. و**الأَكْراس**: جمع الكِرْس، وكِرْس

4 ومَنْ بَنَى (*إِرَمًا ذاتَ العِمادِ*)، ومِنْ (*بَراقِشٍ*) و(*مَعِينٍ*) رُبَّ قِنْعاسِ؟[1]

5 و(*ثُلْثُمًا*) لَوْ سَأَلْناهُ لَخَبَّرَنا كَمْ قد عَفاهُ مِنَ ابْواسٍ وأَبْواسِ؟[2]

6 وأَيْنَ ساكِنُ (*بَيْنُونٍ*) وعامِرُها؟ أَمْسَوا وَدائِعَ صُفّاحٍ وأَرْماسِ[3]

7 لم تُغْنِ (*حِمْيَرُ*) عَنْهُمْ، وَهْيَ عاصِيةٌ خَلْفَ الرِّماحِ، بأَرْماحٍ وأَقْواسِ[4]

8 وأَيُّ ذي بَطْشةٍ في المُلْكِ قاهِرَةٍ فاتَ الحِمامَ بِخُدّامٍ وحُرّاسِ؟[5]

9 أَوْ ماحِلٍ ظَلَّتِ الأَيّامُ مَسْرَحَهُ ورُحْنَ مِنْهُ بِإِخْفاقٍ وإِبْلاسِ؟[6]

البناء: أصلُهُ الصُّلْب الذي يُبنى عليه؛ شمس العلوم: 9/7598.

(1) في الأصل: «ومن بني إرام ...»، وهو تحريف. و**القِنْعاس**: الشّديد المَنيع، على التّشبيه بالضّخم من الإِبِل.

(2) سيرد البيت مفردًا في المصدر نفسه (الورقة: 44)، وروايته ثمّة: «وثُلْثُمًا ... لخبّركم ... فأبواس». وقوله: «مِنَ ابواس وأبواس»، سهّل الهمز للضّرورة، على أنّه يبقى في النّفس من رسمه شيءٌ. و**عَفاه**: غَيَّرَهُ ومَحاهُ. و**الأبواس**: جمع البُؤْس، وهو: الشَّقاء.

(3) **الوَدائع**: جمع الوَديعة، وهي: ما اسْتُودِع لِيُحْفَظ. و**الصُّفّاح**: الحجارة الطّويلة العَريضة. و**الأرماس**: جمع الرَّمْس، وهو: تُراب القبر الّذي يُغطّى به المَيْت، ويُطلق على القبر أيضًا.

(4) **العاصي**: المُمْتنع.

(5) **الحِمام**: الموت.

(6) **الماحل**: السّاعي. و**مَسْرحه**: مكان سُروحه. و**الإبلاس**: اليَأْس.

-18-

في مخطوط الإكليل (56/1ب)*: (من الكامل)

1 أَعَلِمْتُما، يا دِمْنَتَيْ (**أَوْطاسِ**)، أَنَّ الهَوَى عَصَبَ الفِراقَ بِراسي؟[1]

وفيها:

2 يا (**زَيْدُ**)، زَيْدَ الخَيْرِ، يا (**ابْنَ مُحَمَّدٍ**) ما كُنْتُ لِاسْمِكَ، إِذْ غَرِقْتُ، بِناسي[2]

3 بَلْ كُنْتَ أَوَّلَ مَنْ هَتَفْتُ بِهِ إِلَى إِحْياءِ نَفْسِي ساعَةَ الإِبْلاسِ[3]

---

* قال الشِّعْر في زيد بن أبي العَبّاس الأَكيليّ الخولانيّ؛ جاء في الإكليل: «وكان زيدٌ أعظمَ مَن أُصِيبَ به العَرَبُ، ولِلْهَمْدانيِّ إليه مِنَ السِّجْن في قصيدته: **أَعَلِمْتُما يا دِمْنَتَيْ أَوْطاس**... (الشِّعْر)».

(1) **أوطاس**: اسم موضع، ذكرَهُ الهَمْدانيُّ، وهو يعرض مَنازل هُذيل، فقال (صفة جزيرة العرب: 173): «مَنازلُ هُذَيل: عُرَنَةُ وعَرَفة وبطنُ نَعْمان ونَخْلَة ورحيل وكَبْكَب والبَوْباة و**أَوْطاس** وعَرْوان، فأخرجهم منه بنو سعدٍ، أخرجوها **في وقتنا هذا**، بمَعونة عجّ بن شاخ، سلطان مكّة؛ وعَرْوان مِن أَمْنَع جبال الحجاز، وأكثرها صَيْدًا وعَسَلًا، وهو يُشاكل مِن جبال السَّراة شَنًّا وجبلَ بارِق». و**راسي**: مُسَهَّلُ الهمز للضّرورة؛ لأنّ القافية مُرْدَفَةٌ.

(2) قولُهُ: «إذ غَرِقْت» بالقاف المُثنّاة، كذا رسمُهُ بالأصل، وهو يلائم ما سيأتي في البيت الرّابع، وهو قولُهُ: «فابْدُرْ إلى نَقْذِ الغَريقِ ..»، على أنّه يُقرأ لو خُولف الرّسم فيه : «إذ عَرَفْتُ».

(3) في الأصل: «الإبلاسي». و**الإبلاسُ**: السُّكوتُ ساعةَ اليَأْس والحَيْرة.

4 فابْدُرْ إِلَى نَقْذِ الغَرِيقِ فَإِنَّهُ، إِلّا تَحُثَّ، يَعومُ عَوْمَ الفاسِ[1]

5 ولْيَلْحَقَنِّي مِنْكَ بُعْدَةُ (**مالِكٍ**) في جارِهِ (**المُزَنِيِّ**)، أَوْ (**جَسّاسِ**)[2]

6 واطْلُبْ بِطائِلَتي طِلابَ (**مُهَلْهِلٍ**)، و(**زُهَيْرِ عَبْسٍ**) ثَأْرَهُ في (**شاسِ**)[3]

---

(1) **بَدَرَ** إلى الشَّـيءِ: أسرعَ إليه. و**نَقَذَهُ** نَقْذًا: نَجَّاهُ وخَلَّصَهُ، كأَنْقَذَهُ إِنْقاذًا. **إِلّا تَـحُثَّ**، أي: إن لم تَحُثَّ، أي تَحُثّ السّـير إلى إنقاذي. و**الفاس**، أي الفَأْس، وسـهلّ الهمز للضّـــرورة. على أنّ الرّسم يحتمل أن يُقرأ أيضًا: «الغاسـ[ي]»، وهو: الشّيخ الّذي طال عُمُرُهُ..

(2) **البُعْدَةُ**: الحَزْم وعُلُوُّ الهِمَّة. و**مالك**: يعني مالك بن العَجْلان الخَزْرجيّ، وكان أثار حربًا في الجاهليّة لأجل مولًى له من مُزينة قتلَهُ بعضُ قومِهِ من الخَزْرج، ولم يرضَ فيه دِيةَ المولى، ولم يقبل فيه حُكْمًا بذلك؛ وقد ذكره الهَمْدانيّ في شرحه البيت 518 من القصـيدة الدّامغة. و**جَسّـاس**: يعني جَسّـاس بن مرّة الشّـيبانيّ، وهو الّذي قتل كُليب بن ربيعة التَّغْلِبيّ غضـبًا لخالته البَسـوس بنت منقذٍ التَّميميّة، وناقتها الّتي يُقال لها: سَراب، وكان كُليبٌ رمى ضَرْعَ تلك النّاقة بسـهمٍ حين وجدها تَرْعى في حِماهُ، فهاجت بسـببها الحربُ بين بَكْر وتَغْلِب ابني وائلٍ نحو أربعين سنةً، ذهب فيها خَلْق كثيرٌ منهم شِيبًا وشُبّانًا.

(3) **الطّائلةُ**: الثَّأْر. و**مُهَلْهِل**: يعني أبا ليلى عَديَّ بنَ ربيعة التَّغْلِبيَّ، أخا كُليب بن ربيعة، والطّالب بثأرِهِ طَوال عُمُرِهِ، وبه ضُـرب المثل في حُبّ الأخ والسّعي في طلب ثَأْرِهِ. و**زهير عَبْسٍ**: يريد زهيرَ بنَ جَذيمة العَبْسيَّ. و**شاس**، أي: شَأْس، وسهّل الهمز للضّرورة، وهو شَأْس بن زهير ابن جَذيمة العَبْسيّ.

-19-

في مخطوط الإكليل (1/ 47ب)*: (من الوافر)

1 فَصَبَّحْناهُ (**صَعْدَةَ**) بالعَوالي وسُمْرِ الخَطِّ مِنْ قَبْلِ العُطاسِ[1]

---

* قال الشِّـعْر يمدح بعض الرَّبيعة، وكانوا ممّن غضـب للهَمْدانيّ عندما سـجنَهُ العَلويُّ؛ جاء في الإكليل: «ولَـــمّا أَنْ رَجَعَ مُحْكِمُ بنُ عمرو بن يزيد إلى بلدِهِ، بعد مَخْرَجِ أبيه إلى المدينة، سُرَّ به عمرُو بنُ حُجْر، لِما كان قد مَسَّهُ مِنَ المَضَـرَّة في فرقة قومه، ورآه خَلَفًا مِن أبيه، وقال: واللهِ، ما أَخْطَأَ مَنْ سَـمّاك مُحْكِمًا. وكانَ مِن صَـحابة مُحْكِم: خالُ أبيه المُثَنَّى بنُ كثير العَنْزيّ؛ وأُمُّ عمرو ليلى بنتُ كثير، في عشـــرة مِن وُجوهُ عَنْز بن وائل، فحَباهم عمرُو بنُ حُجْر، فأَجْزَلَ الحِباءَ، وانصـــرفوا. وأقام مُحْكِمُ بنُ عمرٍو في بني مالك، ومَنْ بَقِيَ في البلد بعد مَخْرَجِهم مِن بني عوف، فأَوْلَدَ مُحْكِمُ بنُ عمرو كُليبًا، فأَوْلَدَ كُليبٌ: عُمَيرًا وعامرًا ومُرًّا، فأَوْلَدُ عُمَيرٌ ثلاثةَ نَفَرٍ: أَواسًا، وعبدَ الله ويزيدَ، بني عُمَيرِ بنِ كُلَيب بنِ مُحْكِمٍ؛ ومِنْ وَلَدِ عُمَير انتشـرت بُطون كُلَيب، لأنّ عامرًا ومُرًّا، بطنان بحالهما، وهم اليوم نابُ الرَّبيعة ومِخْلَبُها، وهم مِمَّن ناصَـبَ العَلَويَّ في سـجنِ الهَمْدانيِّ، وحالَفَ عليه؛ وفيهم يَقولُ الهَمْدانيُّ: **فَصَـبَّحْناهُ صَـعْدَةَ بالعَوالي** ... (الشِّعْر)».

(1) **صَـبَّحَ** القومَ: أغار عليهم باكرًا، أوّلَ الصَّباح. و**العَوالي**: جمع العالية، وهي من الرُّمْح أعلاهُ ممّا يلي سِنانَهُ، والمرادُ الرِّماح نفسها. وسمر **الخَطُّ**، أي: الرّماح المنسوبة إلى الخَطِّ، وهو خطّ البحرين، وهو موضعٌ كانت تُجْلب منه الرِّماح. و**العُطاس**: الصُّبْح.

2 نُمَشِّي كالرَّهِيصِ إذا تَوَجَّى أَوِ الخاطي عَلَى شَوْكِ الهَراسِ[1]

3 وتَخْلِطُنا (**الرَّبِيعةُ**) دُونَ (**سَعْدٍ**) بمُشْبِلَةٍ ذَوي حَدٍّ وباسِ[2]

4 أُولِي أَزْرٍ، وفي الصَّفَحاتِ مِنْهُمْ قُطوعُ (***اليَثْرِبِيِّ***) مَعَ القِياسِ[3]

---

(1) **مَشَّى**: أكثرَ التَّنَقُّلَ سَيْرًا على قَدَمَيه. و**الرَّهِيصُ**: المُصابُ في باطن القَدَم بشيءٍ يُوهِنُها. و**تَوَجَّى**: حَفِيَ ورَقَّت قَدَمُهُ. و**الهَراسُ**: شَجَرٌ شائكٌ، يكون شوكُهُ كالحَسَك.

(2) **المُشْبِلة**: الطّائفة منَ الفرسان الأشبال، على التّشبيه بأولاد الأسود. و**الحَدّ**: النَّفاذ والبَأْس في النَّجْدَة.. و**الباسُ**، أي:البأس، وهو: الشِّدَّة، وسهّل الهَمْز للضّروة لأنّ القصيدة مُرْدفَة.

(3) قولُهُ: «أُولِي أَزْر»، يحتمل رسمُهُ أن يُقرأ أيضًا: «أُولِي أُزُر ...». وفي الأصل: «قَطوع اليَثْربيّ ...» بالثّاء المثلّثة، وهو تحريف، صوابه: «قُطوع اليَتْربيّ ...»، و**اليَتْرِبيّ**: الأوتار المنسوبة إلى هذا الموضع، وهو بحضرموت؛ وقد ذكَرَهُ الهَمْدانيّ وحقّقه، فقال (صفة جزيرة العرب [تحقيق: موللير]: 87): «ويَتْرِب: مدينةٌ بحضرموت نَزَلَتْها كندةُ، وكان بها أبو الخير بن عمرٍو، وإيّاها عنى الأعشى بقوله: **بِسِهامِ يَتْرِبَ أو سِهامِ الوادي**». و**الأَزْرُ**: الشِّدَّةُ والقوّة. و**الصَّفْحات**: جمع الصَّفْحة، وهي من السّيف ونحوه: وجهه وعُرْضُهُ. و**القُطوعُ**: جمع القِطْع، وهو: القَضيب الّذي تُبْرى منه السِّهام. و**القِياس**: جمع القوس، وهو ذلك العُود المُنْحَني الّذي يَجْمَعُ بين طَرَفيه وَتَرٌ، يُستخدم لرَمْي السِّهام. ونحو البيت قول الأعشى (ديوانه: 1/ 327، بتحقيق: الرّضوانيّ):

مَنَعَتْ قِياسُ الماسِخِيَّةِ رَأْسَهُ بِسِهامِ يَتْرِبَ أو سِهامِ بِلادِ

ونحو قول كعب بن مالك الخزرجيّ الأنصاريّ (ديوانه بتصرّف: 226، بتحقيق: العاني):

تَهادَى قِسِيُّ النَّبْعِ فِينا وفِيهِمُ وما هُوَ إِلّا اليَتْرِبِيُّ المُقَطَّعُ

5 (**عُوَيْرٍ**) و(**العَوامِرِ**) مِنْ (**كُلَيْبٍ**) و(**قاسِمِها**) وحَيِّ (**بَني أُواسِ**)[1]

(1) **عوير والعوامر وكليب والقاسم وبنو أواس**: أسماء بطون في خولان.

-20-

في مخطوط الإكليل (1/ 42ب- 43أ)*: (من البسيط)

1 إِلَى امْرِئٍ نَصَبَتْ (**قَحْطانُ**) رايَتَها بالكَفِّ مِنْهُ، ورَأْسُ العِزِّ مَنْكوسُ[1]

2 فقامَ فيها مَقامًا لا يَقومُ بِهِ (**عَمْرُو ابْنُ هِنْدٍ**)، ولا (**هِنْدٌ**) و(**قابوسُ**)[2]

3 مُكَلَّمٌ بخُماشاتِ الحُروبِ لهُ كَأَنَّهُ زُلَمٌ بالعَجْمِ مَضْروسُ[3]

---

* قال الشِّعْر يذكرُ أولاد عَبّاد بن عبد الله الأَكيليّ الخولانيّ، ويمدح المُسلَمَ بنَ عَبّادٍ منهم خاصّة؛ جاء في الإكليل: «وأولد عَبّادُ بنُ عبد الله: محمّدًا ورَوْحًا ومُحَكِّمًا وعبد الله والوَجيه وحَجّاجًا وأحمد والهَيْصَم والمُسلَم، وهو رَجُلُ خولان، وصاحب الفَتَكات، والمُناصِب للعَلَويِّين، وقاتِلُ عُمّالهم، وشاقُّ عَصاهم، وليس في خولان مَن يَفي به في عصرنا غيرَ العشيّين ويحيى ابن عبد الله وأبا الصَّبّاح؛ وفيه يقول الهَمْدانيُّ ...، وفيه يقول أيضًا: **إلى امْرِئٍ نَصَبَت قَحْطان**... (الشِّعْر)».

(1) **المَنْكوس**: المقلوبُ رأسًا على عَقِب.

(2) في الأصل: «... مقام لا ...»، بلا نصب، وهو خطأٌ.

(3) **المُكَلَّم** منَ الفرسان: الّذي كَثُرت فيه الجِراحات، وبدا أثرُها فيه كالعلامات. و**الخُماشات**: الجِراحات والخُدوش، مفرده: الخُماشة. و**الزُّلَم**: السَّهْم الّذي لا رِيش له، وكانت العرب في الجاهليّة يَسْتَقْسمون به. و**العَجْم**: العَضُّ الشّديد. و**المَضْروس**: الّذي عُضّ بالضُّروس.

4 مُبَرَّأٌ لَيْسَ فيهِ للعُيوبِ، إذا ... ما عابَ عَيْبٌ، ولا في العِرْضَ تَدْنيسُ[1]

5 يَنْمي بهِ فَوْقَ (**خَوْلانٍ**) ويَرْفَعُهُ ... عَلَيْهِمُ حَسَبٌ في الدَّهْرِ قُدْموسُ[2]

6 وكُلُّ ساعٍ إذا يَسْعَى لِهِمَّتِهِ ... فقَدْ يُساعِدُهُ في سَعْيِهِ البُوسُ[3]

7 ولَمْ يَزَلْ في (**أُكَيْلٍ**) مِنْ أُبُوَّتِهِ ... نافي المَذَلَّةِ عَنْ (**خَوْلانَ**) عِتْريسُ[4]

8 (**حُجْرٌ**) و(**حُجْرٌ**) و(**عَمْرٌو**) كُلُّهُمْ رَأَسوا ... حَيَّيْ (**قُضاعَةَ**) ما في القَوْمِ مَرْؤُوسُ

9 تَلْقاكَ مِنْهُمْ وُجوهٌ، إنْ نَزَلْتَ بِهِمْ، ... مِثْلُ الأَهِلَّةِ ما فِيهِنَّ تَعْبِيسُ[5]

10 سَخِيَّةٌ لا يُزِيلُ العُسْرُ بِنْيَتَها ... والطَّبْعُ قَبْلَ اكْتِسابِ العَقْلِ مَأْسوسُ[6]

11 يُوصِي أَكابِرُهُمْ مِنْهُمْ أَصاغِرَهُمْ ... بِسَوْرَةِ المَجْدِ، إنَّ المَجْدَ مَحْروسُ[7]

---

(1) **المُبَرَّأ** من العُيوب: المُنَزَّه عنها. و**تَدْنيس** العِرْض: تَلْطيخه بما يَقْبُح ويَشِين.

(2) **يَنْمي** به: يرفعُهُ إلى الأعلى. **القُدموس**: القديم، المُغْرِقُ في القِدَم.

(3) **البُوس** كأَبْؤُس، وهو جمعٌ لـ(بَأْس)، وسهلّ للضّرورة، والبَأْس: الشِّدّة.

(4) قولُهُ: «أُكيل» كذا بالأصل، بضمّ أوّله، والمعروف فيه الفتح لا غير. و**نافي** المَذلّة: مُنَحِّيها ومُبْعِدها. و**العِتْريس**: الجَبّار الشّديد الغضب.

(5) **التَّعْبيس**: تقطيب الوجه من غضبٍ ونحوه، وما بين العينين من الوجه خاصّة.

(6) في الأصل: «سجيّة»، يحتمل رسمُهُ: (سَخِيَّة). و**السَّجِيّة**: الخُلُق والطَّبيعة. و**البُنية**: البناء. و**الطَّبْع**: ما جُبِل عليه الإنسان. و**المأسوس**: ما بُني على أساس.

(7) **سَوْرة** المجد: علامتُهُ وأَثَرُهُ.

12 حَماهُمُ، وحَماهُ عِنْدَ دَعْوَتِهِ مِنْ (**مُغْرِقٍ**) صِنْوُهُ والفِتْيَةُ

13 وحَدُّ عَضْبٍ كَأَنْ صَفْحاهُ ما لَمَعا تَحْتَ الوَغَى ضَرْبُهُ في اللَّيْلِ مَقْبوسُ[2]

14 وكُلُّ تَلْعاءَ تَعْلُو كَفَّ مُلْجِمِها ومُخْطَفٌ خَطْوُهُ دَفْقٌ وتَكْدِيسُ[3]

15 مُشَرَّفُ الهادِ يَرْتاحُ النَّدِيُّ لهُ فَبِالأَكُفِّ لهُ مَسْحٌ وتَحْسِيسُ[4]

16 شُمٌّ سَنابِكُهُ عُجْرٌ مَفاصِلُهُ كَأَنَّهُ مَسَدٌ بالشَّزْرِ مَمْروسُ[5]

---

(1) في الأصل: «صنوه»، وهو متّجه وَفْقًا للرّسم، على أنّه يتّجه أيضًا لو قُرئ أيضًا: (ضَنْؤُهُ)، أي: وَلَدُهُ. و**صِنْو** المَرء: أخوهُ لأَبَوَيْهِ. و**الشُّوس**: جمع الأشوس، وهو: الّذي يَنظرُ بمُؤَخِّر عينيه تَكَبُّرًا وتَغَضُّبًا.

(2) **العَضْب** مِنَ السّيوف: القاطع. و**الوَغى**: غَمْغَمة الأبطال في الحرب. و**المَقْبوس**: المأخوذ من النّار.

(3) **التَّلْعاء** منَ الخيل ونحوها: الطّويلة العُنُق. و**المُخْطَف**: المُضْمَر البَطْن. و**الدَّفْق**: الاندفاع والسُّرعة في السَّيْر. و**التَّكْديس**: التَّثاقُل والإبطاء في السّير، يقال: تَكَدَّسَ الفَرَسُ، إذا مَشَى كأَنَّهُ مُثْقَلٌ؛ التّاج: (كدس).

(4) **المُشَرَّف**: المُرتفِع. و**الهاد**، أراد الهادي، فلم يستقم له، و**الهادي**، من كلّ شيءٍ: أوّله المُتَقَدِّم منه. و**النَّديّ** من النّاس: الجَواد السَّخيّ. و**مَسْح** الفرس: إمْرارُ اليَدِ عليه إِدْلالًا ومحبّةً. و**التَّحْسِيس**: المبالغة في المَسّ.

(5) **الشُّمّ**: جمع الأشمّ، وهو: المرتفع. و**السَّنابك**: جمع السُّنْبُك، وهو: طَرَف مُقَدَّم الحافر. و**العُجُر**: جمع الأَعْجَر، وهو: كُلّ شيءٍ ترى فيه عُقَدًا. و**المَسَد**: الحَبْل منَ اللِّيف ونحوه. و**الشَّزْر**: الفَتْل بشدّةٍ. و**المَمْروس** منَ الحِبال: الّذي كَثُر مَرْسُهُ؛ وفي العين (مرس): «المَرَسُ:

-21-

في مخطوط طراز أعلام اليَمَن: (102أ)*: (من المتقارب)

1 أَجَبْتُ **(نِزارًا)** عَلَى ذَمِّها بِذَمٍّ يَسُدُّ سِمامَ النَّفَسْ[1]

2 فلم يَمْلِكِ القَوْمُ رَجْعَ الجَوابِ إِلَيْنا، وما بِهِمُ مِنْ خَرَسْ[2]

3 مَخافَةَ نُكْسٍ إِلَى دأْبِهِمْ، وشَرُّ السَّقامِ سَقامٌ نَكَسْ[3]

الحَبْل، ويُسَمَّى مَرَسًا لِكَثْرَة مَرْسِ الأَيْدي إِيّاه»، أي: إعادتُهُ إلى مكانه منَ البَكَرَة.

* قال الشِّــعْر يُخاطب أيّوبَ بنَ محمّدٍ اليُرْسَــميَّ، ومَن وراءَهُ مِنَ شــعراء الفُرْس، وكان أيّوبُ فارسيَّ النّسـب، ظاهرَ التَّعَصُّـب لقومه، شـديد العَداء للقبائل اليمانيَة الّتي لا تُمالئ الطّبريّين والعَلويّين؛ قال الخَزْرَجيّ: «وقال لأيّوب بن محمّدٍ اليُرْسَــميّ، وهو فارسيّ النَّسَــب: **أَجَبْتُ نِزارًا عَلَى ذَمِّها** ... (الشِّعْر».

(1) **الذَّمّ**: اللَّوْم في الإساءة. **وسِمام** النَّفَس: الثُّقب الضَّيِّق الّذي يخرج منه التَّنَفُّس.

(2) **رَجْع** الجواب: إعادتُهُ. **والخَرَس**: انْعِقاد اللّسان عنِ الكلام خِلْقةً أو عِيًّا.

(3) قولُهُ: «دأبهم» كذا بالأصـل، وهو متّجه، على أنّ المعنى يتّجه أيضًـا بـــ(دائهم). **والنُّكْس** والنُّكاس، والنَّكْس أيضًـا: عَوْد المريض في مَرَضــه بعد النَّقَهِ. **والسَّــقام**: المَرَض. **ونَكَسَ** المَرَضُ: عاد بعد بُرْء صاحبه منه.

4 وأَضْحَتْ وَشائِظُ مِنْ (**فارِسٍ**) تُهَمْهِمُ حَوْلِي كَمِثْلِ البُسُسْ[1]

5 فَكَمْ مِنْ ذُبابٍ هَوَى مَيِّتًا بِنَهْمِ الهِزَبْرِ إذا ما نَبَس![2]

6 ولم أَكُ مُعْتَمِدًا (**فارِسًا**) بِفَخْرٍ يُجِدُّ لَها ما دَرَسْ[3]

7 ولا رافِعَنْهَا عَلَى قَدْرِها، ومَنْ زادَ عِنْدي كَمَنْ قَدْ بَخَسْ[4]

8 ولكِنَّها أَشْبَهَتْ كَوْدَنًا أَتَى في اليَقِينِ بِبَعْضِ اللُّبَسْ[5]

9 وقد سالَهُ سائِلٌ: مَنْ أَبُوكَ؟ فقالَ، مِنَ اللُّؤْمِ: خالِي الفَرَسْ! [6]

---

(1) قولُهُ: «... النُّسُس» وهو تحريف، إلّا أنّ يكون أراد الأصول الرّديئة. و**الوشَائظ**: جمع الوشَيظة، ووَشِيظة القوم: الدَّخِيل فيهم المُلْحَق بهم وليس من صَمِيمِهم. و**تُهَمْهِم**: تَتكلّم بصوتٍ خَفيّ، يُسمع ولا يُفهم. و**البُسُس**: جمع البَسوس، وهي النّاقة الآنسة الّتي تَدِرّ عند الإبساس لها، على أنّ له توجيهًا آخر لا يخلو من سُخرية بالمهجوّ، وهو أن يكون أراد: «البَسَس» كالبِساس، وهو جمع **البَسّ**، أي: الهِرّة الأهليّة؛ جاء في التّاج (بسس): «البَسُّ: الهِرَّةُ الأَهلِيَّةُ، نَقله ابْن عَبّادٍ، والعامَّةُ تكسِرُ الباءَ، قالَه الزَّمخشريُّ، الواحِدَةُ بهاءٍ، والجمع بِساسٌ».

(2) **النَّهْم**: صوتٌ فوق الزَّئير. و**الهِزَبْر**: الأسد. و**نَبَس**: نَطَق وتَحَرَّكت شَفتاه.

(3) في الأصل: «نجد» وهو تحريف. و**أَجَدَّ** الشّيءَ: صيّره جديدًا. و**دَرَس**: عَفا وامَّحَى.

(4) في الأصل: «ولا رافِعبْهَا ...» وهو تحريف. و**بَخَسه**: نَقَصَهُ وظَلَمَهُ.

(5) **اللُّبَس**: جمع اللُّبْسة، وهي: الشُّبْهة. و**الكَوْدن**: البَغْل. و**اللَّبْس**: الاشْتِباهُ.

(6) **ساله**، أي: سأَلَهُ، وسهّل الهمزة للضّرورة.

حرف الطّاء

-22-

في مخطوط الإكليل (8/ 15- 16)*: (من الطّويل)

---

* قال الشِّعْر في تَضاعيف ترجمتِهِ الرّائقة لمَصْنَعة ناعِط، الدّالّة على عظيمِ مشاهدةٍ ودقّةِ وصفٍ؛ جاء في الإكليل: «قد نَظَرْتُ بَقايا مآثرِ اليَمَن وقُصورِها -سِوَى غُمْدان، فإنّهُ لم يَبْقَ منه سوى قطعةٍ مِن أسفل جِدارٍ- فلم أَرَ مثل ناعِط ومارب وضَهْر، ولناعِط الفَضْلُ؛ وهي مَصْنَعَةٌ بيضاءُ مُدَوَّرَةٌ مُنْقَطِعَةٌ في رأس جَبَل ثَنِين، وهو أحدُ جِبال البَون، وهو جَبَل مُرتفعٌ، مُقابلٌ لقَصْر تُلْفُم، وهو جبلٌ في سُرَّة هَمْدان، وهي رَيْدة، مَسْكَن الهَمْدانيّ. فمِن قُصور ناعِط: قصرُ المملكة الكبير الّذي يُسَمَّى يَعْرقَ، ومنها قصرُ ذي لَعْوةَ المُكَعَّب؛ وذلك لِكِعابٍ خارجةٍ في مَعارِب حِجارتِهِ، على هيئة الدَّرَق الصِّغار؛ وذَرَعْتُ في مَعْرَبٍ منه سبعةَ أَذْرُعٍ إلّا ثُلُثًا، بالذِّراع التّامّة. وبها سِوَى هذين القَصْرين ما يَزيدُ على عشرين قصرًا كِبارًا، سِوَى أماكنِ الحاشية، وكان عليها سُورٌ مُلاحَكٌ بالصَّخْر المَنْحوت. وما فيها قصرٌ إلّا وتحتَهُ كَريفٌ للماء مُجَوَّفٌ في الصَّفا مُصَهْرَجٌ، فما يَنْزِلُ مِنَ السَّطْح ابْتَلَعَتْهُ. وفيها الأُسْطواناتُ العَظيماتُ، طولُ كلِّ واحدٍ منها نَيِّفٌ وعشرون ذِراعًا مُرَبَّعة، ولا يَحْضُنُ الواحدةَ منها إلّا رَجُلان. وفيها بَقايا مَساميرِ حديدٍ؛ قيل إنّها كانت مَراقي إلى رُؤُوسها، وإنّه كان يُنْفَثُ عليها الشَّمْع، إذا أرادوا الصّرْخَةَ، فتُنْظَرُ النّارُ مِن جَبَل سُفيان، الّذي يُشْفِي على عِيان، ومِن جبل حَضور ورأس مُدَع وجبل ذُخار وظاهر خَرْفان؛ وفيها يَقولُ الهَمْدانيُّ على حَدِّ الخِبْرَة بها: **أَلم تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ زَلْزَلَ ناعِطًا**... (الشِّعْر)».

1 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ زَلْزَلَ (*ناعِطًا*) فَأَصْبَحَ مَسْحولَ التُّرابِ

2 تَكَبْكَبَ، بَعْدَ الشَّيْدِ سَبْعينَ بَسْطةً، لِأَذْقانِهِ عَنْ ضَفَّةِ النِّيقِ هابِطا[2]

3 تَعاوَرَهُ صَرْفُ الزَّمانِ فلَمْ يَدَعْ مِنَ الشَّيْدِ إِلّا أُسْطُوانًا وحائِطا[3]

4 يَطولُ بِناءَ الغابِرينَ، وإِنْ عَلا، كَما طُلْتَ، إِمّا قُمْتَ، مَنْ كانَ

5 فمَنْ يَكُ ذا جَهْلٍ بأَيّامِ (*حِمْيَرٍ*) وآثارِهِمْ في الأَرْضِ فَلْيَأْتِ (*ناعِطا*)

6 يَجِدْ عَمَدًا تَعْلُو القَنا مَرْمَرِيَّةً وكُرْسِيْ رُخامٍ حَوْلَهُ وبَلائِطا[5]

7 مَلاحِكُها لا يَنْفُذُ الماءُ بَيْنَها، ومَنْهومَةً مِثْلَ القَراحِ خَرائِطا[6]

---

(1) **المَسحول** من الأبنية والأمكنة: المَبْسوط المُسْتوي، الّذي سُوِّي بالتُّراب.

(2) **تَكَبْكَب**: تجمّعَ بعضُــه إلى بعضٍ، بعد أن هَوَى بُنيانُهُ. و**الشَّــيْد**: طول البناء وارتفاعُهُ. و**البَسْــطة**: مقدار امْتَداد يدَي المرء فوق قامته. و**الأَذْقان**: جمع الذَّقَن، وهو: مُجْتَمَعُ اللَّحْيَيْن مِن أسفلهما، على التّشبيه به. و**ضَفَّة** الوادي ونحوه: جانُبُه. و**النِّيق**: أعلى موضعٍ في الجَبَل.

(3) **الأُسْطوانةُ**: عَمودٌ من آجُرٍّ أو حِجارةٍ يُرفعُ عليه البناء.

(4) **اللّائط** الأرض: اللّاصق بها، أي: كما يطول القائمُ القاعِدَ.

(5) **العَمَد والعُمُد**: جمع العَمود. و**القَنا**: الرِّماح، مفردها: القَناة. و**المَرْمَرِيّة**: نســبةً إلى المَرْمَر، وهو: الرُّخام الأملس الصُّــلْب. و**البَلائط**: جمع البَلاط، وهو: المصــقول من الآجُرِّ أو الحِجارة، تُفْرَشُ به الأرض . و**كُرْسِيْ**، بلا تشــديد الياء آخره، ولا إعراب، للضّرــورة الشّعريّة، وهي ضرورة قبيحة.

(6) **المَلاحِك**: جمع المَلحوك، وهو: الشّديد التَّلاؤم؛ مِنَ التَّلاحُك، وهو: التَّلاؤم، يقال: تَلاحَك

8 عَلَى كُرُفٍ مِنْ تَحْتِها، ومَصانِعٍ لَها بِسُقوفِ السَّطْحِ، لَسْنَ وَقائِطا[1]

9 تَخالُ حَنِينَ الرِّيحِ في نَزَعاتِها، إذا اخْتَرَقَتْ بَيْنَ الزَّئيرِ، بَرابِطا[2]

10 كَأَنْ رَفَعَتْ عَنْها البُناةُ أَكُفَّها بأَوَّلِ يَوْمٍ، قَبْلَ أَمْسِكَ، فارِطا[3]

11 تَرَى كُلَّ تِمْثالٍ عَلَيْها وصُورَةٍ سِباعًا ووَحْشًا في الصِّفاحِ

البُنْيان وغيرُهُ، أي: تَلاءَم؛ شمس العلوم: 9/ 6027.. و**المَنهومة**: المَقصوصةُ، الّتي نُجِرت وسُوِّيت وصُقِلت، ينظر تفصيل الكلام على هذه اللّفظة وغيرها ممّا ورد في النّقوش وجرى منه أَثارَةٌ على ألسنة أهل اليَمَن، ولا سيّما علقمة ذي جَدَن الحِمْيَريّ= شعراء حِمْيَر: 2/ 79، وما بعدها. و**القَراح**: الماء الّذي لا يُخالِطُهُ ثُفْلٌ، وهو منَ الأرض: البارز الظّاهر الّذي لا ماء به ولا شجر؛ يريد أنّها مصقولةٌ صافيةٌ بارزةٌ وحدَها قطعة منفردة. و**الخرائط**: جمع الخَريط، وهو: المُسَوَّى المُهَيَّأُ.

(1) قوله: «... لسن وقائطا» يحتمل أن يُقرأ أيضًا: (... ليس وقائطا). و**الكُرُف**: جمع الكَريف، وهو: الصِّهْريج الّذي يجتمع فيه الماء. و**المَصانع**: جمع المَصْنَعة، وهي: البِرْكة تكون في الأماكن المرتفعة كالجبال والقِلاع والقصور ونحوها. و**الوَقائط**: جمع الوَقْط، وهو: الحُفْرة تكون في الجَبَل ونحوه، يجتمع فيها ماءُ المطر.

(2) **البَرابط**: جمع البَرْبَط، وهو: مِن آلات الغِناء، يُعرف بالعُود والمَزْهَر.

(3) في الأصل: «قارطا»، وهو تحريف. و**الفارط**: السّابق الّذي يتقدّم غيرَهُ.

(4) **الصِّفاح**: جمع الصّفيحة، وهي: الحَجَرة الطّويلة العَريضة. و**الخَلائط**: جمع الخَليط، وهو: المَزيج مِن نوعين أو أكثر.

12 تَجانَبُ، ما تَنْفَكُّ تَنْظُرُ قابِضًا لِإِحْدَى يَدَيْهِ في الحِبالِ وباسِطا[1]

13 ومُسْتَفِعاتٍ مِنْ عُقابٍ وأَجْدَلٍ عَلا أَرْنَبًا هِمًّا وفَرْخًا وقامِطا[2]

14 وسِرْبَ ظِباءٍ قَدْ نَهِلْنَ لِمَخْنَقٍ وغُضْفَ ضِراءٍ قَدْ تَعَلَّقْنَ باسِطا[3]

15 وذا عُقْدةٍ بَيْنَ الجِيادِ مُواكِبًا وسامِيَ هادٍ لِلرِّكابِ مُواخِطا[4]

16 وكانَ بِهِ (**رَفْشانُ**) تَجْبي جُباتُهُ لَهُ أَرْضَ (***مِصْرٍ***) و(***الفُراتَ***) فَ(***سابِطا***)

---

(1) **تَجانبُ**، أي: تَتَجانبُ، وحذف إحدى التّاءين للتّخفيف.

(2) في الأصل: «على أرنب هم ذا فرخ ...»، محرَّفًا مختلّ الوزن. و**المُسْتَفِع**: الّذي في لونِهِ سُفْعَةٌ، أي سوادٌ مائل إلى الحُمْرة؛ توصف به الصُّقور ونحوها، على أنّ في النّفس من رسم هذا اللّفظة شيءٌ. و**الأجدل**: الصَّقْر. و**الهِمّ**: الطّاعن في السِّنّ. و**الفَرْخ**: الصّغير على التّشبيه بولد الطّائر. و**القامِط** منَ الطّير ونحوها: الّذي أصبح قامِطًا، وهو: السّافد؛ يقال: قَمَط الطّائرُ أُنْثاهُ إذا سَفَدَها.

(3) **نَهِلن**: شَرِبْنَ الشَّربة الأولى. و**المَخْنَق**: موضع الخِناق. و**الغُضْف**: جمع أغضف، وهو من الكلاب ونحوها: المُسْتَرخي الأُذُنَين. و**الضِّراء**: المُدَرَّبة. أراد: وغُضْفًا ضِراءً؛ ونحوه قول زهير بن مسعودٍ الضَّبّيّ (شعر ضَبّة وأخبارها: 100):

غُضْفٌ ضِراءٌ طُوِيَتْ فانْطَوَتْ كَأَنَّها، ضُمْرًا، يَعاسِيبُ

و**الباسط** يَدَهُ: الّذي يَمُدُّها منشورةً، أي الّذي يُعطيهنّ الطّعام.

(4) ذو **عُقْدة**، أي جواد ذو عُقْدة، والعُقْدة منَ الحبل ونحوه: العُرْوة الّتي يُشَدُّ منها. **والسّامي** من الخيل: العالي المُرْتَفِع. و**الهادي**: العُنُق. و**المُواخِط**: المُسْرِع.

17 فلَمْ يُنْجِهِ مِنْ حادِثِ الدَّهْرِ حِصْنُهُ ولا مُقْرَباتٌ كُنَّ فيهِ رَبائِطا[1]

18 وكانَ عَلَى نائي الذُّؤابةِ شاهِقٍ تَحامَى عِتاقُ الطَّيْرِ مِنْهُ اللَّطائِطا[2]

19 وكانَ إِلَيْهِ الوَفْدُ يَتْرَى نَفِيرُهُ مِنَ الأَرْضِ جَمْعًا ذا ارْتِعابٍ وخالِطا[3]

20 تَخالُ حِبالَ الفُلْكِ في طَرَقاتِهِ إِذا طُنِّبَتْ نَحْوَ الشِّراعِ النَّواشِطا[4]

21 مَحافِدُ كانَتْ للمُلُوكِ مَحَلَّةً ولم تَحْوِ هَيْنًا بالعَطيفِ وقاسِطا[5]

---

(1) **المُقْرَبات**: جمع المُقْرَبة، وهي منَ الخيل ونحوها: المُقَرَّبة. و**الرّبائط**: جمع الرَّبيطة، وهي: المَرْبوطة.

(2) **تَحامى**، أي تَتَحامَى، وحذف إحدى التّاءين للتّخفيف. و**النّائي**: البَعيد. و**ذؤابة** كلّ شيء: أعلاهُ. و**اللَّطائط**: جمع اللِّطاط، وهو: طريقٌ يكون في عُرُض الجَبَل.

(3) **يَتَرى**: يَتَتابعُ، بعضُهُ في إثر بعضٍ. و**النَّفير**: الجماعة مِنَ النّاس يَهُبّون بسرعةٍ استجابةً لداعي الحرب ونحوه. و**الارتعاب**: الخوف والفَزَع. و**الخالطُ**: يعني المُخالِط؛ يريد أنّ الّذين يَفدون عليه يكونون بين ذي خوفٍ وذي رغبةٍ.

(4) **الفُلْك**: السَّفينة. و**الطَّرَقات**: جمع الطَّرَق، وهي: الحِبالةُ ذات الكِفَف. و**طُنِّبَت**: مُدَّت وشُدَّت إلى الأوتاد لِتَثْبيتها. و**شِراع** السَّفينة: شيءٌ يكون فوق خَشَبَةٍ كالمُلاءَة الواسعة، تُصَفِّقُهُ الرِّياح فتَمْضي السَّفينة. و**النَّواشِط**: جمع النّاشطة، وهي: الطّريق المُتَفَرِّع عن طريقٍ أكبرَ منه.

(5) **خَوَى** المكانُ: خَلا مِن ساكِنيه. و**الهَيْن** كالهَوْن، وهو: الهَيِّن، ومنه رَجُلٌ هَوْن. و**القاسط**: الجائر عن الحقّ. وقولُهُ: «بالعطيف»، لم أهتد إلى مرادِهِ، ولعلّ (العطيف): إمّا اسم عَلَمٍ على مكان، وإمّا -وهو الأرجح- موضع ما يكون في المَحْفِد أو القصر يُطْلقون عليه لَفْظَ

22 ولم تُوقَ شاوِيًّا ولا رَبَّ هَجْمةٍ ولا ذا وُطابٍ يَتْلُوُ الشَّمْسَ آقِطا[1]

23 فأَصْبَحَ مَسْلُوبَ الغَضارَةِ خاوِيًا، وأَيُّ سِياجٍ لا يُصادِفُ كاشِطا؟[2]

24 فلا مَنْ أَجالَ الطَّرْفَ يَنْظُرُ غادِيًا ولا مَنْ أَصاخَ السَّمْعَ يَسْمَعُ

25 وما زالَ صَرْفُ الدَّهْرِ، في كُلِّ ما أَرَى وأَسْمَعُهُ، لِلْخَيْرِ والشَّرِّ شامِطا[4]

26 وأَيُّ امْرِئٍ يَرْضَى عَنِ الدَّهْرِ يَوْمَهُ فأَصْبَحَ إِلّا مُظْهِرَ العَيْبَ ساخِطا

27 ولَوْ أَنْ أَسْبابَ الرَّدَى هابَ مَعْشَرًا لَهابَ (**بَني الصَّوّارِ**) حَضْرًا

28 أُولَئِكَ كانوا لِلْبَرِيَّةِ كُلِّها نِظامًا، وما بَيْنَ النَّظِيمةِ واسِطا[6]

العطيف، كالبَهْو الّذي يكون فيه كرسي العَرْش أو نحو ذلك.

(1) **الشّاويّ**: صاحب الشّاء. و**الهَجْمَة**: القطعة منَ الإبل. و**الوُطاب**: جمع الوَطْب، وهو: سِقاء اللَّبَن. و**الآقِط**: جاعلُ اللَّبَن أَقِطًا، و**الأَقِطُ**: اللَّبَنُ المُجَفَّفُ اليابس.

(2) **الغَضارة**: النِّعْمة. و**الخاوي**: الخالي. وسِياج كلّ شيءٍ: ما أُحيط به. و**كاشِط** الشّيء: كاشفُهُ ومُزيلُهُ.

(3) **الغادي**: المُرْتَحِل. و**اللّاغط**: الّذي يُصدر أصواتًا غير مفهومة؛ والمعنى أنّه لا يرى شخصًا ولا يسمع حِسًّا.

(4) **الشّامط**: الّذي يَخْلِطُ الأُمور بعضَها ببعضٍ.

(5) **الحَضْر**: جمع الحاضر، وهو ضدّ البادي. و**الشّاحِط**: البَعيد؛ أي لهابهم الحاضرُ والبادي.

(6) **النِّظام**: ما يُرَتَّبُ من خَرَزٍ ونحوه في سِلْك. و**النَّظِيمة**: ما نُظِم في العِقْد. و**الواسِطُ** كالواسِطَةِ، وهي منَ العِقْد: أفضلُ ما نُظِم منه في وَسَطِهِ.

29 وكانَتْ (**بَنو المُنْتابِ**) عَنْها بِنَجْوَةٍ تُفاخِرُ (**ذا لَمْسٍ**) عُلُومًا، و(**لامِطا**)[1]

(1) **النَّجْوَة** كالمَنْجَى، وهو: المكان المرتفع المُمْتَنِع. و(**ذا لَمْسٍ**)، أراد (ذا لَمِيس)، فلم يستقم له، ولَمِيس هي ابنة أسعد تُبّع، وتُعَدّ من أُمّهات التَّبابعة، وثمّة مَن يُنسب إليها؛ لشَرَفها وعِظَمِ مكانتها. و**العُلوم**: جمع العِلْم، وهو: الخَبَر، يريد أنّهم كانوا يُفاخرون هؤلاء المشهورين في أخبارهم لمكانتهم ولِعِظم ما خلّفوه من آثار دالَّةٍ عليهم. و**لامِط**: أراد (**لَمْطًا**)، فلم يستقم له، وهي أُمّةٌ من الأُمم أو قبيلة منَ البَرْبَر، وقيل في اسمها أيضًا: لَمْطَة؛ التّاج: (لمط).

حرف العين

-23-

في مخطوط الإكليل (1/ 32أ)*: (من الطّويل)

1 تَشَتَّوا عَلَى (*صِرْواحَ*) سَبْعينَ حِجَّةً، و(*مارِبَ*) صافوا رِيفَها وتَرَبَّعُوا[1]

---

* قال يذكرُ صِـــرْواح ومارب، وما كان بهما، ومَن كان يرتادهما في الفصول كلّها، أعوامًا عقب أعوام.

(1) في هامش الأصل: «**وأشتوا** صحّ». و**الرِّيف**: الأرضُ ذات الخِصْب والزَّرْع. و**تَشَتَّى** المكان **وتَرَبَّعَهُ وصافَ به**: أقام فيه بالشِّتاء والرَّبيع والصَّيف.

-24-

في مخطوط الإكليل (8/ 17)*: (من الطّويل)

1 لَئِنْ قَرَعَ النّاعي قُلُوبًا فَصَدَّعا وعارَ عُيُونًا بِالبُكاءِ، وأَدْمَعا[1]

2 غَداةَ دَعا مِنْ رَأْسِ **(تُلْفُمَ)** ناعِيًا: أَلا يَرْحَمُ الرَّحْمَنُ **(سَلْمَ بْنَ صَعْصَعا)**

3 وجاوَبَهُ مِنْ رَأْسِ**(ناعِطَ)** هاتِفٌ، فرَنَّ لهُ الطَّودانِ صَوْتًا، ورَجَّعا[2]

4 وزادَ، فزادا في الصِّداءِ مَزِيدَهُ فأَبْلَغَ **(هَمْدانَ)** الأُناسَ، وأَسْمَعا[3]

---

* قال الشِّعْر يرثي سَلْم بنَ صعصعة بن جعفرٍ اللَّعْويَّ؛ جاء في الإكليل (المخطوط: 8/ 31ب): «ومن بني هَعّان: آل سَلْم، منهم صعصعة بن جعفر الّذي حارب العَلَويَّ يَحيى بنَ الحسين، وحارَبَ الدَّعّامَ. وابنُهُ سَلْمُ بنُ صعصعة الّذي ذَكَرَهُ الهَمْدانيُّ في مرثيته الّتي أوّلها: لَئِنْ قَرَعَ النّاعي قُلوبًا فَصَدَّعا»؛ وجاء في الإكليل أيضًا بين يدي الأبيات: «وقال يَذْكُرُ ما بين ناعط وتُلْفُم قصر رَيْدَة: **لئن قرع النّاعي قُلوبًا فَصَدَّعا** ... (الأبيات)».

(1) **قَرَع** البابَ ونحوَهُ: دَقَّهُ، وقَرَع القُلوب على التّشبيه. و**النّاعي**: الّذي يُبْلِغ خبر الموت. و**صَدَّعَ** الشّيء: شَقَّهُ. و**عارَ** عُيونًا: أصابها بالعَوَر .

(2) **رَنَّ**: صاحَ في بُكاءٍ وحَنين. و**الطَّوْد**: الجَبَل العظيم، يريد رَأْسَيْ تُلْفُم وناعِط. و**رَجَّعَ** الصّوت: رَدَّدَهُ.

(3) **الصِّدَاء**: المُداراة، على أنّ الرّسم يحتمل أن يكون: «الصَّداء»، أراد الصَّدى، فلم يستقم له الوزن، و**صَدَى** الصّوت: رَجْعُهُ الّذي يَتَرَدَّدُ. وقوله: «أَبْلَغَ هَمْدان الأُناس»، أي: أَوْصَلَ صوتَهُ إلى مَن يسكن المَحَلَّة مِنْ هَمْدان. و**الأُناس**: جمع الإِنْس، وهم: أهل المَحَلَّة.

حرف الفاء

-25-

في مخطوط الإكليل (1/ 37ب)*: (من الرّمل)

1 أَنْبَلَ **(اللهُ)** سِلاحي قاتِلِي يَوْمَ أَبْكي، بَعْدَ **(يَحْيَى)**، ذا شَرَفْ[1]

---

* قال جاء في الإكليل: « فأَوْلَدَ عبدُ الله: يحيى بنَ عبد الله، سَـيِّدَ أَكِيل، وأُمُّهُ بنتُ عبدِ الله بن محمّد بن عَبّاد، وهو أحدُ مَن قام في فَكِّ الهَمْدانيّ مِن سـجن العَلَويِّ بصَـعْدَة، وأَوْجَبَ فيه، وكان رَجُلَ خولان ولِسـانَها وذا رَأْسِـها؛ وفيه يَقولُ الهَمْدانيُّ: ...، وإيّاهُ يعني بِمَرْثِيَّتِهِ: **أَنْبَلَ اللهُ سِلاحي قاتلي** ... (البيت)».

(1) **أَنْبَلَهُ النَّبْلَ**: أعطاهُ إيّاه؛ ومعنى البيت: أعطى اللهُ سـلاحي لقاتلي، إن بكيتُ شريفًا بعد يحيى ابن عبد الله الأَكِيليّ.

حرف القاف

-26-

في مخطوط الإكليل (1/ 56ب)*: (من الطّويل)

1 هُمُ النّاسُ، كُلُّ النّاسِ، ما قُلْتَ فِيهِمُ، فَلا حَرَجٌ، أَطْنِبْ، فأَنْتَ مُصَدَّقُ[1]

2 إِذا ماتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ قامَ سَيِّدٌ تُضِيءُ بِهُ الدُّنْيا وَلِيدًا، وتُشْرِقُ

---

* قال الشِّـعْرَ يمدح زيدَ بن أبي العبّاس الخولانيَّ وقومَهُ، جاعلًا هُلْكَهُ المُصـابَ الأعظم؛ جاء في الإكليل: «وكان زيدٌ أعظمَ مَن أُصِيبَ به العَرَبُ، ولِلْهَمْدانيِّ إليه مِنَ السِّجْن ...: **هُمُ النّاس كُلُّ النّاس، ما قلتَ فيهمُ** ... (البيتان)».

(1) **أَطْنَبَ** في الكلام: بالَغَ فيه وأَكْثَرَ، ويكون إمّا مَدْحًا وإمّا قَدْحًا.

-حرف الكاف-

-27-

في مخطوط الإكليل (1/ 35أ)*: (من الطّويل)

1 (**رِعاوِيَّةٌ**)، إِنْ قِيلَ: أَيَّةُ بِرْيَةٍ؟ أَرَتْكَ مُدَى (**مَرّانَ**) فيها و(**داهِكا**)[1]

---

* قَال يذكر بني داهكة بن خولان؛ جاء في الإكليل في ذِكْر نسب أولادِ الرّبيعة من بني سعد بن خولان:«... وسعد بن ربيعة، وكامل بن ربيعة، وفروذ بن ربيعة -زنة طرود، إلّا أنّه بالذّال- ويَغْنَم بن ربيعة، ورشوان الأصغر بن ربيعة؛ وقال بعضُ خولان عن ابن يَغْنم الحِيوانيّ -وكان نسَّابةَ خولان-: وداهكة بن ربيعة، وكذلك داهكة تقول؛ وهم الّذين ذكرهم الهَمْدانيُّ في (**بِرْيَة القِسِيِّ**) بقوله: **رِعاوِيَّةٌ إِنْ قِيلَ: أَيَّةُ بِرْيَةٍ**... (البيت)».

(1) **رِعاويّة**: نسبةً إلى الرِّعا؛ جاء في الإكليل عند الكلام على نَسَبِ الأزمع بن خولان (مخطوط الإكليل: 54أ): «وأولد الأزمعُ: ثابتًا، والأَجْبولَ، وهم بنو جَبَل، وأَخْيَلَ ومُخِيلًا والأَسْؤُوق، وهم بنو ساق، والجُعَلَ، ومَرّانَ، وإليهم تُنْسَبُ القِسِيّ المَرّانيّة، وفيهم أكثر صَنعة خولان، وهم أكثر خولان بعد رازِح؛ ومن مَرّان: الرِّعا، والنِّسبة إليهم رِعاويٌّ». و**بِرْية** القوس كـ(بَرْيِها): تَرْقيقُها ونَحْتُها. و**المُدَى**: جمع المُدْيَة، وهي: الشَّفْرَة.

حرف اللّام

-28-

في مخطوط الإكليل (1/57ب- 58أ)*: (من السّريع)

1 كَدَأْبِ مَنْ قَبْلَكُمُ مِنْ عِدًى، أَضْرَمَتِ الفِتْنَةَ، أو خاذِلِ[1]

2 ثارَتْ بهِ مِثْلُ (**بَني تَغْلِبٍ**) وأُخْتِها (**بَكْرَ**) (**ابْنَتَيْ وائِلِ**)

3 آخِرُهُمْ أَمْسِ (**بَني يَعْنَقٍ**) مِنْ سائِفٍ أَرْوَعَ أَوْ نابِلِ[2]

4 و(**النَّشَرِيُّونَ**) فأَضْحَوا مَعًا مِنْ بَعْدِ عِزٍّ، غَيْرَ ما طائِلِ[3]

5 إذا وَطِئْتُمْ قَدَمًا لِلرَّدَى أَثْقَلَ مِنْ (**أُحُدٍ**) عَلَى الحامِلِ[4]

---

* قال الشِّعْر في بني يَعْنَق؛ جاء في الإكليل: «فأمّا بنو نَشَرٍ، فتُجِيب الرَّبيعةُ وتَقولُ هي منها، وهم أهلُ بَأْسٍ وحَدٍّ؛ وفيهم يَقولُ الهَمْدانيُّ في بني يَعْنَق: **كَدَأْبِ مَنْ قَبْلَكُمُ مِنْ عِدًى** ... (الشِّعْر)».

(1) **الدَّأْب**: العادة. و**أضرمت** الفتنة: هَيَّجَتها. و**الخاذل**: مَن يَتَخَلَّى عمّن يطلب نُصْرتَهُ، فهو والعَدُوّ سواء.

(2) **السّائف**: ذو السَّيْف، والّذي يضرب بالسَّيْف. والأروع: الّذي يَروعُك شجاعةً وجَهارةً وحُسْنًا، مع كَرَمٍ وفَضْلٍ وسُؤْدُد. و**النّابل**: ذو النَّبْل، والّذي يرمي بالنَّبْل.

(3) **الطّائل**: الفَضْل والنَّفْع، يريد أنّهم أضحوا لا فَضْل فيهم ولا نَفْع.

(4) في الأصل: « »، وهو خطأ، على أنّ المعنى يتّجه أيضًا لو كان: «إذ وطئتهم قدمٌ ...

6 فعاجِلوا فَرْجَكُمُ قَبْلَ أَنْ يَنْغَلَ بالقَضِّ مِنَ القابِلِ[1]

7 وراقِبوا مَنْ أَنْتُمُ قَبْضَهُ فلَسْتُمُ كالنَّعَمِ الهامِلِ[2]

8 أَلا ادْفَعوا الشَّرَ، ولَوْ إِصْبَعًا، فالشَّرُّ لا يَعْلَقُ بالزّاحِلِ[3]

9 لا تَخْذُلوا اليَوْمَ، وإِنْ مِنْ غَدٍ فحَيْنُكُمْ في القَبَلِ الآئِلِ[4]

أثقلُ من ...»، ويكون المعنى في هذه الحال متعلّقًا بالبيت الّذي قبله؛ كما أنّه يتجّه أيضًا لو كان: «إذا وطيئتكم قدمٌ ... أثقلُ من ...»، ويكون البيت متعلّقًا بالبيت الذّي يتلوه. و**الرَّدَى**: الهَلاك.

(1) في الأصل: « 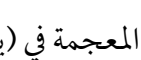 »، بكسر الغين المعجمة في (ينغِل)، والّذي في المعجمات: نَغِلَ يَنْغَل. وبكسر القاف في (بالقِص)، آخره صادٌ مهملة، والّذي في المعجمات: القَصّ؛ إن كان المراد: عظم الصَّدر وما تحته. و**عاجَلَ الأَمْرَ**: بادَرَهُ من دون إِمْهال. و**الفَرْج**: الثَّغْر الّذي يُخشى مجيءُ العَدوّ منه. و**يَنْغَلُ** الشّيء: يَفْسُدُ، على التّشبيه بالأديم إذا عَفِنَ وتَهَرَّى في الدِّباغ. و**القَضّ**: الأتباع. و**القابل**: القادم.

(2) وقوله: « 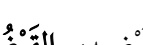 »، أي من أنتم في قَبْضِهِ، و**القَبْضُ كالقَبْضَة**، وقَبْضُ الشّيء: أَخْذُهُ بِالكَفِّ، وضَمُّ الأصابعِ عليه جمعاء. و**النَّعَم الهامل**: المال الرّاعية كالإِبِل والبَقَر ونحوهما، ممّا يرعى بلا راعٍ.

(3) **الزّاحل** عنِ الأمر: المُتَنَحِّي عنه؛ على أنّ الرّسم يحتمل (الذّاحِل)، والذّاحل: طالب الذَّحْل، وهو: الثَّأر، يريد أنّ الشّرَّ لا يَنْشَبُ بطالب ثَأْرٍ.

(4) في الأصل: «... القبل الآيل». و**الحَيْن**: الهلاك. و**القَبَل**: المُسْتَقْبَل. و**الآئل** إلى الشّيء: الصّائر إليه.

-29-

في مخطوط الإكليل (33/10أ)*: (من الطّويل)

1 وفي (**هَوْزَنٍ**) مِنْ حَيِّ (**لُعْفٍ**) عِصابةٌ ومِنْ (**آلِ نَشْقٍ**) كُلُّ رِخْوِ الحَمائِلِ[1]

---

* قال البيت يمدحُ بَني لُعْفٍ، وهم مِن بني ربيعة بن نَشْـق؛ جاء في الإكليل: «ومِن أشراف يُمْجِد في الإسـلام الظُّهار بن بَشـير. وكان اليَعْسـوبُ جواداً لهم، وكان أَكْرَمَ خَيْلِ العَرَب، ووَثَبَ بصاحبه، وقد طُرِدَ، مَهْواةً بين عِرْقَتَيْن بحَراز، فأَنْجاهُ. وقد تَقالَلوا بحَراز. وبنو لُعْفٍ بطنٌ بحَراز، لهم شَرَفٌ ونَجْدَةٌ، مِن بني ربيعة بن نَشْق؛ وفيهم يَقولُ الهَمْدانيُّ: **وفي هَوْزَنٍ مِنْ حَيِّ** ... (البيت)».

(1) في الأصـل: «... من لحي لحف ... . رجو ...»، وهو تحريفٌ. و**العِصـابة**: الجَماعة من النّاس، تكون فوق العشـرة. و**رِخْو الحَمائل**: كناية عن الطُّول، و**الحَمائل**: جمع الحَمِيلة، وهي: عِلاقة السَّيْف.

-30-

في مخطوط الإكليل (2/129أ)*: (من الكامل)

1 وبَعيدةِ الأَرْجاءِ قائِمةِ الصُّوَى تَرْمي بِمَوْجٍ كـ(**الفُراتِ**) يَسِيلُ[1]

2 بَحْرٍ، لَعَمْرُكَ، لَيْسَ فيهِ لامْرِئٍ شِرْبٌ سِوَى ما كانَ فيهِ يَبولُ[2]

3 قَطَعَتْ بِنا أَغْوالَها شَدَنِيَّةٌ مِنْ بَعْدِ ما كادَتْ بِهِنَّ تَغولُ[3]

---

* قال الشِّعْر يَمْدَحُ إسماعيلَ بنَ إبراهيم النَّبْعيَّ؛ جاء في الإكليل في ذِكْر نَسَب النَّبْعِيِّين: «وأَوْلَدَ مالكُ بنُ إلي شَرْح: الحارثَ بنَ مالك، فأَوْلَدَ الحارثُ بنُ مالك بن إلي شَرْح: ذا نَبْع بنَ الحارث، بطن، وهم النَّبْعِيّون باليمن، وُجوهٌ وأشراف. فأَوْلَدَ ذو نَبْع: شُرَحْبيل ونضيرًا؛ فأمّا بنو شُرَحْبيل فيسكنون بجبل بَعْدان، وكان منهم بظُبا إسماعيلُ بنُ إبراهيم النَّبْعيُّ رئيسٌ سلطانٌ، وابنُهُ إبراهيم، **وكان إسماعيلُ أخًا مِنَ الهَمْدانيِّ**، وقد نادَمَهُ ومَدَحَهُ، وفيه يَقول كلمتَهُ: **وبَعِيدَةِ الأَرْجاءِ** ... (الشِّعْر)». وقد ساق القفطيُّ البيتين الأخيرين من النّصّ في ترجمته للهَمْدانيّ؛ إنباه الرّواة: 1/316.

(1) **البعيدة الأرجاء** من الصّحاري: الواسعة؛ و**الأرجاء**: جمع الرَّجا، أي: النّاحية. **وقائمة الصُّوى**: ظاهرة الأعلام؛ و**الصُّوَى**: جمع الصُّوَّة، وهي: الحِجارة المنصوبة أعلامًا في الصّحاري المجهولة، ليُهْتَدى بها على الطّريق. و**المَوْج**: ما عَلا من ماء البحر عن وسطه وتتابع، على التّشبيه به.

(2) **الشِّرْب**: مورد الماء، والشِّرْب: ما يُشْرَب من ماء ونحوه.

(3) **الأغوال**: جمع الغَوْل، وهو من الصّحراء: بُعْد مَرْاميها وسَعَة أطرافها. و**الشَّدَنيّة**: ضربٌ من

4 يَطْلُبْنَ مِنْ عَرْضِ البِلادِ وطُولِها بَلَدًا بِهِ (**النَّبْعِيُّ إِسْماعيلُ**)

5 وضِياءُ غُرَّتِهِ، ورِيحُ نَوالِهِ، لوُجوهِهِنَّ إِلَى حِماهُ، دَليلُ[1]

الإبل منسوبٌ إلى فَحْل منَ اليَمَن. **وتَغولهم** الفَلاةُ: تُضِلُّهم وتُهْلِكُهم.

(1) **الدّليل**: المُرْشِد والهادي.

-حرف الميم-

-31-

في مخطوط الإكليل (46/10أ-ب)*: (من الطّويل)

1 غَدَرْتُمْ بـ(**مَهْدِيٍّ**) عَلَى الأَمْنِ سَرْقَةً وثَنَّيْتُمُ (**هَمْدانَ**) و(**ابْنَ حِزامِ**)[1]

2 ثَلاثةَ أَبْطالٍ تُرِيكَ وُجوهُهُمْ، إِذا أَسْفَرَتْ، ما تَحْتَ كُلِّ ظَلامِ[2]

---

* قال الشِّـعْر لبعض سُـفْيان بن أَرْحَب؛ جاء في الإكليل: «وأَوْلَدَ عبدُ الملك بنُ المحترمِ حِزامًا وموسى، فأَوْلَدَ موسى هارونًا، وأَوْلَدَ حِزامٌ قيسًا؛ وفي ابن حِزامٍ هذا، وهَمْدانَ ومهديّ ابْنَي بريه، يقول الهَمْدانيُّ لبعض سُـفْيان بن أَرْحَب: **غَدَرْتُمْ بِمَهْدِيٍّ على الأَمْنِ سَرْقَةً** ... (الشِّعْر)».

(1) **سَرْقةً**: خُلْسَةً، وهو أن يؤخذ المرء خَتْلًا ونُهْزَةً.

(2) **أَسْفَرَ** الوجهُ: انكشفَ وتَهَلَّلَ.

-32-

في مخطوط الإكليل (8/46- 47)*: (من الطّويل)

1 [حِمًى] مِنْ (*وَتِيرِ الجَوْفِ*) فـ(*الشَّمْطِ*) مُقْبِلًا إِلَى (*اللُّجْمَةِ العُلْيا*) فَـ(*سوقٍ*) فَـ(*دُورَما*)[1]

---

* قال الشِّــعْر يَذكرُ قصــورًا عدّة في بلد هَمْدان؛ جاء في الإكليل: «وأخبرني بعضُ الرَّداعيّين: أَنّ بالقَهْر مِنَ السَّـرْو حِصْنًا مَشِيدًا لشَمَّر يُهابِر الرُّعَينيّ، وبِحَصِـيّ حِصْنًا آخَرَ لشَمَّر تاران [بن] لَــهِيعَة الرُّعَينيّ، فيها قبرُهُ، وبالنِّصاب مِنَ القَفْر قُصورًا أيضًا مُطِلَّةً على دَثِينة، لا يُدْرى لمن كانت. قال الهَمْدانيُّ يَذكرُ عدّةً مِنَ القصــور في بلد هَمْدان وذَكَرَ حِمَى لَعْوة: **حِمًى مِنْ وَتِير الجوف** ... (الشِّــعْر)»؛ وينُظر كلام الهَمْدانيّ على الشَّــامِر في حِـــمْيَر وغيرها: الإكليل 360/2، ومنه رُمّ السّقط.

(1) ما حُفّ بمعقوفتين سقطٌ في الأصل، ورُمّ من كلام الهَمْدانيّ بين يدي الشِّعْر، وذلك قوله: «وذَكَرَ حِمَى لَعْوة ...». و**الوَتِيرُ**: اسم موضعٍ بالجَوْف، ورد ذكرُهُ أيضًا ضمن قصيدةٍ لحرّاب بن الورد بن الحارث النِّهْميّ الهَمْدانيّ؛ الإكليل (تحقيق: محبّ الدّين الخطيب): 254/10، وهو قولُهُ:

فلمّا أَنْ بَلَغْنا حيثُ شِئْنا وكُنّا بين أُهْبَة والوَتِيرِ

ضَرَبْنا السَّهْمَ في خُرْدٍ حِسانٍ ومالٍ مِن بُعولَتِهِنْ كَثِيرِ

و**الشّمط**: اسم موضع، لم أقف له على ذِكْرٍ في غير هذا الموضع. و**سوق**: موضعٍ بالبَوْن أو نحوها، ذكره الهَمْدانيّ؛ صفة جزيرة العرب (تحقيق: موللير): 82. و**لُجْمَة** الوادي: مُنْفَرَجُهُ والنّاحية منه. ودُورِم: هو حصن ضَهْر، ذكره البكريّ وترجمه، فقال (معجم ما استعجم: 562/2): «دُورِم، بضمّ أوّله، وكسر الرّاء المهملة وفتحها، وهو حصن ضَهْر، مِنْ أرض اليَمَن، وضَهْر على ساعتين مِن صنعاء؛ هكذا تكرّر فى كتاب الهَمْدانيّ مضبوطًا»؛ ينظر الكلام رسم هذا الموضع وكلام الهَمْدانيّ عليه، ونقل الهَمْدانيّ عنه في

2 فَظاهِرِ (**هَمْدانٍ**) لِمَسْقَطِ (**نَوْدَةٍ**) فَما شارَفَ (**الحَضْرَيْنِ**) غَرْبًا و(**أَعْصما**)[1]

3 وحازُوا قَدِيمَ الدَّهْرِ عِشْرينَ مَحْفِدًا تَرَى الصَّخْرَ مَنْحوتًا بِها ومُنَهَّما[2]

4 قُصورَ (**سَخِيٍّ**) بَعْدِ أَبْياتِ (**لَعْوَةٍ**) وقَصْرَ (**عَجِيبٍ**) حَيْثُ قامَ و(**تُلْفُما**)[3]

البحث الموسوم بـ(نقولات أبي عُبيدٍ البَكْريّ عن أبي محمّدٍ الهَمْدانيّ): 52. و**لَعْوة**: موضعٌ في بلاد هَمْدان، فيه قصورٌ لهم؛ ذكره البكريّ وترجمه، فقال (معجم ما استعجم: 290/1): «بيت لَعْوَة، بفتح اللّام، وإسكان العين المهملة: قصرٌ مِنْ موطن الظَّواهر، إلى جنب خَمِر، فى ديار هَمْدان؛ نُسب إلى لَعْوَة بن مالك ابن معاوية بن رَدْمان بن بَكيل، مِن هَمْدان». و**قصر عَجيب**: من قصور هَمْدان ومَحافِدها. و**تُلْفُم**: من قصورهم المشهورة جدًّا.

(1) في الأصل: «... وأيمنا»، وهو تحريفٌ، وفيه مخالفةٌ للرّوايّ، وما أُثبت عن مطبوع الإكليل (تحقيق: القاضي الأكوع): 8/ 142. **ظاهر هَمْدان**: يعني أعلى بلاد هَمْدان. و**مَسْقَط** نَوْدة: أسفلها ومكان سقوط المياه منها؛ و**نَوْدَة والحَفْرَين**: موضعان في بلاد هَمْدان قرب سَراة عُذَر، ذكرهما الهَمْدانيّ في صفة جزيرة العرب (تحقيق: موللير): 69، فقال وهو يذكر ما يتّصل بسَراة قُدَم: «ثمّ يتّصل بهذه السَّراة سَراةُ عُذَر وهِنْوَم وظاهر بلد الجُواشَة من الفائش-فائش بَكيل- فبلد الشّاكريّين من أهل الدَّرْب ونَوْدَة فالحَفْر مِنْ [لعلّ صوابه: فالحَفْرَين] أعلى عَصُمان ...». وأعصم: لم أقف له على ذِكْرٍ، ولعلّه أراد: عَصُمان، الّذي سلف ذِكْرُهُ مع نَوْدَة والحَفْرَين، وهو قوله: «... ونَوْدَة فالحَفْر ... أعلى عَصُمان».

(2) في الأصل: «... ومبهما»، وهو تحريفٌ. و**المُنَهَّم**: المصقول.

(3) **قصور سَخِيٍّ**: نسبةً إلى سَخَيٍّ بنِ يَشيع بن رِيام بن نَهْفان الملك بن بَتَع الملك بن زيد بن عمرو ابن هَمْدان، ذكرَ هذه القصورَ الهَمْدانيُّ وترجمَها في غير موضعٍ من كتابِهِ الإكليل، فقال (مخطوط

5 وقَصْرَ(**يَشِيعٍ**) حَيْثُ قَرَّ قَرارُهُ لِـ(**عَمْكَرِبٍ**) ذي التّاجِ مِنْها و(**يَرْقَما**)[1]

6 وقَصْرَ (**صلالٍ**) والمُكَعَّبَ (**ناعِطًا**) وبَيْتَ (**كُلابٍ**) و(**المساكَ**) و(**حَلَّما**)[2]

7 عَلَى (**البَوْنِ**) مِنْ حَرْثٍ ومَرْعًى وخَيْلةٍ فإِنَّ لَهُمْ مِنْها النَّصيبَ المُقَدَّما[3]

الإكليل: 39/8): «ومن مَحافِد هَمْدان قصور سَخِيّ، وهي من عجائب اليَمَن»، وقال في موضعٍ آخر يذكرُها وغيرَها من قصور اليَمَن(مخطوط الإكليل: 40/8): «ومنها قصر يَشيع في ظاهر البَوْن، وقصر سَخِيٍّ وهو قصرٌ عجيبٌ، وقد عُثِر فيه على ألواحٍ من صُفْرٍ في واحدةٍ منها: (**عَمْكَرِب ويَرْقَم بنو هوجين بن يَشيع**)»، وليس يخفى أنّ الشِّعْر المَسوق أعلاه يكاد يكون ترجمةً لهذا اللَّوح ومحتواه. و**قصر عَجيب**: من قصور هَمْدان بالجَوْف؛ صفة جزيرة العرب (تحقيق: موللير): 82، 242.

(1) في الأصل: «لمعكرب»، وهو تحريفٌ. و**قصر يَشيع**: نسبةً إلى يَشيع بن رِيام بن نَهْفان الملك بن بَتَع الملك بن زيد بن عمرو بن هَمْدان. و**عَمْكَرِب**: هو عَمْكَرِب بن هوجين بن يَشيع.

(2) **قصر صلال**: نسبةً إلى صِلال بن عَمْكَرِب بن هوجين بن يَشيع، لم أقف له على ذكرٍ في غير هذا الموضع. و**يَرْقَم**: هو يَرْقَم بن هوجين، أخو عَمْكَرِب بن هوجين. و**بيت كُلاب**، بضمّ الكاف: نسبةً إلى كُلاب بن رِيام، وهو أخو يَشيع بن ريام. و**المساك**: من مساكن الشّاوليّين واللّبيين بالبَوْن، ذكره الهَمْدانيّ غير مرّة من دون ضبط أوّله؛ صفة جزيرة العرب (تحقيق: موللير): 82، 220 والإكليل (تحقيق: محبّ الدّين الخطيب): 134/10. و**حَلَّم**: لعلّه أراد (**ذا الحَلْم**)، فلم يستقم له، وهو من مساكنهم في خَمِر.

(3) **الخَيْلَة**: الجماعة منَ الخَيْل.

-33-

في مخطوط شرح الدّامغة (204ب- 205أ)*: (من الطّويل)

1 لَئِنْ لامَني قَوْمٌ، ولم أَكُ مُجْرِما، لِأَجْلِ جَوابِي إِذْ أَجَبْتُهُمْ لَما

2 أَمادوا عَلَيْنا الأَرْضَ مِنْ كُلِّ جانِبٍ ولا قَطَرَتْ فِينا السَّماءُ لَهُمْ دَما[1]

3 ولا ناثَرَتْ مِنْها عَلَيْنا أَكُفُّهُمْ، إِذا ما ارْتَقَتْ في سُلَّمِ الرِّيحِ، أَنْجُما[2]

4 لَهانَتْ عَلَيْنا في الجَوابِ أُمُورُهُمْ جَمِيعًا، سِوَى ما كانَ مِنْهُمْ تَعَشَّما[3]

5 وهُمْ بَدَؤُوا بِالظُّلْمِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَأَرْكَبَهُمْ فِينا عُقوقًا ومَأْثَما[4]

---

* قال الشِّعْر يردّ على خُصومه؛ جاء في شرح الدّامغة: «ولَـمّا كان من أمر الحسن ما كان، وكَثُرَ عَدُوُّهُ ولائمُهُ، أنشأ يقول: **لئن لامَني قومٌ ولم أكُ مجرما** ... (الشِّعْر)»، وقد ساق الخزرجيّ ثمانية أبيات من القصيدة في أثناء كلامه على العَداوة الّتي كانت بين الهَمْدانيّ والشّعراء المُتَعَصِّبين للفُرْس والعَدنانيّة، نحو أبي أحمد السُّلَميّ وأيّوبَ بنِ محمّدٍ اليُرْسَميِّ؛ ثمّ قال (مخطوط طراز أعلام اليَمَن: 102أ): «فلمّا بَلَغهم قولُهُ اشتدّ ذلك، ونَصَبوا له، ووَبَّخوهُ بالكلام، وتَأَلَّبوا عليه، فقال: **لَئِن لامَني قومٌ ولم أكُ مجرما** ... (الشِّعْر)».

(1) **أَمَادوا** الأرضَ: حَرّكوها بشدّة.

(2) **ناثَرَ** الشّيء: رَماهُ مُتَفَرِّقًا. و**ارتقى** السُّلَّمَ ونحوه: اعتلى شيئًا فشيئًا.

(3) **تَعَشَّمَ** في الأمر: طَمِع فيه، يريد إلّا من كان طمع في عفونا وصَفْحنا عنه.

(4) **المَأْثم** كالإِثْم، وهو: الذَّنْب.

6 فَقُلْنا لَهُمْ: مَهْلًا، [أَ]لَسْنا وُكُورَةً لَكُمْ، يا (**بَني عَدْنانَ**)، فِيما تَقَدَّما؟[1]

7 ونَحْنُ نَراكُمْ بَعْضَنا، بَلْ نَراكُمُ، لِقُرْباكُمُ مِنّا، أَشِقّاءَ وابْنَما[2]

8 فَلا تَصْدَعوا الشَّعْبَ الّذي كانَ بَيْنَنا فَيُصْبِحَ ذا فَصْلَيْنِ في القَوْمِ أَثْلَما[3]

9 ولا تُرْكِبُونا بِالعَظِيمِ فَإِنَّنا مَتَى تُرْكِبُوا نُرْكِبْكُمُ مِنْهُ أَعْظَما[4]

10 فَلَسْتُمْ بِأَخْبارِ الزَّمانِ وما جَرَى بِهِ في بَني (**حَوّاءَ**) مِنّا، بِأَعْلَما

11 وما كانَ فِيكُمْ ذو شَباةٍ مُفَوَّهٌ فَصادَفَ فِينا، مُنْذُ كُنّا، مُفَحَّما[5]

12 فَمَهْلًا، دَعُوا بَحْثَ الثَّرَى بِأَكُفِّكُمْ فَرُبَّ ثَرًى أَبْدَى لَدَى البَحْثِ أَرْقَما[6]

13 فَلاقَى بِنابَيْهِ مِنَ المَرْءِ كَفَّهُ فَأَتْلَفَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَكَلَّما

---

(1) في الأصل: «لقربا بكم ...»، وهو تحريف. و**الوُكُورة** كالوكور: جمع الوَكْر، يريد أنّهم كانوا مَلجَأهم في الجاهليّة؛ للذّي كان لليَمَن مِن سلطان؛ ويتكّرر هذا المعنى في البيت 66 من الدّامغة، وهو قولُهُ:

ونَحْنُ **وُكُورُكُمْ** في الشِّرْكِ قِدْمًا وفي الإِسْلامِ نَحْنُ النّاصِرونا

(2) في الأصل: « ... لسنا ...»، مختلّ الوزن. و**ابنم**: الابن، وأراد به ههنا الجمع.

(3) **صَدَعَهُ**: فَرَّقَهُ إلى فِرْقتين. و**الشَّعْب**: الشَّقّ. و**الأثلم**: ما تهَدَّمَتْ حَافاتُهُ وتَكَسَّرت.

(4) **أَرْكَبَهُ** الأمرَ: حملَهُ على رُكوبِهِ. و**بالعظيم**: أراد بالأمر العظيم.

(5) **شَباة** السَّيْف: حدُّهُ وطَرَفُهُ، على التّشبيه به. و**المُفَوَّهُ**: الّذي له قُدْرَةٌ نافذةٌ على الكلام. و**المُفَحَّم**: شديد العِيّ، الّذي لا يُطِيق جوابًا عند المُخاصَمة.

(6) **دَعوا**: اتَركوا. و**الثَّرَى**: التُّراب. و**الأرقم**: الذَّكَر منَ الحَيّات.

14 فَلَمّا أَبَوا إِلّا الغَوايَةَ صادَفَتْ جِباهُهُمُ، عِنْدَ التَّناطُحِ، صِلْدَما[1]

15 فَكِلْتُ لَهُمْ بالصّاعِ صاعَيْنِ ظالِمًا وكانوا بِبَدْءِ الظُّلْمِ -لا شَكَّ- أَظْلَما

16 بِدامِغَةٍ كالنَّجْمِ خَرَّ عَلَيْهِمُ مِنَ الجَوِّ، أَوْ مَوْتٍ أَتاهُمْ مُصَمِّما[2]

17 وما مِنْ فَتًى أَرْبَى عَلَى ظالِمٍ لَهُ بِظُلْمٍ فَأَضْحَى في الأَنامِ مُلَوَّما[3]

18 مَتَى لامَهُمْ مِنْهُمْ عَلَى الشِّعْرِ واحِدٌ فَأَلْفَيْتَهُ، إِلّا لِذي البَدْءِ أَلْوَما[4]

19 وإِنِّيَ لَلْقَرْمُ الّذي حَقُرَتْ لَهُ قُلُوبُ **(بَني عَدْنانَ)** لَمّا تَزَعَّما[5]

20 وحازَ لِواءَ الشِّعْرِ عَنْ كُلِّ شاعِرٍ بِشِعْرٍ يَقُدُّ الصَّخْرَ أَوْ يَفْلَحُ الفَما[6]

21 وكُلِّ خَرُوجِ البَيْتِ حَدًّا فَقَدْ حَوَتْ أَوابِدَ تُبْقي في قَفا الدَّهْرِ مِيسَما[7]

---

(1) **الغَواية**: الانْهِماك في الغَيّ. **الصِّلْدَم**: الشّديد القويّ.

(2) **الدّامغة**: يريد قصيدةً دامغةً، و**الدّامِغ**: كلّ شيءٍ يقع في الدِّماغ: يُقالُ: دَمَغَهُ بالسّيف: إذا أصابَهُ بِهِ دِماغَه. و**المُصَمِّم**: الماضي الشّديد. ويتكّرر هذا المعنى في البيت 63 من الدّامغة، وهو قولُهُ:

ودامِغةٍ كَمِثْلِ الفِهْرِ تَهْوي عَلَى بَيْضٍ فَتَتْرُكُهُ طَحِينا

(3) **أربى** على الشّيء: زاد عليه.

(4) في الأصل: « ... إلّا الذي ...»، مختلّ الوزن.

(5) **القَرْم**: السَّيّد العظيم. و**حَقُر** الشّيءُ: صارَ حَقيرًا وَضيعًا.

(6) في الأصل: « ... ويفلح ..»، مختلّ الوزن. و**يَفْلَحُ** الفَمَ ونحوَهُ: يَشُقُّهُ ويقطعُهُ.

(7) **الخَروج** منَ القصائد: السّيّارةُ على الألسنة، و**خَروج البيت**: يعني قصيدةً هذه صفتها، وهي

22 يَفُوتُ بِها في الشَّأْوِ مَنْ كانَ عابِرًا وتُلْحِقُهُ يَوْمًا بِمَنْ قد تَقَدَّما[1]

23 وإِنِّيَ مِنْ (**هَمْدانَ**) في سِرِّ سِرِّها إِلَى (**آلِ عَبْدٍ**) مِنْ (**بَكِيلٍ**) و(**أَدْهَما**)[2]

الّتي يكون فيها بيتٌ سَيّار على ألسنة النّاس مَسيرَ المثل والحكمة ونحوهما. و**الأوابد**: جمع الآبِدة، وهي منَ الشِّعْر: ما تَناهى جودةً، وبَقِيَ أَبَدَ الدّهر، وأكثر ما يكون في الهجاء. و**المِيسَم**: العَلامة الّتي يُعرفُ بها الشّيء، تكون مِن قَطْع أو كَيٍّ ونحوهما.

(1) **يَفوتُهُ**: يسبِقُهُ ويتقدَّم عليه. و**الشَّأْو**: الغاية الّتي يُنْتَهَى إليها في السَّبْق. وعابرُ الشّيء: مُجْتَازُهُ بلا توقّف ولا مُكْث.

(2) **سِرّ** الحَسَب والنَّسَب: أَكْرَمُهُ، و**سِرّ** الأرض: أطيبُ موضعٍ فيها. وقوله: «إلى آل عَبْد مِنْ بَكيلٍ وأَدْهَما»، يشير إلى اعتزائه إلى بعض أجداده المشهورين؛ و**آل عَبْد**: نسبةً إلى عَبْد بن عَلْيان ابن أَرْحَب. و**بَكيل**: نسبةً إلى بَكيل بن جُشَم بن خَيْران بن نَوْف بن هَمْدان. و**أدهم**: هو أَدْهَم بن قيس بن ربيعة بن عَبْد بن عَلْيان بن أَرْحَب.

-حرف النّون-

-34-

في مخطوط طراز أعلام اليَمَن: (102أ)*: (من الوافر)

1 (**أَبا العَسّافِ**)، غَرَّكَ فَضْلُ حِلْمي، وأَنَّكَ مِنْ رُؤُوسِ (**الهاشِمِينا**)؟

2 وأَنَّكَ لا تَخافُ ولا تُجارَى ولا تَلْقَى بما قَدَّمْتَ هُونا؟[1]

---

* قال الشِّعْر يردُّ به على أبي العَسّاف العَلَويّ وطائفةٍ منَ شعراء الفُرْس والعَدْنانيّة ممّن كانوا يتعصّبون على قبائل اليَمَن؛ وفي ذلك يقول الكَلاعيُّ، فيما ينقل عنه الخَزْرجيُّ، وهو يُترجم الهَمْدانيَّ: «وكان مولدُهُ بصنعاء اليَمَن وبها نشأ، ثمّ ارتحل إلى مكّة فجاور بها زمنًا، وكَتَبَ صَدْرًا منَ الحديث والفقه ورَواهُ، ثمّ رجع إلى اليَمَن فنَزَلَ صَعْدةَ مِن أرض خولان، وكان صاحبُ أمرها، في ذلك الوقت، الإمامَ النّاصرَ لدين الله أحمدَ بنَ الإمام الهادي يحيى بن الحسين ...، وكان بها عدّةٌ منَ الشّعراء المنتسبين إلى عدنان، منهم أبو العسّاف، الحسينُ بنُ عليّ بن الحسن بن القاسم الرَّسّيُّ، وأبو أحمد بنُ أبي الأسد السُّلَميُّ، وأيّوبُ بنُ محمّدٍ اليُرْسَميّ -المذكور يُنسب إلى الفُرْس- فبَلَغَ الحسنَ بنَ أحمد الهَمْدانيَّ -المذكورَ- في أيّام إقامته في صَعْدة، أنّ هؤلاء يتعصّبون على قبائل اليَمَن، ويتناولون أَعْراضَهم بالأذى؛ فقال لأبي العسّاف العَلَويّ: **أَبا العَسّافِ، غَرَّكَ فَضْلُ حِلْمي** ... (الشِّعْر)».

(1) **الهُون** كالهَوان، وهو: الخِزْي والعار. قولُهُ: «وأَنَّكَ مِنْ رُؤُوسِ الهاشِمِينا، وأَنَّكَ لا تَخافُ ولا تُجارَى ... »، يريد الغَمْز والتَّهَكُّم، ونحوه قول الحطيئة يهجو الزِّبْرقان بن بدرٍ الفَزاريَّ (ديوانه: 86، بتحقيق: حمدو طماس):

3 إِلَيْكَ إِلَيْكَ عِرْضَكَ عَنْ شَذاتي وحَقِّي أَطْبَعُ الحَسَبَ المَصُونا[1]

4 وأُقْسِمُ، إِنْ رَمَلْتُ إِلَيْكَ بَيْتًا لَيَغْتَمِزَنْ قَناتَكَ أَوْ تَلِينا[2]

5 ولَكِنِّي رَعَيْتُ حُقوقَ قَوْمٍ يَكُونُ وِدادُهُمْ في **(اللهِ)** دِينا

6 فَخَرْتُمْ بِـ**(النَّبِيِّ)**، ونَحْنُ أَوْلَى بِهِ لِلنَّصْرِ مِنْ بَعْضِ البَنِينا

7 وما كانَ **(ابْنُ نُوحٍ)** قَبْلُ أَوْلَى بِهِ مِنْ تابِعِيهِ المُؤْمِنِينا

8 نَجا **(نُوحٌ)** بِهِمْ في الفُلْكِ تَجْري، وغَرَّقَ في الغُواةِ الكافِرينا[3]

9 أَلَيْسَ المُلْكُ كانَ لَنا قَدِيمًا وفي الإِسْلامِ نَحْنُ العابِدونا؟

10 فَحُزْنا الخَلَّتَيْنِ: هُدًى ومُلْكًا، وما حُزْتُمْ سِوَى ما تَرَّكونا[4]

11 وأَضْحَى **(آلُ ذِي يَمَنٍ)** جَمِيعًا بِمِصْرِ البَعْضِ مِنْهُمْ، ناصِرينا[5]

دَعِ المَكارِمَ لا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِها واقْعُدْ، **فَإِنَّكَ أَنْتَ الطّاعِمُ الكاسي**

(1) في الأصل: «سلتي وحنق» كذا! **والشَّذاة**: بقيّة القوّة، وهي الشِّدة أيضًا. و**أَطْبَع**: أُدَنِّس.

(2) في مطبوع العقد: «لتغتَمِزَنْ قناتُك ...»، وهو خطأٌ. و**رَمَلَ** النَّسْجَ ونحوَهُ: رَقَّقَهُ، على التّشبيه به. و**اغْتَمَزَ** الشّيءَ: قَوَّمَهُ وعَصَرَهُ.

(3) **الفُلْك**: السّفينة. و**الغُواة**: جمع الغاوي، وهو: العاصي الضّال. وفاعل (غَرَّقَ) لفظ الجلالة سبحانَهُ.

(4) **ما تَرَّكونا**: ما خَلَّفوه لنا تَرِكَةً وإِرْثًا.

(5) في مطبوع العقد: «بمضر البعض ...»، ولعلّه تحريفٌ إذ لا يتّجه به المعنى ولا يستقيم به الوزن، ولعلّه أراد أنّهم نصروا العدنانيّة في الأمصار الّتي كانوا وإيّاهم فيها معًا. و**المِصْر**:

12 ولَن يَرِثَ النُّبُوَّةَ أَقْرَبُوها، وفَضْلُ ثَوابِها لِلْمُسْلِمِينا

13 وما فَضْلُ (**النَّبِيِّ**) لِغَيْرِ قَوْمٍ كَفَوْهُ الهَمَّ دُونَ الأَقْرَبِينا

البلد الّذي له حدودٌ تَحُدُّهُ.

-35-

في مخطوط شرح الدّامغة (50أ- 204ب)*: (من الوافر)

1 أَلا يا دارُ لَوْلا تَنْطِقينا فَإِنّا سائِلونَ ومُخْبِرونا[1]

2 بِما قَدْ غالَنا مِنْ بَعْدِ **(هِنْدٍ)** وماذا مِنْ هَواها قَدْ لَقينا[2]

---

* هذه القصيدة المشهورة بالدّامغة، وهي الّتي أجاب بها الهَمْدانيُّ الكُميتَ بنَ زيدٍ الأسديَّ المتوفَّى سنة 126هـ، والكلام عليها مَتْنًا وشَرْحًا، وبواعثَ قَرْضٍ، ومرامي تفسيرٍ، فيه طولٌ، وقد أبان الهَمْدانيّ نفسُهُ -أو ولدُهُ- بعض تلك المرامي والمقاصد، مع تفسير شيءٍ منَ الغريب فيها في شرحِهِ إيّاها، وهو شرحٌ نفيسٌ جدًّا، نَشَرَهُ القاضي محمّد بن عليّ الأكوع، رحمه الله، فيما نَشَر من تراث الهَمْدانيّ ونفائسه؛ على أنّ مجمل ما نَشَر يحتاج إلى إعادة نَظَر، رغم أنّه حاز فضل السَّبْق في التّنبيه على الهَمْدانيّ وآثارِهِ وكُتُبِهِ، في زمنٍ كان العُثور فيه على تلك الأصول صَعْبًا، وأمّا تحقيقُ ما عُثِر عليه ونشرُهُ فالصّعوبة فيه أكبر؛ لقلّة أدوات تلك الصّنعة باليمن، وما تزال. وكنتُ قد نشرتُ قبل سبعة عشر عامًا مَتْنَ الدّامغة مُصَحَّحًا، ومُصَدَّرًا بترجمةٍ وافيةٍ للهَمْدانيّ وآثارِهِ، مُنَبِّهًا على جُهود السّابقين في إحياء تلك الآثار من عربٍ ومستعربين؛ فمن شاء الاتّساعَ فلينظر ذلك مفصَّلًا في مجلَّة التُّراث العربيّ الصّادرة عن اتّحاد الكُتّاب العرب بدمشق: ع95، س24، ص200- 235، 2004م.

(1) جاء في شرح الدّامغة: «**لولا تنطقينا**: هَلّا تنطقينا».

(2) جاء في شرح الدّامغة: «**غالَنا**، أي: أهلكنا. وإنّما أراد أنّه أصابه منَ الفَقْد لها شِبْهُ غَوْلِ الموت».

3 فَضِفْناكِ الغَداةَ لتُنْبِئينا بِها، أَيْنَ انْتَوَتْ نَبأً يَقينا؟[1]

4 وعَنْكِ، فَقَدْ نَراكِ بَليتِ حَتَّى لَكِدْتِ، مِنَ التَّغَيُّرِ، تُنْكَرينا[2]

5 أَمِنْ فَقْدِ القَطينِ لَبِسْتِ هَذا؟ فَلا فَقَدَتْ مَرابِعُكِ القَطينا[3]

6 أَمِ الأَرْواحُ جَرَّتْ فَضْلَ ذَيْلٍ عَلَى الآياتِ مِنْكِ فَقَدْ بَلينا؟

7 بِكُلِّ غَمامةٍ سَجَمَتْ عَلَيْها تُرَجِّعُ بَعْدَ إِرْزامٍ حَنينا[4]

8 فَأَبْقَتْ مِنْكِ آيَكِ مِثْلَ سَطْرٍ عَلَى مَدْفونِ رَقٍّ لَنْ يَبينا[5]

9 فَخِلْتُ دَوادِيَ الوِلْدانِ هاءً إِلَى أُخْرَى، وخِلْتُ النُّؤْيَ نونا[6]

---

(1) جاء في شرح الدّامغة: «**ضِفْتُ** الرّجلَ: إذا نزلتَ عليه، و**ضَيَّفَني**: إذا أَنْزَلَني. **لِتُنْبِئينا**، أي: لتُخْبِرِيْنا بهِنْدٍ أين **انْتَوَتْ**؟ و**انْتَوَتْ** منَ النَّوَى، ونَأَتْ منَ النَّأْي، وهو: البُعْد».

(2) جاء في شرح الدّامغة: «**لَكِدْتِ**: بمعنى لقد كِدْتِ».

(3) جاء في شرح الدّامغة: «**القَطِينا**: يريد به جمع أهلها. و**القاطِن**: المقيم. **مَرابِعُك**: يريد أَنَّهم كانوا بالرَّبيع».

(4) جاء في شرح الدّامغة: «**الغَمامَة**: واحدُ الغَمام وهو السَّحاب. **سَجَمَت** عين فلانٍ: إذا تَتابَعَ قَطْرُ دمعها. **تُرَجِّع**: تُرَدِّدُ الرَّعْد».

(5) جاء في شرح الدّامغة: «**الآي**: هو العَلَم الّذي يدلّ عليها مِن باقي رُسومها».

(6) في الأصل: «الوالدان»، وهو تحريفٌ. وجاء في شرح الدّامغة: «**الدَّوادِي**، جمعٌ لدَوْداة: وهي بقعةٌ مِنَ الأرض على دارَة التُّرْسِ وأَصْغَر؛ يحيط عليها الصِّبيان بخطٍّ تُرابٍ شِبْهِ العَرِم، محجوزٌ وسطها، ثابتٌ مِنْ تراب. **النُّؤْي**: عَرِمٌ مِنْ تُرابٍ يُدار خَلْف البِجاد؛ لأَنْ لا يدخله

10 إِلَى شُعْثِ الذَّوائِبِ ذي غِلالٍ يَبُثُّ النّاظِرينَ لَهُ شُجونا[1]

11 وسُفْعٍ عارِياتٍ حَوْلَ هابٍ شَكَوْنَ القَرَّ إِنْ لم يَصْطَلينا[2]

12 تَرَى أَقْفاءَها بيضًا وحُمْرًا وأَوْجُهَها لِما صُلِّينَ جُونا[3]

13 وبَدَّلَكِ الزَّمانُ بِمِثْلِ (**هِنْدٍ**) لِطولِ العَهْدِ أَطْلاءً وعِينا[4]

14 وإِلّا تَرْجِعِنَّ لَنا جَوابًا فَإِنّا بالجَوابِ لَعارِفونا

15 كَأَنّي بالحُمولِ وقَدْ تَرامَتْ بِأَمْثالِ النِّعاجِ وقَدْ حُدِينا[5]

16 وقَدْ جَعَلوا (***مُطارِ***) لَها شِمالًا كَما جَعَلوا لَها (***حَضَنًا***) يَمينا[6]

ماءُ المطر».

(1) جاء في شرح الدّامغة: «**الغِلال**، [جماعة] الغُلّ: وهو الحبل الّذي فيه من بقايا الأَطْناب. **يَبُثّ**: من البَثّ، وهو الشَّكْوى. **الشُّجون**: جماعة الشَّجَن، والشَّجَن: الهَمُّ والحُزْن».

(2) جاء في شرح الدّامغة: «**السُّفْع**: الأَثافيّ اللَّواتي للقُدُور، واحدتها سَفْعاء. **الهابِي**: الرَّماد الّذي بين هذه الأَثافِيّ. ويعلو الشيءَ هَبْوَةٌ، أي غَبْرة».

(3) جاء في شرح الدّامغة: «**الجَوْن**: الأسود، وربَّما ضَرَب السّواد إلى الحُمْرَة».

(4) جاء في شرح الدّامغة: «**الأَطْلاء**، واحدتها طَلا، مقصورٌ: صغارها وأَخْشافها. **العِيْن**، جماعة عَيْناء: وهي البَقَر الوحشيّة. والذَّكَر أَعْيَن».

(5) جاء في شرح الدّامغة: «**الحُمُول**: الإِبِل بأَثْقالها، وهي الحَمُولَة أيضًا. **النِّعاج**: بقر الوَحْش، الأُنْثَى نَعْجَة».

(6) جاء في شرح الدّامغة: «**مُطارِ**: موضع ما بين ديار هَوازنَ وديار فَهْم بن عمرو وديار ثَقِيْف.

17 فَخُلْنَ، وقَدْ زَهاها الآلُ، نَخْلًا بِمَسْلَكِها دَوالِحَ أَوْ سَفينا[1]

18 فَأَضْحَتْ مِنْ (**زُبالَةَ**) بَيْنَ قَوْمٍ إِلَى عُلْيا (**خُزَيْمةَ**) يَعْتَزونا[2]

19 وظَنَّ قَبيلُها أَسْيافَ قَوْمي يَهَبْنَ (**الخِنْدِفينَ**) إِذا انْتُضينا[3]

20 لَقَدْ جَهِلوا جَهالةَ عَيْرِ سُوءٍ بِسِفْرٍ عاشَ يَحْمِلُهُ سِنينا[4]

21 لَقَدْ جُعِلوا طَعامَ سُيوفِ قَوْمي فَما بِسِوَى أُولَئِكَ يَغْتَذينا

22 كَما الجِرْذانُ للسِّنَّوْرِ طُعْمٌ ولَيْسَ بِهائِبٍ مِنْها مِئينا

23 كَما جُعِلَتْ دِماؤُهُمُ شَرابًا لَهُنَّ بِكُلِّ أَرْضٍ ما ظَمينا

24 فَلَو يَنْطِقْنَ قُلْنَ: لَقَدْ شَبِعْنا بِلَحْمِ (**الخِنْدِفينَ**) كَما رَوينا

جبل **الحَضَن**، وهو في ديار هَوازنَ ثمّ من هَوازنَ في بني هِلال».

(1) في الأصل: «فخلت»، وهو تحريفٌ. جاء في شرح الدّامغة: «**الآل**: شِبْهُ السَّراب إلا أَنّه دونه. يكون أكثره في مطلع الشِّعْرَى إلى مطلع الجَبْهَة، وأكثر ما يكون هو والسَّراب بالغِيْطان من الأرض التَّهَمَة. نَخْل **دَوالِح**؛ أي مَواقِيْر من البُسْر. **السَّفِيْن**: جماعة سفينة».

(2) جاء في شرح الدّامغة: «**الاعْتِزاء**: أن يقول الرّجل: يالَ فلان».

(3) جاء في شرح الدّامغة: «**خِنْدِف**: امرأة من اليمن غلبتْ على نَسَب وَلَدِها من مُضَر، وهي خِنْدِف ابْنَة حُلْوان بن عمرو بن إلحاف بن قُضاعة بن مالك بن حِمْيَر، وهي أُمّ مُدْرِكَة بن إلْياس بن مُضَر. **المُنْتَضَى**: المُجَرَّد».

(4) جاء في شرح الدّامغة: «**العَيْر**: الحمار. **السِّفْر**: الكتاب من التَّوراة والصُّحُف. و**السَّفَرَة**: الكَتَبَة».

25 وأَضْحَكْنا السِّباعَ بِمُقْعَصيها وأَبْكَيْنا بِها مِنْها العُيونا[1]

26 فَصارَ البَأْسُ بَيْنَهُمُ رَديدًا لِعُدْمِهِمُ مِنَ الخَلْقِ القَرينا[2]

27 كَأَكْلِ النّارِ مِنْها النَّفْسَ، أَنْ لم تَجِدْ حَطَبًا، وبَعْضَ المُوقِدينا

28 إِذًا لم يَسْكُنِ الغَبْراءَ خَلْقٌ مِنَ الثَّقَلَيْنِ –عِلْمي– ما بَقِينا[3]

29 سِوانا يالَ (**قَحْطانَ بْنِ هودٍ**) لأَنّا لِلْخَلائِقِ قاهِرونا

30 ونَحْنُ طِلاعُ عامِرِها، وإِنّا عَلَيْهِ لِلثَّراءِ المُضْعِفونا[4]

31 وصِرْنا إِذْ تَضايَقَ في سِواهُ مِنَ العافي الخَرابِ لَها سُكونا

32 فَأَصْبَحَ مَنْ بِها مِنْ غَيْرِ قَوْمي بِها، حَيْثُ، انْتَهَوا مُتَخَفِّرينا[5]

33 كَأَنَّهُمُ إِذا نَظَروا إِلَيْنا لِذِلَّتِهِمْ قُرودٌ خاسِئونا

34 نُذِمُّ لَهُمْ بِسَوْطٍ حَيْثُ كَانوا فَهُمْ ما دامَ فِيْهِمْ آمِنونا

35 فَإِنْ عَدِموهُ أَوْ عَدِموا مَقامًا لِواحِدِنا فَهُمْ مُتَخَطَّفونا

---

(1) جاء في شرح الدّامغة: «**المُقْعَص**: الّذي يموت في المعركة».

(2) جاء في شرح الدّامغة: «**رَدِيْد**: بمعنى مَرْدود، مثل قتِيل ومَقْتُول».

(3) جاء في شرح الدّامغة: «**الغَبْراء**: الأرض».

(4) جاء في شرح الدّامغة: «**عامِرُ** الأرض –كما قال بَطْلِيْموس وغيره من العلماء بالنُّجُوم والحِساب–: رُبْعُ الأرض».

(5) جاء في شرح الدّامغة: «**الخُفارَة**»، بالضّمّ والكَسْر: الإِجارَة من الخوف. و**الخِفارة**: الضَّمان بالذِّمَّة، وإِخْفارها: انْتهاكُها».

36 ولَوْلا نَبْتَغي هَمُ بَقاءً لَقَدْ لاقَوا بِبَطْشَتِنا المَنونا

37 أَوِ اسْتَحْيَوا، عَلَى ذُلٍّ، فَكانوا كَأَمْثالِ النِّعالِ لِواطِئينا

38 ولَكِنَّ الفَتَى، أَبَدًا، تَراهُ بِما هُوَ مالِكٌ، حَدِبًا ضَنينا[1]

39 فَرُوِّيَ عَظْمُ (**يَعْرُبَ**)، في ثَراهُ، مِنَ الفَرْغَيْنِ، واكِفَةً هَتونا[2]

40 أَبي القَرْمَيْنِ: (**كَهْلانٍ**) أَبينا، و(**حِمْيَرَ**) عَمِّنا وأَخي أَبينا

41 لِما نَجَلَ المُلوكَ وكُلَّ لَيْثٍ شَديدِ البَأْسِ، ما سَكَنَ العَرينا[3]

42 ولَكِنْ قَدْ تَرَى مِنْهُ إِذا ما تَعَصَّى السَّيْفَ ذا الأَشْبالِ دونا[4]

43 وذاكَ إِذا نُسِبْنا يَوْمَ فَخْرٍ يَنالُ بِبِعْضِهِ العُلْيا أَبونا[5]

44 بِهِ صِرْنا لأَدْنَى ما حَبانا مِنَ المَجْدِ الأَثيلِ مُحَسَّدينا

---

(1) جاء في شرح الدّامغة: «**الحَدِب**: الشَّـفِيْق. يقال من ذلك: الرجلُ هو حَدِبٌ على وَلَدِه وعشيرته. **الضَّنِيْن**: الّذي يَضِنُّ بما يملِك».

(2) جاء في شرح الدّامغة: «**الفَرْغَيْن**: يريد نَوْءَ الفَرْغَيْنِ لغَزَراته. **واكِفَة**: قاطِرَة. **هَتُون**: دائمة الهَمَلان».

(3) في الأصـل: «كما نجل ...»، وهو تحريفٌ. جاء في شرح الدّامغة: «**النَّجْل**: النَّسْـل. و**النَّجْل**: رَمْيُك بالشَّيء عَنْك، فمِنْ ذلك أُخِذَ النَّجْل فقيل للملقي النُّطْفَة: ناجِلٌ».

(4) جاء في شرح الدّامغة: «اعْتَصَى السّيف وتَعَصَّاه، إذا انْتَضَاه بيَدِه».

(5) جاء في شرح الدّامغة: «**العلياء**: بضمّ العين مقصورة، وبفتحها ممدودة».

45 تَمَنَّى مَعْشَرٌ أَنْ يَبْلُغوهُ فأَضْحَوا لِلسُّها مُتَعاطِينا[1]

46 وأَهْلُ الأَرْضِ لَوْ طالوا وطالوا فَلَيْسوا لِلْكَواكِبِ لامِسينا

47 فَلَمّا لم يَنالوا ما تَمَنَّوا وصاروا للتَّغَيُّظِ كاظِمينا

48 أَبانوا الحَسْدَ والأَضْغانَ مِنْهُمْ فَصاروا للجَهالةِ ساقِطينا[2]

49 وغَرَّهُمُ نُباحُ الكَلْبِ مِنْهُمْ وظَنّونا لِكَلْبٍ هائِبينا

50 وإِنْ تَنْبَحْ كِلابُ **(بَني نِزارٍ)** فَإِنّا للنَّوابِحِ مُجْحِرونا[3]

51 ونُلْقِمُها، إِذا أَشْحَتْ، شَجاها لِيَعْدِمْنَ الهَريرَ، إِذا شَحينا[4]

52 ونَحْنُ لِناطِحيهِمْ رَعْنُ طَوْدٍ بِهِ فُلَّتْ قُرونُ النّاطِحينا[5]

53 ولَوْ عَلِموا بِأَنَّ الجَوْرَ هُلْكٌ لَكانوا في القَضِيّةِ عادِلينا

---

(1) جاء في شرح الدّامغة: «**السُّهَا**: نجمٌ، بجَنْبِ الأَوْسط من بَناتِ نَعْش، صغيرٌ».

(2) **الحَسْد** كالحَسَد بالتّحريك؛ قال الزَّبيديُّ (التّاج: حسد): «حَسَدَهُ ... يَحْسِدُه بالكسر ... ويَحْسُدُهُ بالضّمّ ... حَسَدًا، بالتَّحْريك، وجوَّز صاحب المصباح سكون السِّين؛ والأوّل أكثر».

(3) جاء في شرح الدّامغة: «تقول العرب: أَجْحَرْتُه فَانْجَحَر. والجَواحِر: المُتَخَلّفات الّتي تَلُوذ بالحِجارة والشَّجَر وغير ذلك».

(4) جاء في شرح الدّامغة: «**الشَّجَا**: مقصورٌ، ما نَشَبَ في الحَلْق».

(5) جاء في شرح الدّامغة: «**رَعْن الطَّوْد**: رُكْنُه وخَشْمُه. وربّما قِيْل للجبل الصّغير: رَعْن. و«**الطَّوْد**: الجبل».

54 ولَيْسَ بِشاهِدِ الدَّعْوَى عَلَيْها ولا فيها يَفوزُ الخاصِمونا

55 ولَوْ عَلِموا الَّذي لَهُمُ، وماذا عَلَيْهِمُ مِنْهُ، كانوا مُنْصِفينا

56 ولَوْ عَرَفوا الصَّوابَ بِما أَتَوْهُ لَما كانوا بِجَهْلٍ ناطِقينا

57 وكانوا لِلْجَوابِ بِما أَذاعوا عَلَى أَخْواهِمْ مُتَوَقِّعينا

58 فَكَمْ قَوْمٍ شَرَوا خَرَسًا بِنُطْقٍ لِمُرْغِمِهِ الجَوابَ مُحاذِرينا

59 فَما وَجَدوا رَعاعًا يَوْمَ حَفْلٍ ولا عِنْدَ الهِجاءِ مُفَحَّمينا[1]

60 ولا وَجَدوا غَداةَ الحَرْبِ عُزْلًا لِحَدِّ سُيوفِهِمْ مُتَهَيِّبينا[2]

61 ولَكِنْ، كُلَّ أَرْوَعَ **(يَعْرُبِيٍّ)** يَهُزُّ بِكَفِّهِ عَضْبا سَنينا[3]

62 يُعادِلُ شَخْصُهُ في الحَرْبِ جَيْشًا وأَدْنَى كَيْدِهِ فيها كَمينا[4]

---

(1) جاء في شرح الدّامغة: «**الرَّعاع**: الّذين عَزَبَتْ أَحْلامُهم. ويقال: الشَّباب الّذين لم يُجَنَّكُوا. **الحَفْل**: مُجْتَمَع النّاس، والموضع: المَحْفِل. **المُفْحَم**: المُنْقَطِع الجواب في الشِّعْر والكلام؛ يقال: أَفْحَمْتُ فلانًا، أَي: قطعتُه عنِ الجواب».

(2) جاء في شرح الدّامغة: «**العُزْل**: جماعة أَعْزَل، وهو الّذي لا سِلاح معه».

(3) جاء في شرح الدّامغة: «**الأَرْوَع**: من الرّجال، الّذي له جِسْم وجَهارَةٌ وإِقْدامٌ يومَ البَأْس، لا يكاد يَرْتاع. **العَضْب**: السّيف القاطع. **السَّنِين**: المَسْنُون الحَدّ».

(4) جاء في شرح الدّامغة: «**الكَمِين**: الجيش المُكْتَمِن في مكانٍ لا يُرى فيه؛ لطَلَبِ الغِرَّة من ضِدِّه».

63 ودامِغةٍ كَمِثْلِ الفِهْرِ تَهْوي عَلَى بَيْضٍ فَتَتْرُكُهُ طَحِينا[1]

64 تَرُدُّ الطّولَ لـ(**لأَسَدِيِّ**) عَرْضًا وتَقْلِبُ مِنْهُ أَظْهُرَهُ بُطونا

65 فَيا أَبْناءَ (**قَيْذَرَ**) عُوا مَقالي أَيَحْسُنُ عِنْدَكَمْ أَنْ تَشْتُمونا؟[2]

66 ونَحْنُ وُكُورُكُمْ في الشِّرْكِ قِدْمًا وفي الإِسْلامِ نَحْنُ النّاصِرونا[3]

67 ونَحْنُ لِعِلْيةِ الآباءِ مِنْكُمْ بِبَعْضِ الأُمَّهاتِ مُشارِكونا

68 كَما شارَكْتُمُ في حِلِّ قَوْمي بِحُورِ العِينِ، غَيْرَ مُسافِحينا

69 فَلا قُرْبَى رَعَيْتُمْ مِنْ قَريبٍ ولا لِلْعُرْفِ أَنْتُمْ شاكِرونا[4]

70 وكَلَّفْتُمْ (**كُمَيْتَكُمُ**) هِجاءً لِـ(**يَعْرُبَ**) بالقَصائِدِ مُعْتَدينا

71 فَباحَ بِما تَمَنَّى إِذْ تَوارَى (**طِرِمّاحٌ**) بِمُلْحَدِهِ دَفينا[5]

72 وكانَ يَعِزُّ -وَهْوَ أَخو حَياةٍ- عَلَيْهِ الذَّمُّ لِلْمُتَقَحْطِنينا

73 ولَسْتُمْ عادِمينَ بِكُلِّ عَصْرٍ لَنا إِنْ هِجْتُمُ مُتَخَمِّطينا[6]

---

(1) جاء في شرح الدّامغة: «**الدَّامِغ**: كلّ شيءٍ يقع في الدِّماغ: يقال: دَمَغه بالسّيف: إذا أصابَ بِهِ دِماغَه. **الفِهْر**: الحَجَر الّذي يكون مِلْءَ الكَفّ».

(2) جاء في شرح الدّامغة: «**قَيْذَر**: ابن إسماعيل عليه السّلام».

(3) **الوُكُور**: جمع الوَكْر، يريد أنّهم كانوا مَلجَأهم في الجاهليّة؛ للذّي كان لليَمَن مِن سلطان.

(4) جاء في شرح الدّامغة: «**العُرْف**، وهو المعروف: الصَّنِيْعَة المشهورة».

(5) في الأصل: «بمحلده»، وهو تحريفٌ.

(6) جاء في شرح الدّامغة: «**الهَائِج**: من الإِبِل، الّذي يَطْلُبُ الضِّـــــرابَ، فَيَقِلُّ نَهْكُهُ في العَلَف

74 وسَوْفَ نُجيبُهُ، بِسِوَى جَوابٍ أَجابَ بِهِ (**ابْنُ زِرٍّ**)، مُوجِزينا

75 وغَيْرِ جَوابِ (**أَعْوَرَ كَلْبَ**)، إِنَّا مِنَ المَجْدِ المُؤَثَّلِ مُوسَعونا[1]

76 فقَدْ قَصَرا، ولَمّا يَبْلُغا ما أَرادا مِنْ جَوابِ الفاضِلينا

77 وكُثِّرَ حَشْوُ ما ذَكَروا ولَمّا يُصيبا مَقْتَلًا لِلآفِكينا[2]

78 وخَيْرُ القَوْلِ أَصْدَقُهُ كَما إِنْ نَ شَرَّ القَوْلِ كِذْبُ الكاذِبينا

79 وما عَطِبَ الفَتَى بالصِّدْقِ يَوْمًا ولا فاتَ الفَتَى بِالكِذْبِ هونا

80 فَلا يُعْجِبْكُمُ قَوْلُ (**ابْنِ زَيْدٍ**) فَما هُوَ قائِدٌ لِلشّاعِرينا

81 ولا وَسَطًا يُعَدُّ، ولا إِلَيْهِ، ولَكِنْ كانَ بَعْضَ الأَرْذَلينا

82 لَقَدْ سَرَقَ (**ابْنَ عابِسَ**) بَعْضَ شِعْرٍ: «**قِفوا بالدّارِ وِقْفَةَ حابِسينا**»[3]

والمَرْعَى والشُّرْب، فَيَنْحَلّ لذلك طَرْقُهُ وبَضْعُهُ. **المُتَخَمِّط**: الّذي بَدَأَ الهِياج، فهو يقاوم الهَيْج عند الصِّيال، وبه جَمامَةٌ وعَفارَة».

(1) جاء في شرح الدّامغة: «**المَجْد المُؤَثَّل**: العظيم الخطير، وتقول: أَثَّل الله ملكك، أي عَظَّمه».

(2) جاء في شرح الدّامغة: «**الإِفْك**: الكَذب، و**الأَفَّاك**: الكَذَّاب الّذي يقبل الإِفْك».

(3) قوله: «**عابسَ**» كذا، منع الاسم المصروف من الصّرف، ومنعُهُ من الضّرائر القبيحة، لأنّ الشّاعر إنّما يخرج من الأصل في الأسماء، وهو أن تكون مصروفةً، إلى الفرع وهو مَنْعُها منَ الصّرف، وقد منع ذلك أكثرُ البصريّين، إلّا أن وُرودَهُ في أشعار العرب يُرَجِّح جوازَهُ في ضرورة الشّعر، وقد وردت هذه الضّرورة في سبعة أسماء بالدّامغة، هي: **عابس** بهذا البيت، و**حِراء** بالبيت 159، و**عامر** بالأبيات 416، 553، 570، و**ظالم** بالبيت 491، و**ياسر**

83 وما قِدَمُ الفَتَى إِنْ كانَ فَدْمًا يَكونُ بِهِ مِنَ المُتَقَدِّمينا[1]

84 ولا تَأْخيرُهُ إِنْ كانَ طَبًّا يَكونُ بِهِ مِنَ المُتَأَخِّرينا[2]

85 ونَحْنُ مُحَكِّمونَ مَعًا وأَنْتُمْ بِما قُلْنا وقُلْتُمْ، آخَرينا

86 فَإِنْ حَكَموا لَنا طُلْنا، وإِنْ هُمْ لَكُمْ حَكَموا، فَنَحْنُ الأَقْصَرونا

87 أَلا إِنّا خُلِقْنا مِنْ تُرابٍ ونَحْنُ مَعًا إِلَيْهِ عائِدونا

88 وأَنْ لَسْتُمْ بِأَنْقَصَ مَنْ رَأَينا ولا أَهْلُ العُلُوِّ بِكامِلينا

89 وما افْتَخَرَ الأَنامُ بِغَيْرِ مُلْكٍ قَدِيْمٍ، أَوْ بِدينٍ مُسْلِمينا

90 وما بِسِواهُما فَخْرٌ، وإِنّا لِذَلِكَ، دونَ كُلٍّ، جامِعونا

91 أَلَسْنا السّابِقينَ بِكُلِّ فَخْرٍ ونَحْنُ الأَوَّلونَ الأَقْدَمونا

92 ونَحْنُ العارِبونَ فَلا تَعامَوا وأَنْتُمْ بَعْدَنا المُسْتَعْرِبونا

93 تَكَلَّمْتُمْ بِأَلْسُنِنا فَصِرْتُمْ بِفَضْلِ القَوْمِ مِنّا، مُفْصِحينا

94 مَلَكْنا، قَبْلَ خَلْقِكُمُ، البَرايا وكُنّا فَوْقَهُمْ مُتَأَمِّرينا

95 فَلَمّا أَنْ خُلِقْتُمْ لم تَكونوا لَنا في أَمْرِنا بِمُخالِفينا

96 وكُنْتُمْ في الَّذي دَخَلَ البَرايا بِطَوْعٍ أَوْ بِكَرْهٍ داخِلينا

بالبيت 514، و**مُسْهِر** بالبيت 565، و**بَحْدَل** بالبيت 581.

(1) جاء في شرح الدّامغة: «**الفَدْم**: العَيِيّ الّذي ينقطعُ عن الجواب».

(2) جاء في شرح الدّامغة: «**الطَّبّ**: العارف العالم».

97 وما زِلْتُمْ لَنا، في كُلِّ عَصْرٍ، مَلَكْنا أَوْ مَلَكْتُمْ، تابِعينا

98 أَعَنّاكُمْ بِدَوْلَتِكُمْ، ولَمّا نُرِدْ مِنْكُمْ، بدَوْلَتِنا، مُعينا

99 لِفاقَتِكُمْ إِلَيْنا إِذْ حَسَرْتُمْ وإِنّا عَنْ مَعونَتِكُمْ غَنينا

100 وإِنّا لَلَّذينَ عَرَفْتُموهُ، لَكُمْ في كُلِّ هَيْجٍ، قاهِرينا

101 وإِنّا لَلَّذينَ عَلِمْتُموهُ، لَكُمْ في كُلِّ فَخْرٍ، فائِتينا

102 يَراكُمْ بَيْنَ قَوْمي مَنْ يَراكُمْ كَمِلْحِ الزّادِ، لا بَلْ تَنْزُرونا[1]

103 ونَحْنُ أَتَمُّ أَجْسامًا ولُبًّا وأَعْظَمُ بَطْشةً في الباطِشينا[2]

104 سَنَنّا كُلَّ مَكْرُمةٍ فَأَضْحَتْ لِتابِعِنا مِنَ الأَدْيانِ دينا

105 ولَوْلا نَحْنُ لم يَعْرِفْ جَميلًا ولا قُبْحًا، جَميعُ الفاعِلينا

106 وعَرَّفْنا المُلوكَ بِكُلِّ عَصْرٍ بِآساسِ التَّمَلُّكِ، مُنْعِمينا

107 وعَوَّدْنا التَّحيّةَ تابِعيهِمْ وما كانوا لَها بِمُعَوَّدينا

108 وإِلّا فَانْظُروا الأَمْلاكَ تَلْقَوا جَميعَهُمُ بِقَوْمي مُقْتَدينا

109 وسَنَّنا النَّشيطةَ والصَّفايا ومِرْباعَ الغَنائِمِ غانِمينا[3]

110 وبَحَّرْنا وسَيَّبْنا قَديمًا فَما كُنْتُمْ لِذاكَ مُغَيِّرينا

---

(1) جاء في شرح الدّامغة: «**النَّزْر**: القليل».

(2) جاء في شرح الدّامغة: «**اللُّبّ**: العقل».

(3) في الأصل: «وسنانا... »، وهو تحريفٌ.

111 فَكُنْتُمْ **لِـ(الْحَيِّ)** كَطَوْعِ كَفٍّ وكُنْتُمْ لِـ**(لنَّبيِّ)** مُعانِدينا

112 وأَحْدَثْنا الأَسِنّةَ حينَ كانَتْ أَسِنّةُ **(آلِ عَدْنانٍ)** قُرونا[1]

113 وآلاتِ الحُروبِ مَعًا بَدَعْنا وفينا سُنّةُ المُتَبارِزينا

114 وأَنْتُمْ تَعْلَمون بِأَنْ مَلَكْنا بِساطَ الأَرْضِ غَيْرَ مُشارَكينا

115 ونِصْفَ السَّقْفِ مِنْها غَيْرَ شَكٍّ إِلَيْنا لِلتَّيَمُّنِ يَنْسُبونا

116 مِنَ الغَفْرَيْنِ حَتَّى الحوتِ طولًا وعَرْضًا في الجَنوبِ بِما وَلينا

117 ومُلْقِحةُ السَّحابِ لَنا، ومِنّا مَخارِجُها، ومِنّا تُمْطَرونا

118 وما بِحِذاءِ ضَرْعِ الجَوِّ قَوْمٌ سِوانا، مُنْجِدينَ ومُتْهِمينا

119 لَنا مَطَرُ المَقيظِ بشَهْرِ آبٍ وتَمّوزٍ، وأَنْتُمْ مُجْدِبونا

120 يَظَلُّ بِصَحْوةٍ ويَصوبُ فينا زَوالَ الشَّمْسِ غَيْرَ مُقَتَّرينا

121 ونَزْرَعُ بَعْدَ ذاكَ عَلَى ثَراهُ ونَحْصِدُ والثَّرَى قَدْ حالَ طينا

122 عَلَى أَنْ لم يُصِبْهُ سِوَى طِلالٍ شُهورًا ثُمَّ نُصْبِحُ مُمْطَرينا[2]

123 وأَنْفَسُ جَوْهَرٍ لِلأَرْضِ فينا مَعادِنُهُ غَنائِمُ غانِمينا

124 وأَطْيَبُ بَلْدةٍ لا حَرَّ فيها ولا قَرَّ الشِّتاءِ مُحاذِرينا

---

(1) ورد البيت يتيمًا في مخطوط الإكليل (2/133أ)، وفيه: «... يوم كانت».

(2) جاء في شرح الدّامغة: «**الطِّلال** جمع طَلٍّ: وهو نَدًى ينزل باللَّيل، إذا كانت ليلة ساكنة الرِّياح، صافل[ية] الجوّ».

125 بِها (**إِرَمُ**) الَّتي لم يَخْلُقِ اللَّ ـهُ، مُشْبِهَها بِدارِ مُفاخِرينا

126 وإِنْ عُدَّتْ أَقاليمُ النَّواحي فَأَوَّلُها، بِزَعْمِ الحاسِبينا،

127 لَنا، ولَنا جِنانُ الأَرْضِ جَمْعًا ونارُ الحُكْمِ غَيْرَ مُكَذَّبينا[1]

128 فَأَيَّ المَجْدِ إِلّا قَدْ وَرِثْنا وأَيَّ العِزِّ إِلّا قَدْ وَلينا

129 وأَوْضَحْنا سَبيلَ الجودِ حَتَّى أَبانَتْ في الدُّجَى لِلسّالِكينا

130 ولَوْلا نَحْنُ ما عُرِفَتْ لأَنّا إِلَى سُبُلِ المَكارِمِ سابِقونا

131 وما أَمْوالُنا فينا كُنوزًا إِذا كَنَزَ الوُفورَ الكانِزونا[2]

132 ولَكِنْ للوُفودِ وكُلِّ جارٍ أَرَقَّ ولِلضُّيوفِ النّازِلينا[3]

133 نُعِدُّ لَهُمْ مِنَ الشِّيزَى جِفانًا كَأَمْثالِ القِلاتِ إِذا مُلينا[4]

---

(1) جاء في شرح الدّامغة: «**نار الحُكْم**: هي النّار الّتي كانت بالحَزابيّ من الخَشَب، وآثارُها اليوم بَيِّنَة تنظرها قد سَبَكَت الحجارة. وكان أهل اليمن يتحاكمون إليها في المُعْضِل».

(2) جاء في شرح الدّامغة: «**الوفور**: المال الكثير».

(3) جاء في شرح الدّامغة: «**الوفد** جماعة وافِد، وجماعة الوَفْد وُفُود، والوافِد: الّذي يزور الملوك. والحاج وَفْد الله عَزَّ وجلَّ. **أرق**: قَلَّ ما في يده».

(4) جاء في شرح الدّامغة: «**الشِّيْزَى**: خشبٌ أسود يُتَّخَذ منه الجِفان والأَمْشاط. **القِلات** جماعة قَلْت، والقَلْت: وَقِيْعَة في الصَّفَا، ويكون في بطون الأودية كالغُدْران. وتُسَمَّى الغُدْران الكبار قِلاتًا أيضًا».

134 فَمِنْ شِقٍّ يَنالُ الرَّكْبُ مِنْها ومِنْ شِقٍّ يَنالُ القاعِدونا[1]

135 تَلَهَّمُ نِصْفَ كُرٍّ مِنْ طَعامٍ وكَوْماءَ العَريكةِ أَوْ شَنونا[2]

136 عَبيطةَ مَعْشَرٍ لَمّا يَكونوا بِأَزْلامٍ عَلَيْها ياسِرينا[3]

137 وما نَزَلَتْ لَنا في الدَّهْرِ قِدْرٌ عَنِ الأُثْفاةِ، أَجْلَ الطّارِقينا[4]

138 فَما لَيْلُ الطُّهاةِ سِوَى نَهارٍ لَدَيْنا ذابِحينَ وطابِخينا[5]

139 وأَكْلُبُنا يَبِتْنَ بِكُلِّ رِيعٍ لِمَنْ وَخَّى المَنازِلَ يَلْتَقينا[6]

140 فَبَعْضٌ بالبَصابِصِ مُتْحِفوهُ وبَعْضٌ نَحْوَنا، كَمُبَشِّرينا[7]

141 لِما قَدْ عُوِّدَتْ وجَرَتْ عَلَيْهِ لِوَفْدٍ عِنْدَنا لا يُفْقَدونا

---

(1) جاء في شرح الدّامغة: «**الرَّكْب**: الرُّكْبان. والإِبِل: الرِّكاب».

(2) جاء في شرح الدّامغة: «**الالْتِهام**: الابْتِلاع. **الكَوْماء**: النّاقة العظيمة السّنام، والكَوَم كِبَرُه. العَرِيْكَة: السّنام. **الشَّنُون**: المهزول من الإِبِل». **والكُرّ**: مِكْيال لأهل العِراق.

(3) جاء في شرح الدّامغة: «**العَبْط** أَنْ تَعْبِط النّاقة صحيحةً فَتَنْحَرَها من غير داءٍ. **الياسِرون**: هم أصحاب المَيْسِر الّذين يضربون عليها بالقِداح ويَجْزُرُونها».

(4) جاء في شرح الدّامغة: «الطَّارق: الَّذي يأتي فَجْأَةً». **والأُثفاة**، كذا وردت، وهي غير مأنوسة، ولم يوقف عليها في المعجمات المتاحة، ولا يُطمَأنُّ إلى كونها منقلبةً عن أُثْفِيَة أو أُثْفِيّة.

(5) جاء في شرح الدّامغة: «**الطَّاهِي**: الطَّبّاخ، والجمع الطُّهَاة. يقال: طَهَا اللَّحْم، فهو يَطْهُوه».

(6) جاء في شرح الدّامغة: «**بكُلّ رِيْع**: أي بكُلّ طريق».

(7) جاء في شرح الدّامغة: «**البَصْبَصَة**: تحريكُ الذَّنَبِ، مِنَ الكَلْب، ومن ذواتِ الأَرْبَع».

142 تَراهُمْ عِنْدَ طَلْعَتِهِمْ سَواءً وأَمْلاكًا عَلَيْنا مُنْزَلينا

143 وما كُنّا كَمِثْلِ **(بَني نِزارٍ)** لأَطْفالِ المُهودِ بِوائِدينا

144 وما أَمْوالُنا مِنْ بَعْدِ هَذا سِوى بِيضِ الصَّفائِحِ، ما غُشينا[1]

145 وأَرْماحٍ مُثَقَّفةٍ رِواءٍ بِتامورِ القُلوبِ مَعَ الكُلينا[2]

146 ومُشْطَرَةٍ مِنَ الشَّرْيانِ زُورٍ كَسَوْناهُنَّ مَرْبوعًا مَتينا[3]

147 بِهِ عِنْدَ الفِراقِ لِكُلِّ سَهْمٍ يَكونُ بِزَوْرِها يُعْلي الرَّنينا[4]

148 وجُرْدٍ كانَ فينا لا سِوانا مَعارِقُها مَعًا، ولَنا افْتُلينا[5]

149 ومِنّا صِرْنَ في سَلَفَيْ **(نِزارٍ)** لِما كُنّا عَلَيْهِ حامِلينا[6]

---

(1) جاء في شرح الدّامغة: «**بِيْض الصَّفَائح** هي السّيوف الحِمْيَرِيَّة».

(2) جاء في شرح الدّامغة: «**المُثَقَّفَة**: الرّماح، تكون فيها الأَوَد، ثمّ تُثَقَّف بالثَّقاف، وهي حديديةٌ تكون عند المَسَّاخِيْن تُقَوَّم بها أَوَد الرُّمْح. **التَّامُور**: دمُ القلب. **الكُلِين**: جماعة كُلْيَة».

(3) قولُهُ: «مُشْطَرة من الشّــريان»، أي قوسٌ مأخوذةٌ من شجر الشِّــريان، وهو شجرٌ تُتَّخَذُ منه القِســيّ. وجاء في شرح الدّامغة: «**الزّور**: الّتي يكون وَتَرُها مما يلي الرّامي مائلًا عن وَسَطها إلى جانبها الأَيْسَر. **المَرْبُوع**: الوَتَر، من أَرْبَع قُوًى».

(4) جاء في شرح الدّامغة: «**الرَّنِيْن** من الصوت».

(5) جاء في شرح الدّامغة: «**الجُرْد**: الخيل. وإذا كان الفَرَس أَجْرَدَ الجِلْد، كان أَعْتَقَ له. **المَعَارِق**: الأَعْراق. فيريد ذواتِ الأَعْراق الكريمة».

(6) جاء في شرح الدّامغة: «**السَّلَف**: مَنْ تقدَّم مِنَ الأوائل والأَجْداد».

150 رَبَطْناها لِنَحْمِلَهُمْ عَلَيْها إذا وَفَدوا ونَحْمي ما يَلينا

151 ولَوْلا نَحْنُ ما عَرَفوا سُروجًا ولا كانوا لَهُنَّ مُلَجِّمينا

152 عَلَوْناهُنَّ قَبْلَ الخَلْقِ طُرًّا وصَيَّرْنا مَرادِفَها حُصونا[1]

153 تُراثُ شُيوخِ صِدْقٍ لم يَزالوا لَها مِمَّنْ تَقَدَّمَ وارِثينا

154 يَظَلُّ النّاسُ مِنْ فَرَقٍ إذا ما عَلَوْناهُنَّ في شِكَكٍ ثُبينا[2]

155 ونَمْنَعُ جارَنا مِمّا مَنَعْنا ذَواتِ الدَّلِّ مِنْهُ والبَنينا[3]

156 وما [هُمْ] عِنْدَنا بِأَعَزَّ مِنْهُمْ نَقيهِمْ بالنُّفوسِ ولَوْ رَدِينا[4]

157 ونَكْظِمُ غَيْظَنا أَلّا يَرانا عَدُوٌّ أَوْ مُحِبٌّ، طائِشينا[5]

158 وعَلَّ بِكُلِّ قَلْبٍ مِنْ جَواهُ لِذاكَ الغَيْظِ نارًا تَجْتَوينا[6]

---

(1) جاء في شرح الدّامغة: «**المَرادِف**: جماعة مَرْدَف: وهو الرِّدْف مِنَ الفَرَس، أي مَقْعَد الفَرَس».

(2) جاء في شرح الدّامغة: «الشِّكَك، جماعة شِكَّة: وهي جميع ما يَلْبَس الرَّجل من السّلاح. **ثُبِيْن**، جماعة ثُبَة: وهي الفِرْقة مِنَ النّاس».

(3) جاء في شرح الدّامغة: «**ذوات الدَّلّ**: النّساء».

(4) ما حُفّ بمعقوفتين سقطٌ في الأصل، ورُمّ عن نسخة الجامع الكبير.

(5) جاء في شرح الدّامغة: «**كَظْم الغَيْظ**: إخفاؤه. **الطّائش**: انتشار عُقْدَة الرَّجُل ومُبايَنَتُه للصَّبْر».

(6) جاء في شرح الدّامغة: «يريد بـ(**عَلَّ**): لَعَلَّ».

159 نَصونُ بِذاكَ حِلْمًا ذا أَواخٍ رَسا فيها (***حِراءُ***) و(***طورُ سِينا***)[1]

160 نَظَلُّ بِهِ إِذًا، ما إِنْ حَضَرْنا جَماعةَ مَحْفِلٍ، مُتَتَوِّجينا[2]

161 ولَسْنا مُنْعِمينَ بِلا اقْتِدارٍ ونِعْمَ العَفْوُ عَفْوُ القادِرينا

162 وإِنْ نَعْصِفْ بِجَبّارٍ عَنيدٍ يَصِرْ بَعْدَ التَّجَبُّرِ مُسْتَكينا[3]

163 كَعَصْفَتِنا بِمَنْ عَلِمُوا قَديمًا مِنَ الخُلَفاءِ لَمّا ساوَرونا

164 ولَسْنا حاطِمينَ إِذا عَصَفْنا سِوَى الأَمْلاكِ والمُتَعَظِّمينا

165 كَعَصْفِ الرّيحِ يَعْقِرُ دَوْحَ أَرْضٍ ولَيْسَ بِعاضِدٍ مِنْها الغُصونا[4]

---

(1) جاء في شرح الدّامغة: «**الأَواخِي**: جماعة آخِيَة، بتخفيف الياء: وهي أن تحفر للقِطْعة من الخيل في الأرض مقدارَ ذِراعٍ، ويكون أسفلُ الحَفْر واسِعًا، وأَعْلاه ضَيِّقًا، ثمّ تَعْقِدَ طَرَفَي الحبل حتّى يَصِيْرَ عُرْوَةً، ثمّ يُعَرَّض في أسفله عُوْدًا، ثمّ يُرْضَم حوله حجارة وتراب، وتَرْصَعه رَصْعًا شديدًا حولَ باقي الحبل، فتُظْهِر مِنَ الحبل على وجه الأرض قدرَ عُرْوَةٍ، تَرْبِط بها الدَّابَّة، فتلك الآخِيَة. «**أَرْساها**: أي أَرْسَخها حِرا وطُوْرَ سِيْنا. **حِراء**: جبل بمكّة، مَنْ فَتَح الحاء مَدّ، ومن كسرها قَصَره. **طُوْر سِيْنا**: الّذي ذكر الله جلّ وعلا». وقوله: (**حراءُ**) كذا، منعه من الصّرف للضّرورة.

(2) جاء في شرح الدّامغة: «مُتَتَوِّجِيْن: مِنْ لِباس التّاج».

(3) جاء في شرح الدّامغة: «**العَنِيْد**: العاتِي الطّاغِي. **المَسْكَنَة**: الخُضُوع والذِّلّة».

(4) « جاء في شرح الدّامغة: «الدَّوْح: عِظام الشَّجر. عَضَد الشّجر: قَطْعُه وكَسْره».

166 ونَغْدو بِاللُّهامِ المَجْرِ، يُغْشِي بِلَمْعِ البَيْضِ مِنْهُ، النّاظِرينا[1]

167 فَنَتْرُكُ دارَ مَنْ سِرْنا إِلَيْهِ تَئِنُّ لَدَى القُفولِ بِنا أَنينا[2]

168 وقَدْ عُرِكَتْ فَساوَى الحَزْنُ مِنْها سَباسِبَها، بِكَلْكَلِ فاحِسينا[3]

169 كَما دارَتْ رَحًى مِنْ فَوْقِ حَبٍّ تَداوَلُها أَكُفُّ المُسْغَبينا[4]

170 فَأَصْبَحَ ما بِها لِلرّيحِ نَهْبًا [كَما] انْتَهَبَتْ، لِخِفَّتِهِ، الدَّرينا[5]

171 سِوَى مَنْ كانَ فيها مِنْ عَروبٍ تُفَتِّرُ، عِنْدَ نَظْرَتِها، الجُفونا[6]

172 فإِنّا مُنْكِحو العُزّابِ مِنّا بِهِنَّ لأَنْ يَبيتوا مُعْرِسينا[7]

173 بِلا مَهْرٍ كَتَبْناهُ عَلَيْنا وما كُنّا لَهُنَّ بِمُحْصِرينا

---

(1) جاء في شرح الدّامغة: «**اللُّهام**: الجيش الّذي يلتهم مَنْ دخَله، فلا يَبِيْن فيه. المَجْرُ: الجيش الدَّهْم الّذي يلوح بَيْضُه وسُيُوفه».

(2) جاء في شرح الدّامغة: «**الأَنِيْن**: مِنْ أَنِيْن العَلِيْل. و«**القُفُول**: الرُّجُوع».

(3) جاء في شرح الدّامغة: «**الحَزْن**: ضِدّه السَّهْل مِنَ الأرض. و**الكَلْكَل**: الصَّدر، وهو الكِرْكِرَة من البعير، ويُسَمَّى البَرْك والبِرْكَة؛ وإنما يَفْحَصُ الجملُ بها فليس لها ثَفِنَة».

(4) «**المُسْغَب والسّاغِب**: الجائع».

(5) ما حُفّ بمعقوفتين سقطٌ في الأصل، ورُمّ عن نسخة الجامع الكبير. وجاء في شرح الدّامغة: «**النَّهْب**: الاخْتِطاف. والدَّرِين: اليَبِيس مِنَ الشَّجَر».

(6) جاء في شرح الدّامغة: «**العَرُوب**: المرأة الضَّحَّاكَة الطَّيِّبة النَّفس، والجمع عُرُبٌ».

(7) جاء في شرح الدّامغة: «**العُزَّاب**: جماعة عَزَب، وهو الّذي لا زوج له».

174 سِوَى ضَرْبٍ كَأَشْداقِ البَخاتي مِنَ الهاماتِ، أَوْ يَرِدُ المُتونا

175 تَرَى أَرْجاءَها، مِمّا تَناءَتْ، وأَرْغَبَ كَلْمِها لا يَلْتَقينا[1]

176 وطَعْنٍ مِثْلِ أَبْهاءِ الصَّياصي وأَفْواهِ المَزادِ إِذا كُفينا[2]

177 تَرَى مِنْها إِذا انْفَهَقَتْ بِفِيها مِنَ الخَضْراءِ باعًا مُسْتَبينا

178 ولَسْنا للغَرائِبِ مُنْذُ كُنّا بِغَيْرِ شَبا الرِّماحِ، بِناكِحينا[3]

179 وما بَرَزَتْ لَنا يَوْمًا كَعابٌ فَتَلْمَحَها عُيونُ النّاظِرينا[4]

180 ولا أَبْدَى مُخَلْخَلَها ارْتِياعٌ لِأَنّا لِلْكَواعِبِ مانِعونا

181 ولا ذَهَبَ العَدوُّ لَنا بِوِتْرٍ فَأَمْسَيْنا عَلَيْهِ مُغَمِّضينا

182 نُضاعِفُهُ إِذا ما نَقْتَضيهِ كإِضْعافِ المُعَيِّنَةِ الدُّيونا[5]

---

(1) جاء في شرح الدّامغة: «**أرجاء هذا الضّرب**: جوانبه، وأرجاء كلّ شيءٍ جوانبه. و**الرَّغِيْب**: الواسع».

(2) جاء في شرح الدّامغة: «**البَهْو**: كُوَّة البيت الّتي تُسَمَّى المِشْكاة، وهو كِناسٌ للثَّور في أصل شجرة. وجماعة البَهْو **أَبْهاء**، ويكون الأَبْهاءُ أيضًا مفقرًا للحصون بالحجار تُرْمَى منها باللّيل، وهي الّتي أراد. و**الصَّياصي**: الحصون المبنيّة».

(3) جاء في شرح الدّامغة: «**شبا الرّماح**: أطراف الأَسِنَّة. وشَبَاةُ كُلّ شيءٍ: حَدُّه».

(4) جاء في شرح الدّامغة: «**الكَعاب والكاعِب**: الجارية الّتي قد كَعَب ثَدْيُها، أي نَتَأَ وبَرَز. **اللَّمْح**: الاخْتِطاف بالبَصَر».

(5) جاء في شرح الدّامغة: «**المُضاعَفَة**: من إضعافك الشّيء. المُعَيِّن: المُدَبِّر بالرِّبَا، والفعل العِيْنَة

183 وقَدْ تَأْبَى قَناةُ (**بَني يَمانٍ**) عَلَى غَمْزِ العُداةِ بِأَنْ تَلينا

184 كَما تَأْبَى الصُّدوعَ لَهُمْ صَفاةٌ يُحيطُ بِها فُؤوسُ القارِعينا

185 وكَبْشٍ كَتيبةٍ قَدْ عادَلَتْهُ بِأَلْفٍ، في الحَديدِ مُدَجَّجينا[1]

186 أُتيحَ لَهُ فَتًى مِنّا كَميٌّ فَأَرْداهُ وأَرْكَبَهُ الجَبينا[2]

187 وغادَرَهُ كَأَنَّ الصَّدْرَ مِنْهُ وكَفَّيْهِ، بِقِنْديدٍ طُلينا[3]

188 تَظَلُّ الطَّيْرُ عاكِفةً عَلَيْهِ يُنَقِّرْنَ البَضيعَ ويَنْتَقينا[4]

189 وأَبْقَيْنا مَآتِمَ حاسِراتٍ عَلَيْهِ يَنْتَزِينَ ويَسْتَفينا[5]

190 فَكَيْفَ نَكونُ في زَعْمِ (**ابْنِ زَيْدٍ**) عَلَى هَذا: «**كَشَحْمةِ مُشْتَوينا**»؟

والعَيْن».

(1) جاء في شرح الدّامغة: «**الكَبْش**: بَطَلُ الجيش وقائدُه. والكَبْش: الجيش. و**المُدَجَّج**: الّذي يكفرُ في شِكَّته، فلا يَبِيْن منه إلاَّ الحَدَقَتانِ، فهو حديدٌ كُلُّه أَسْوَد».

(2) جاء في شرح الدّامغة: «**أَرْداه**، مِنْ وجهين: مِنَ الرَّدَى، وهو الموت. ومِنْ أَرْداه عَنِ الفَرَس: إذا جَدَّلَه. والكَمِيّ: الّذي تَكَمَّى في سِلاحه: أي تَغَطَّى».

(3) جاء في شرح الدّامغة: «**القِنْدِيْد**: الوَرْسُ».

(4) جاء في شرح الدّامغة: «**عاكِفَة**: أي مقبلة عليه، لا تَلْتَفِتُ إلى سِواه. و**البَضِيْع**: اللّحم، والقِطْعة بَضِيْعَة. و**يَنْتَقِيْنَ**: يَخْتَرْن ويَطْلُبْنَ النَّقِيّ، وهو المُخّ وشَحْمُ العَيْن».

(5) جاء في شرح الدّامغة: «**المآتِم**: جمع مَأْتَم، وهو جماعة النّساء. و**الحاسِرات**: المُكَشَّفات الوجوه. **يَنْتَزِيْنَ**: من النَّزَوَان. و**يَسْتَفِيْنَ**: بالتّراب، وهو مأخوذٌ مِنَ السّافِي».

191 ونَحْنُ لِلَطْمةٍ وَجَبَتْ عَلَيْنا دَخَلْنا النّارَ عَنْها هازِئينا

192 ونَحْنُ المُرْجِفونَ لأَرْضِ **(نَجْدٍ)** بِأَنْفِ **(قُضاعةٍ)** والمَذْحِجينا[1]

193 فَمادَتْ تَحْتَنا لَمّا وَطِئْنا عَلَيْها وَطْأَةَ المُتَثاقِلينا[2]

194 أَبَلْنا الخَيْلَ فيها غَيْرَ يَوْمٍ وظَلَّتْ في أَطِلَّتِها صُفونا[3]

195 ورُحْنَ، تَظُنُّ ما وَطِئَتْهُ ماءً يَموجُ مِنَ الوَجَى في الخَطْوِ طينا[4]

196 ورُحْنا مُرْدِفينَ مَها **(رُماحٍ)** يُقَعْقِعُ عيسُنا مِنْها البُرينا[5]

197 تَنَظَّرُ وَفْدَ مَعْشَرِها عَلَيْنا لِمَنٍّ أَوْ نِكاحٍ تَمَّ فينا

---

(1) جاء في شرح الدّامغة: «**الرَّجَف**: تَحَرَّكُ الشّيءِ. وأراد **بـأَنْف قُضاعَة: خَوْلانَ** بنَ عمرو بن إلحاف بن قُضاعَة، و**نَهْد** بنَ زيد بن لَيْث بن سود بن أَسْلَم بن إلحاف، و**جَرْمَ** بنَ ربان، وهو علاف بن حُلْوان بن عِمْران بن إلحاف. ومن **مَذْحِج الحارثَ** بنَ كعب، و**النَّخَعَ**، و**زُبَيْدًا**، و**جُعْفًا**. وهؤلاء الَّذين يُصَالون أرضَ نجدٍ، ويُحارِبُون قَيْسًا وخِنْدِفًا».

(2) جاء في شرح الدّامغة: «**المَيْد**: المَيْل والاضْطِراب».

(3) جاء في شرح الدّامغة: «**أَبَلْنَا** الخيل: أَقَمْنا في دارِهم؛ فبالَتِ الخيلُ فيها ورَاثَتْ. و**الأَطِلَّة**: جمع طِلال. نقول: طَلِلْنا في دارهم وبِتْنا حتَّى صَفَنَتِ الخيل، و**الصَّافِن**: القائم على ثلاث، وإحدى رجلَيْه قد شالَها على طَرَفِ السُّنْبُك، والأَغْلَبُ على الخيل الصُّفُون في القيام».

(4) **الوَجى**: الحَفا ورِقّة القَدَم أو الحافر.

(5) جاء في شرح الدّامغة: «**المَها**: بقر الوحش، ورُماح: موضع. يقعقع عِيْسُنا يريد إذا ذَمَلَتْ بنا وبِهِنَّ العِيْس، وهي النُّوق والعِيْسُ مِنَ الألوان. و**البُرِيْن**: من فضَّة، تكون شِبْه بُرَةِ النَّاقة».

198 ونَحْنُ المُقْعِصونَ فَتى (**سُلَيْمٍ**) (**عُمارةَ**) بـ(**الغُمَيْرِ**) مُصَبِّحينا[1]

199 وحَمَّلْنا (**بَني العَلّاقِ**) جَمْعًا بِعِتْقِ أَخيهِمُ حِمْلًا رَزينا[2]

200 وطَوَّقْنا (**الجَعافِرَ**) في (**لَبيدٍ**) بِطَوْقٍ كانَ عِنْدَهُمُ ثَمينا

201 ولم نَقْصِدْ لِـ(**وَجٍّ**)، إِنَّ فيها -فَلا قَرُبَتْ- مَحَلَّ الرّاضِعينا[3]

202 وغادَرْنا (**بَني أَسَدٍ**) بِـ(**حُجْرٍ**) وقَدْ ثُرْنا حَصيدًا خامِدينا

203 كَمِثْلِ النَّخْلِ ما انْقَعَرَتْ، ولَكِنْ بِأَرْجُلِهِمْ تَراهُمْ شاغِرينا[4]

204 تَقَوَّتُهُمْ سِباعُ الأَرْضِ حَوْلًا طَرِيًّا، ثُمَّ مُخْتَزَنًا قَيينا[5]

205 وزَلْزَلْنا دِيارَهُمُ فَمَرَّتْ تُبادِرُنا لِأَسْفَلِ سافِلينا

206 بِمُضْمَرةٍ، تُقِلُّ لِيوثَ هَيْجٍ، عَلَى صَهَواتِها، مُسْتَلْئِمينا[6]

---

(1) **المُقْعِصُ** الشّخصَ: المُجْهِز عليه بسرعةٍ.

(2) جاء في شرح الدّامغة: «**الحِمْل**، بكسر الحاء: ما يُحْمَل على الظّهر، وبفتح الحاء: ما حمل في البطن».

(3) جاء في شرح الدّامغة: «**وَجٌّ**: الطّائف، وأهلها ثَقِيْف هم أهل لُؤْمٍ، لا يَضِيْفُ أحدُهم، ولا يأكل إذا دخل على قوم بينهم طعام. **الرَّاضِع**: عند العرب اللَّئِيْم».

(4) **الشّاغر** رِجْلَهُ: الّذي يرفعها ويُباعدها عن الأخرى.

(5) جاء في شرح الدّامغة: «**القَيين**: اللَّحْم اليابس».

(6) في الأصل: «مستلممينا» وهو تحريفٌ. وجاء في شرح الدّامغة: «**المُضْمَرَة**: الخيل، و**الصَّهوات** جمع صَهْوَة: وهي مَقْعَد الفارس. **مُسْتَلْئِمين**: مِن لِباسِ اللَّأْمَة».

207 تَظَلُّ، عَلَى كَواثِبِها، وَشيجٌ كَأَشْطانٍ بِأَيْدي ماتِحينا[1]

208 وما قَتَلوا أَخانا، يَوْمَ هَيْجٍ، فَنَعْذُرَهُمْ، ولَكِنْ غادِرينا

209 وما كانَتْ (**بَنو أَسَدٍ**) فَغُرّوا بِجَمْرَةِ (**ذي يَمانٍ**)، مُصْطَلينا

210 أَلَيْسوا جِيرةَ الطّائينَ مِنّا بِهِمْ كانوا قَديمًا يُعْرَفونا

211 وهُمْ كانوا قَديمًا قَبْلَ هَذا لِإِرْثِهِمُ لِهالِكِهِمْ قُيونا

212 وحَسْبُكَ حِلْفُهُمْ عارًا عَلَيْهِمْ وهُمْ كانوا لِذَلِكَ طالِبينا

213 ولَوْ قامَتْ، عَلَى قَوْمٍ، بِلَوْمٍ جَوارِحُهُمْ، مَقامَ الشّاهِدينا

214 إِذًا، قامَتْ عَلَى (**أَسَدٍ**) وحَتَّى ثِيابُهُمُ اللَّواتي يَلْبَسونا[2]

215 [فَدُونَكَها –(**كُمَيْتَ**) الذُّلِّ– وانْظُرْ عَواقِبَ ما أَثَرْتَ بِنا وفِينا][3]

216 بِلَوْمٍ، لا تَحِلُّ بِهِ صَلاةٌ بِهِ أَضْحَوا لَهُنَّ مُدَنِّسينا

217 ولَيْسَ بِزائِلٍ عَنْهُمْ إِلَى أَنْ تَراهُمْ كالأَفاعي خالِسينا

218 ولاسِيَما (**بَني دودانَ**) مِنْها و(**كاهِلِ**)ها إِذا ما يُخْبَرونا

---

(1) جاء في شرح الدّامغة: «**الكاثِبَة** من الفَرَس: حيث تقع القَناة، إذا طَعَن بها، وهو على المعرفة. و**الوَشِيج**: القَنا. والجاذب: **المَاتِح**».

(2) قوله: «وحتّى» كذا!

(3) ورد البيت ثالث البيتين قبله في مخطوط طراز أعلام اليَمَن: (102ب)، وهو ممّا أخلّ به شرحُ الدّامغة، وفيه ما يدلّ على أنّ ثمّة احتمالًا أنّ الدّامغة لم تنته إلينا تامّة العَدَد رغم طولها.

219 هُمُ مَنّوا، بِإِسْلامٍ رَقيقٍ، عَلَى رَبّي، ولَيْسوا مُخْلِصينا

220 وثُرْنا بِـ(**ابْنِ أَصْهَبَ**) و(**ابْنِ جَوْنٍ**) فَكُنّا حينَ ثُرْنا مُجْحِفينا[1]

221 فَخَرَّتْ (**جَعْدةٌ**)، بِسُيوفِ قَوْمي، و(**ضَبّةُ**)، حينَ ثُرْنا، ساجِدينا

222 و(**آلُ مُزَيْقِيا**)، فَلَقَدْ عَرَفْتُمْ قِراعَهُمُ، فَكُرّوا عائِدينا[2]

223 ويَوْمَ (**أُوارَةَ**) الشَّنْعاءِ ظَلْنا نُحَرِّقُ بِابْنِ سَيِّدِنا مِئينا [3]

224 ودانَ (**الأَسْوَدُ اللَّخْميُّ**) مِنْكُمْ (**بَني دودانَ**) والمُتَرَبِّبينا

225 بِيَوْمٍ يَتْرُكُ الأَطْفالَ شِيبًا وأَبْكارَ الكَواعِبِ مِنْهُ عُونا[4]

226 وصارَ إِلَى (**النِّسارِ**) يُديرُ فِيكُمْ مُطَحْطِحَةً لِما لَهِبَتْ طَحونا[5]

227 فَقامَ بِثَأْرِ بَعْضِكُمُ وبَعْضٌ أَحَلَّ بِهِ مُشَرْشِرَةً حَجونا[6]

228 وأَشْرَكَ (**طَيِّئًا**) فيها فَجارَتْ رِماحُهُمُ عَلَى المُتَمَعْدِدينا

---

(1) جاء في شرح الدّامغة: «**أَجْحَفْتَ** بالشّيء: أَتَيْتَ على أكثره».

(2) جاء في شرح الدّامغة: «**آلُ مُزَيْقِيَا**: الأَوْس والخَزْرَج وخُزَاعَة وآل جَفْنَة».

(3) في الأصل: «الشّعنا»، وهو تحريفٌ.

(4) جاء في شرح الدّامغة: «**عُون**: جماعة عَوَان، وهي الّتي قد طَعَنَتْ في السِّنّ شيئًا».

(5) جاء في شرح الدّامغة: «**الطَّحْطَحَة**: تَفَرّقُ الشّيء إِهْلاكًا».

(6) جاء في شرح الدّامغة: «**الشَّرْشَرَة**: الكِرْكِرة، يقال: ألقى فلانٌ على الشّيء شَراشِرَه، أي: صَدْره. و**الحَجون** والمحجنة: الّتي تأتي مِن وَراء كلّ شيء».

229 أَداروا كَأْسَ فاقِرةٍ عَلَيْكُمْ فَرُحْتُمْ مُسْكَرينَ ومُثْمَلينا[1]

230 وآبُوا بِـ(**ابْنِ مالِكٍ القُشَيْرِيْ**) فَسَرَّحَ مِنْكُمُ الدّاءَ الكَنينا[2]

231 وهُمْ مَنَعوا الجَرادَ أَكُفَّ قَوْمٍ دَعَوْها جارَةً مُتَحَفِّظينا[3]

232 و(**عَنْتَرَةَ الفَوارِسِ**) قَدْ عَلِمْتمُ بِكَفٍّ رَهيصِنا لاقَى المَنونا[4]

233 ويَسَّرْنا شَباةَ الرُّمْحِ تَهْوي إِلَى (**ابْنِ مُكَدَّمٍ**)، فَهَوَى طَعينا

234 وأَوْرَدْنا (**ابْنَ ظالِمٍ**) المَنايا ولَسْنا لِلْخَتورِ مُناظِرينا[5]

235 فَذاقَ بِنا (**أَبو لَيْلَى**) رَداهُ وكُنّا لـ(**ابْنِ مُرّةَ**) خافِرينا

236 أَجَرْناهُ مِرارًا ثُمَّ لَمّا تكَرَّهَ ذِمَّةَ (**الطّائِنَ**) حينا[6]

237 و(**عَبّاسُ بْنُ عامِرِ السُّلَيْمِيْ يُ**)، مِنْ (**رِعْلٍ**)، قَتيلُ (**الخَثْعَمينا**)

238 فَلَيْسَ بِمُنْكَرٍ فيكُمْ، وهَذا (**سُلَيْكٌ**)، قَتْلَهُ لا تُنْكِرونا

---

(1) جاء في شرح الدّامغة: «**الفاقِرَة**: الّتي تَقْصِم فاقِرَة الظّهر واحد فقير».

(2) في الأصل: «وأبروا»، ولم يتّجه بها المعنى. وقوله: «القشيري» بلا تشديد، للضّرورة. وجاء في شرح الدّامغة: «**الفاقِرَة**: الّتي تَقْصِم فاقِرَة الظّهر واحد فقير».

(3) جاء في شرح الدّامغة: «**مُتَحَفِّظِيْن**: مِنَ الحَفِيْظَة، وأصلها مِنَ الغَضَبِ والحَمِيَّة. تقول: أَحْفَظَنِي كلامُك، أي أَغْضَبَني».

(4) **الرَّهيص**: الّذي يَظْلَعُ في مِشْيَته خُبثًا، على التّشبيه بالأسد.

(5) جاء في شرح الدّامغة: «**الخَتُور**: ناقضُ العَهْد».

(6) جاء في شرح الدّامغة: «**حِيْن**: من الحَيْن».

239 وغادَرْنا (**الضِّبابَ**) عَلَى (**صُمَيْلٍ**) يَجُرّونَ النَّواصِيَ والقُرونا

240 وفاتِكَكُمْ (**تَأَبَّطَ**) قَدْ أَسَرْنا فَأُلْبِسَ، بَعْدَها، ذُلًّا وهونا

241 وطاحَ (**ابْنُ الفُجاءِ**) مَطاحَ سُوءٍ تَقَسَّمُهُ رِماحُ بَني أَبينا

242 وكانوا لِلْقَماقِمِ مِنْ (**تَمِيمٍ**) عَلَى زُرْقِ الأَسِنّةِ شائِطينا[1]

243 هَوَى، والخَيْلُ تَعْثُرُ في قَناها، لِحُرِّ جَبينِهِ في التّاعِسينا

244 وما زِلْنا بِكُلِّ صَباحِ حَيْفٍ نُكِبُّ، عَلَى السُّروجِ، الدّارِعينا

245 ولَمّا حاسَ (**جَوّابٌ**) (**كِلابَا**) تَمَنَّعَ فَلُّهُمْ بِ(**الحارِثينا**)[2]

246 وهُمْ عَرَكوهُمُ مِنْ قَبْلِ هَذا كَما عَرَكَ الإِهابَ الخالِقونا[3]

247 وأَسْقَوا يَوْمَ مَعْرَكِهِمْ (**دُرَيْدًا**) بِ(**عَبْدِ اللهِ**) في كَأْسٍ يَرونا[4]

248 وهُمْ وَرَدوا (***الجِفارَ***) عَلَى (**تَمِيمٍ**) لأَبْحُرِ كُلِّ آلٍ خائِضينا

249 فَأُسْجِرَ بَيْنَهُمْ فيها وَطيسٌ فَصَلَّوْها، وظَلّوا يَصْطَلونا[5]

---

(1) جاء في شرح الدّامغة: «**شائِطِيْن**: مُهْدِرِيْنَ مُطِلِّيْن لدمائهم».

(2) جاء في شرح الدّامغة: «**جَوَّاب**: هو مالك بن كعب، أحدُ بني بَكْر بن كعب. وكان قد وَقَعَ بينه وبين بني جعفر بن كِلاب، بَعْدَ النِّسَارِ بِمُدَيْدَةٍ، حربٌ فَأَجْلاهم عَنْ بلدهم، فلَحِقُوا بِبَلْحارثِ بن كعب فحالفوهم».

(3) جاء في شرح الدّامغة: «**الخَلْقُ**: دِبَاغُ الأَدِيْم، وهو **الإِهاب**».

(4) جاء في شرح الدّامغة: «**اليَرُوْنُ**: المَنِيِّ. وهو أحدُ السُّمُوم. ويقال: دِماغُ الفِيْل».

(5) جاء في شرح الدّامغة: «**الوَطِيْس**: التَّنُّور. و**أُسْجِر**: أي أُفْعِم لَهَبًا. و**الوَطِيْس**: أُخْدُودٌ كانتِ

250 وفي يَوْمِ (**الكُلابِ**) فَلَمْ يُذَمّوا عَلَى أَنْ لم يَكونوا الظّافِرينا

251 وقَلَّدَ (**تَيْمَ**) أَسْرُهُمُ (**يَغوثًا**) مَخازِيَ، ما دَرَسْنَ، ولا مُحينا

252 لِشَدِّهِمُ اللِّسانَ بِثِنْيِ نِسْعٍ فَكانوا بِالشَّريفِ مُمَثِّلينا

253 وهُمْ مَنَعوا القَبائِلَ مِنْ (**نِزارٍ**) حِمَى (**نَجْرانَ**) إِلّا زائِرينا

254 ونَحْنُ المُرْحِلونَ جُموعَ (**بَكْرٍ**) و(**تَغْلِبَ**) مِنْ (**تِهامَةَ**) ناقِلينا

255 وما فَتكَتْ (**مَعَدٌّ**) كَما فَتكْنا فَتَقْعَصَ بِالرِّماحِ التُّبَّعينا

256 أَوِ الأَقْوالَ إِذْ بَذِخوا عَلَيْها لِما كانوا لَها مُسْتَمْهِنينا[1]

257 وكَيْفَ وهُمْ إِذا سَمِعوا بِجَيْشٍ يُسَيَّرُ، أَصْبَحوا مُتَخَيِّسينا؟[2]

258 يَرودونَ البِلادَ مَرادَ طَيْرٍ تَرودُ لِما تُفَرِّخُهُ وُكونا[3]

259 فَإِنْ زَعَموا بِأَنَّهُمُ لَقاحٌ ولَيْسوا بِالإِتاوةِ مُسْمِحينا[4]

العربُ تَسْجُرُهُ نارًا عند لقاءِ الحرب بينها، و**الوَطِيْس**: كَسْرُ الشَّيء، وطِسْتُهُ كَسَرْتُه».

(1) جاء في شرح الدّامغة: «**الأَقْوال**: جماعة قَيْل. ويقال: أَقْيُل أو قُيول».

(2) جاء في شرح الدّامغة: «**التَّخَيُّس**: التَّوارِي بالشّيء».

(3) جاء في شرح الدّامغة: «**الوُكُون**: جماعة الوَكْن، وهو الوَكْر للطَّائر؛ إلاَّ أَنَّ الوَكْنَ ما وَقَعَ عليه مِنْ عُوْدٍ، والوَكْر يكون في لِحْفِ جَبَلٍ، وعُشًّا في الشَّجَر. **الرّائد**: الّذي يَنْظُرُ الموضعَ الّذي يُرِيْدُون التَّحَوُّلَ إليه، قَبْلَ التَّحَوُّل، فيَقْصِد إلى خَيْر المواضع. وأصله من مراد المَرْعَى».

(4) جاء في شرح الدّامغة: «**مُسْمِحِيْن**: مُطاوِعِيْن. و**اللَّقَاح**، بفتح اللاَّم: الحَيُّ الَّذي لا يطيعون مَلِكًا، ولا يُؤَدُّون إتاوَةً ولا يَمْلِكُون. واللِّقَاح، بكسر اللاَّم: جماعة لاقِح ولَقِحَة مِنَ النُّوْق».

260 فَقَدْ كَذَبوا، لأَعْطَوْها، وكانوا بِها الأَبْناءَ دَأْبًا يَرْهَنونا

261 وكَمْ صَبَروا عَلَى أَيّامِ بُؤْسٍ لأَهْلِ **(الحيرةِ)** المُتَجَبِّرينا[1]

262 يَسومُهُمُ بِها **(النُّعْمانُ)** خَسْفًا وهُمْ في كُلِّ ذَلِكَ مُذْعِنونا

263 ويَبْعَثُ كَبْشَهُ فيهِمْ مَنوطًا بِهِ سِكّينُهُ لِلذّابِحينا

264 فَما أَلْفاهُمُ بِالكَبْشِ يَوْمًا فَكَيْفَ بِذي الجُموعِ بِفاتِكينا؟

265 فَلَمّا ماتَ لم يَنْدُبْهُ خَلْقٌ سِواهُمْ بِالقَصيدِ مُؤَبِّنينا[2]

266 وقَدْ كانوا، لَهُ إِذْ كانَ حَيًّا وخادِمِهِ **(عِصامٍ)**، مادِحينا

267 ويَوْمَ **(قُراقِرٍ)** لَمّا غَدَرْتُمْ بِـ**(عُرْوَةَ)** لم تَكونوا مُفْلَتينا

268 عَلَوْناكُمْ بِهِنَّ مُجَرَّداتٍ كَأَمْثالِ الكَواكِبِ يَرْتَمينا

269 فَما كُنْتُمْ لِماءِ **(قُراقِرِيٍّ)** -مَخافَةَ تِلْكَ يَوْمًا- وارِدينا[3]

270 وقَدْ هَمَّتْ **(نِزارٌ)** كُلَّ عَصْرٍ بِأَنْ تَضْحَى بِعَقْوَتِنا قَطينا[4]

271 لِما نَظَروا بِها حَتَّى تَوَلَّوا وهُمْ مِنْهُ حَيارَى باهِتونا[5]

---

(1) «يريد **بـأَهْل الحِيْرَة**: آل المنذر اللَّخْمِيّ فكان لكُلّ واحدٍ منهم يومُ نُعْمَى ويومُ بُؤْس، وكانوا جَبابِرَة».

(2) جاء في شرح الدّامغة: «**التَّأْبِيْن**: مَرْثِيةُ المَيْتِ».

(3) جاء في شرح الدّامغة: «**قُراقِر**: ماءٌ لِكَلْب».

(4) جاء في شرح الدّامغة: «**عَقْوَة** الدّار: بَطْنُها؛ وكذلك عُقْرها».

(5) جاء في شرح الدّامغة: «**باهِتُون**: في معنى مَبْهُوتُون. و**البَهْت**: مِنَ الحَيْرة، ولكنَّه أَكْذَبُه، ومنه

272 وقَدْ نَظَروا جِنانًا مِنْ نَخيلٍ ومِنْ كَرْمٍ، وبَيْنَهُما، مَعينا

273 وأَسْفَلَها مَزارِعَ كُلِّ نَبْتٍ، وأَعْلاها المَصانِعَ والحُصونا

274 وحَلّوا دارَ سوءٍ لَيْسَ تَلْقَى بِها لِلطَّيْرِ مِنْ شَظَفٍ وُكونا[1]

275 فَثُرْنا في وُجوهِهِمُ بِبيضٍ يُطِرْنَ الهامَ أَمْثالَ الكُرينا[2]

276 وإِنْ خَسَفَتْ مَفارِقَ طارَ مِنْها فَراشُ الهامِ شارِدةً عِزينا[3]

277 وقالَتْ تَحْتَهُنَّ: قَبٍ وقَبٍّ، وقَدْ وَرَدَتْ مَضارِبُها الشُّؤونا[4]

278 وأَظْهَرْنا عَلَى الأَجْلادِ مِنّا لُموعَ البَيْضِ، والحَلَقَ الوَضينا[5]

279 سَرابيلًا تَخالُ الآلَ، لَمّا تَرَقْرَقَ في الفَلا مِنْها، الغُضونا[6]

أَنْ تَبْهَتُ رجلًا مِمَّا ليس عنده منه عِلْم».

(1) جاء في شرح الدّامغة: «**الشَّظَف**: يُبْسُ العَيْش ونَكَدُهُ».

(2) جاء في شرح الدّامغة: «**الكُرِين**: جماعة الكُرَة».

(3) جاء في شرح الدّامغة: «**العِزين**: الفِرَقُ، مثل الثُّبِيْنَ. والفَراش، مِنْ فَراشِ الرّأْس: وهو طَرائِق رِقاقٌ مِنَ القِحْف. و«**الشّارِد**: النّافر الّذي لا يُلْوَى».

(4) جاء في شرح الدّامغة: «**الشُّؤُون**: عُرُوقُ الدَّمْع مِنَ الرّأْس، واحدها شَأْنٌ».

(5) جاء في شرح الدّامغة: «**البَيْض**؛ مُعَرّفةً: تكون غَواشي للرّأس. و**الحَلَق الوَضِين**: الدُّرُوع، و**الوَضِين**: المُداخَلَة للشّيء. و**الأَجْلاد**: الأَجْسام والأَرْآب».

(6) جاء في شرح الدّامغة: «**السَّرابِيل**: القُمُص، واحدها سِرْبال. والدُّرُوع سَرابِيْل. و**تَرَقْرَق**، أي: تَرَقَّق، ولكِنَّه ضاعَفَه. و**الفَلا**: جَمْعُ فَلاةٍ؛ مثل حَصاة وحَصًى».

280 بِكِدْيَوْنٍ وكُرٍّ أُشْعِرَتْهُ سَحيقًا في مَصاوِنِها جُلينا[1]

281 ووَقّاها النَّدَى والطَّلَّ حَتَّى أَضَأْنَ فَما طَبِعْنَ، ولا صَدينا[2]

282 وطِرْنا فَوْقَ أَكْتادِ المَذاكي كَأَنّا جِنّةٌ مُتَعَبْقِرونا[3]

283 فَوَلَّوْا، حينَ أَقْبَلْنا عَلَيْهِمْ نَهُزُّ البيضَ، مِنّا، يَرْكُضونا

284 يَوَدُّ جَميعُهُمْ أَنْ لَوْ أُمِدّوا بِأَجْنِحةٍ فَكانوا طائِرينا

285 بِذا عُرِفوا إِذا ما إِنْ لَقَوْنا لأَثْوابِ المَنيَّةِ مُظْهِرينا[4]

286 فَلَمّا أَنْ أَرادَ اللهُ خَيْرًا بِكُمْ بَعَثَ **(ابْنَ آمِنةَ)** الأَمينا

287 يُعَلِّمُكُمْ كِتابًا لم تَكونوا لَهُ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ قارِئينا

288 ويُخْبِرُكُمْ عَنِ **(الرَّحْمَنِ)** ما لم تَكونوا، لِلْجَهالةِ، تَعْقِلونا

---

(1) جاء في شرح الدّامغة: «**أَشْعَرْتُه**: أَصْلَيْتُه، وهو مَأْخُوذٌ مِنَ الشِّعار، وهو ما صَالَى الجِلْد والشَّعْر. و**الكِدْيُون**: دُرْدِرِيُّ الزَّيْت وخَثْرُه. و**الكُرّ**: السَّرْجِين اليابِس يَعْتَرِك على هذه الدُّروع. و**المَصَاوِن**، جماعةُ صِوَان، ويُقالُ: أَصْوِنَةٌ، وهو وِعاء الدِّرْع».

(2) جاء في شرح الدّامغة: «**الطَّبَع**: الدَّنَسُ، ومِنْ ذلك: الطَّمَع طَبَع، أي: دَنَس. و**الطَّلّ**: نَدًى يَنْزِلُ باللَّيل، والجمع طِلالٌ».

(3) جاء في شرح الدّامغة: «**الكَتَد**: مَقْعَد الفارس مِنْ ظَهْر الفَرَس، فإذا ارتفع ذلك المَوْضِع فهو «كَتَد. وإذا تَطامَنَ فهو «أَبْزَخ. والجمع أَكْتاد. و**المَذَاكِي**: الخيل. و**المَذاكِي**، مِنَ الخيل: الّتي قد آدَمَتْ على القُرُوْح. **جِنَّةٌ مُتَعَبْقِرُون**، أي: مِنْ ساكنِي عَبْقَر».

(4) جاء في شرح الدّامغة: «**أَثْواب المَنِيَّة**: السِّلاح».

289 فَأَظْهَرْتُمْ لَهُ الأَضْغانَ مِنْكُمْ وكُنْتُمْ مِنْ حِجاهُ ساخِرينا

290 ولَوْلا خِفْتُمُ أَسْيافَ (**غُنْمٍ**) لَكانَ بِبَعْضِ كَيْدِكُمُ مُحينا[1]

291 فَأَمّا الحَصْرُ والهِجْرانُ مِنْكُمْ لَهُ، وجَسيمُ ما قَدْ تَهْمِمونا[2]

292 فَقَدْ أَوْسَعْتُموهُ مِنْ أَذاةٍ فَأَمْحَلْتُمْ بِدَعْوَتِهِ سِنينا

293 وقابَلَهُ (**بَنو ياليلَ**) مِنْكُمْ بِ(**وَجٍّ**)، والقَبائِلُ حاضِرونا

294 بِأَنْ قالوا: تُرَى ما كانَ خَلْقٌ، سِوَى هَذا، لِرَبِّ العالَمينا

295 رَسولًا بِالبلاغِ؟! وإِنْ يَكُنْهُ فَنَحْنُ بِهِ، جَميعًا، كافِرونا

296 وقُلْتُمْ: إِنْ يَكُنْ هَذا رَسولًا لَكَ اللَّهُمَّ فينا، أَنْ نَدينا

297 فَصُبَّ مِنَ السَّماءِ سِلامَ صَخْرٍ عَلَيْنا اليَوْمَ غَيْرَ مُناظَرينا

298 وعَذِّبْنا عَذابًا ذا فُنونٍ فَكُنْتُمْ لِلرَّدَى مُسْتَفْتِحينا

299 وخَبَّرَنا الإِلَهُ بِما عَمِرْتُمْ بِهِ وبِدينِهِ تَسْتَهْزِئونا[3]

---

(1) جاء في شرح الدّامغة: «يريد بني **غُنْمَ** بنَ الحارث بن النّجّار، وهم خُؤُولةُ بني عبد المُطَّلِب، ولم تكن قريش تَتَوَقَّى أحدًا مِنَ العرب تَقِيَّتَها الأَوْسَ والخَزْرَجَ، وإِلاَّ فقد كانت قريش تَسْتَخِفُّ ببني قُصَيّ بالكِلام والأَذَى».

(2) في الأصل: «تهمونا»، ولا يستقيم الوزن بهذا الرّسم، لذا زِيدَ فيها ميمٌ أخرى-على أنّ الفعل مضعّف، وفكّ التّضعيف للضّرورة- وثمّة وجهٌ آخر لقراءتها بزيادة تاءٍ في أوّل الفعل، والأوّل أوجه.

(3) جاء في شرح الدّامغة: «تقول العَرَب: **عَمِرْتَ** بالدّار وبالبَلَد، أي: أَقَمْتَ، بكسر الميم،

300 أَهَذا ذاكِرُ الأَصْنامِ مِنّا بِما يُضْحَى لَهُ، مُتَكَرِّهينا؟[1]

301 فَلَمّا أَنْ حَكَيْتُمْ قَوْمَ **(نُوحٍ)** دَعانا فَاسْتَجَبْنا أَجْمَعينا

302 وسارَ خِيارُنا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ إِلَيْهِ مُؤْمِنينَ مُوَحِّدينا[2]

303 فَآسَوْهُ بِأَنْفُسِهِمْ، وأَصْفَوْا لَهُ ما مُلِّكوهُ طائِعينا

304 وكُنْتُمْ مِثْلَ ما قَدْ قالَ رَبّي مَتَى تُخْفَوْا تَكونوا باخِلينا

305 وكانَ **(المُصْطَفَى)**، بِأَبي وأُمّي، فَأَفْخَرُ مَفْخَرٍ لِلآدَمينا

306 ولَمْ يَكُ في **(مَعَدَّ)** لَهُ نَظيرٌ ولا **(قَحْطانَ)**، غَيْرَ مُجَمْجِمينا

307 فَمِمّا قَدْ جَهِلْتُمْ لم تَكونوا لِما أُعْطِيتُموهُ آخِذينا

308 وبُصِّرَهُ ذَوو الأَلْبابِ مِنّا فَأَقْبَلْنا إِلَيْهِ مُبادِرينا

309 فَأَحْرَزْناهُ دونَكُمُ، وأَنْتُمْ قِيامٌ، كَالبَهائِمِ تَنْظُرونا

310 تَرَوْنَ ضَنينكُمْ في كَفِّ ثانٍ وذَلِكَ سوءُ عُقْبَى الجاهِلينا

311 فَتَمَّمْنا مَفاخِرَنا بِذاكُمْ فَزِدْنا، إِذْ نَراكُمْ تَنْقُصونا

312 ولَوْ لُقِّيْتُمُ فيهِ رَشادًا فَتَتَّبِعونَ دونَ بَني أَبينا[3]

و«**عَمَرْتَ** الدّار، مِنَ العِمارة بفتحها».

(1) في نسخة الجامع الكبير: «... يوحى له ...».

(2) جاء في شرح الدّامغة: «**مِنْ كُلِّ أَوْب**: مِنْ كُلّ وَجْه».

(3) في الأصل: «ولقد لقيتم ...» وهو تحريفٌ.

313 إِذَا نِلْتُمْ بِهِ فَخْرًا، وكانوا، عَلَى قَدْرِ الوِلادةِ يُشْرِكونا

314 وكانَ دُعاؤُهُ: يا رَبِّ إِنّي بِقَرْيةِ قَوْمِ سوءٍ فاسِقينا[1]

315 فَأَبْدِلْني بِهِمْ قَوْمًا سِواهُمْ فَكُنّاهُمْ، وأَنْتُمْ مُبْعَدونا

316 وآوَيْناهُ إِذْ أَخْرَجْتُموهُ وكُنّا فيهِ مِنْكُمْ ثائِرينا[2]

317 وأَسْلَمْتُمْ بِحَدِّ سُيوفِ قَوْمي عَلَى جَدْعِ المَعاطِسِ صاغِرينا[3]

318 وأَذْعَنْتُمْ، وقَدْ حَزَّتْ ظُباها بِأَيْدينا عَلَيْكُمْ كارِهينا[4]

319 وكانَ اللهُ لَمّا أَنْ أَبَيْتُمْ كَرامَتَهُ، بِنا لَكُمُ مُهينا،

320 وصَيَّرَنا، لِما لم تَقْبَلوا مِنْ كَرامَتِهِ الجَسيمةِ، وارِثينا

321 وكُنْتُمْ حينَ أُرْمِسَ في ثَراهُ لَهُ في الأَهْلِ بِئْسَ الخالِفونا[5]

322 غَدَرْتُمْ بِابْنِهِ فَقَتَلْتُموهُ وفِتْيانًا مِنَ المُتَهَشِّمينا

---

(1) جاء في شرح الدّامغة: «**الفِسْق**: مَأْخُوذٌ مِنْ فَسْق الرُّطَبَة، وهو فَسادُها، وخروج نَواتِها منها».

(2) جاء في شرح الدّامغة: «**الثَّأْر**: الأَخْذ بالتَّبْل».

(3) جاء في شرح الدّامغة: «**المَعَاطِس**: الأُنُوف. و**الجَدْع**: قَطْع الأَنْف، وقَطْع الأُذُن».

(4) جاء في شرح الدّامغة: «**الظُّبَى**، جماعة ظُبَة: وهو مَضْرِب السّيف».

(5) جاء في شرح الدّامغة: «**أَرْمَس في ثَراه**: دُفِنَ في قبره، والقبر: **الرَّمْس**. والمَيِّتُ: مَرْمُوس الخبر، والمَرْمُوس: المُخَفَّى».

323 وأَعْلَيْتُمْ بِجُثَّتِهِ سِنانًا إِلَى الآفاقِ ما إِنْ تَرْعَوونا[1]

324 وكُنْتُمْ لابْنِهِ، كَيْ تَنْظُروهُ أَنَبَّتَ تَقْتُلوهُ، كاشِفينا[2]

325 وأَشْخَصْتُمْ كَرائِمَهُ اعْتِداءً عَلَى الأَقْتابِ غَيْرَ مُساتِرينا

326 أَكَلْتُمْ كِبْدَ (**حَمْزَةَ**) يَوْمَ (**أُحُدٍ**) وكُنْتُمْ بِاجْتِداعِهِ ماثِلينا[3]

327 وها أَنْتُمْ إِلَى ذا اليَوْمِ عَمّا يَسوءُ (**المُصْطَفَى**) ما تُقْلِعونا[4]

328 فَطَوْرًا تَطْبُخونَ بَنيهِ طَبْخًا بِزَيْتٍ، ثُمَّ طَوْرًا تَسْمُرونا

329 فَهُمْ في النَّجْلِ لِلأَخْيارِ دَأْبًا وأَنْتُمْ غَيْرَ شَكٍّ تَحْصِدونا

330 كَأَنَّ اللهَ صَيَّرَهُمْ هَدايا لِمَنْسَكِكُمْ، فَأَنْتُمْ تَنْسُكونا[5]

---

(1) جاء في شرح الدّامغة: «**بِجُثَّتِه**: رَأْسُهُ. و**سِنان** الرُّمْح معروف. و«**تَرْعَوُوْنَ**: ترجعون إلى الصّواب. و«**الآفاق**: جمع أُفْق».

(2) قوله: «أَنَبَّتَ» كذا بالأصل مشدَّد الباء، ولم أقف على الفعل مشدّدًا لازمًا في المعجمات المتاحة، على أنّه لا يزال مستعملًا باليَمَن، يُقال: نَبَّتَ الزَّرْعُ، بمعنى نَبَتَ. وقوله: «تقتلوه» كذا، جزم الفعل بلا جازم، للضّرورة. وجاء في شرح الدّامغة: «يريد كشفتم عن عانة عليّ ابن الحسين ... لِتَنْظُروهُ أَأَنْبَتَ فتقتلوه أم لا فتتركوه».

(3) جاء في شرح الدّامغة: «**ماثِلِين**: مِنَ المُثْلَة».

(4) في الأصل: «... ما تقعلونا».

(5) جاء في شرح الدّامغة: «الهَدايا، جمع هَدْي: وهي الشَّعائِر».

331 وأَنْتُمْ قَبْلَ ذَلِكَ مُسْمِعوهُ قَبيحَ المُحْفِظاتِ مُواجِهينا[1]

332 وهاجوهُ، ومُرْوُو ذاكَ فيهِ قِيانَ **(ابْنِ الأُخَيْطِلِ)** عامِدينا[2]

333 وقُلْتُمْ: أَبْتَرٌ، صُنْبورُ نَخْلٍ وقُلْتُمْ: يا **(ابْنَ كَبْشَةَ)**، هازِئينا[3]

334 وطايَرْتُمْ عَلَيْهِ الفَرْثَ عَمْدًا وكُنْتُمْ لِلثَّنِيَّةِ ثارِمينا

335 وكُنّا طَوْعَهُ في كُلِّ أَمْرٍ مُطاوَعةَ البُرودِ اللّابِسينا

336 وما قُلْنا لَهُ كَمَقالِ قَوْمٍ لِـ**(موسَى)** خيفةَ المُتَعَمْلِقينا: [4]

337 أَلا قاتِلْ بِرَبِّكَ إِنَّ فيها جَبابِرةً، وإِنّا قاعِدونا

338 وقُلْنا: سِرْ بِنا إِنّا لِجَمْعٍ أَرادَ لَكَ القِتالَ، مُقاتِلونا

339 فَلَوْ **(بِرْكَ الغِمادِ)** قَصَدَتَ كُنّا لَهُ مِنْ دونِ شَخْصِكَ سائِرينا[5]

---

(1) جاء في شرح الدّامغة: «الكَلام **المُحْفِظ**: المُغْضِب، وأَحْفَظْتُهُ: أَغْضَبْتُهُ، والحَفِيْظَة منه: وهي الحَمِيَّة».

(2) جاء في شرح الدّامغة: «**عامِدِيْن**: مِنَ العَمْد».

(3) جاء في شرح الدّامغة: «**الصُّنوبَر**، مِنَ النَّخْل: نخلةٌ دقيقة العُنُق، وقد صَنْبَر عُنُقُها: دَقّ، وكذلك أصلها، والصُّنوبَر: النَّخْلَةُ المُنْفَرِدَة في أَصْلِ أُخْرَى. **هازِئِين**: من الهُزْء، وهو السُّخْرَى. و**ابن كَبْشَة**: كان مِنْ قُدَماء أهل مكّة، وكان مُخالِفًا لقريش في الدِّين، فلمّا دعاهم النّبيّ ﷺ، إلى مُخالَفَةِ دِيْنِهِمْ سَمَّوْهُ به».

(4) في الأصل: «... المتمقعينا»، وهو تحريفٌ.

(5) جاء في شرح الدّامغة: «**بِرْكَ الغِماد**: بِرْكَةُ صنعاء القديمة، وهي اليوم دارُ حَوط».

340 وكُلُّ مُؤَلَّفٍ فيكُمْ، ولَمّا يَكُنْ في **(اليَعْرُبِينَ)** مُؤَلَّفينا[1]

341 وآتَيْنا الزَّكاةَ وكُلَّ فَرْضٍ وأَنْتُمْ، إِذْ بَخِلْتُمْ، مانِعونا

342 وما حارَبْتُمُ إِلّا عَلَيْها ولَوْلا تِلْكَ كُنْتُمْ مُؤْمِنينا

343 فأَيُّ المَعْشَرَيْنِ بِذاكَ أَوْلَى عَلَى ما قَدْ ذَكَرْنا، واصْدِقونا؟

344 وفَخْرُكُمُ بـ**(إِبْراهيمَ)** جَهْلًا فإِنّا ذاكَ عَنْكُمْ حائِزونا

345 ونَحْنُ التّابِعونَ لَهُ، وأَوْلَى بِهِ مِنْكُمْ، لَعَمْري، التّابِعونا

346 دَعانا يَوْمَ أَذَّنَ فَاسْتَجَبْنا بِأَنْ لَبَّيْكَ، لَمّا أَنْ دُعينا

347 وإِنْ تَفْخَرْ بِبُرْدَيْهِ **(نِزارٌ)** فَنَحْنُ بِهِ عَلَيْكُمْ فاخِرونا

348 وإِنْ كانوا بَنيهِ فَنَحْنُ أَوْلَى لأَنّا التّابِعونَ العاضِدونا

349 وقَدْ يَزْهو بِبُرْدِ **(مُحَرِّقٍ)**، مِنْ **(تَمِيمٍ)**، وَهْوَ مِنّا، البَهْدَلونا

350 وهُمْ نادَوا **(رَسولَ اللهِ)** يَوْمًا مِنَ الحُجُراتِ غَيْرَ مُوَقِّرينا[2]

351 ويَفْخَرُ بالدُّخولِ عَلَى بَنِيهِ **(أُمَيّةُ)** رَيِّسُ المُتَدَعْمِصينا[3]

---

(1) جاء في شرح الدّامغة: «**المُؤَلَّفة** قلوبهم: الّذين تَأَلَّف النّبيُّ ﷺ، قلوبَهم بالعَطِيَّةِ مِنْ غَنِيْمَةِ حُنَين».

(2) جاء في شرح الدّامغة: «التَّوْقير: التَّعْظِيم، وهو مِنَ الوَقار».

(3) جاء في شرح الدّامغة: «الدُّعْمُوص مِنَ الرِّجال: الّذي يَتَدَخَّلُ لِلْمُلُوك وغيرهم؛ أُخِذَ مِنْ دُعْمُوصِ الماء».

352 ويَعْلو قُسُّكُمْ بِالفَخْرِ لَمّا رَأَى مِنّا المُلوكَ الباذِخينا

353 وطالَ بِكَفٍّ (**ذي جَدَنٍ**) عَلَيْكُمْ وكانَ مِنَ المُلوك الواسِطينا

354 فَدَلَّ بِأَنَّكُمْ لَمّا تَكونوا بِكَفٍّ لِلْمُلوكِ مُصافِحينا

355 وتَفْخَرُ بالرِّدافةِ مِنْ (**تَميمٍ**) (**رِياحٌ**)، دَهْرَهُمْ، و(**الدّارِمونا**)[1]

356 وقَدْ طَلَبَ (**ابْنُ صَخْرٍ**) يَوْمَ قَيْظٍ إِلَى (**عَبْدِ الكُلالِ**) بِأَنْ يَكونا

357 لَهُ رِدْفًا، فَقالَ لَهُ: تُرانا [نَكونُ] لِذي التِّجارةِ مُرْدِفينا؟[2]

358 فَقالَ: فَمِنَّ بِالنَّعْلَيْنِ، إِنّي رَميضٌ، قالَ: لَسْتُمْ تَحْتَذونا[3]،

359 حِذاءَ مُلوكِ (**ذي يَمَنٍ**)، ولَكِنْ تَفَيَّأْ، إِنَّنا لَكَ راحِمونا

360 ونَحْنُ بُناةُ بَيْتِ اللهِ قِدْمًا وأَهْلُ وَلائِهِ والسّادِنونا

361 و(**خَيْفَ مِنًى**) مَلَكْناهُ وجَمْعًا ومُشْتَبَكَ العَتائِرِ و(**الحَجونا**)

362 ومُعْتَلَمَ المَواقِفِ مِنْ (***إِلالٍ***) بِحَيْثُ تَرَى الحَجيجَ مُعَرِّفينا[4]

363 فَصاهَرَنا (**قُصَيٌّ**)، ثُمَّ كُنّا إِلَيْهِ بالسِّدانةِ، عاهِدينا

---

(1) في الأصل: «... بالرادفة»، وهو تحريفٌ.

(2) ما حُفّ بمعقوفتين سقطٌ في الأصل، ورُمّ عن نسخة الجامع الكبير.

(3) **الرَّميض**، أي: المَرْموض، وهو الّذي أصابه حَرّ الرَّمْل الشّديد.

(4) جاء في شرح الدّامغة: «**مُعَرِّفين**: يريد وُقُوفًا بعَرَفَة. و**إِلال**: جبل عَرَفَة»، وإِلال بكسر الهمزة وفتحها.

364 وأَصْرَخَهُ (**رِزاحٌ**) في جُموعٍ لِ(**عُذْرةَ**) في الحَديدِ مُقَنَّعينا[1]

365 فَكاثَرَ في الجَميعِ بِهِمْ (**خُزاعًا**) فَأَجْذَمَ بِاليَسارِ لَنا اليَمينا[2]

366 ولَوْلا ذاكَ ما كانَتْ بِوَجْهٍ (**خُزاعةُ**) في الجَميعِ مُكاثَرينا

367 ولا فَخْرٌ لِ(**عَدْنانٍ**) عَلَيْنا بِما كُنّا [لَهُمْ] بِهِ مُحْتَفِينا[3]

368 وما كُنّا لَهُمْ، مِنْ غَيْرِ مَنٍّ، طِلابَ الشُّكْرِ مِنْهُمْ، واهِبينا

369 ونَحْنُ غَداةَ (**بَدْرٍ**) قَدْ تَرَكْنا قَبيلًا في القَليبِ مُكَبْكَبينا[4]

370 ويَوْمَ جَمَعْتُمُ الأَحْزابَ كَيْما تَكونوا لِ(**لْمَدينةِ**) فاتِحينا

371 فَسالَ (**ابْنُ الطُّفَيْلِ**) وُسوقَ تَمْرٍ يَكونُ بِها عَلَيْكُمْ مُسْتَعينا[5]

372 فَقُلْنا: رامَ ذاكَ (**بَنو نِزارٍ**)، فَما كانوا عَلَيْهِ قادِرينا

---

(1) جاء في شرح الدّامغة: «**المُقَنَّع**: المُغَطّى. و«القِناع: الغِطاء، ومنه المِقْنَعَة».

(2) جاء في شرح الدّامغة: «**أَجْذَمَ**: قَطَع، من ذلك يُقال للأَقْطَع: أَجْذَم، وكُلّ مَقْطُوعٌ: أجذم».

(3) ما حُفّ بمعقوفتين سقطٌ في الأصل، ورُمّ عن نسخة الجامع الكبير.

(4) جاء في شرح الدّامغة: «**قَبِيْلًا**: جماعةٌ كثير، مَأْخُوذٌ مِنَ الإِقْبال، ليس مِنَ القبيلة. و**المُكَبْكَب**: مضاعف، مِنْ قولهم: كَبَبْتُ الرَّجُلَ مِنْ رأسِ البئر، ورأس الجبل، لِرَأْسِهِ، فيضاعف فتقول: فتَكَبْكَبَ الرَّجُلُ، وكان الأصل فيه: تَكَبّ. و**القَلِيْب**: البئر قبل أَنْ تُطْوَى، فإذا طُوِيَتْ فهي الطَّوِيّ».

(5) جاء في شرح الدّامغة: «**الوَسْق**: عِدْل جَمْلٍ تَمْرًا، وهو عشرون مَكُّوْكًا، وهو ستّون صاعًا». وسال، أي: سأل، وسهّل الهمز للضّرورة.

373 وإِنْ طَلَبوا القِرَى والبَيْعَ مِنّا، فَإِنّا واهِبونَ ومُطْعِمونا

374 فَلَمّا أَنْ أَبَوا إِلّا اعْتِسافًا وأَضْحَوا بِالإِتاوةِ طامِعينا

375 فَلَيْنا هامَهُمْ بِالبيضِ، إِنّا كَذَلِكَ لِلْجَماجِمِ مُفْتَلونا

376 وذاكَ الموعِدُ (**الهادي**) بِخَيْلٍ وفِتْيانٍ عَلَيْها عامِرينا

377 فَقالَ (**المُصْطَفَى**): يَكْفيهِ رَبّي وأَبْناءٌ لِ(**قَيْلَةَ**) حاضِرونا

378 وما إِنْ قالَ: تَكْفيهِ (**قُرَيْشٌ**)، ولا إِخَوانُها المُتَمَضِّرونا

379 وأَفْنَيْنا (**قُرَيْظَةَ**) إِذْ أَخَلّوا وأَجْلَيْنا (**النَّضيرَ**) مُطَرَّدينا

380 وسِرْنا نَحْوَ (**مَكَّةَ**) يَوْمَ سِرْنا بِصِيدٍ دارِعينَ وحاسِرينا

381 فَأَقْحَمْنا اللِّواءَ بِكَفِّ لَيْثٍ فَقالَ ضِرارُكُمْ ما تَعْرِفونا

382 فَآثَرَنا (**النَّبِيُّ**) بِكُلِّ فَخْرٍ، وسَمّانا الإِلَهُ المُؤْثِرينا

383 وحانَ بِنا (**مُسَيْلِمةُ الحَنيفِيْ يُ**)، إِذْ سِرْنا إِلَيْهِ مُوْفِضينا[1]

384 وزارَ (**الأَسْوَدَ العَنْسيَّ**) (**قَيْسٌ**) بِجَمْعٍ مِنْ (**غُطَيْفٍ**) مُرْدِفينا[2]

385 فَعَمَّمَ رَأْسَهُ بِذُبابِ عَضْبٍ فَطارَ القِحْفُ يَسْمَعُهُ حَنينا[3]

---

(1) جاء في شرح الدّامغة: «**الإِيْفاض**: التَّفَرُّق في المسير، وذلك مِنَ السُّرعة».

(2) جاء في شرح الدّامغة: «**الإِرْداف** يكون على معنيين: أحدهما على الدّابّة، والمُرِدف الّذي يكون معه سيفٌ وتُرْسٌ وقَوْسٌ وقَرْن».

(3) **ذُباب** السَّيْف ونحوه: حَدُّه وطَرَفُهُ. و**العَضْب**: السّيف القاطع. و**القِحْف**: العَظْم الّذي

386 وهَلْ غَيْرُ (**ابْنِ مَكْشوحٍ**) هُمامٌ نَكونُ بِهِ مِنَ المُتَمَرِّسينا[1]

387 وطارَ (**طُلَيْحةُ الأَسَديُّ**) لَمّا رَآنا لِلصَّوارِمِ مُصْلِتينا

388 ونَحْنُ الفاتِحونَ لأَرْضِ (**كِسْرَى**) وأَرْضِ (***الشّامِ***) غَيْرَ مُدافَعينا

389 وأَرْ[ضِ] (***القَيْرَوانِ***) إِلَى (**فِرَنْجا**) إِلَى (***السّوسِ***) القَصيِّ مُغَرِّبينا[2]

390 وجَرْبيَّ البِلادِ فَقَدْ فَتَحْنا وسِرْنا في البِلادِ مُشَرِّقينا[3]

391 كَأَنّا نَبْتَغي مِمّا وَغَلْنا وراءَ (***الصّينِ***) في الشَّرْقيِّ (**صينا**)[4]

392 وغادَرْنا جَبابِرَها جَميعًا هُمودًا في الثَّرَى، ومُصَفَّدينا

393 وتابِعُهُمْ يُؤَدّي كُلَّ عامٍ إِلَيْكُمْ ما فَرَضْنا مُذْعِنينا

394 وآزَرْنا (**أَبا حَسَنٍ عَليًّا**) عَلَى المُرّاقِ بَعْدَ النّاكِثينا[5]

فوق الدِّماغ مِنَ الجُمْجُمة.

(1) جاء في شرح الدّامغة: «**التَّمَرُّس**: مأخوذٌ مِنَ المَرَسَة، وهو حَبْلٌ مِنْ لِيفِ النّخل، يُخْطَمُ به البَعِيْرُ الصَّعْبُ لِيَذِلّ».

(2) ما حُفّ بمعقوفتين سقطٌ في الأصل. وجاء في شرح الدّامغة: «يريد **بفِرَنْجا**: فِرَنْجَة».

(3) جاء في شرح الدّامغة: «**الجَرْبيّ**: الشَّمال، وهو الجريبا».

(4) جاء في شرح الدّامغة: «**وَغَلَتْ**، وأَوْغَلَتْ بمعنى واحد: بَعَدَتْ».

(5) في الأصل: «وأوزرنا»، ولم يتّجه لي معناه. وجاء في شرح الدّامغة: «**المارِق**: الّذي مَرَق مِنَ الدِّيْن؛ كما يَمْرُق السَّهْم مِنَ الرَّمْيَة. و«**النّاكِث**: ناقض العَهْد، وأصلُهُ نَكْثُ الحَبْل، أَي: نَقْضُهُ. والنَّكْث إحدى متن الحَبْل».

395 وصارَ إِلَى (**العِراقِ**) بِنا، فَسِرْنا كَمِثْلِ السَّيْلِ نَحْطِمُ ما لَقينا

396 عَلَيْنا اللَّأْمُ لَيْسَ يَبينُ مِنّا بِها غَيْرُ العُيونِ لِناظِرينا[1]

397 فأَرْخَصْنا الجَماجِمَ يَوْمَ ذاكُمْ وما كُنّا لَهُنَّ بِمُثْمِنينا

398 وأَجْحَفْنا بِ(**ضَبّةَ**) يَوْمَ صُلْنا فَصاروا مِنْ أَقَلِّ (**الخِنْدِفينا**)

399 وطايَرْنا الأَكُفَّ عَلَى خِطامٍ فَما شَبَّهْتُها إِلاّ القُلينا[2]

400 وعَنَّا الخُيولَ إِلَى (**ابْنِ هِنْدٍ**) نُطالِبُ نَفْسَهُ أَوْ أَنْ يَدينا[3]

401 وظَلْنا نَفْتِلُ الزَّنْدَيْنِ حَتَّى أَطارا ضَرْمةً لِلْمُضْرِمينا[4]

402 ورَوَّحْنا عَلَيْها بِالعَوالي وبيضٍ (**الهِنْدِ**)، فَاسْتَعَرَتْ زَبونا[5]

---

(1) جاء في شرح الدّامغة: «**اللأْم**، جمع لأْمَة: وهي السلاح».

(2) جاء في شرح الدّامغة: «**القُلِيْن**، جماعة قُلَة: لعبةٌ للصِّبْيان».

(3) في الأصل: «وعنّانا ..»، ولا يتّجه به المعنى. وجاء في شرح الدّامغة: «**عَنَّنَا**: أَمَلْنَا الخيلَ بالأَعِنَّة. ويُقال للأَتانِ الوَحْشِيَّة عَنُون لِرَوَغانِها يَمْنَةً ويَسْرَة. و**ابن هِنْد**: معاوية بن صَخْر. يريد يوم صِفِّيْن. **يَدِين**: يَطِيع».

(4) في الأصل: «طارا ...»، وهو تحريفٌ. وجاء في شرح الدّامغة: «يريد **بِفَتْلِ الزَّنْدِين**: لِقاح الحَرْب. والضَّرْمَة: ما خَرَجَ مِنَ النّار بين الزَّنْدَين. يُقال: ضَرَمَة، بالفتح. ويُقال: ما بِهَا نافِخُ ضَرَمَة، أي: ما في الدّار أَحَدٌ».

(5) جاء في شرح الدّامغة: «**العالِيَة** مِنَ الرُّمْح: مِنْ نِصْفِهِ إلى قريبٍ مِنْ ثلاثة أَرْباعِهِ، وما فوقه العَامِل، وما يدخل في جُبَّة السِّنان: الثَّعْلَب. و**الزَّبُون**: النّاقة الّتي تمنع الحَلّابَ، وتَضْرِبُ

403 ونادَيْنا: (**مُعاوِيةُ**)، اقْتَرِبْنا بِجَمْعِكَ، إِنَّنا لَكَ موقِدونا

404 فَصَدَّ بِوَجْهِهِ عَنّا كَأَنّا سَأَلْناهُ شَهادةَ مُزْورينا[1]

405 وحامَتْ دونَهُ جَمَراتُ قَوْمي ومِنْ دونِ الوَصِيِّ مُحافِظينا

406 فَأَبْهَتْنا (**نِزارًا**) بِالَّذي لم يَكونوا في الوَقائِعِ يَعْرِفونا

407 فَطارَ فُؤادُ (**أَحْنَفِكُمْ**) فَوَلَّى بِبَعْضِ (**تَميمَ**) عَنّا، مُرْعَبينا

408 ويَوْمَ (***النَّهْرَوانِ***)، فَأَيُّ يَوْمٍ فَلَلْنا فيهِ نابَ المارِقينا

409 ولاقَى (**مُصْعَبٌ**) بِـ(***الدَّيْرِ***) مِنّا شَباةَ مُذَلَّقٍ، بَتَكَ الوَتينا[2]

410 وإِنّا لَلْأُولَى بِـ(**المَرْجِ**) مِلْنا عَلَى (**الضَّحّاكِ**) والمُتَقَيِّسينا

411 ووَلَّى، خَوْفَنا، (**زُفَرٌ**) طَريدًا بِراهِطَ، والأَحِبّةُ مُقْعَصونا

412 وقَوَّمْنا (**أُمَيّةَ**) فاسْتَقامَتْ وكانوا قَبْلَها مُتَأَوِّدينا[3]

413 فَلَمّا رَفَّعوا (**مُضَرًا**) عَلَيْنا جَعَلْنا كُلَّهُمْ في الأَسْفَلينا

414 وقُلْنا: (**الهاشِمونَ**) أَحَقُّ مِنْكُمْ، ونَحْنُ لَهُمْ عَلَيْكُمْ مائِلونا

بِرِجْلَيْها، فشَبَّهَ بها الحَرْبَ».

(1) جاء في شرح الدّامغة: «**مُزْوِرُون**: من الزَّوْر، و**الزَّوْر**: المَيْل عَنِ الحَقّ، وهو مأخوذٌ مِنْ [ازْوِرار] الدَّابّة، وهو مَيْلٌ في زَوْرِها».

(2) جاء في شرح الدّامغة: «**المُذَلَّق**: المُحَدَّد، وهو السِّنان، ومِنْ ذَلَق، يقال: فُلانٌ ذَلِقُ اللِّسان. و«**الشَّبَاة**: حَدّ كُلّ شيءٍ. و**الوَتِيْن**: عِرْق الصُّلْب، ومنه تَشَعَّبُ العُرُوق».

(3) **المُتَأَوِّد**: المُعْوَجّ.

415 فَقامَ بِنَصْرِهِمْ مِنّا (**جُدَيْعٌ**) وكانَ لِحَرْبِهِمْ حِصْنًا حَصينا

416 و(**قَحْطَبَةُ**) الهُمامُ، هُمامُ (**طَيْءٍ**) وما (**المُسْلِيُّ عامِرُ**) مِنْهُ دونا[1]

417 شَفَى بِـ(***النِّزابِ***) مِنْ (**مَرْوانَ**) غَيْظًا وغادَرَهُ **بِـ(*أَبوصِيرٍ*)** رَهِينا

418 وأَثْكَلْنا (**زُبَيْدَةَ**) مِنْ فَتاها وغِلْناها (**مُحَمَّدَها الأَمينا**)

419 وأَرْدَيْنا (**الوَليدَ**) بِقَرْمٍ (**قَسْرٍ**) ولم نَكُ فيهِ ذاكُمْ مُرْتَضينا[2]

420 ورُبَّ فَتًى أَزَرْناهُ شَعوبًا إِذا يُدْعَى أَميرَ المُؤْمِنينا[3]

421 وجَدَّعْنا (**بَني مَطَرٍ**) بِـ(**مَعْنٍ**) ونَحْنُ بِمِثْلِ ذَلِكَ جادِعونا

422 سَما مِنْ (***حَضْرَمَوْتَ***) لَهُ (**ابْنُ عَمْرٍو**) يُطالِبُ مِنْ (**بَني مَطَرٍ**) دُيونا

423 فَحَيَّرَهُ بِـ(***بُسْتَ***) لَهُمْ ووَلَّى وكانَ بِها (**ابْنُ زائِدةٍ**) قَمينا[4]

424 وفي يَوْمِ (***البَصيرةِ***) يَوْمَ ثارَتْ وفِتْنةِ (***مِصْرَ***)، كُنّا القائِدينا

425 وأَيّامُ (***الدَّيالِمِ***)، نَحْنُ كُنّا، و(***قَزْوينٍ***)، لِكُلٍّ قامِعينا

426 ونَحْنُ لِكُلِّ حَيٍّ، مُنْذُ كُنّا، إِذا خافَ المَهالِكَ عاصِمونا

---

(1) قوله: (**عامر**) كذا، منعه من الصّرف للضّـــرورة، ويتكرّر منعه من الصّرف في البيتين 553، 570.

(2) **القَرْم** من الرِّجال: السَّيّد المُعَظَّم.

(3) جاء في شرح الدّامغة: «**شَعُوب**: المَنِيّة. غير مَصْرُوفَةٍ؛ لأَنَّها عندهم مثل: هاوِيَة».

(4) **القَمين** بالشّيء: الخَليق به.

427 كَعِصْمَتِنا (**رَبيعةَ**) يَوْمَ طالَتْ عَلَى إِخْوانِها بالحِلْفِ فينا

428 وصاروا في تَعاظُمِهِ لَدَيْهِمْ بِهِ في الشِّعْرِ دَأْبًا يَفْخَرونا

429 وقَدْ جَعَلَتْ (**مَعَدٌّ**) الصِّهْرَ مِنّا لَهُمْ فَخْرًا بِهِ يَتَطاوَلونا

430 بِذا نَطَقَ القَريضُ لِمُعْظَمِيهِمْ وكُنّا فيهِ مِنْكُمْ زاهِدينا

431 وقد طَلَبَتْ (**تَمِيمٌ**) صِهْرَ جارٍ لَهُمْ مِنّا فَأَضْحَوا مُبْعَدِينا

432 وما كانوا لِ(**غَسّانٍ**) بِكُفْءٍ لِرَبّاتِ الحِجالِ مُقَدَّمِينا

433 ونَحْنُ النّاكِحونَ إِلَى (**عَدِيٍّ**) كَرائِمَهُ، ونِعْمَ المُنْكَحونا

434 فأَمْهَرْنا الَّذي جَعَلوهُ فيهِمْ رِضًا لِجَميعِهِمْ مَسْكًا دَهينا[1]

435 ولَمّا يَجْنِ جانيكُمْ عَلَيْنا فَيَقْصِدَ غَيْرَنا في المُعْرِبينا

436 فَمِنْ (**لَخْمٍ**) إِلَى (**غَسّانَ**) يَجْري ومِنْ (**غَسّانَ**) في (**لَخْمٍ**) لَعينا[2]

437 يُنَقِّلُ وِلْدَهُ كَجِراءِ كَلْبٍ يُنَقِّلُها حِذارَ الرّاجِمينا

438 ونَحْنُ الواهِبونَ الدِّرْعَ (**قَيْسًا**) وما كُنّا لِشَيْءٍ خازِنينا

439 فَلَمْ تَعْظُمْ لَدَيْنا، واسْتَرَتْمُ بِها ما بَيْنَكُمْ شَرًّا مُهينا

440 وعُدَّ بِها (**الرَّبيعُ**) (**رَبيعُ عَبْسٍ**) إِذا افْتَخَروا بِها في السّارِقينا

---

(1) جاء في شرح الدّامغة: «**المَسْكُ**: الأَدِيْم»، والدَّهين، أي المدهون، وهو المَطْليّ بالدُّهْن.

(2) جاء في شرح الدّامغة: «**اللَّعِين**: الطَّرِيْد».

441 ونَحْنُ الواهِبو الصَّمْصامِ يَوْمًا لِبَعْضِ سَمادِعِ المُتَعَبْشِمينا[1]

442 فَآلَتْ حالُهُ في النُّسْكِ فيهِمْ وكانَ بِنا مِنَ المُتَمَرِّدينا

443 ورُبَّ خَزايةٍ فيكُمْ كَنَيْنا تُشَقُّ بِها رُؤوسُ السّامِعينا

444 يُنَبِّهُ شِعْرُ (**حَسّانٍ**) عَلَيْها إِذا أَنْشَدْتُموهُ القاطِنينا

445 وقَدْ قالَ (**النَّبيُّ**) لَهُ: أَجِبْهُمْ تَجِدْ روحَ الهُدَى فيهِ مُعينا

446 فَقَوْلُكَ كالعَذابِ يُصَبُّ صَبًّا عَلَيْهِمْ مُصْبِحينَ ومُعْتِمينا

447 ودونَكَ مِنْ (**أَبي بَكْرٍ**) هَناتٍ تَرُدُّ بِها (**نِزارًا**) خامِلينا

448 فَعَيَّرَكُمْ بِراياتِ البَغايا وما كُنْتُمْ قَديمًا تَمْهَنونا[2]

449 وخَبَّرَ أَنَّ قَوْمًا نَسْلُ (**قِبْطٍ**) وأَقْوامًا سُلالةُ أَسْوَدينا

450 وأَلْحَقَ ساقِطًا ونَفَى سِواهُ فَأَلْحَقَهُ بِقَوْمٍ أَبْعَدينا

451 وأَخْبَرَ في اللَّقيطِ بِما عَلِمْتُمْ ولَمْ نَكُ غَيْرَ حَقٍّ قائِلينا

452 ومِنْكُمْ (**ذو الخُوَيْصِرةِ**) المُنادي (**رَسولَ اللهِ**) عَدْلَ القاسِمينا

453 وسَيِّدُكُمْ (**عُيَيْنةُ**) قَدْ عَلِمْتُمْ يُعَدُّ بِحُمْقِهِ في المُرْضَعينا

454 وسَيِّدُ (**مِنْقَرٍ**) لَمّا تَزَعْهُ حِجاهُ عَنْ خِلالِ الطّامِعينا

455 وقَدْ نَهِبَ الزَّكاةَ، وقالَ يَهْجو (**أَبا بَكْرٍ**)، فَما أَضْحَى مَشينا

---

(1) **السَّمادع**: جمع السَّمَيْدع، وهو: السَّيِّد الكريم الشُّجاع.

(2) جاء في شرح الدّامغة: «**تَمْهَنُون**: تصنعون».

456 وأَحْبَلَ بِنْتَهُ، والبِدْعَ يُدْعَى وغادَرَ (**مِنْقَرًا**) في المُرْتَدينا

457 و(**أَقْرَعُ**)، و(**ابْنُ ضَمْرةَ**)، رَيِّساكُمْ فَذا فَدْمٌ، وذا في المُرْتَشينا[1]

458 وبَعْضُ (**بَني أَبي ذَبّانَ**) مِنْكُمْ فَكانَ يُعَدُّ رَأْسَ الأَحْمَقينا

459 وأَظْهَرَتِ القَصائِدُ مِنْ (**وَليدٍ**) عَظيمَ الكُفْرِ لِلْمُتَوَسِّمينا[2]

460 ووافِدُ (**ضَبّةٍ**) نَحْوَ (**ابْنِ هِنْدٍ**) فَمِنْ أُعْجوبةِ المُتَعَجِّبينا

461 ونوكًا لَسْتُ أُحْصيهِمْ إِلَيْكُمْ وقَدْ كَذَبوا بِـ(**طَيْءٍ**) يَنْتَمونا

462 وفينا الحِكْمةُ الغَرّاءُ تَطْمو عَلَى أَفْواهِنا مُتَكَلِّمينا

463 وإِيْمانُ القُلوبِ وكُلُّ صِدْقٍ و(***رُكْنُ البَيْتِ***) لِلْمُتَيَمِّنينا

464 وقَدْ قالَ (**النَّبيُّ**): أَما رَضيتُمْ بِأَنْ تُضْحي (**نِزارٌ**) غانِمينا

465 بِشاءٍ أَوْ بِعيرٍ أَوْ عَبيدٍ، وأَنْتُمْ بي الغُدَيّةَ تَذْهَبونا[3]

466 وأَنْتُمْ في الدَّناةِ أَقَلُّ قَوْمٍ وفي الهَيْجاءِ –عِلْمِيَ– تَكْثُرونا

467 وقالَ (**اللهُ**) لَمّا أَنْ كَفَرْتُمْ وكُنْتُمْ عَنْ كِتابِهِ تَنْفُرونا

468 لَقَدْ وَكَّلْتُ بِالإِيمانِ قَوْمًا، فَكُنّاهُمْ، ولَيْسَ بِكافِرينا

469 فَخَلّوا الفَخْرَ، يا (**عَدْنانُ**)، لَسْتُمْ –وقَدْ رُحْنا بِـ(**أَحْمَدَ**)– تُحْسَبونا

---

(1) جاء في شرح الدّامغة: «**الفَدْم**: العَيِيّ الّذي ينقطعُ عن الجواب».

(2) جاء في شرح الدّامغة: «**التَّوَسُّمُ** والتَّرَسُّم: النَّظَر».

(3) جاء في شرح الدّامغة: «الشّاء: جماعة شاة».

470 وكَيْفَ يُعَدُّ مِثْلَكُمُ، وأَنْتُمْ بِقَوْلِ إِلَهِنا المُسْتَضْعَفونا؟

471 سَواءٌ كُنْتُمُ أَوْ لم تَكونوا عَلَى الدُّنْيا، فَكَيْفَ تَفَخَّمونا؟[1]

472 ولَسْتُمْ لِلْمُسالِمِ أَهْلَ نَفْعٍ ولَسْتُمْ لِلْمُبايِنِ ضائِرينا

473 ونَحْنُ النّاحِتونَ الصَّخْرَ قِدْمًا مَساكِنَ فُسْحةٍ، والشّائِدونا

474 كَـ(**غُمْدانَ**) المُنيفِ وقَصْرِ (**هَكْرٍ**) و(**بَيْنونَ**) المُنيفةِ مُحْكِمينا

475 و(**صِرْواحٍ**)؛ و(**مارِبَ**) نَحْنُ شِدْنا عَلَيْها بِالرُّخامِ مُعَمِّدينا[2]

476 فَأَهْلَكَها (**الإِلَهُ**) بِبَثْقِ سَيْلٍ ونَجّانا فَلَمْ نَكُ مُهْلَكينا[3]

477 وأَهْلَكَ مَنْ عَصاهُ مِنْ سِوانا بِأَنْواعِ البَلاءِ مُباكَرينا

478 وقالَ لَنا اشْكُروني واحْمَدوني، فَإِنّي غافِرٌ ما تَجْرَحونا[4]

479 وقالَ لِغَيْرِنا كونوا عَلَى ما زَوَيْتُ إِلَى سِواكُمْ صابِرينا

480 وقَصْرَ (**ظَفارِ**) قَدْ شِدْنا قَديمًا وبَعْدَ (**بَراقِشٍ**) شِدْنا (**مَعينا**)

481 وأَنْكَحْنا بِـ(**بِلْقيسٍ**) أَخانا وما كُنّا سِواهُ مُنْكِحينا

---

(1) جاء في شرح الدّامغة: «**التَّفَخُّم**: التَّعاظُم. والفَخْم: العظيم».

(2) **المُعَمِّد** البناءَ: الّذي يرفعُهُ بالأعمدة.

(3) جاء في شرح الدّامغة: «**البَثْق**: انكسار مَجْرَى النَّهْر، وانكسار العَرِم، و«البَثْق: الاسم، والجماعة البُثُوق، ومِنْ ذلك انْبَثَقَ فلانٌ علينا بالمَقال، أي: كأَنَّهُ انْفَجَر».

(4) جاء في شرح الدّامغة: «تَجْرَحون: تفعلون، مِنَ الاجْتِراح».

482 ولم نَطْلُبْ بِـ(ذي **بَتْعٍ**) بَديلًا ولَوْ أَنّا بِتَنْزيلٍ أُتينا

483 وكانَ لَها بِقَوْلِ (**اللهِ**) عَرْشٌ عَظيمٌ، والبَرِيّةُ مُقْتَوينا[1]

484 وشِدْنا (***ناعِطًا***) في رَأْسِ نيقٍ وكُنّا لِـ(***لْمَخَوْرَنَقِ***) شائِدينا[2]

485 ونَصَّبْنا عَلَى (**يَأْجوجَ**) رَدْمًا فَما كانوا عَلَيْهِ ظاهِرينا

486 بِلِبْنٍ مِنْ حَديدٍ بَيْنَ قِطْرٍ ونَحْنُ الآنَ فيهِ حارِسونا

487 وخَوَّلْنا النَّجائِبَ نَمْتَطيها فَذَلَّتْ بَعْدَنا لِلْمُمْتَطينا[3]

488 ومِنّا سِرُّها في (**آلِ كَلْبٍ**) و(**مَهْرَةَ**) قَصْرُهُ، والدّارِعينا[4]

489 وفينا العَيْشُ راخٍ، وَهْوَ فيكُمْ أَعَزُّ مِنَ الشِّفاءِ لِمُسْقَمينا

490 تَظَلّونَ النَّهارَ عَلَى لَبينٍ وطولَ اللَّيْلِ عَنْهُ مُخْمَصينا[5]

491 وقَدْ قالَ (**ابْنُ ظَالِمَ**): كَمْ تَرانا لِآثارِ السَّحائِبِ ناجِعينا[6]

---

(1) جاء في شرح الدّامغة: «**العَرْش**: المُلْك. المُقْتَوِيْن: الخُدّام».

(2) جاء في شرح الدّامغة: «**النِّيق**. الجبلُ العالي».

(3) جاء في شرح الدّامغة: «**الامْتِطاء**، مِنَ المَطَا: وهو الظَّهْر، وهو القَرَى أيضًا. يُقال: أَمْطاهُ الرّاحِلَةَ وأَفْقَرَهُ إليها، أي: أَعارَهُ مَطاها وفَقارَها».

(4) جاء في شرح الدّامغة: «**سِرُّها**: خِيارُها ومَحْضُها. و**قصره**، قصار الشّيء: مصيره».

(5) جاء في شرح الدّامغة: «**المَخْمَصَة**: المَجاعَة. و**المُخْمَص**: طاوِيَ البَطْن».

(6) جاء في شرح الدّامغة: «**النَّاجِع**: المُتَحَوِّل مِنْ موضعٍ إلى موضع، والمُتَنَقِّل. وكانوا يَنْتَجِعُون الغَيْثَ مِنْ مكانٍ إلى مكان». وقوله: (**ظالِمَ**) كذا، منعه من الصّرف للضّرورة.

492 وقالَ لَكُمْ (**أَبو حَفْصٍ**): أَلا قَدْ عَرَفْنا طِيبَ عَيْشِ العائِشينا

493 لُبابَ البُرِّ يَكْسوهُ، ثَريدًا، صِغارُ المَعْزِ، واللَّبَنَ الحَقينا[1]

494 وقالَ (**مُتَمِّمٌ**) يَحْكي أَخاهُ ويَنْعَتُهُ لِبَعْضِ السّائِلينا

495 بِشَمْلَتِهِ الفَلوتِ عَلَى ثَفالٍ فُوَيْقَ مَزادةٍ لِلْمُسْتَقينا[2]

496 وقالَ (**مُنَخِّلٌ**) يَحْكي غِناهُ ويَحْسِبُ أَنَّهُ في المالِكينا:

497 أَنا رَبُّ الشُّوَيْهَةِ في بِجادي، ورَبُّ النِّضْوِ بَيْنَ الظّاعِنينا

498 وأَعْظَمُ سَيِّدٍ مِنْكُمْ يُفادَى بِعُشْرِ فِداءِ (**أَشْعَثَ**)، تَعْلَمونا

499 و(**أَشْعَثُ**) لَيْسَ أَرْفَعَ (**ذي يَمانٍ**) وما هُوَ إِنْ عَدَدْتُ مِنَ الذَّوينا

500 وما قادَتْ يَمينُ (**أَبي تُرابٍ**) بِغَيْرِهِ مِخْطَمِ المُتَيَمِّنينا

501 وهَرْوَلَ يَوْمَ (**صِفِّينٍ**) عَجولًا فَسارَ العَسْكَرانِ مُهَرْوِلينا

502 لِإِعْظامِ الجَميعِ لَهُ فَلَمّا تَوَقَّفَ وَقَّفوا، لا يَحْرُكونا

503 وكُنْتُمْ بَيْنَ عابِدِ ما هَوِيتُمْ وبَيْنَ زَنادِقٍ ومُمَجِّسينا

504 كَ(**آلِ زُرارةٍ**) نَكَحوا بِجَهْلٍ بَناتِهِمُ، بِـ(**كِسْرَى**) مُقْتَدينا

---

(1) جاء في شرح الدّامغة: «اللَّبَن الحَقِيْن: الماكِث الحازِر والماضِر».

(2) جاء في شرح الدّامغة: «الثَّفال، بفتح الثّاء: الجَمَل الثَّقِيْل. والثِّفال، بكسرها: جِلْدَةٌ تكون تحت الرَّحَى».

505 ونَبَّوْا مِنْهُمُ أُنْثَى، وقالوا: نَكونُ بِها الذُّكورةَ مُشْبِهينا[1]

506 وضارِطُهُمْ فَلَمْ يَخْجَلْ، ولَمّا يَكُنْ لِنَشيدِهِ مِ القاطِعينا[2]

507 ولا تَنْسَوا طِلابَ (**هُذَيْلَ**) مِنْكُمْ لِتَحْليلِ الزِّنا مُسْتَجْهِدينا

508 و(**بَكْرًا**) يَوْمَ بالوا في كِتابٍ أَتَى مِنْ عِنْدِ خَيْرِ المُنْذِرينا

509 وكانَتْ (**عامِرٌ**) [بِكِتابِ] حَقٍّ أَتَى مِنْهُ لِدَلْوٍ راقِعينا[3]

510 و(**عُكْلٌ**) يَوْمَ أَشْبَعَهُمْ فَتَرّوا بِرِسْلِ لِقاحِهِ مُتَغَبِّقينا[4]

511 وكافَوْهُ بِأَنْ قَتَلُوا رِعاهُ وشَلّوهُنَّ شَلًّا مُسْرِعينا[5]

512 ونَحْنُ بِ(**صالِحٍ**)، والجَدِّ (**هودٍ**)، و(**ذي القَرْنَيْنِ**)، والمُتَكَهِّفينا،

513 وفَيْصَلِ مُرْسَلي رَبّي، (**شُعَيْبٍ**)، و(**ذي الرَّسِّ ابْنِ حَنْظَلَ**)، فاخِرونا

514 وبِ(**السَّعْدَيْنِ**) (**سَعْدٍ**) ثُمَّ (**سَعْدٍ**) و(**عَمّارِ بْنِ ياسِرَ**) طائِلونا[6]

515 و(**لُقْمانُ الحَكيمُ**) فَكانَ مِنّا ومَوْلَى القَوْمِ في عِدْلِ البَنينا

---

(1) **نَبَّوْا** منهم أنثى: جعلوها لهم نَبيّةً.

(2) في الأصل: «ظارطهم ...»، وهو تحريفٌ، وفيه«... مل قاطنينا».

(3) ما حُفّ بمعقوفتين سقطٌ في الأصل، ورُمّ عن نسخة الجامع الكبير.

(4) جاء في شرح الدّامغة: «**التّوارة**: الامْتِلاء مِنَ السَّمْن. و**الرِّسْل**: اللَّبَن. و**الغَبُوق**: شُرْبُ العَشِيِّ».

(5) جاء في شرح الدّامغة: «**الشَّلّ**: الطَّرْد. والعَيْرُ يَشُلُّ عانَتَهُ».

(6) قوله: (**ياسرَ**) كذا، منعه من الصّرف للضّرورة.

516 ومِنّا شِبْهُ (**جِبْرِيلٍ**)، ومِنْكُمْ (**سُراقةُ**) شِبْهُ (**إِبْليسٍ**) يَقينا

517 بِـ(**بَدْرٍ**) يَوْمَ وَلَّى لَيْسَ يُلْوي عَلَى العَقِبَيْنِ أُوْلَى النّاكِصينا

518 ومِنّا (**زَيْدٌ**) المَشْهورُ بِاسْمٍ مِنَ التَّنْزيلِ بَيْنَ العالَمينا

519 ورِدْفُ (**المُصْطَفَى**) مِنّا ومِنّا فَـ(**أَنْصارٌ**) لَهُ و(**مُهاجِرونا**)

520 ومِنّا (**ذو اليَمينَيْنِ الخُزاعي**) و(**ذو السَّيْفَيْنِ**) خَيْرُ المُصْلِتينا[1]

521 ومِنّا (**ذو الشِّمالَيْنِ**) المُحامي و(**ذو العَيْنَيْنِ**) عُجْبَ النّاظِرينا

522 و(**ذو التَّمَراتِ**) مِنّا، ثُمَّ (**حُجْرٌ**)، و(**خَبّابٌ**) إِمامُ الموقِنينا

523 وذو الرَّأْيِ الأَصيلِ، وكانَ مِنّا (**خُزَيْمةُ**) عِدْلُ شَفْعِ الشّافِعينا[2]

524 ومِنّا أَقْرَأُ القُرّا (**أُبَيٌّ**) ومِنّا بَعْدُ رَأْسُ الفارِضينا[3]

525 ومِنّا مَنْ تَكَلَّمَ بَعْدَ مَوْتٍ فَأَخْبَرَ عَنْ مَصيرِ المَيِّتينا

526 وأَوَّلُ مَنْ بِثُلْثِ المالِ أَوْصَى لِيُفْرَقَ بَعْدَهُ في المُقْتِرينا[4]

527 ومَنْ أُرِيَ الأَذانَ، وكانَ مِنّا (**مُعاذٌ**) رَأْسُ رُسْلِ المُرْسَلينا

528 ومِنّا مَنْ رَأَى (**جِبْريلَ**) شَفْعًا ومِنّا في (**النَّبيِّ**) الغائِلونا

---

(1) قوله: «**الخُزاعي**» بلا تشديد، للضّرورة.

(2) جاء في شرح الدّامغة: «**الشَّفْع**: الزّوْج. والوِتْر: الفَرْد».

(3) **الفارض**: العارف بمسائل الفَرائض.

(4) جاء في شرح الدّامغة: «**المُقْتِر**: الضَّيِّق العَيْش».

529 ومِنّا مَنْ أَبَرَّ (**اللهُ**) رَبّي لَهُ قَسَمًا، وقَلَّ المُقْسِمونا

530 ومَنْ بَسَطَ (**النَّبيُّ**) لَهُ رِداءً وأَوْصاكُمْ بِهِ لِلسَّيِّدينا

531 ومِنّا (**ذو المُخَيْصِرةِ بْنُ غُنْمٍ**) ومِنّا لِلْقُرانِ الحافِظونا

532 ومِنّا المُكْفَنونَ، وذاكَ فَخْرٌ بِقُمْصِ (**المُصْطَفَى**)، إِذْ يُدْفَنونا

533 كَ(**صَيْفيِّ بْنِ ساعِدَ**)، و(**ابْنِ قَيْسٍ**) و(**عَبْدِ اللهِ**) رَأْسِ الخَزْرَجينا

534 وما (**ابْنُ أَبي سَلولٍ**) ذا نِفاقٍ فَإِنْ قُلْتُمْ: بَلَى، فَاسْتَخْبِرونا

535 أَلَيْسَ القَوْلُ يُظْهِرُ كُلَّ سِرٍّ لَهُ كُلُّ الخَلائِقِ كاتِمونا؟

536 ونَحْنُ نَراهُ عاذَ بِما يُصالي بِجِلْدِ (**الهاشِميِّ**)، ولَنْ يَكونا[1]

537 بِغَيْرِ حَقيقةٍ إِلّا شَقَقْنا لَكُمْ عَنْ قَلْبِهِ تَسْتَيْقِنونا

538 كَما قَدْ قالَ (**أَحْمَدُ**) لـ(**ابْنِ زَيْدٍ**) لِقَتْلِ فَتًى مِنَ المُسْتَشْهِدينا:

539 فَلَوْلا إِذْ شَكَكْتَ شَقَقْتَ عَنْهُ فَتَعْلَمَ أَنَّهُ في الكافِرينا

540 وفينا مَسْجِدُ التَّقْوَى، وفينا إِذا اسْتَنْجَيْتُمُ المُتَطَهِّرونا[2]

541 ومِنّا (**الرّائِشانِ**)، و(**ذو رُعَيْنٍ**) ومَنْ طَحَنَ البِلادَ لأَنْ تَدينا

---

(1) **يُصالي** الشّيء: يُحاذيه.

(2) جاء في شرح الدّامغة: «أصلُ **الاسْتِنْجاء** مِنَ النَّجْوَةِ، وكان الواحِدُ منهم إذا أَرادَ الغائِطَ أَبْعَدَ حتّى يَسْتَتِرَ بنَجْوَةٍ، فالنَّجْوَةُ: المكانُ المُرْتَفِع فاسْتَنْجَى بِها، ثمّ كَثُرَ ذلك حتّى قِيْلَ لِمَنِ اسْتَجْمَرَ: اسْتَنْجَى».

542 وقادَ الخَيْلَ لِلظُّلُماتِ تَدْمَى دَوابِرُها لِكَثْرةِ ما وَجينا[1]

543 يُطَرِّحْنَ السِّخالَ بِكُلِّ نَشْزٍ خِداجًا لم تُعَقَّ لِما لَقينا[2]

544 طَوَيْنَ الأَرْضَ طولًا بَعْدَ عَرْضٍ وهُنَّ بِها، لَعَمْرُكَ، قَدْ طُوينا

545 فَهُنَّ لَواحِقُ الأَقْرابِ قُبٌّ كَأَمْثالِ القِداحِ إِذا حُنينا[3]

546 يَطَأْنَ عَلَى نُسورٍ مُفْرَجاتٍ لِلَقْطِ المَرْوِ ما اعْتَلَتِ الوَجينا[4]

547 فَتُحْسَبُ لِلتَّوَقُّمِ مُنْعَلاتٍ بِأَعْيُنِهِنَّ مِمّا قَدْ حَفينا[5]

---

(1) جاء في شرح الدّامغة: «**الدّابِرَة**، مِنَ الفَرَس: موضع القِرْدان مِنَ البَعِيْر، وهي ما بين الثُّنَّةِ والحافِرِ».

(2) جاء في شرح الدّامغة: «**السِّخال**، جماعةُ سَخْلَةٍ: وهو الجَنِين مِنْ ذواتِ الحافِرِ والخُفِّ والظِّلْف. و**المُخْدَج**: الّذي يُنْتَجُ غيرَ تامِّ الخَلْق، وأُمُّهُ مُخْدِج، فإذا كان ذلك مِنْ عاداتِها فهِيَ مِخْداجٌ. وقوله: **لم تُعَقّ**، أي: لَمْ تَكْتَسِ عَقِيْقَةً. والعَقِيْقَة: شَعَرُ البَطْن. و**النَّشْز**: المُتَعالي مِنَ الأَرْض».

(3) جاء في شرح الدّامغة: «**الأَقْرَاب**، جماعة قُرْبٍ، وهوالصُّقْل أيضًا: خاصِرَة الفَرَس. **لَوَاحِق** [الأَقْراب]: مُرْتَفِعَتُها. **قُبَّةٌ**: مُضْمَرَةُ البُطُون، و**التَّقْبِيب**: أَنْ يَلْحَقَ بَطْنُ الدّابَّة بظَهْرِها؛ كبَطْنِ القُبَّة».

(4) جاء في شرح الدّامغة: «**النُّسُور**: مثلُ الأَكالِيْل في بَطْنِ الحافِر. **مُفْرَجَة**: مُتَباعِدَة؛ مِنْ أَجْلِ لَقْطِ الحَصَى». و**الوَجين** من الأرض: مَتْنٌ ذو حجارة صغيرة.

(5) جاء في شرح الدّامغة: «**التَّوَقُّم**: أَنْ تَطَأَ الدّابَّةُ كأَنَّها لا تَقَعُ على الأَرْضِ مِنَ الوَجَى».

548 تَكادُ إِذا العَضاريطُ اعْتَلَتْها يُلاثِمْنَ الثَّرَى مِمّا وَنينا[1]

549 فَدانَ الخافِقانِ لَهُ، وأَضْحَى مُلوكُهُما لَهُ مُتَضائِلينا[2]

550 **(أَبو حَسّانَ أَسْعَدُ ذو تَبانٍ)** وذَلِكَ مُفْرَدٌ عَدِمَ القَرينا

551 ومِنّا الحَبْرُ **(كَعْبٌ)**، ثُمَّ مِنّا -إِذا ذُكِروا- خِيارُ التّابِعينا

552 أَخو **(خَوْلانَ)**، ثُمَّ **(أَبو سَعيدٍ)**، وثالِثُهُمْ إِذا ما يُذْكَرونا

553 فَ**(عامِرُ)**، و**(ابْنُ سيرينٍ)**، و**(أَوْسٌ)** وذاكَ نَعُدُّهُ في الشّافِعينا[3]

554 وبِـ**(ابْنِ الثّامِرِيِّ)** إِذا افْتَخَرْنا ظَلِلْنا لِلْكَواكِبِ مُعْتَلينا

555 ومِنّا كُلُّ ذي ذَرِبٍ خَطيبٍ ومِنّا الشّاعِرونَ المُفْلِقونا

556 ومِنّا بَعْدُ ذا الكُهّانُ جَمْعًا وحُكّامُ الدِّماءِ الأَوَّلونا

557 ومِنّا القَافةُ المُبْدونَ، مَهْما بِهِ شَكِلَتْ، عُروقَ النّاسِلينا

558 ومِنّا عابِرو الرُّؤْيا بِما قَدْ تَجيءُ بِهِ، ومِنّا العائِفونا

559 ومِنّا راوِيُو خَبَرِ البَرايا ومِنّا العالِمونَ النّاسِبونا[4]

---

(1) جاء في شرح الدّامغة: «**العَضَارِيْط**: العَبِيْد».

(2) جاء في شرح الدّامغة: «**الخَافِقَان**: جانِبَا الأَرْض، وجانِبَا السّماء. وهُمَا مِنَ السَّماءِ أَيْضًا: الأُفُقان».

(3) قوله: (**عامر**) كذا، منعه من الصّرف للضّرورة، وقد سلف نحو ذلك في البيت 416، وسيأتي في البيت 570.

(4) قوله: «ومنّا راويو خبر ...»، كذا بالأصل، والوجه فيه: «ومنّا راوو خبر ...»، غير أنّه يختلّ

560 ومِنّا (**أُسْقُفَا نَجْرانَ**) كانَتْ ... بِرَأْيِهِما النَّصارَى يَصْدُرونا

561 وتَفْخَرُ بِـ(**الخَليلِ**) (**الأَزْدُ**) مِنّا ... وحُقَّ لَهُمْ حَكيمُ المُسْلِمينا

562 ومِنّا (**سِيبَوَيهِ**)، وذو القَضايا ... أَخو (**جَرْمٍ**) رَئيسُ الحاسِبينا

563 ومِنّا كُلُّ أَرْوَعَ كَـ(**ابْنِ مَعْدي**) ... و(**زَيْدِ الخَيْلِ**) مُرْدي المُعْلِمينا

564 و(**فَرْوةَ**)، و(**ابْنِ مَكْشوحٍ**)، و(**شَرْحٍ**) ... و(**وَعْلةَ**) فارِسِ المُتَرَسِّبينا

565 و(**مُسْهِرَ**)، و(**ابْنِ زَحْرٍ**)، ثُمَّ (**عَمْرٍو**) ... و(**عَبْدِ اللهِ**) سَيْفِ اليَثْرِبينا[1]

566 و(**سُفْيانَ بْنِ أَبْرَدَ**)، و(**ابْنِ بَحْرٍ**) ... ومِنّا الفِتْيةُ المُتَهَلِّبونا

567 ومِنْهُمْ مالِكو الأَرْباعِ جَمْعًا ... وكانوا لِـ(**لْخَوارِجِ**) شاحِكينا[2]

568 وما لِـ(**لأَشْتَرِ النَّخَعيِّ**) يَوْمًا ... ولا (**قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ**) مُشْبِهونا

569 ولا كَـ(**عَديٍّ طَيْءٍ**)، و(**ابْنِ قَيْسٍ**) ... (**سَعيدٍ**) المَلْكِ قَرْمِ الحاشِدينا[3]

570 و(**شَيْبانَ بْنِ عامِرَ**) عِدْلِ أَلْفٍ ... وما مِثْلَ (**ابْنِ وَرْقا**) تَنْجُلونا[4]

به الوزن.

(1) قوله: (**مُسْهِرَ**) كذا، منعه من الصّرف للضّرورة.

(2) جاء في شرح الدّامغة: «**الشِّحاك**: عُودٌ يعرض في فَمِ السَّبُع ويُشَدُّ إلى قَفاه. و**شِحاك** الثَّغْر: سِدادُه».

(3) **القَرْم**: السَّيّد العظيم.

(4) **تَنْجلون**: تُنْجبون.

571 ومِنّا المُتَّلونَ لِكُلِّ فَتْحٍ ورائِبُ صَدْعِكُمْ والرّاتِقونا[1]

572 وبِـ(**الحَسَنِ بْنِ قَحْطَبَةَ**) افْتِخاري إذا ما تَذْكُرونَ المُطْعِمينا

573 فَتًى أَمَرَتْ مُلوكُ (الرُّومِ) لَمّا رَأَتْهُ عِدْلَ نِصْفِ المُعْرِبينا

574 بِصورَتِهِ عَلَى بِيَعِ (**النَّصارَى**) وتِمْثالًا بِطُرْقِ السّابِلينا

575 وما مِثْلُ (**ابْنِ عُلْبَةَ**)، و(**ابْنِ كُرْزٍ**)، و(**عَبْدِ يَغوثَ**) بَيْنَ القاتِلينا

576 فَهَذا مُصْلِحٌ شِسْعًا، وهَذا يَقولُ قَصيدةً في الجاذِلينا[2]

577 وذاكَ مُؤَمِّرٌ مِنْ بَعْدِ قَتْلٍ بِأَنَّهُ لم يَكُنْ في الجازِعينا

578 ومَدَّ بِذاكَ، يُسْرَى بَعْدَ يُمْنَى ولم يَكُ لِلْمَنيّةِ مُسْتَكينا

579 وما كَجَوادِنا فِيْكُمْ جَوادٌ، وكَلّا، لَيْسَ فيكُمْ باذِلونا[3]

580 وأَيْنَ كَـ(**حاتِمٍ**) فيكُمْ، و(**كَعْبٍ**)، و(**طَلْحَةَ**) لِلْعُفاةِ المُجْتَدينا؟

581 و(**حَسّانُ بْنُ بَحْدَلَ**) قَدْ تَوَلَّى خِلافَتَكُمْ، وأَنْتُمْ حاضِرونا[4]

582 ومَنْ خِفْتُمْ غَوائِلَهُ عَلَيْها وكُنْتُمْ مِنْهُ فيها موجَلينا

---

(1) جاء في شرح الدّامغة: «**الرّائِب**: الشّاعِب، يقال: رَأَبْتَ الصَّدْعَ: شَعَبْتَه. و**الرُّؤْبَة**: سِداد الثُّلْمَة».

(2) **الجاذل**: المسرور الفَرِح .

(3) في الأصل: «... فيكم جوادًا»، ولم أدر ما وجه نصب (جوادًا)، والوجه فيه الرّفع.

(4) قوله: (**بَحْدَلَ**) كذا، منعه من الصّرف للضّرورة.

583 ومِنّا مَنْ كَسَرْتُمْ، يَوْمَ أَوْدَى عَلَيْهِ مِنْ لِواءٍ، أَرْبَعينا

584 ومَنْ سَجَدَتْ لَهُ مِئَتا أُلُوفٍ وأَعْتَقَ أُمَّةً يَتَشَهَّدونا[1]

585 ومِنّا (**مُدْرِكُ بْنُ أَبي صَعيرٍ**) ومُذْكو الحَرْبِ ثُمَّ المُخْمِدونا

586 وقاتِلُ (**صِمّةَ الهِنْدِيِّ**) مِنّا ومِنّا بَعْدَ ذا المُتَصَعْلِكونا

587 كَمِثْلِ (**الشَّنْفَرَى**)، وهُمامِ (**نَهْدٍ**) (**حَزِيمَةَ**) أَمْرَدِ المُتَمَرِّدينا

588 ونَدْمانُ الفَراقِدِ كانَ مِنّا و(**ضَحّاكُ بْنُ عَدْنانٍ**) أَخونا

589 ومَنْ خَدَمَتْهُ جِنُّ الأَرْضِ طَوْعًا وما كانوا لِخَلْقٍ خادِمينا

590 وبادِرُنا فَلَمْ نَحْصِي إِذا ما عَدَدْتُمْ أَوْ عَدَدْنا المُفْرَدينا[2]

591 وناقِلُنا قَدِ اتُّبِعوا لَدَيْكُمْ وكانوا خَلْفَ قَوْمي تابِعينا

592 وفينا ضِعْفُ ما قُلْنا، ولَكِنْ قَصَرْنا؛ إِذْ يُعابُ المُسْهِبونا

593 ولَكِنّي كَوَيْتُ قُلوبَ قَوْمٍ فَظَلّوا بِالمَناخِرِ راغِمينا

594 يَعَضُّونَ الأَنامِلَ مِنْ خَزاءٍ وما ذاكُمْ بِشافي النّادِمينا

595 فَلا فَرَجَ الإِلَهُ هُمومَ قَوْمٍ بِقُبْحِ القَوْلِ كانوا مُبْتَدينا

596 هُمُ وَلَجوا إِلَى (**قَحْطانَ**) نَهْجًا فَصادَفَهُمْ بِهِ ما يَحْذَرونا

---

(1) قوله: «... مئتا ألوفٍ»، كذا ورد تمييز (مئتا) جمعًا، والإفراد فيه الوجه.

(2) قوله: «نحصـــي» كذا، بلا جزم الفعل المسبوق بـــ(لم)، على أنّه يتّجه المعنى لو قال: (فلم يُحْصَرْ).

597 وقَدْ شَيَّدْتُ فَخْرًا في قَبِيلي يُقيمُ مُخَلَّدًا في الغابِرينا

598 فَمَنْ ذا يَضْطَلِعْ بَعْدي بِهَدْمٍ فَيَهْدِمَهُ بِإِذْنِ الشّائِدينا[1]

599 فَهَدْمُ الشَّيْءِ أَيْسَرُ، غَيْرَ كِذْبٍ مِنَ البُنْيانِ عِنْدَ الهادِمينا[2]

600 ولَوْ أَنّي أَشاءُ لَقُلْتُ بَيْتًا تَكادُ لَهُ الحِجارةُ أَنْ تَلينا

601 ولَكِنّي -لِرَحْمَتِهِمْ- عَلَيْهِمْ بِتَزْكِيةٍ مِنَ المُتَصَدِّقينا[3]

602 فَكَمْ حِلْمٍ أَفادَ المَرْءَ عِزًّا ومِنْ جَهْلٍ أَفادَ المَرْءَ هونا

603 وحَسْبُكَ أَنَّ جَهْلَ المَرْءِ يُضْحي عَلَيْهِ لِلْعُداةِ لَهُ مُعينا

---

(1) قوله: «يضطلعْ» كذا، جزم الفعل المضارع بلا مسوِّغٍ للجزم.

(2) قوله: «... كذب»، غير واضحة الرّسم في الأصل، ما عدا حرفًا يشبه الكاف، فرمّ بما يتّجه به المعنى، على أنّ لفظة (شَكّ) أدلّ على المعنى، وإن لم يعن عليها ما بقي من الرّسم.

(3) قوله: «لرحمتهم»، أي لكونهم يستحقّون الرّحمة لضعفهم، وهو أسلوب مستعملٌ باليمن، يُقال للضّعيف عند رؤيته: يا رحمتاه، وهي جملةٌ لا يُقصد به طلب الرّحمة فحسب، وإنما تعني التّعجب لحاله، نحو: ما أَرْحَمَهُ، وما أحوجه للرّحمة.

-حرف الياء-

-36-

في مخطوط الإكليل (5/8)*: (من البسيط)

1 ما زالَ (**سامٌ**) يَرودُ الأَرْضَ مُطَّلِبًا لِلطِّيبِ خَيْرَ بِقاعِ الأَرْضِ يَبْنِيها[1]

2 حَتَّى تَبَوَّأَ (***غُمْدانًا***) وشَيَّدَها عِشْرينَ سَقْفًا يُناغِي النَّجْمَ عالِيها[2]

3 فَإِنْ تَكُنْ جَنَّةُ الفِرْدَوْسِ عالِيَةً فَوْقَ السَّماءِ فَ(**غُمْدانٌ**) يُحاذِيها

4 وإِنْ تَكُنْ فَوْقَ وَجْهِ الأَرْضِ قَدْ خُلِقَتْ فَذاكَ بِالقُرْبِ مِنْها أَوْ يُصالِيها[3]

***

* جاء في الإكليل في وَصْفِ صنعاء، وذِكْر حُسنها: «وصَنْعاء إحدى جِنانِ الأرض عند كافّة النّاس، وساعاتُ النّهار بها إلى الغاية اثنتا عشرة ساعةً وإحدى وخمسون دقيقةً مِن ساعة، وظِلُّ رأسِ الحَمَل بها ثلاث أصابع وعُشْر، وعَرْضُها -وهو ارتفاعُ القُطْب عنها- أربع عشرة درجة ونصف، وارتفاعُ نصف نهار رأس الحَمَل عليها خمسٌ وسبعون درجةً ونصف؛ وقد ذَكَرَها الهَمْدانيُّ في بعض مُخاطَباتِهِ لأهل العراقِ، وقد كانوا وَصَفوا بغداد في مخاطبتهم له، حيثُ يَقولُ ...، وقال أيضًا: **ما زالَ سامٌ يرود الأرضَ مُطَّلِبًا** ... (الشِّعْر)».

(1) و**يَرود** الأرض: يطلب فيها مكانًا للنُّزول والمَرْعى.

(2) في الأصل: «... يناع ...»، محرّفًا.

(3) في الأصل: «فإن تكن...»، ولا يتّجه به المعنى. و**يُصالي** الشّيء: يُقابِلُه.

في مخطوط الإكليل (8/ 20- 21)*:

5 وجَنَّتا (**مارِبٍ**)، مِنْ بَعْدِ ذا، مَثَلٌ والعَرْشُ فيها، وسَدٌّ وَسْطَ وادِيها[1]

6 ما بَيْنَ طَوْدَيْنِ، لا ناءٍ ولا كَثَبٌ وجِرْيَةُ السَّدِّ طُولَ الدَّهْرِ تَسْقِيها[2]

7 كَأَنَّها حينَ تَهْوِي مِنْ مَثاعِبِها كَواهِلُ الصُّهْبِ إِذْ دَنَّتْ هَوادِيها[3]

8 وتارَةً إِنْ تَعالَى الماءُ غارَ بِهِ جُدْرٌ مُجَصَّصةٌ مالَتْ سَوارِيها[4]

---

* جاء في الإكليل في وَصْفِ ما كان بمارب، مِن جِنانٍ وخيراتٍ حِسان: «وكان بمارب قصرُ سِلْحين والهَجَر والقَشِيب ...، وفيها يقول الهَمْدانيُّ: **وجَنَّتا مارِبٍ مِنْ بَعْدِ ذا مَثَلٌ** ... (الشِّعْر)».

(1) قوله: «العَرْش فيها»، يعنى عَرْش المُلْك، وهو المعروف اليوم بـ(معبد أَوام) وما حوله من قُصور ومَبانٍ.

(2) في الأصل«... لا باد ولا ...»، وهو تحريفٌ. و**النّائي**: البَعيد. و**الكَثَب**: القَريب. **والطَّوْد**: الجبل العظيم. و**جِرْيَة** السَّدِّ ونحوِهِ كجَريانه، أي: انْسِياحُهُ وسَيَلانُهُ؛ على أنّ الرّسم يحتمل أن يكون (جِرْبَة السَّدّ)، و**الجِرْبة**: المزرعة، يريد الأرض الممتّدة الفضاء، الّتي تُفيد من مائه.

(3) **المَثاعِبُ**: جمع المَثْعَب، وهو من السَّدّ ونحوه: مَجْراهُ ومكان تَدَفُّقِ الماء منه. و**الكَواهِلُ**: جمع الكاهل، وهو من الدَّابَّة: ما بين الكَتِفَيْن ومُلْتَقى العُنُق بالصُّلْب. و**الصُّهْب**: جمع الأَصْهب، وهو مِنَ الشَّعَر ونحوه: ما خالَطَ لَوْنَهُ حُمْرَةٌ. و**دَنَّت** الدّابَّةُ: أرخت رَقَبَتَها وانْحَنَت بها. و**الهَوادي**: جمع الهادية، وهي من الدّابَّة ونحوها: عُنُقها ورَقَبَتُها.

(4) **غار به**: أَذْهَبَهُ في الأرض. و**الجُدْر** كالجُدُر: جمع الجِدار، وهو: الحائط، والمراد ههنا مكان تصريف الماء مِنَ السَّدّ. و**المُجَصَّصة**: المَطْلِيَّةُ بالجِصِّ، وهو: مادّةٌ بيضاء، تُؤْخَذُ منَ الحَجَر

9 تُسْقَى بهِ جَنَّاها ثُمَّ بَعْدَهُما مَسافةَ الخَمْسِ مَوْصولًا لَيالِيها[1]

10 تَغْدُو النَّواصِفُ بالأَطْباقِ تَمْلَؤُها مِنْ كُلِّ فاكِهةٍ بالكَفِّ تَجْنِيها[2]

11 ولَيْسَ يَمْنَعُ نَفْسًا، أَنْ تُوافِقَها مِنْها عَجائِبُها، إِلّا تَمَنِّيها[3]

12 وعَرْشُها شاهِقٌ مِنْ فَوْقِ أَعْمِدَةٍ مِنَ الرُّخامِ سَواقِيها تُحاذِيها[4]

13 حُروفُها، لِنَواحي البِئْرِ، مُرْهِفَةٌ إِذا العُيونُ بِطُولِ السَّجْلِ تَمْهِيها[5]

14 فلَوْ يُقابِلُ مِنْها حَرْفُها دَقَلًا أَوْ لِينَةً، كادَ ذاكَ الحَرْفُ يَبْرِيها[6]

15 ولَنْ يُحِيطَ بِإِحْداهُنَّ -ما صَغُرَتْ- حَضْنًا بَلِيغًا، طَويلُ الباعِ يَحْوِيها[7]

الجِيريّ الصَّلْد. و**السَّواري**: جمع السّارية، وهي: أُسْطُوانةٌ مِن آجُرٍّ أو حجارة، تكون مَصارفَ لمياه السّدّ.

(1) قوله: «مسافة الخَمْس»، يعنى: الخمسة أيّام.

(2) في الأصل: «بعد النَّواصف ...»، وهو تحريف. و **النَّواصِفُ**: جمع النّاصفة، وهي: الخادمة.

(3) **تُوافقها**: تُصادفها.

(4) **تُحاذيها**: تُقابِلُها.

(5) في الأصل: «النّواحي»، مختلّ الوزن والمعنى؛ وقوله: «إذا العيون ...»، يحتمل معناه أيضًا: «إِذِ العُيون ...». و**مُرْهِفَة**: مُرَقِّقَة. و**سَجْل** الماء: صَبُّه. و**تَمْهِيها** ك(تَمْهوها): تُرَقِّقُها.

(6) **الدَّقَل**: الخَشَبة الّتي يُنصبُ عليها شِراعُ السّفينة. **واللِّينة**: النَّخْلة، وجمعها اللِّين. و**يَبْرِيها**: يَنْحَتها ويُرَقِّقها.

(7) **حَضْنُ** الشّيء: جَعْلُهُ بالحِضْن، وهو: الصَّدْر والعَضُدان وما بينهما. و**البَليغ**:البالغُ المُنْتَهى.

16 في طُولِ عِشْرينَ بَعْدَ العَرْضِ كامِلةً مِنْ بَعْدِ خَمْسٍ حَسِيبًا في كَراسِيها[1]

17 وفَوْقَها مِثْلُها، والعَرْشُ مُنْتَصِبٌ مِنْ فَوْقِها، وخَرِيرُ الرِّيحِ يَدْوِيها[2]

18 ورَأْسُها قُبَّةٌ كالنَّجْمِ بَيْضَتُها مِنْ عُلْوِها قَدْ يَكادُ الغَيْمُ يُخْفِيها[3]

19 فلَيْسَ مَنْظَرُها إلّا لِمُضْطَجِعٍ ومُقْنِعِ الرَّأْسِ كُرْهًا، مِنْ تَنائِيها[4]

20 مَتَى تُطِلَّ بها أَمْلاكُ ذي (يَمَنٍ) يَظَلَّ مُخْتَرَقُ الأَرْواحِ يُلْهِيها[5]

21 وحَوْلَها الطَّيْرُ وَسْطَ الجَوِّ عاكِفةً تَظَلُّ صادِحَةً فِيها تُغَنِّيها[6]

22 فَأَخْلَقَتْ، بلِباسِ الدَّهْرِ، جِدَّتُها ولابِسُ الحُلَّةِ الشَّوْهاءِ يُبْلِيها[7]

---

(1) **الحَسيب**، أي المحسوب، وهو: المَعدود.

(2) **خَرير** الرّيح والماء: صوت شدّة جريها. و**دَوَى** الماء والرِّيح ونحوهما: سُمِعَ لَهما صوتٌ شديد؛ على أنّ في النّفس من توجيه قولِهِ: «يدويها» شيء.

(3) **القُبَّة**: البناءُ المستديرُ المرتفع. و**بَيْضتها**: أعلاها حيث يشبه التّدوير البيضة. و**البَليغ**: البالغُ المُنْتَهى.

(4) **مُقْنِع** الرّأس: مُطَأْطِئُهُ؛ قال تعالى: {مُهْطِعِينَ مُقْنِعي رُؤُوسِهِمْ}[إبراهيم: 43]. و**تَنائيها**: تباعدها.

(5) **تُطِلّ**: تُشْرِف. و**مُخْتَرَق الأَرْواح**: مَهَبُّها ومَمَرُّها، و**الأَرْواح**: جمع الرّيح.

(6) **عاكِفة**: مُقيمة ملازمة أماكنها. و**صادِحة**: رافعة أصواتها تَرَنُّمًا.

(7) في الأصل: «يلبيها»، وهو تحريفٌ. و**أَخْلَقَ**: بَلِيَ، وأَخْلَقَهُ: أَبْلاهُ. و**الحُلَّة**: الثّوب يكون من رداءٍ أو إزار. و**الشَّوْهاء**: القَبيحةُ الوجه والخِلْقَة و**يُبْليها**: يُهلِكها، ويَجْعَلُها خَلَقًا.

الفهارس

1- الشّعر

صدر البيت	قافيتُهُ	بحرُهُ	الأبيات	الرّقم
فمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي سَراةَ	لِلرَّكْبِ	الطّويل	29	1
قد نالَ دونِ العَشْرِ مِنْ	الأَشْيَبِ	الكامل	24	2
قُدْتَ لَها هانِئَ عَنْ	كاللّابِ	السّريع	10	3
سَأُودِعُ أَذْنابَ المَطِيِّ	الرَّكائِبِ	الطّويل	5	4
إِنَّ سُيوفًا جَلَتْ وُجُوهَ	ذَنائِبُها	المنسرح	5	5
إِنَّ النَّبيَّ مُحَمَّدًا خَيْرَ	المَسْجِدِ	الكامل	12	6
أَلا أَبْلِغْ بَني سَعْدِ	وُدِّ	الوافر	46	7
لا رَمَتْ يَعْرُبٌ بسَهْمٍ	الحَميدِ	الخفيف	6	8
ذُلُّ الرِّقابِ خُشَّعُ	الأَبْصارِ	مش السّريع	8	9
مَنْ بَعْدِ غُمْدانَ المُنِيف	يَتَفَكَّرُ	الكامل	12	10
تَنكَّرَتِ الدُّنيا وزال	...رُها	الطّويل	شطر	11
يا باعِثَ العِيسِ	كَراكِرُها	المنسرح	31	12
أَلا اصْحَوا بَني عَدْنانَ	وأَسْكَرا	الطّويل	6	13
خَليلَيَّ إِنِّي مُخْبِرٌ	حِمْيَرا	الطّويل	98	14
أَرْضٌ تَخَيَّرَها سامٌ	احْتَفَرا	البسيط	3	15
بَلْ، أَيْنَ مَنْ قَبْلَهُمُ	ذَكَرْ	مش الرَّجَز	4	16
أَيْنَ الَّذينَ بَنَوا غُمْدانَ	شاسي	البسيط	9	17

أَعَلِمْتُما، يا دِمْنَتَيْ	بِراسي	الكامل	6	18
فَصَبَّحْناهُ صَعْدةَ	العُطاسِ	الوافر	5	19
إِلَى امْرِئٍ نَصَبَتْ قَحْطانُ	مَنْكوسُ	البسيط	16	20
أَجَبْتُ نِزارًا عَلَى	النَّفَسْ	المتقارب	9	21
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ زَلْزَلَ	وساقِطا	الطّويل	29	22
تَشَتَّوا عَلَى صِرْواحَ	وتَرَبَّعُوا	الطّويل	1	23
لَئِنْ قَرَعَ النّاعي	وأَدْمَعا	الطّويل	4	24
أَنْبَلَ اللهُ سِلاحي	ذا شَرَفْ	الرَّمَل	1	25
هُمُ النّاسُ، كُلُّ النّاسِ	مُصَدَّقُ	الطّويل	2	26
رِعاوِيَّةٌ إِنْ قِيلَ	وداهِكا	الطّويل	1	27
كَدَأْبِ مَنْ قَبْلَكُمُ	خاذِلِ	السّريع	9	28
وفي هَوْزَنٍ مِنْ حَيِّ	الحَمائِلِ	الطّويل	1	29
وبَعيدةِ الأَرْجاءِ قائِمةِ	يَسِيلُ	الكامل	5	30
غَدَرْتُمْ بمَهْديٍّ عَلَى	حِزامِ	الطّويل	2	31
حِمًى مِنْ وَتِيرِ الجَوْفِ	فَدَوْرَما	الطّويل	7	32
لَئِنْ لامَني قَوْمٌ	لَما	الطّويل	23	33
أَبا العَسّافِ، غَرَّكَ	الهاشِمينا	الوافر	13	34
أَلا يا دارُ لَوْلا	ومُخْبِرونا	الوافر	603	35
ما زالَ سامٌ يَرودُ	يَبْنِيها	البسيط	22	36

2- أسماء الأعلام والقبائل

الاسم	الصّفحة		
ابن آمنة=الرّسول	ق35/ب286	ابن الأُخيطل	ق35/ب332
آل أبي فُطيمة	ق7/ب13	ابن أصهب	ق35/ب220
آل أبي العبّاس	ق1/ب7	ابن بَحْر	ق35/ب566
آل ذي يمن	ق34/ب11	ابن الثّامريّ	ق35/ب554
آل زُرارة	ق35/ب504	ابن جُرْموز	ق14/ب29
آل عَبْد	ق33/ب23	ابن جَوْن	ق35/ب220
آل عدنان	ق35/ب102	ابن حزام	ق31/ب1
آل كلب	ق35/ب488	ابن حَمّال	ق6/ب3، 9
آل مُزيقيا	ق35/ب222	ابن حَنْظَل	ق35/ب513
آل نَشْق	ق29/ب1	ابن خَنْفَر	ق7/ب34
آل نَهد	ق7/ب39	ابن الدُّغُنَّة	ق14/ب41
إبراهيم	ق35/ب344	ابن زائدة	ق35/ب423
أَبْرَهة	ق6/ب10	ابن زَحْر	ق35/ب565
إبليس	ق35/ب516	ابن زِرّ	ق35/ب74
ابن أبي سَرْح	ق14/ب38	ابن زيد	ق35/ب80، 190، 538
ابن أبي سَلول	ق35/ب534	ابن صَخْر	ق35/ب356

ابن ضَمْرَة ق35/ب457
ابن الطُّفيل ق14/ب56،
ق35/ب571
ابن ظالم ق2/ب22،
ق14/ب55،
ق35/ب234، 491،
ابن عابس ق35/ب82
ابن عَريب ق14/ب66
ابن عُلْبة ق35/ب575
ابن عمرو ق35/ب422،
ابن الغَزالة ق14/ب62
ابن الفُجاءة ق35/ب241
ابن فضل ق5/ب3
ابن قيس ق35/ب533، 569
ابن كَبْشة ق35/ب333
ابن كُرْز ق35/ب575
ابن مالك ق35/ب230
القُشيريّ
ابن محمّد ق18/ب2
ابن مرّة ق35/ب235
ابن مَعْدي ق7/ب33،
ق35/ب563،
ابن مُكَدَّم ق35/ب233
ابن مكشوح ق35/ب386، 564
ابن موسى ق7/ب27، 34،
ابن نوح ق34/ب7
ابن هند ق35/ب400، 460
ابن ورقاء ق14/ب35،
ق35/ب570
ابن يُعْفِر ق14/ب19
ابنا أبي صعب ق14/ب65
أبناء قَيْلة ق14/ب46،
أبناء مالك ق12/ب3
ابنتا وائل ق28/ب2
أبو بكر ق14/ب41،
ق35/ب447، 455
أبو تُراب ق35/ب500
أبو حسّان ق14/ب86
أبو حسّان أسعد ق35/ب550
ذو تَبان

أبو حسن عليّ ق35/ب394
أبو حفص ق35/ب492
أبو حنبل ق14/ب50
أبو ذَبّان ق35/ب458
أبو سعيد ق35/ب552
أبو العاصي ق14/ب37
أبو العسّاف ق34/ب1
أبو ليلى ق35/ب235
أُبَيّ ق35/ب524
أبيض ق6/ب2، 4
أَحابيش ق14/ب41
أحمد ق35/ب469، 538
أخو جَرْم ق35/ب562
أخو دَوْس ق14/ب52
أخو وائل ق14/ب56
أدهم ق33/ب23
أَرْحَب ق14/ب80
الأزد ق35/ب561
أسد ق35/ب214،
الأسديّ ق35/ب64،
أسعد ذو تَبان ق35/ب550
أُسقفا نجران ق35/ب560
إسماعيل النَّبْعيّ ق30/ب4
الأسود العَنْسيّ ق35/ب384
الأسود اللَّخْميّ ق35/ب224
الأشتر النَّخَعيّ ق35/ب568
أشعث ق35/ب498، 499
أعور كلب ق35/ب75
أقرع ق35/ب457
أكيل ق20/ب7
أُميّة ق3/ب9،
ق35/ب351، 412
الأمين محمّد ق35/ب418
الأنصار ق35/ب519
أنو شروان ق14/ب42
أوس ق35/ب553
بَجيلة ق6/ب9
بكر ق14/ب61،
ق28/ب2،
ق35/ب254، 508

بَكيل ق1/ب27،
ق14/ب82،
ق33/ب23
بلقيس ق35/ب481
بنو أبي ذَبّان ق35/ب458
بنو أسد ق35/ب202، 209،
214،
بنو الحارث ق35/ب245
بنو الصَّوّار ق22/ب27
بنو العَلّاق ق35/ب99
بنو المُنْتاب ق22/ب29
بنو أُواس ق19/ب5
بنو تَغْلِب ق28/ب2
بنو حرب ق1/ب6
بنو دُودان ق35/ب219، 224
بنو سعد بن سعد ق1/ب13
بنو عدنان ق13/ب1،
ق33/ب6، 16
بنو عليّ ق7/ب13|
بنو غالب ق1/ب6
بنو مخزوم ق14/ب35
بنو مطر ق35/ب421، 422
بنو مَعَدّ ق7/ب36
بنو نزار ق35/ب50، 143،
372
بنو يالِيل ق35/ب293
بنو يَشْجُب ق12/ب18
بنو يَعْنَق ق28/ب3
بنو يَمان ق35/ب183
بَهْراء ق1/ب4
تأبّط ق35/ب240
تَغْلِب ق28/ب2،
ق35/ب254،
تميم ق14/ب29،
ق35/ب242، 248،
349، 355، 407،
431
تَنوخ ق1/ب3
تَيْم ق35/ب251
جابر ق14/ب86

جبريل ق35/ب516، 528
جُدَّة ق1/ب4
جُديع ق35/ب405
جَرْم ق35/ب562
جرير بَجيلة ق6/ب9
جسّاس ق14/ب54،
ق18/ب5
الجعافر ق35/ب200
جَعْدة ق35/ب221
جعفر ق14/ب42
الجَفْنيّ ق14/ب79
جَنْب ق7/ب39
جَوّاب ق35/ب245
حاتم ق35/ب580
الحارث بن كُلال ق6/ب12
الحارثون ق35/ب245
حاشِد ق1/ب27،
ق7/ب13|،
ق14/ب82،
ق35/ب569
حام ق14/ب33
الحبر كعب ق35/ب551
حُجْر ق12/ب15،
ق20/ب8،
ق35/ب202، 522
حَزيمة نهد ق35/ب587
حسّان ق35/ب444
حسّان بن بَحْدَل ق35/ب581
الحسن ق1/ب10،
ق7/ب37
حسن ق7/ب2، 6
الحسن بن قَحْطَبة ق35/ب572
الحضارم ق6/ب10
حَمْرة ق4/ب5
حمزة ق35/ب326
حِمْيَر ق6/ب12،
ق8/ب2،
ق14/ب1، 19، 84،
97، ق17/ب7،
ق22/ب5،

	ق35/ب40		ق14/ب95،
حَوّاء	ق33/ب10		ق20/ب5، 7،
حيّ حِمْيَر	ق14/ب19		ق35/ب552
حيّ رَواحة	ق14/ب60	خولان بن عمرو	ق7/ب44
حيّ شُرَحْبيل	ق1/ب12	داهِك	ق27/ب1
حُيّي	ق4/ب5	دريد	ق35/ب247
الدّارمون	ق35/ب355	دُعام بن مالك	ق14/ب65
خَثْعَم	ق35/ب237	دوس	ق14/ب52
خُزاعة	ق14/ب35،	الدَّيالم	ق35/ب425
	ق35/ب365، 366	ذو الخُوَيصرة	ق35/ب452
خُزيمة	ق35/ب18، 523	ذو الرَّسّ ابن	ق35/ب513
الخُشَين	ق1/ب4	حنظل	
الخليل	ق35/ب561	ذو الشِّمالين	ق35/ب521
خِنْدِف	ق35/ب19، 24،	ذو القرنين	ق35/ب512
	398	ذو المُخَيْصرة بن	ق35/ب531
الخوارج	ق35/ب567	غُنْم	
خولان	ق1/ب5، 9، 21،	ذو اليَمينين	ق35/ب520
	ق4/ب4،	الخُزاعيّ	
	ق7/ب10،	ذو بَتَع	ق35/ب482
	ق8/ب2،	ذو تَبان	ق35/ب550

ذو جَدَن ق35/ب353
ذو رُعين ق35/ب541،
ذو لمس=ذو لَميس ق22/ب29
ذو يَهان ق35/ب209، 499
ذو يمن ق34/ب11،
ق35/ب359
ذوا لعَيْنين ق35/ب521
ذوالسَّيْفين ق35/ب520
رازح ق1/ب12
الرّائشان ق35/ب541
الرّبيع ق35/ب440
ربيع عَبْس ق35/ب440
ربيعة ق7/ب3،
ق35/ب427
الرّبيعة ق1/ب19،
ق19/ب3
الرّحمن ق35/ب288
رِزاح ق35/ب364
رسول الله ق14/ب34،
رِعاويّ ق27/ب1
رِعْل ق35/ب237
الدُّغُنَّة ق14/ب41
رَفْشان ق22/ب17
رَواحة ق14/ب60
رِياح ق35/ب355
زُبيدة ق35/ب418
زُفَر ق35/ب411
زهير عَبْس ق18/ب6
زيد ق7/ب2، 5، 6،
ق8/ب1،
ق18/ب2،
زيد الخير ق18/ب2،
زيد الخيل ق35/ب563
زيد بن زيد ق14/ب66،
زينب ق14/ب37
سُليك ق35/ب238
سام ق15/ب1
سَبَأ ق12/ب18
ق35/ب350، 452،

سَبَأ بن يَشْجُب ق12/ب18
سُراقة ق35/ب516
سعد ق1/ب3،
ق7/ب32، 36،
ق19/ب3،
ق35/ب514
سعد بن حاذر ق8/ب3
سعد بن سعد ق1/ب6، ق7/ب1،
14، ق8/ب3
سعيد ق35/ب569
سعيد بن قيس ق35/ب569
سفيان بن أَبْرَد ق35/ب566
السَّكون ق14/ب62
سلم بن صعصعة ق24/ب2
سَليح ق1/ب4
سُلَيم ق35/ب198
السَّمَوْءل ق14/ب31
سيبويه ق35/ب562
سيف أسلم ق14/ب42
سيّد حِمْيَر ق6/ب12
شأس ق18/ب6
شاكر ق14/ب66
شَرْح ق35/ب564
شُرَحبيل ق1/ب12
شُرَحبيل بن أسود ق14/ب55
الشّريف وائل ق6/ب10
شعيب ق35/ب513
الشَّنْفَرَى ق35/ب587
شَيْبان بن عامر ق35/ب570
الشَّيْر ق14/ب64
صالح ق35/ب512
صُحار ق1/ب12
صعب ق7/ب39،
صِمّة الهنديّ ق35/ب586
صُمَيل ق35/ب239
صَيْفيّ بن ساعدة ق35/ب533
الضِّباب ق35/ب239
ضبّة ق35/ب221، 398،
460،
الضَّحّاك ق35/ب409

الطّائيّ ق35/ب236
طِرِمّاح ق35/ب71
طلحة ق35/ب580
طُليحة الأسديّ ق35/ب387
طيِّئ ق14/ب51،
ق35/ب461، 228،
416، 569،
عامر ق3/ب10،
ق35/ب509، 553،
عامر المُسْليّ ق35/ب416،
عَبّاد ق12/ب15
عبّاس بن عامر ق35/ب237
السُّلَيميّ
عبد الجَدّ ق6/ب11
عبد الله ق35/ب247، 533،
565
عبد كُلال ق35/ب356
عبد يَغوث ق35/ب575
عدنان ق13/ب1،
ق14/ب15،
ق35/ب102، 367،
ق469،
عَديّ ق35/ب433
عَديّ طيّئ ق35/ب569
عُذْرة ق35/ب364
عُرْوة ق35/ب267
عِصام ق35/ب266
عُكْل ق35/ب510
عُمارة ق35/ب198
عَمّار بن ياسر ق35/ب514
عُمَر ق12/ب13
عِمْران ق1/ب2،
عمرو ق1/ب2،
ق20/ب8،
ق35/ب565
عمرو ابن هند ق7/ب23،
ق20/ب2،
عمرو بن حاف ق7/ب16،
عمرو بن حسّان ق14/ب47
تُبّع

عمرو بن كُلْثوم ق7/ب23
عَمْكَرِب ق32/ب5
غُنْم ق35/ب290
عنترة ق35/ب232
العَوامر ق19/ب5
عَوْسَجة ق7/ب39،
عُوَير ق19/ب5
عُيَينة ق35/ب453
غالب ق4/ب5
غَسّان ق14/ب32،
ق35/432، 436،
غُطَيف ق35/ب384
فارس ق14/ب61، 70،
ق21/ب4، 6،
فرنجا ق35/ب389
فَرْوة ق35/ب564
فُطيميّ ق35/ب32
فَهْم ق14/ب65
قابوس ق20/ب2
قادم ق14/ب81
قاسِم ق19/ب5
قِبْط ق35/ب449
قحطان ق5/ب1،
ق7/ب32، 37،
ق8/ب2،
ق14/ب2، 13،
ق20/ب1،
ق35/ب29، 306،
569،
قحطان بن هود ق35/ب29،
ق8/ب2
قريش ق14/ب24، 40،
43، ق35/ب378
قُرَيظة ق35/ب379
قَسْر ق35/ب419
قُصَيّ ق35/ب363
قُضاعة ق1/ب1، ق8/ب2،
ق12/ب17،
ق20/ب8،
ق35/ب192، 192

قُماقم ق7/ب3،
قَيْذَر ق35/ب65
قيس ق35/ب384، 438
قيس بن سعد ق35/ب568
القَيْل أَبْرَهة ق6/ب10
قَيْلة ق14/ب46،
ق35/ب377
كاهل ق35/ب218
كسرى ق14/ب60،
ق35/ب388، 504
كعب ق35/ب580
كعب الحبر ق35/ب551
كُلاب ق32/ب6
كِلاب ق35/ب245
كلب ق1/ب3،
ق35/ب75،
كَلْعَد ق7/ب3،
كُلَيب ق7/ب3،
ق14/ب54،
ق19/ب5
كُمَيت ق35/ب70، 80،
215
كَهْلان ق12/ب18،
ق14/ب1،
ق35/ب40
لامط ق22/ب29
لَبيد ق35/ب200
لُحيّ ق35/ب111
لَخْم ق35/ب436
لُعْف ق29/ب1
لقمان الحكيم ق35/ب515
مالك ق12/ب3،
ق18/ب5
مُتَمِّم ق35/ب494
مُحَرِّق ق35/ب349
مُحْكِم ق4/ب5
محمّد الأمين ق35/ب418،
محمّد النّبيّ ق6/ب1
مُدْرِك بن أبي ق35/ب585
صُعير

مرّ ق7/ب33
المَرادس ق7/ب33
مَرّان ق27/ب1
مروان ق35/ب427
المُزَنيّ ق18/ب5
مِساك ق32/ب6
المُسْليّ عامر ق35/ب416،
مسهر ق35/ب565
مُسيلمة الحَنيفي ق35/ب383
المصطفى=الرّسول ق35/ب305، 327،
377، 512، 532
مصعب ق35/ب409
مضر ق35/ب413
مُطْعِم ق14/ب40
معاذ ق35/ب527
معاوية ق35/ب403
مَعَدّ ق7/9، ق14/ب16،
33، ق35/ب255،
306، 429،
معمّر ق14/ب67
مُعيد ق14/ب67
مُغْرِق ق12/ب11،
ق20/ب12
مُنَخِّل ق35/ب496
مِنْقَر ق35/ب454، 456
المهاجرون ق35/ب519
مهدي ق7/ب39،
ق31/ب1
مَهْرَة ق1/ب3،
ق35/ب488
مهلهل ق18/ب6،
موسى ق35/ب336
النَّبْعيّ إسماعيل ق30/ب4
النّبيّ ق6/ب4،
ق34/ب6، 13،
ق35/ب382، 445،
464، 528، 530
النّبيّ محمّد ق6/ب1
النَّجاشي ق14/ب42
نِزار ق2/ب10،

	ق21/ب1،	هانئ	ق3/ب1
	ق35/ب149، 253،	هُذَيل	ق35/ب507
	270، 347، 406،	هَمْدان	ق7/ب7، 10،
	447، 464		ق24/ب4،
النَّشْريّون	ق28/ب4		ق31/ب1،
نَشْق	ق29/ب1		ق32/ب2،
النّصارى	ق35/ب574		ق33/ب23
النَّضير	ق35/ب379	هَمْدان بن زيد	ق7/ب5،
النُّعمان	ق14/ب60،	هِنْد	ق20/ب2،
	ق35/ب562		ق35/ب2، 13،
نَهْد	ق1/ب3،	هود	ق8/ب2،
	ق35/ب587		ق35/ب512
نوح	ق34/ب8،	هَوْزَن	ق29/ب1
	ق35/ب301	وادع	ق14/ب81
هادي	ق7/ب39	وادعة	ق7/ب39،
الهادي=الرّسول	ق35/ب376		ق14/ب65، 81
هاشم	ق3/ب9،	وائل	ق6/ب10،
	ق34/ب1،		ق14/ب56،
	ق35/ب414		ق28/ب2
الهاشميّ	ق35/536	وَعْلَة	ق35/ب564

الوليد ق35/ب409، 459
يَأْجوج ق35/ب485
يحيى ق7/ب27، ق25/
ب1
يحيى بن عبد الله ق1/ب7، ق12/ب4
يَرْقَم ق32/ب5
يَعْرُب ق2/ب5، ق8/ب1،
ق12/ب22،
ق14/ب33،
ق35/ب39، 70،
يَعْرُبيّ ق35/ب61،
ق35/ب340
يُعْفِر ق14/ب63
يَعْنَق ق28/ب3
يَغوث ق35/ب251
يَمان ق2/ب7،
يَهود ق14/ب47

3- أسماء البُلْدان والمواضع

الاسم	الصّفحة
أُحد	ق28/ب5،
	ق35/ب326
إِرَم	ق35/ب125
إِرَم ذات العِماد	ق17/ب4
أعصم	31/ب2
إلال	ق35/ب362
أُوارة	ق35/ب223
أَوْطاس	ق18/ب1
بدر	ق35/ب369،
	517،
بَراقش	ق17/ب4،
	ق24/ب480
بِرْك الغِماد	ق35/ب339
بُسْت	ق35/ب423
البَصيرة	ق35/ب424
بُوصير	ق35/ب417
البَوْن	ق32/ب7
بيت كلاب	ق32/ب6
بَيْنون	ق17/ب6،
	ق35/ب474
تُلْفُم	ق17/ب5،
	ق24/ب2،
	ق32/ب4
تِهامة	ق35/ب254
ثومان	ق14/ب91
الجَبْجَب	ق2/ب22
الجِفار	ق35/ب248
الجوف	31/ب1
الحَجون	ق35/ب361
حِراء	ق35/ب159
حضرموت	ق35/ب422
حَضَن	ق35/ب16
الحفرين	31/ب2
حَلَّم	ق32/ب6
الحيرة	ق35/ب261
الخَوَرْنَق	ق35/ب484
خَيْف مِنًى	ق35/ب361
دَفاء	ق7/ب38

دِقْرار ق2/ب23
دِمْنَتي أوطاس ق18/ب1
دُورَم 31/ب1
الدَّيالم ق35/ب425
الدّير ق35/ب409
ذو قار ق14/ب61
ركن البيت ق35/ب463
رُماح ق35/ب196
الزّاب ق35/ب417
زُبالة ق35/ب18
سابط ق22/ب17
سَخيّ 31/ب4
السّوس ق35/ب389
سوق 31/ب1
سوق صَعْدة ق2/ب14
الشّام ق35/ب388
الشّمط 31/ب1
صِرْواح ق16/ب3،
ق23/ب1،
ق35/ب475
صَعْدة ق2/ب14،
ق19/ب1،
صِفّين ق35/ب501
صلال ق32/ب6
الصّين ق35/ب391
ضَهْر ق16/ب3،
ق17/ب1
طور سينا ق35/ب159
ظَفار ق9/ب2،
ق35/ب480
عَجيب 31/ب4
العراق ق35/ب395
غَرَق ق5/ب2
غُمْدان ق10/ب1،
ق15/ب1،
ق17/ب 1،
ق35/ب474،
ق36/ب2، 3
الغُمَير ق35/ب198
غَوريّ (الغَور) ق7/ب12

الفُرات ق22/ب17، ق30/ب1
قُراقر ق35/ب267
قُراقريّ ق35/ب269
قُرّان ق5/ب2
قَزْوين ق35/ب425
قَشيب ق16/ب2
القيروان ق35/ب389
كلاب ق32/ب6
الكُلاب ق35/ب250
الكَلابح ق14/ب27
اللّجمة العليا 31/ب1
لَعْوة 31/ب4
مارب ق17/ب3، ق23/ب1، ق35/ب475،
المدينة ق35/ب370
مرّ ق7/ب33
المَرْج ق35/ب410
مِساك ق32/ب6
مسقط نودة 31/ب2
مصر ق22/ب17، ق24/ب424
مُطار ق35/ب16
مَعين ق17/ب4، ق35/ب480
مُغَوَّر (الغَوْر) ق14/ب30
مكّة ق14/ب41، ق24/ب380
المُكَعَّب ناعط ق32/ب6
ناعط ق17/ب1، ق22/ب1، 5، ق24/ب3، ق32/ب6، ق35/ب484
نَجْد ق7/ب34،12، ق14/ب30، 34/ب192
نَجْران ق35/ب253

النِّسار ق35/ب226
النَّهْرَوان ق35/ب408
نودة 31/ب2
هَجَر ق16/ب2
هَكِر ق16/ب3،
ق35/ب474
هَمْدان= ظاهر ق32/ب2
هَمْدان
الهند ق35/ب402
وتير الجوف 31/ب1
وَجّ ق35/ب201، 293
يَرْقَم 31/ب5
يَشِيع 31/ب5
يَمَن ق34/ب11،
ق35/ب359،
ق36/ب20

4- فهرس غريب اللُّغة

الاسم	الصّفحة
أبل	: أَبَلْنا: ق35/ب194
أبي	: والآبي: ق3/ب8
أثف	: أُثْفاة: ق35/ب137
أثل	: مُؤَثَّل: ق35/ب75
أخو	: أَواخٍ: ق35/ب159
أدو	: الإداوة: ق6/ب7
أزم	: الأُزوم: ق12/ب3
أسد	: مَأْسَدَة: ق1/ب21
أسس	: مَأْسوس: ق20/ب10
أشب	: أَشِب: ق3/ب3
أفك	: للآفكينا: ق35/ب77
أقط	: آقِطا: ق22/ب22
ألك	: أَلوكة: ق1/ب1، ق4/ب1
ألي	: إِلاتي: ق14/ب3
أهب	: الإهاب: ق35/ب246
أوب	: أَوَّبَني: ق14/ب22
أود	: مُتَأَوِّدينا: ق35/ب412
أول	: : ق35/ب17
أيل	: الآيل: ق28/ب9
أيم	: تَأَيَّمها: ق14/ب8
أين	: الأَيْن: ق14/ب90
أيي	: الآيات: ق35/ب6
بأبأ	بَأْبَأْنَ: ق14/ب85
بتك	: بَتَك: ق35/ب409
بثق	: بَثْق: ق35/ب476
بجد	: بِجادي: ق35/ب497
بحر	: بَحَّرْنا: ق35/ب110
بدن	: بُدْن: ق14/ب87
بذخ	: تَباذَخوا: ق2/ب6
بربط	: بَرابِط: ق22/ب9
برو	: البُرينا: ق35/ب196
بري	: بِرْية: ق27/ب1، يبريها: ق36/ب14
بزل	: بُزْل: ق1/ب17
بضع	: البَضيع: ق35/ب188
بعد	: بُعْدَة: ق2/ب8، بُعْدَة: ق18/ب5

بلس : إِبْلاس: ق17/ب9، الإبلاس: ق18/ب3
بلط : بَلائط: ق22/ب6
بلغ : بَليغًا:ق36/ب15
بند : بَنْد: ق7/ب19
بهو : أبهاء: ق35/ب176
بوس : أبواس: ق17/ب5
بوع : تَبَوَّع: ق7/ب30
ترك : التَّريك: ق2/ب17، كونا: ق33/ب10
تلع : تَلْعاء: ق20/ب14
تمر : بتامور: ق35/ب145
ثبو/ي : ثُبينا: ق35/ب154
ثجر : مُثَجَّر: ق14/ب93
ثدي : ثُدِيّ: ق13/ب2
ثعب : مَثاعبها: ق36/ب7
ثفل : ثَفال: ق35/ب495
ثقف : مُثَقَّفة: ق35/ب145
ثمل : ثَمائِلها: ق12/ب2
جبل : الجِبِلّ: ق14/ب3
جحف : مُجْحِفينا: ق35/ب220
جدر : جُدْر: ق36/ب8
جذل : الجاذلينا: ق35/ب576
جري : جِرْية: ق36/ب5
جزل : مُجَزَّلة: ق1/ب18
جسر : تَجَسُّرا: ق14/ب60
جصص : مُجَصَّصة: ق36/ب8
جلب : جِلْب: ق1/ب19
جمر : أَجْمَرَ، مِجْمَر: ق14/ب62
جمهر : المُجَمْهر: ق14/ب3
جنن : أَجَنّ: ق13/ب1
حبو : الحابي: ق3/ب2، الحِباء: ق6/ب5، حباه: ق6/ب7
حتد : مَحْتِد: ق6/ب3
حتف : حَتْفي: ق1/ب10
حجر : مَحْجَر: ق14/ب87
حدب : حَدِبًا: ق35/ب38
حذو/ي : يُحاذيها: ق36/ب4،

تُحاذيها: ق36/ب12
حرق : تَحْرُق: ق1/ب21
حصص : يُحِصّ: ق3/ب2
حضن : حَضْنًا: ق36/ب15
حطم : حاطِمينا:
ق35/ب164، نَحْطِم:
ق35/ب395
حفد : احْتَفَدوا: ق17/ب1،
مَحافِد: ق22/ب21،
مَحْفِدا: ق30/ب3
حقو : بِحَقْوَي: ق14/40
حمل : الحَمائل: ق29/ب1،
بالحُمول: ق35/ب15
حمم : الحِمام: ق1/ب22،
ق17/ب8، حَمَّ:
ق14/ب57
حول : حُوَّل: ق2/ب7
حيد : حَيْدَة: ق17/ب2
حيف : تَحَيَّف: ق14/ب4
حين : فحَيْنكم: ق28/ب9، :
ق35/ب236
خبب : المُخِبّ: ق2/ب21
ختر : للخَتور: ق35/ب234
خدج : خِداج: ق35/ب543
خرش : مَخارِش: ق2/ب3
خرط : خَرائطا: ق22/ب7
خرق : مَخْرَقة: ق7/ب45
خطر : تَخَطَّر: ق1/ب17
خطم : مِخْطَم: ق35/ب500
خفر : خَفْر، أَخْفَرا:
ق14/ب25، مُخَفِّرا:
ق14/ب36، مُخَفَّرا:
ق14/ب40، خَفير:
ق14/ب41، مُتَخَفِّرينا:
ق35/ب32، خافرينا:
ق35/ب235
خلي : يُخْتَلَى: ق1/ب11
خمس : بخُماشات: ق20/ب3
خمص : مُخْمَصينا:
ق35/ب490
خمط : مُتَخَمِّطينا:
ق35/ب73

خور : خَوّار: ق1/ب14

خوص : أَخْوَص: ق14/ب89

خوم : خامَ: ق14/ب91

خير : أَخاير: ق12/ب15

خيس : مُتَخَيِّسينا: ق35/ب257

خيل : خَيْلَة: ق30/ب7

درر : درّها: ق7/ب17

درن : الدَّرينا: ق35/ب170

دسع : دَسَعَت: ق1/ب23

دعس : دَعَس: ق3/ب2

دفق : دَفْق: ق20/ب14

دقل : دَقَلا: ق36/ب14

دلح : دَوالح: ق35/ب17

دمغ : بدامغة: ق33/ب16، ودامغة: ق35/ب63

دنن : دَنَّت: ق36/ب7

دود : دَوادي: ق35/ب9

ذأب : الذَّوائب: ق35/ب10

ذبب : ذُباب: ق35/ب385

ذحل : الذّاحل: ق28/ب8

ذعر : يُذَعَّرا: ق14/ب27

ذمر : تَذْمُر: ق14/ب78

ذمم : ذِمهامها: ق7/ب8، ذِمام: ق14/ب56، يُذِمّ: ق14/ب30، نُذِمّ: ق35/ب34

ذهب : المَذْهَب: ق2/ب17

ربط : رَبائِطا: ق22/ب17

ربع : تَرَبَّعَ: ق14/ب91، تَرَبَّعوا: ق23/ب1، مِرْباع: ق35/ب109

ربق : رِبْقَتهم: ق7/ب4

ربو : الرّابي: ق3/ب10

رجو : الأرجاء: ق30/ب1، أرجاءها: ق35/ب175

ردف : مُرْتَدِف: ق1/ب19، ق35/ب152

ردي : تَرْدي: ق7/ب15

رعع : رَعاعًا: ق35/ب59

رعن : رَعْن: ق35/ب52

رعو : رِعاويّة: ق27/ب1

رقق : رَقّ: ق35/ب6
رقم : أَرْقَما: ق33/ب12
رمس : أَرْماس: ق17/ب6، أُرْمِس: ق35/ب321
رمض : الرّميض: ق35/ب358
رمل : رَمَلْت: ق33/ب4
رنق : رَنَّق: ق14/ب7
رهص : كالرَّهِيص: ق19/ب2، رهيصنا: ق35/ب232
رود : المُسْتَراد: ق17/ب3
روي : رَيّان: ق14/ب73
ريع : رَيْع: ق35/ب139
زبر : أَزْبَرا: ق14/ب61
زبن : زَبانِية: ق14/ب6، زَبونا: ق35/ب402
زلم : زُلَم: ق20/ب3، أزلام: ق35/ب136
زهو : زَهاها: ق35/ب17
زور : الزُّور: ق3/ب3، ق35/ب146الأزور: ق14/ب5، زَوْرها: ق35/ب147
زيف : زافَتْ: ق1/ب13
سبد : سَبْد: ق7/ب41
سبسب : سَباسِبها: ق35/ب168
سجر : أُسْجِر: ق35/ب249
سجل : سَجَلْت: ق3/ب8
سجل : السَّجْل: ق36/ب13
سحل : مَسْحول: ق22/ب1
سخل : السِّخال: ق35/ب543
سرد : سَرْد: ق7/ب40
سرق : سَرْقَة: ق31/ب1
سرو/ي : سَراة: ق1/ب1، ق14/ب53، سَواريها: ق36/ب8
سعر : مِسْعَر: ق14/ب17
سغب : المُسْغِبينا: ق35/ب169

سفي : يَسْتَفينا: ق35/ب189
سقب : سَقْب: ق1/ب25
سكب : سَكْب: ق1/ب14
سمح : مُسْمِحينا: ق35/ب259
سمدع : سَمادِع: ق35/ب441
سمر : مُسَمَّر: ق14/ب6
سمم : سِمام: ق21/ب1
سنخ : سِنْخها: ق12/ب13
سند : المُسْنَد: ق6/ب8
سنن : سَنينا: ق35/ب61
سنور السَّنَوَّر: ق14/ب64
سوم : سَوْم: ق14/ب73
سيب : سَيَّبْنا: ق35/ب110
سيس : سِيساء: ق13/ب3
سيف : سائف: ق28/ب3
شأن : الشُّؤونا: ق35/ب277
شأو : الشَّأْو: ق33/ب22
شبل : بِمُشْبِلة: ق19/ب3
شبي : شَباة: ق33/ب11، ق35/ب233، 409،
شَبا: ق35/ب178
شتو : تَشَتَّوا: ق23/ب1
شجر : مُشَجَّرا: ق14/ب83
شحط : شاحطا: ق22/ب27
شحك : شاحكينا: ق35/ب567
شحو/ي : أشحت، شَحينا: ق35/ب51
شدن : شَدَنيّة: ق30/ب3
شذر : تَشَذَّر: ق4/ب1
شذو : الشَّذا: ق4/ب2
شرشر : مشرشرة: ق35/ب227
شرع : مَشْرَع: ق3/ب8
شرف شارِف: ق14/ب54
شري : الشَّرَيان: ق35/ب146
شزر : الشَّزْر: ق20/ب16
شسع : شِسْعا: ق35/ب576
شطر : مُشْطَرة: ق35/ب146

شطن : كأشطان: ق35/ب207
شعب : الشَّعْب: ق33/ب8، شَعوبا: ق35/ب420
شغر : شاغرينا: ق35/ب203
شكك : شِكَك: ق35/ب154
شلو : مُشْلِية: ق3/ب10
شمط : شامطا: ق22/ب25
شنر : شَنارها: ق7/ب11
شنن : شَنونا: ق35/ب135
شهب : شُهْبَة: ق14/ب88
شوس : الشُّوس: ق20/ب12
شوه :الشَّوْهاء: ق36/ب22
شوي : أَشْوى: ق14/ب98، شاويّ: ق22/ب22
شيد : الشَّيْد: ق22/ب2، 3
شيز : الشِّيزى: ق35/ب133
شيط : شائطينا: ق35/ب242
صدد : صَدودا: ق14/ب14
صدي : الصّداء: ق24/ب4
صدر : صَدَرا: ق14/ب73
صرد : يُصَرَّد: ق10/ب8
صفح :صِفاحي: ق1/ب11، صُفّاح: ق17/ب6
صفن : صُفونا: ق35/ب194
صفو : الصَّفايا: ق35/ب109
صلت : المَصاليت: ق1/ب3، مُصْلَتات: ق9/ب6، صَلَوني: ق14/ب17، مُصْلِتينا: ق35/ب387، مُصْلِتينا: ق35/ب520
صلدم : صِلْدَما: ق33/ب14
صلم : صَيْلَم: ق14/ب71
صلي : يُصاليها: ق36/ب4، يَصْطَلينا: ق35/ب11، صُلِّين: ق35/ب12، مُصْطَلينا: ق35/ب209،

فصلّوها، يَصْطلون: ق35/ب249
صنع : مَصانع: ق22/ب8، المَصانع: ق35/ب273
صهل : صَواهل: ق14/ب85
صون : مَصاون: ق35/ب280
صوي : الصُّوى: ق30/ب1
صيد : الصِّيد: ق1/ب6، صِيد: ق35/ب380
صيص : الصَّياصي: ق35/ب176
صيف : صافوا: ق23/ب1
ضبع : بضَبْعي: ق1/ب26
ضرس : ضَروسا: ق14/ب64، مَضْروس: ق20/ب3
ضرم : الإِضْرام: ق1/ب29، ضِرام: ق9/ب6، ضَرْمة، للمُضْرمينا: ق35/ب401
ضرو/ي : ضِراء: ق22/ب14
ضطر : ضَيْطَر: ق14/ب6
ضفر : ضَفائرها: ق12/ب2
ضنء : ضنيء: ق12/ب14، أَضْناؤهم: ق14/ب66
ضنن : ضَنِينا: ق35/ب38، ضَنينكم: ق35/ب310
ضيف : فضِفْناك: ق35/ب3
طبب : طَبًّا: ق35/ب84
طرف : المَطارف: ق1/ب4، يَطْرَفون: ق9/ب5
طلل : طَلّة: ق14/ب8، أَطِلَّة: ق35/ب194
طلي : أطلاء: ق35/ب13
طمو/ي : طامِيَة: ق1/ب12
طنب : التَّطْنيب: ق2/ب13
طهم : مُطَهَّم: ق1/ب14
طود : الطَّودان: ق24/ب2، طَوْد: ق35/ب52
ظبو : الظُّبَى: ق3/ب6، ظُباها: ق7/ب28، ظُباها: ق35/ب318

عبجد : مُتَعَبْجَد: ق6/ب11
عبس : عبس: ق20/ب9
عبط : عَبيطة: ق35/ب136
عترس : عِتْريس: ق20/ب7
عجج : العَجاج: ق2/ب5
عجز : عُجْر: ق20/ب16
عجم : عَجَمَت: ق2/ب10
غدر : أَغْدَرا: ق14/ب29
عدو : عَواديكما: ق14/ب2
عذر : عَذيريّ: ق14/ب2، أَعْذَر: ق14/ب16، ب50
عرب : عَروب: ق35/ب171
عرعر : تَعَرْعَرا: ق14/ب47
عرف : المَعارف: ق1/ب16، مَعارِف: ق2/ب19، عوارف: ق14/ب87، مُعَرِّفينا: ق35/ب362
عرق : مَعارقها: ق35/ب148
عرك : العَريكة: ق35/ب135
عرن : العَرِينا: ق35/ب41
عزر : مُعَزَّرا: ق14/ب80
عزو : يَعْتَزونا: ق35/ب18، عِزينا: ق35/ب276
عشزر : عَشَنْزَرا: ق14/ب35
عصب : العَصْب: ق1/ب4
عصبص : عَصَبْصَب: ق2/ب11
عضب : عَضْب: ق3/ب6، عَضْبًا: ق35/ب61، عَضْب: ق35/ب385
عضد : بعاضد: ق35/ب165
عضرط : عَضاريط: ق35/ب548
عطس : العُطاس: ق86/ب1، المَعاطس: ق35/ب317
عطف : أَعْطافها: ق14/ب88
عقل : العَقْل: ق14/ب59
عقم : عُقِمَت: ق8/ب6
عقو : بعَقْوَتنا: ق35/ب270
عكف : عاكفة: ق35/ب188

علج : عِلْجِهم: ق2/ب16
علق : اعْتَلَق: ق1/ب16
علل : عَلَّه، يُعَلّ:
ق14/ب73
علم : مُعْتَلَم: ق35/ب362
عمد : مُغْمِد: ق3/ب7،
مُعَمِّدينا: ق35/ب475
عمر : عَمائرها: ق12/ب18
عنن : عَنَّنا: ق35/ب400
عور : عارَ: ق24/ب1
عون : عونا: ق35/ب225
عير : عَيَّر: ق14/ب43
عيل : عُوَيلتي: ق14/ب12
عين : مُعَيِّنة: ق35/ب182
غبب : غُبّ: ق1/ب12
غبق : مُتَغَبِّقينا:
ق35/ب510
غدر : مُغْدِرا: ق14/ب49
غرب : غَرْب: : ق1/ب14
غصص : غَصَصْتَها: ق2/ب11
غضب : غَضْب: ق1/ب11
غضف : غُضْف: ق22/ب14
غضن : الغُضونا:
ق35/ب279
غطرف : مُتَغَطْرِف: ق2/ب21
غفر : الغَفْرين:
ق35/ب116
غلب : غُلْب: ق1/ب21
غلب : الأغلب: ق2/ب14
غلب : الغَلْباء: ق7/ب16
غلل : غِلال: ق35/ب10
غول : أغوالها، تغول:
ق30/ب3، غِلْناها:
ق35/ب418، غالنا:
ق35/ب2، الغائلونا:
ق35/ب528، غَوائله:
ق35/ب582
غير : الغَيْرى: ق12/ب25
غيل : غِيلَة: ق14/ب96
فحم : مُفَحَّم: ق33/ب11،
مُفَحَّمينا: ق35/ب59
فدر : أَفْدرا: ق14/ب52

فدم : فَدْما: ق35/ب83، فَدْم: ق35/ب457
فرأ : الفِراء: ق14/ب53
فرد : فَرائد: ق14/ب88
فرض : الفارضينا: ق35/ب524
فرغ : الفَرْغَين: ق35/ب39
فلح : يَفْلَح: ق33/ب20
فلي : افْتُلينا: ق35/ب148
فند : الفِنْد: ق7/ب40
فهر : أَفْهار: ق1/ب15، الفِهْر: ق35/ب68
فوه : مُفَوَّه: ق33/ب11
فيض : مُوفِضِينا: ق35/ب383
قبل : القَبَل: ق28/ب9
قتب : قَتَّب: ق13/ب4
قتر : مُقَتَّرينا: ق35/ب120، المُقْتِرينا: ق35/ب526
قتو : مُقْتَوينا: ق35/ب483
قحف : القِحْف: ق35/ب385
قحم : مَقاحِمها: ق12/ب1
قدم : اليَقْدُمِيّة: ق2/ب5
قدمس : قُدْموس: ق20/ب5
قرح : القَراح: ق22/ب7
قرر : القَرّ: ق35/ب11
قرم : للقَرْم: ق33/ب19، القَرْمين: ق35/ب40، قَرْم: ق35/ب569
قرن : قِرانه: ق2/ب3
قرنس : قُرْناس: ق17/ب2
قسب : قَسْب: ق1/ب15
قسطل : القَسْطَل: ق3/ب9
قصص : بالقِصّ: ق28/ب6
قضب : مِقْضَب: ق2/ب18، قَضّاب: ق3/ب6
قطب : قُطْب: ق1/ب9
قطر : قِطْر: ق10/ب4، قَطّارة: ق10/ب6، القِطْر: ق17/ب3

قطع : قُطوع: ق19/ب4
قطن : القَطين: ق35/ب5،
قَطينا: ق35/ب270
قعص : أَقْعَص: ق14/ب54،
بِمُقْعِصِيها:
ق35/ب25،
المُقعِصون:
ق35/ب198، فتَقْعَص:
ق35/ب255،
مُقْعَصونا:
ق35/ب411
قلب : قُلَّب: ق2/ب7
قلت : القِلات:
ق35/ب133
قري : يَقْرونه: ق14/ب 48،
تَقَرِّيه: ق14/ب49
قلق : تقلق: ق12/ب2
قلو/ي : قُلين: ق35/ب399
قمط : وقامِطا: ق22/ب13
قمن : قَمينا: ق35/ب423
قنب : بِمِقْنَب: ق2/ب15
قندد : قِنْديد: ق35/ب187
قنع : مُقْنِع:ق36/ب19
قنعس : قِنْعاس: ق17/ب4
قنف : قَنيف: ق1/ب19
قور : أَقْوَر: ق14/ب89
قوس : القِياس: ق19/ب4
قيل : أَقاله، استقال:
ق6/ب5، استقالني:
ق14/ب22
قين : قَيِينا: ق35/ب204،
قُيونا: ق35/ب211
كبل : كَبْل: ق14/ب6
كثب : كواثبها: ق35/ب207
كدس : تَكْديس: ق20/ب14
كدن : كَوْدَن: ق21/ب8،
بِكِدْيون: ق35/ب280
كرر : كُرّ: ق35/ب135،
280
كرس : أَكْراس: ق17/ب3
كرف : تَكارَفَت:
ق14/ب53: كُرُف:

ق22/ب8

كرفأ : الكِرْفيء: ق1/ب19

كركر : كَراكِرُها: ق12/ب1

كرو : الكُرينا: ق35/ب275

كشط : كاشطا: ق22/ب23

كعب : كَعاب: ق35/ب179، للكَواعب: ق35/ب180، الكَواعب: ق35/ب225، ق35/ب268

كلكل : كَلْكَها: ق7/ب16، بِكَلْكَل: ق35/ب168

كلم : مُكَلَّم: ق20/ب3

كنن : الكنينا: ق35/ب230

كهل : كواهل: ق36/ب7

كوم : كوماء: ق35/ب135

لأم : مُسْتَلْئمينا: ق35/ب206

لبب : المُتَلَبِّب: ق2/ب20

لبس : لُبَس: ق21/ب8

لبن : لَبين: ق35/ب490

لثم : مَلْثَم: ق3/ب5

لجب : تُلْجِب: ق1/ب21

لحد : بِمُلْحَدِه: ق35/ب71

لحك : مُتَلاحك: ق10/ب4، مَلاحِكها: ق22/ب7

لحلح : لَحْلَحَت: ق12/ب1

لطط : اللَّطائطا: ق22/ب18

لعق : الْتَعَق: ق7/ب23

لغط : لاغطا: ق22/ب24

لقح : لَقاح: ق35/ب259

لمط : لامطا: ق22/ب29

لهم : باللُّهام: ق35/ب166

لوب : اللّاب: ق3/ب1

لوث : لُوث: ق1/ ب4

لوم : لِيمَت، أَلَام: ق14/ب29

ليط : لائطا: ق22/ب4

متح : ماتحينا: ق35/ب207

مجج : المَجَّة: ق3/ب8

مجر : المَجْر: ق35/ب166

محص : مَمْحوص: ق14/ب52
محض : المَحْض: ق7/ب42
محل : ماحل: ق17/ب9
مخض : المَخاض: ق14/ب53
مدي : مُدَى: ق27/ب1
مرس : مُرْس: ق3/ب4،
ممروس: ق20/ب16
مسك : مَسْكا: ق35/ب434:
مشي : نُمَشِّي: ق19/ب2
مصص : مُصاص: ق12/ب15
مضر : تَمَضَّرَا: ق14/ب96
مطر : تَمَطَّرا: ق14/ب98
مهي : تَمْهيها: ق36/ب13
نأي : النُّؤْي: ق35/ب9
نبر : أَنْبَرا: ق14/ب38
نبل : أَنْبَل: ق25/ب1،
نابل: ق28/ب3
نبو : نَبْوة: ق12/ب28
نجب : مُنْتَجَب: ق12/ب10
نجل : نَجَل: ق35/ب41،
تَنْجُلونا: ق35/ب570
نجو : نَجْوة: ق22/ب29
نحب : نَحْبي: ق1/ب10
ندب : نَدْب: ق1/ب7
ندر : نادرة: ق12/ب21
ندي : النَّديّ: ق6/ب5،
النَّديّ: ق20/ب15
نزو : يَنْتَزين: ق35/ب189
نسر : تَنْسِر: ق2/ب15
نسس : النّسَس: ق21/ب4
نسع : نِسْع: ق35/ب252
نشج : للنّاشِح: ق3/ب8
نشز : نَشْز: ق35/ب543
نشط : النَّواشطا: ق22/ب20
نشط : النَّشيطة:
ق35/ب109
نصف : النَّواصف:
ق36/ب10
نضو : انْتُضِينا: ق35/ب19،
النِّضْو: ق35/ب497
نظر : أَنَظَرَني: ق1/ب10
نظم : النَّظيمة: ق22/ب28

نعج : النِّعاج: ق35/ب16
نفر : مُنْفَرا: ق14/ب26
نغر : يَنْغَر: ق12/ب25
نغل : يَنْغَل: ق28/ب6
نغي : يُناغيها: ق36/ب2
نفر : مُنْفَر: ق14/ب26
نفنف : نَفْنَف: ق1/ب10
نقذ : نَقْذ: ق18/ب4
نقع : للنَّقْع: ق7/ب15
نكب : نُكْب: ق1/ب18
نمم : النَّميمة: ق7/ب41
نهت : نَهْت: ق1/ب21
نهم : مَنْهوم: ق10/ب9، مَنْهومة: ق22/ب7، مُنَهَّما: ق30/ب3
نوب : مُنْتاب: ق3/ب4
نوش : نوشه: ق7/ب20
نهر : مُنْهَرا: ق34/ب31
نوق : الأَنُوق: ق17/ب2
نوك : نُوكًا: ق35/ب461
نيق : النَّيْق: ق22/ب2، نِيق: ق35/ب484
هبر : تَهَبَّرا: ق14/ب53
هبو : الهابي: ق3/ب9، هابٍ: ق35/ب11
هتن : هَتونا: ق35/ب39
هجر : تَهْجِير: ق7/ب42
هجم : هَجْمة: ق22/ب22
هدي : هَواديها: ق36/ب7
هرس : الهَراس: ق19/ب2
هضم : الهَضِيمة: ق1/ب8، الهُضوم: ق12/ب3
همر : تَهَمَّرا: ق14/ب72
همسع : هَماسِع: ق14/ب82
همم : هَمائمي: ق14/ب7
هنأ : مُهَنَّأة: ق1/ب17
هيج : هَيْج: ق35/ب100، هَيْج: ق35/ب206، 208
هين : بِهِينة: ق2/ب21
وأب : وأب: ق3/ب5
وتر : وَتَرْت: ق14/ب3

وتن : الوَتينا: ق35/ب409
وجن : الوَجِين: ق35/ب546
وجي : تَوَجَّى: ق19/ب2، الوجى: ق35/ب195
وجن : وَجِينا: ق35/ب542
وخط : مُواخِطا: ق22/ب54
ودج : وَدَج: ق14/ب31
ودد : وِدّ: ق7/ب1
ودي : مود: ق7/ب26، ق8/ب5
ورق : وَرَق: ق1/ب11
وزر : وازَرَ: ق14/ب61
وزغ : كإيزاغ: ق14/ب53
وسط : واسطا: ق22/ب28
وسق : وُسوق: ق35/ب371
وسم : مِيْسَما: ق33/ب21
وشج : وَشيج: ق35/ب207
وشظ : وَشائظ: ق21/ب4
وضر : لَوَضَّرْتم: ق7/ب11، ووضَّرا: ق13/ب4
وضم : وُضَّمها: ق7/ب7
وضن : الوَضينا: ق35/ب278
وطب : وُطاب: ق22/ب22
وطس : مَوْطوس: ق14/ب4، وَطيس: ق35/ب249
وعب : مُوعِب: ق2/ب8
وعر : تَوَعَّرا: ق14/ب76
وقط : وقائطا: ق22/ب8
وقم : للتَّوَقُّم: ق35/ب547
وكر : وُكوركم: ق35/ب66
وكف : واكِفة: ق35/ب39
وكن : وُكونا: ق35/ب258
يرن : اليَرون: ق35/ب247
يسر : ياسرينا: ق35/ب136

مصادر التّحقيق ومراجعه

أوّلا: المخطوطات:

الإكليل: للهَمْدانيّ (334هـ)، مصوّرات مخطوطات الجزأين الأوّلين: PPN1677407891، ومصوّرة مخطوط الجزء الثّامن، Ex Bilioth Regia Berolinenfi: acc.1172، ومصوّرة مخطوط الجزء العاشر staatsbibliothek zu berlin: PPN167740700X.

شرح القصيدة الدّامغة: للهَمْدانيّ (334هـ)، مصوّرة عن مخطوط معهد المخطوطات العربيّة، القاهرة، رقم: 268، ومصوّرة عن مخطوط المكتبة الغربيّة بالجامع الكبير، صنعاء، رقم: 2559.

طراز أعلام الزّمن: للخزرجيّ (812هـ)، مصوّرة المكتبة الغربيّة بالجامع الكبير، صنعاء، رقم: 130 تاريخ، ولها رقم آخر: 49 تاريخ، ومنها نسخةٌ مصوّرة بدار الكتب المصريّة، القاهرة، ميكروفيلم رقم: 40668.

ثانيًا: المطبوعات:

الإصابة في تمييز الصّحابة: لابن حَجَرٍ العَسْقلانيّ (852هـ)، تحقيق طه الزّيني، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، 1991م.

إكمال الأعلام بتثْليث الكلام: لابن مالك الطّائيّ الجياني (672هـ)، تحقيق سعد بن حمدان الغامديّ، جامعة أمّ القرى، مكّة، ط1، 1404هـ/1984م.

الأغاني: لأبي الفرج الأصفهانيّ (356هـ)، تحقيق إحسان عبّاس ورفاقه، دار صادر، بيروت، 2008م.

الإكليل: للهَمْدانيّ (334هـ)، ج1، 2، 8، 10: نشر محمّد بن عليّ الأكوع، إصدارات وزراة الثّقافة والسّياحة، صنعاء، 1425هـ/2004م، ج1، دار الحريّة للطّباعة، بغداد، 1397هـ/1977، ج2، بيروت، ط3، 1407هـ/1986م؛ ج10: تحقيق العلّامة محبّ الدّين الخطيب، المطبعة السّلفية، القاهرة،

1368هـ/1949م.

أمثال العرب: للمفضّل الضَّبّيّ: (178هـ)، تحقيق إحسان عباس، الرّائد العربيّ، بيروت، 1983م.

إنْباه الرُّواة على أَنْباه النُّحاة: للقِفْطيّ (646هـ)، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربيّ، القاهرة، ومؤسّسة الكتب الثّقافية، بيروت، ط1، 1406هـ/1982م.

تاج العروس...: للزَّبيديّ (1205هـ)، تحقيق طائفة من المحقّقين، نُشر منجّمًا بوزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، 1965-2003م.

تاريخ مدينة صنعاء: لأحمد بن عبد الله الرّازيّ، تحقيق حسين العَمْريّ، دار الفكر دمشق، ط3، 1409هـ/1989م.

التّذكرة الحَمْدونيّة: لابن حَمْدون (562هـ)، تحقيق إحسان عبّاس ورفاقه، دار صادر، بيروت، 1996م.

الحارث بن ظالم المُرِّيّ: تَرْجَمَهُ مقبل التّام الأحمديّ، الموسوعة العربيّة، دمشق، مج7، ص890.

الدّامغة: للهَمْدانيّ (334هـ)، قرأها مقبل التّام الأحمديّ، مجلّة التّراث العربيّ، الصّادرة عن اتّحاد الكتّاب العرب، دمشق، العدد95، 2004م.

دلائل النُّبوّة ومعرفة أحوال صاحب الشّريعة: لأبي بكر البَيْهقيّ (458)، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط1، 1405هـ.

ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس: تحقيق محمود الرّضواني، وزارة الثقافة والفنون والتّراث، الدّوحة، 2010م.

ديوان كعب بن مالك الأنصاريّ: تحقيق سامي مكي العاني، جامعة بغداد، النّهضة، بغداد، 1966م.

ديوان الكميت بن زيد الأسديّ: جمع وتحقيق محمّد نبيل طريفيّ، صادر، بيروت، 2000م.

السّيرة النّبوية: لابن هشام (213هـ)، تحقيق مصطفى السّقا ورفاقه، إحياء التّراث العربيّ، بيروت، د.ت.

شرح هاشميّات الكميت بن زيد الأسديَ: تفسير أبي رِياشٍ القَيْسيّ: تحقيق داود سلوم ونوري حمودي القيسيّ، عالم الكتب ، بيروت، 1986م.

شعر دِعْبِل بن عليّ الخُزاعيّ: تحقيق عبد الكريم الأشتر، مجمع اللُّغة العربيّة، دمشق، ط2، 1403هـ/1983م.

شعر ضبَّة وأخبارها: تحقيق حسن بن عيسى أبو ياسين، جامعة الملك سعود، الرِّياض، 1995م.

شعر عمرو بن شأس الأسديّ: جمع وتحقيق يحيى الجبوري، دار القلم، الكويت، 1983م.

شُعراء حِمْيَر: صنعة مقبل التامّ الأحمدي، مَجمَع العربيّة السّعيدة، صنعاء، 2015م.

شمس العلوم ودَواء كلام العرب من الكُلوم: لنَشْوان بن سعيدٍ الحِمْيريّ (573هـ)، تحقيق حسين العَمْريّ ورفاقه، دار الفكر المعاصر، بيروت، ودار الفكر، دمشق، ط1، 1420هـ/1999م.

صفة جزيرة العرب: للهَمْدانيّ (334هـ)، تحقيق محمّد بن عليّ الأكوع، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط1، 1410هـ/1990م، وتحقيق داود هنريك موللير، قدّم له مقبل التّام الأحمديّ، مجمع العربيّة السّعيدة، صنعاء، طبعة مصوّرة، 1435هـ/2014م.

طبقات الأمم: لصاعدٍ الأندلسي، تحقيق لويس شيخو، المطبعة الكاثوليكيّة، بيروت، 1912م.

العين: للخليل بن أحمد الفراهيديّ (175هـ)، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السّامرّائيّ، الهلال، د.ت.

فوات الوفيات: لصلاح الدّين، محمّد بن شاكر (764هـ)، تحقيق إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت، ج2، 1974م.

العقد الفاخر الحسن في طراز أعلام الزّمن: للخزرجيّ (812هـ)، تحقيق مجموعة من الباحثين، دار الجيل الجديد ناشرون، صنعاء، ط1، 1430هـ/2009م.

العقد الفريد: لابن عبد ربّه (328هـ)، تحقيق أحمد أمين ورفاقه، لجنة التّأليف والتّرجمة والنّشر، القاهرة، د.ت.

عيون الأخبار: لابن قتيبة (276هـ)، تحقيق منذر محمّد سعيد أبو الشّعر، المكتب الإسلامي، بيروت، ط1، 1429هـ/2008م.

الكامل: لأبي العبّاس المُبَرِّد (285هـ)، تحقيق محمّد الدّالي، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط3، 1418هـ/1997م.

كتاب الإبل: الأصمعيّ (216هـ)، تحقيق حاتم الضّامن، دار البشائر، دمشق، ط1، 1424هـ/2003م.

كتاب الأصنام: لابن الكلبيّ، تحقيق أحمد زكي باشا، دار الكتب المصريّة، القاهرة، ط3، 1995م.

كتاب الحيوان: للجاحظ (255هـ)، تحقيق عبد السّلام هارون، إحياء الكتب العربية، القاهرة، 1965م.

كتاب الشَّوارد أو ما تَفَرَّدَ به بعضُ أئمّة اللُّغة: للصَّغانيّ (650هـ)، تحقيق مصطفى حجازي، الهيئة العامّة لشؤون المطابع الأميريّة، القاهرة، ط1، 1403هـ/1983م.

كتاب القصيدة الدّامغة: للهَمْدانيّ (334هـ)، نشر محمّد عليّ الأكوع، 1977م.

لسان العرب: لابن منظور (711هـ)، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ.

مجمع الأمثال: للميدانيّ (518هـ)، تحقيق محيي الدّين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، د. ت.

المخصّص: لابن سِيدَهْ (458هـ)، تحقيق خليل جفال، دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت، ط1، 1417هـ/1996م.

المعاني الكبير: لابن قتيبة (276هـ)، كرنكو، دار المعارف العثمانيّة، حيدر آباد الدّكن، ط1، 1368هـ/1949م.

المغازي: للواقديّ (207هـ)، تحقيق مارسدن جونس، دار الأعلميّ، بيروت، ط3، 1409هـ/1989م.

معجم البلدان: لياقوت الحَمَويّ (626هـ)، دار صادر، بيروت، ط2، 1995م.

معجم ما اسْتَعْجَم من أسماء البلاد والمواضع: لأبي عُبيد البَكْريّ الأندلسيّ (487هـ)، تحقيق مصطفى السّقا، عالم الكتب، بيروت، د. ت.

المقالة العاشرة مِن عِلْم الفَلَك، مِن كتاب سَرائر الحكمة: للهَمْدانيّ (334هـ)، تحقيق مقبل التّام الأحمديّ، ، مجمع العربيّة السّعيدة، صنعاء، طبعة مصوّرة، 1435هـ/2014م.

نُقولات أبي عُبيد البكريّ عن أبي محمّد الهَمْدانيّ: بحث لمقبل التّام الأحمديّ، مجلّة جامعة تعز، العدد 24، 2020م.

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزّمان: لابن خلّكان (681هـ)، تحقيق إحسان عبّاس، دار صادر بيروت، ج5، 1994م.

الهَمْدانيّ شاعرًا: بحثٌ لمقبل التّام الأحمديّ، مجلّة كلّيّة الآداب والعلوم الإنسانيّة، جامعة صنعاء، عدد خاصّ: الهَمْدانيّ: قراءات معاصرة، 2010م، مجلّد 33، ص: 399- 410.